الاتحاد AL ITTIHAD

الثمن درهمان

تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م

٢٤ صفحة

ISSUE 8464 SUNDAY AUGUST 9, 1998

خلال تعاملات مسائية نشطة

ارتفاع مفاجىء في الطلب يدفع سهم «اعمار» إلى ٤٦ درهماً

■ شهدت سوق الأسهم المحلية نشاطاً مفاجئاً خلال التعاملات المسائية بقيادة سهم «إعمار» الذي عاد للتألق من جديد، وتكررت عليه الطلبات وحقق سعره ارتفاعاً تدريجيا ليصل في نهاية التعاملات إلى ٤٦,٥٠ درهما فيما كانت عروض البيع بسعر ٤٧ درهماً وكانت نادرة. كما واصل سهم «بنك الخليج» تألقه حيث تفوقت الطلبات على حجم العروض على السهم الذي تم تداول كميات منه بأسعار تراوحت ما بين ١٣ درهماً و١٣,٥٠ درهماً، وتم تداول كميات من سهم «مناسك» بأسعار تراوحت ما بين ٢٣ درهماً و٢٤ درهماً حسب الكميات، كما لوحظ ارتفاع تدريجي في حجم الطلبات على سهم «اتصالات» وعرض السهم بسعر ١٦٨٠ درهماً فيما تم تداول كميات منه بسعر ١٦٧٥ درهماً.

وبالنسبة لأسهم البنوك القيادية فقد استقرت أسعارها عند مستوياتها السابقة باستثناء سهم «البنك العربي المتحد» الذي حقق قفزة حيث تم تداوله بسعر ٦٢٥ درهماً، كما حقق سهم «بنك أبوظبي التجاري» ارتفاعاً حيث تم تداوله بسعر ١٠٥٠ درهماً وعرضت كميات بسعر ١١٠٠ درهم.

وفي قطاع التأمين واصل سهم «الخزنة» تألقه حيث حقق سعره ارتفاعاً تدريجيا ليتم تداوله في نهاية التعاملات بسعر ٢٧٠ درهماً. وأشار وسطاء سوق الأسهم المحلية إلى أن الأسبوع الحالي سيشهد انتعاشاً تدريجياً في حركة التعاملات بعد الركود الذي حدث الاسبوع الماضي.

إنجاز ٧٣٥ مبنى في دبي بتكلفة ٢,٨٢١ مليار درهم

■ دبي - فريد وجدي:

■ انجز القطاع الخاص في دبي ٧٣٥ مبنى خلال النصف الأول من العام الحالي بتكلفة اجمالية تبلغ حوالي مليارين و٨٢١ مليونا و٧١٥ الف درهم، شملت الفئات السكنية والترفيهية والخدمية والصناعية. وخلال الفترة بين عامي ٨١ الى نهاية ٩٧ تم انشاء ٢٥٨٩ سكناً حكوميا بدبي بتكلفة بلغت مليارا و٧٣٦ مليون درهم اضافة الى انفاق ٨٥٥ مليون درهم لانشاء مساكن حكومية اخرى. وتقوم بلدية دبي بالاعداد لتنفيذ ٨ مشروعات سكنية جديدة اضافة الى مشروعات الصيانة والاحلال والاضافات. (طالع ص٤)

قصف جوي وقتال عنيف في شوارع المدينة واعتقال ١١ دبلوماسياً ايرانياً

طالبان دخلت مزار الشريف والمعارضة أعلنت طردها



أحد مقاتلي حركة «طالبان» في استراحة وبجانبه مدفعه ورشاشه بالقرب من كابول امس (أ.ب)

■ كابول، أكدت الحكومة الأفغانية ان قواتها سيطرت امس على مدينة مزار الشريف عاصمة الشمال الأفغاني والمعقل الحصين للمعارضة التي فر قادتها قبل يوم من سقوط المدينة باتجاه حيرتان الواقعة على الحدود مع جمهورية اوزبكستان أو باتجاه باميان مقر حزب «الوحدة» الافغاني وسط البلاد، وتحدثت تقارير عن اندلاع قتال عنيف في شوارع المدينة بعد ساعات من دخول قوات حركة طالبان الى المدينة في الصباح من دون مقاومة تذكر، وقال المتحدث باسم المعارضة مساء امس ان قوات طالبان طردت من المدينة.

وأوضحت مصادر طالبان ومصادر مستقلة ان نحو خمسة آلاف مقاتل بقيادة الملا محمد فاضل شنوا هجوما على محورين للسيطرة على مزار الشريف، وانهم تمكنوا من السيطرة على المطار ثم واصلوا تقدمهم باتجاه المدينة التي اخلتها قوات المعارضة، وبقي فيها بعض جيوب المقاومة، واضافت ان قوات طالبان طاردت قوات المعارضة ووصلت الى منطقة درة صوف في ولاية سمنجان جنوب مزار الشريف.

ويبدو ان حركة طالبان عاقدة العزم هذه المرة على عدم تكرار الخطأ الذي حدث في مايو الماضي، عندما دخلت قواتها المدينة بناء على دعوة من أحد أمراء الحرب الذي انشق عن المعارضة، الا انه سرعان ما انقلب على الحركة وطردها من المدينة التي تقطنها أغلبية عرقية من الأوزبك والطاجيك بخلاف طالبان التي تهيمن عليها أغلبية من البشتون، كما ان المدينة تعد معقلا لحزب «الوحدة».

وأكد متحدث باسم حزب الوحدة دخول قوات طالبان الى مزار الشريف ولكنه قال انها لم تستكمل سيطرتها على المدينة، وان قتالا عنيفا اندلع في شوارع المدينة، كما ذكر متحدث آخر مناهض لطالبان لوكالة «اسوشيتدبرس» انه تم طرد عناصر طالبان الى الجزء الغربي من المدينة تاركين خلفهم عشرات القتلى، واضاف ان قوات المعارضة طردت طالبان من المدينة بعد قتال عنيف استمر ساعتين.

وقال المتحدث باسم طالبان ان الجانبين يتقاتلان من اجل السيطرة على المطار في غرب المدينة، وان قوات الحركة تستخدم الطيران في قصف مواقع المعارضة.

وقالت المعارضة ان قوات وزير الدفاع السابق أحمد شاه مسعود شنت هجمات جديدة على مواقع طالبان في ولايتي تاقار وقندوز وانها تمكنت من السيطرة على بعض المواقع، لكن مصادر طالبان التي اعترفت بهجوم المعارضة قالت ان قواتها تمكنت من أحباط هذا الهجوم الذي لم يحقق اغراضه.

وأكدت ان سيطرة حركة طالبان على آخر معقل للمعارضة الافغانية الشمالية في مزار الشريف حدت من امكانات قوى المعارضة التي مزقتها الخلافات الداخلية في مواجهة قوات الحركة.

واثار استيلاء طالبان على مزار الشريف ردود فعل غاضبة من جانب جارتي افغانستان اللتين لا تعترفان بحكومة طالبان في كابول وهما ايران وروسيا، فقد دعا وزير الخارجية الايراني كمال خرازي باكستان وحركة طالبان الى ضمان سلامة الدبلوماسيين الايرانيين في مزار الشريف بعد سيطرة طالبان على القنصلية الايرانية في المدينة وقال التليفزيون الايراني ان طالبان اعتقلت ١٢ دبلوماسيا ايرانيا بعد احتلال القنصلية.

وأتى الاعلان عن سقوط مزار الشريف بعد بضع ساعات من تحذير وزير الخارجية الايراني كمال خرازي «الدول المجاورة» لافغانستان من «اي تدخل وعمل عسكري» في الحرب الاهلية الدائرة في هذا البلد.

وقال خرازي في اشارة واضحة الى باكستان، «لا يجوز لأي دولة أن تتدخل في شؤون افغانستان وتبدد قواها ووسائلها في هذه الحرب الاهلية المدمرة».

وحسب وسائل الاعلام الايرانية فان قوات باكستانية قد تكون شاركت بشكل مباشر في المعارك الاخيرة التي وقعت بين قوات المعارضة وقوات حركة طالبان في شمال افغانستان.

ونقلت الاذاعة عن وزير الخارجية الايراني قوله «ان ايران لا يمكن ان تسمح بأن يتعرض أمن هذه المنطقة الحساسة للخطر بسبب مطامع دول اخرى».

اما روسيا فقد أعلنت حالة الاستنفار وسط قوات حرس الحدود الروسية المرابطة على الحدود الطاجيكية الأفغانية، وقالت انها على استعداد لارسال مزيد من القوات الى تلك المناطق في حالة الضرورة.

(أ.ب - أ.ف.ب - رويترز)

بدء التحقيقات الأمريكية في نيروبي ودار السلام وتعزيز مكثف لأمن السفارات

١٤٠ قتيلا و٤٢٢٥ جريحا حصيلة تفجير السفارتين

■ نيروبي، دار السلام، واشنطن، وسط ارتفاع حصيلة ضحايا الاعتداءين الارهابيين اللذين استهدفا السفارتين الامريكيتين في نيروبي ودار السلام الى ١٤٠ قتيلا و٤٢٢٥ جريحا بدأ فريق امريكي يضم نحو ٤٠ خبيرا في شؤون مكافحة الارهاب تحقيقاته لكشف مدبري الاعتداءين وسط توقعات خبراء ومحللين ان يستغرق هذا الامر مرحلة من الوقت.

وفيما انتهت عمليات رفع الانقاض في العاصمة التنزانية، تواصلت هذه العمليات في العاصمة الكينية حيث لايزال هناك نحو ٣٠ مفقودا. واعلن الرئيس الامريكي بيل كلينتون عن مقتل ١١ امريكيا في الاعتداءين. وكرر امس تعهده بمطاردة الفاعلين واعتقالهم مهما طال الزمن.

وفي حين لمحت بعض وسائل الاعلام الامريكية الى احتمال تورط اسامة بن لادن في التفجيرين الارهابيين، سارعت حركة «طالبان» الافغانية مساء امس الى نفي تورط بن لادن الذي وصفته بانه «ضيف» البلاد وانه تعهد بعدم استعمال الاراضي الافغانية للقيام بأعمال تخريبية.

واكدت السلطات الكينية امس ان الاعتداء ضد السفارة الامريكية تم بواسطة سيارة مفخخة وهو الامر الذي كان اشار اليه عدد من الشهود في وقت سابق.

وتم تعزيز الاجراءات الامنية في معظم السفارات الامريكية بانحاء العالم. وابدت العواصم العربية والدولية استنكارها وادانتها للاعمال الارهابية.

(أ.ب، أ.ف.ب، رويترز) طالع ص ١٩



متطوعون يساعدون احد الجرحى على الخروج من بين الركام في نيروبي امس. (أ.ف.ب)

القضاء الأمريكي حول المدعي المستقل الى مشتبه به

احتمال اتهام ستار بافشاء أسرار قضية مونيكا

■ واشنطن: بين ليلة وضحاها أصبح المدعي العام المستقل كينيث ستار الذي يطارد الرئيس الأمريكي بيل كلينتون في عدة قضايا منذ أربع سنوات مشتبهاً به عندما أمر القضاء الأمريكي بالتحقيق معه ومع مساعديه في احتمال أن يكونوا سربوا تفاصيل الشهادة السرية لمونيكا ليفينيسكي الى وسائل الاعلام، وقد يقود التحقيق الى محاكمتهم. وغداة الكشف عن شهادة مونيكا أمام هيئة المحلفين العليا يوم الخميس الماضي أيدت محكمة الاستئناف الأمريكية حكما لقاضية المحكمة العليا نورما هوللواي بعد جلسات استماع لاستجواب ستار ومساعديه، وأصدرت قرارا باجراء التحقيق، كما أفرجت عن وثائق تدعم تقرير القاضية الذي جاء فيه أن هناك دليلا أوليا على وجود تسريبات «خطيرة ومتكررة» للصحافة من قبل فريق التحقيق في قضية مونيكا.

وصدر الحكمان عن القاضية نورما التي تشرف على التحقيق الذي تقوم به هيئة المحلفين العليا يوم ١٩ يونيو الماضي وعن محكمة الاستئناف الاتحادية أمس بناء على طلبات تقدم بها محامو كلينتون الذين اعربوا عن ارتياحهم لهذه الضربة القاسية لستار وفريقه.

ويعني الحكمان أن الرجل الذي أمضى الأشهر السبعة الماضية في لعب دور المدعي سيضطر الى الدفاع عن نفسه في المحكمة ضد اتهامات باحتقار القضاء، وهو أمر قد يكون له آثار سلبية خطيرة على الحملة التي يشنها ضد كلينتون.

وقالت قاضية المحكمة العليا انها بنت حكمها على أدلة قدمها محامو الرئيس وعلى تعليقات ستار نفسه لمجلة أمريكية وتصريحاته أمام مراسلي الشبكات التلفزيونية التي كشف فيها عن أحد قراراته السرية كدليل على أنه انتهك قانون سرية هيئات المحلفين.

ويتعلق الحكمان أيضا بكشف معلومات قالها شهود آخرون لهيئة المحلفين العليا للصحافة التي تنسبها الى مصادر لم تسمها ولكنها بالضبط أقوال الشهود أثناء الجلسات السرية.

وطبقا للقانون الأمريكي فإنه لا يحق لأي شخص كشف شهادة الشهود أمام هيئة المحلفين العليا الا الشهود أنفسهم، ولا يحق للمدعين مثل ستار ومعاونيه ولا لأعضاء هيئة المحلفين انفسهم كشف تلك التفاصيل، كما أن محامي الشهود ليسوا محلا للشك لانهم ممنوعون أصلا من حضور الجلسات السرية.

وقالت القاضية في حكمها ان طاقم الدفاع عن كلينتون قدم أدلة كافية على أن مكتب ستار كان وراء تسريب تفاصيل الشهادة مما يسمح في رأيها ببدء تحقيق في الموضوع، أما محكمة الاستئناف الاتحادية فقد قالت في حكمها ان هناك ما يبرر القيام بتحقيق ولكنها أمرت باستبعاد المحامين الذين يمثلون كلينتون من المشاركة فيه.

(أ ب، رويترز، د ب أ)

رئيس مجلس الأمن يشير الى امكان تخفيف بعض العقوبات عن العراق

■ نيويورك، بغداد، ترك رئيس مجلس الأمن الدولي لهذا الشهر السفير السلوفيني دانيلو تيرك الباب مفتوحا أمام احتمال تخفيف بعض العقوبات المفروضة على العراق بقوله أمس الأول أنه إذا أظهر العراق بعض التقدم في التعاون مع مفتشي الأسلحة الدوليين، فإن مجلس الأمن قد يبحث تخفيف بعض العقوبات حتى ولو كان كبير المفتشين يطلب إقرارا كاملا بالتعاون أولا.

وقال تيرك ان العقوبات مطبقة بالكامل الآن، ولكنه أشار إلى «أن مجلس الأمن كان قد خفف العقوبات في حالات أخرى وأنه قد ينظر في ذات الأمر بالنسبة لحالة العراق ولكن لم يتحقق التقدم المطلوب الذي يبرر أي تخفيف للعقوبات، بيد أن ذلك لا يعني أن الوضع سيستمر على ما هو عليه إلى الأبد، واقصد أن أي تقدم مستقبلي قد يعني ما أقول».

وأوضح أن هناك سوابق إذ رفع المجلس بعض العقوبات عندما أوفى الطرف المعني ببعض المطالب.

غير أن رئيس اللجنة الخاصة بنزع أسلحة الدمار العراقية ريتشارد بتلر أصر على أن العقوبات يمكن أن ترفع فقط عندما يذعن العراق اذعانا كاملا لمطالب مفتشي الأسلحة. وأبلغ بتلر وكالة «أسوشيتدبرس» من مكتبه بمقر المنظمة الدولية في نيويورك أن الأمر يعود إلى العراقيين إذ بامكانهم انهاء عملية نزع الأسلحة أو تأخيرها، مشيرا إلى عدم قانونية اخفاء الأسلحة عن المفتشين.

وقال بتلر انه يتفهم معاناة العراقيين جراء العقوبات المستمرة منذ ثماني سنوات، مؤكدا أنه يؤيد مبادرة أمين عام الأمم المتحدة كوفي عنان، وقال انه لم يتم بعد تحديد طريقة أو موعد اعادة النظر المطلوبة، ولكنه اضاف انه يعتقد ان ذلك سيشمل كل الجوانب بما فيها عملية نزع أسلحة الدمار الشامل والعقوبات وبرنامج النفط مقابل الغذاء. واضاف ان هذه المراجعة قد تتم في غضون عدة أشهر وستكون أول مراجعة من نوعها منذ فرض العقوبات عام ١٩٩٠. وقال تيرك ان اقتراح عنان بالقيام بتلك المراجعة قد لقي بصفة عامة رد فعل إيجابيا في مجلس الامن ولكنه اضاف انه لم يكن هناك وقت كاف لعنان أو للمجلس لمناقشة تفاصيل الاقتراح بعد.

وكان عنان قد قال انه ينوي عقد المزيد من المحادثات مع مسؤولي الحكومة العراقية، سواء في نيويورك او عن طريق بعثة رفيعة المستوى ترسلها الأمم المتحدة إلى بغداد، في محاولة لاقناع الحكومة العراقية بالعدول عن القرار الذي أعلنته مساء الاربعاء بتعليق التعاون مع بعثات الأمم المتحدة للتفتيش عن الاسلحة «تعليقاً تاماً».

(أ.ب، رويترز، د.ب.أ)

اسماعيل: ملتزمون بايجاد حل سلمي لقضية الجنوب

الخرطوم: تظاهرات ليلية واعتصام طلابي في الجامعة

■ الخرطوم - الاتحاد:

■ ساد العاصمة السودانية هدوء حذر امس في اعقاب تظاهرات ليلية مناهضة للحكومة في بعض أحيائها، فيما نفذ طلاب معارضون اعتصاما بجامعة الخرطوم احتجاجا على وفاة طالب في المعتقل اتهموا أجهزة الأمن بتعذيبه حتى الموت.

وأكد مسؤول حكومي ان الخرطوم مازالت ملتزمة بايجاد حل سلمي لإنهاء الحرب في الجنوب بالرغم من فشل محادثات السلام الاسبوع الماضي.

وأفادت مصادر متطابقة أن الوضع ظل متوترا داخل حرم جامعة الخرطوم في اعقاب التظاهرات التي استمرت ثلاثة أيام احتجاجا على وفاة طالب الحقوق محمد عبدالسلام بابكر في المعتقل الاسبوع الماضي، وقالت انه في الوقت الذي أعلن فيه الطلاب المعارضون اعتصاما داخل الحرم الجامعي، جاب عدد من الموالين للحكومة الشوارع الداخلية بالجامعة حاملين الاسياخ والعصي في استعراض للقوة ومرددين شعارات تؤيد الحكم.

وكثفت شرطة مكافحة الشغب وجودها خارج الحرم الجامعي وفي الشوارع المحيطة تحسبا لأية أعمال عنف محتملة، فيما أصدرت التنظيمات الطلابية التابعة لجماعتي أنصار السنة و«الاخوان المسلمين» بيانات أدانت مقتل الطالب وطالبت بمحاكمة المتسببين بالحادث.

وعلى صعيد متصل شهدت بعض الأحياء السكنية في الخرطوم وأم درمان تظاهرات ليلية احتجاجا على انقطاع الكهرباء والماء لفترات طويلة، وقد تصدت لها شرطة مكافحة الشغب وقامت بتفريقها إلا انه لم ترد تقارير عن وقوع اصابات او اعتقالات.

وفي شأن السلام في جنوب السودان، ابلغ وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل الاذاعة السودانية امس ان الخرطوم ومتمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان اختلفوا على جميع القضايا الرئيسية، ملقيا باللوم على المتمردين في الفشل.

وقال اسماعيل ان الجيش الشعبي تراجع عن الاتفاق الخاص بحدود جنوب السودان والذي يقوم على اساس الخريطة المتفق عليها عام ١٩٥٦ وذلك باضافته مناطق ابي وجبل النوبة والنيل الازرق.

واوضح ان الجيش الشعبي يرغب في ان تدار البلاد في مرحلة انتقالية كاتحاد كونفيدرالي بين الحكومتين والجيشين، واضاف ان الجيش الشعبي يريد ان ينسحب جيش الخرطوم من الجنوب الامر الذي يعتقد انه سيؤدي الى انفصال الجنوب.

وقال اسماعيل الذي رأس وفد الحكومة ان الجانبين اختلفا ايضا بشأن الفصل بين الدين والدولة.

من جهة اخرى دعا الدكتور علي حسن تاج الدين عضو مجلس رأس الدولة السابق والقطب البارز بحزب الأمة المعارض الى عقد مؤتمر قومي دستوري يضم ممثلين لكل ابناء السودان ويبحث قضيتين اساسيتين هما تحقيق السلام والديمقراطية في البلاد، وقال في تصريح من الخرطوم لوكالة «انباء الشرق الاوسط» ان السلام المقصود هو السلام العادل في اطار السودان الموحد. مؤكدا ان أي حديث عن انفصال الجنوب يعني ألا يكون هناك سودان وهو ما لن يقبل به اي سوداني.

ونفى تاج الدين بشدة اتهامات الحكومة السودانية للحزب بالضلوع في الارهاب مؤكدا ان حزب الامة يدين العنف والارهاب ايا كان نوعه وان الحزب ليس طرفا في قضية التفجيرات الاخيرة لا من قريب ولا من بعيد.

إلى ذلك انتقد أمام مسجد الانصار بأم درمان محادثات السلام في أديس أبابا وقال ان مفاوضة حاملي السلاح الجنوبيين قد تشجع الفئات الأخرى المعارضة على حمل السلاح حتى تجبر الحكومة على التفاوض معها. واضاف ان الحرب لم تعد محصورة في الجنوب بل امتدت إلى الشرق والغرب والوسط معلنا رفض الانصار لأي مبدأ ينادي بفصل الجنوب لأن ذلك محسوم من كل ابناء السودان.

نظر دعوى شيخ الأزهر ضد نتانياهو في ٢١ سبتمبر

مطالبة اسرائيل بتعويض ١٠ مليارات دولار لإهانة مستوطنيها الأديان السماوية

■ القاهرة - ابراهيم العزب:

■ حددت محكمة استئناف القاهرة أمس جلسة ٢١ سبتمبر القادم للحكم في الدعوى التي أقامها فضيلة الامام الاكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الجامع الازهر والمحامي المصري مصطفى عشوب ضد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نيتانياهو وطالبا فيها بتعويض قدره ١٠ مليارات دولار امريكي لكل منهما عما أصابهما عن نفسهما، وبصفتهما من مسلمي العالم الاسلامي ومواطني الدول العربية من اضرار نفسية وادبية ودينية ومادية، نتيجة قيام ناتيانا سوسكيد المتطرفة الاسرائيلية بعمل ملصق أهانت فيه النبي محمدا عليه الصلاة والسلام، والسيدة العذراء «مريم»، وافترت عليها وعلى ابنها سيدنا عيسى عليه السلام، مستهدفة في تلك الاساءة الى رموز الاسلام والمسيحية، وكانت تفعل ذلك في حماية جنود الاحتلال الاسرائيلي.

وقالت عريضة الدعوى إن جنود الاحتلال اقتحموا في اليوم التالي مدرسة في مدينة الخليل والمسجد الملحق بها، ومزقوا المصحف الشريف وتم تصوير هذه الواقعة من قبل شبكة الاخبار الامريكية «سي.ان.ان» التي بثتها الى جميع انحاء العالم.

وأكد فضيلة الامام الاكبر أن هذه المتطرفة وسابقيها من المتطرفين، ارتكبوا أفعالهم متعمدين وقاصدين اهانة المسلمين والاسلام والمسيحية، وبايعاز ضمني من رئيس الوزراء الاسرائيلي. وانه بصفته القائم على أمور الدين داخل مصر طعن على حكم اول درجة الصادر من محكمة جنوب القاهرة والذي قضي فيه بعدم قبول الدعوي من رافعها المحامي مصطفى عشوب لرفعها من غير ذي صفة.. وطلبت المحكمة ان يتقدم المسئول عن الامور الدينية داخل مصر إلى هذه الدعوي، لكن لقصر الفترة الزمنية للإعلان بصحيفة الدعوة - ١٥ يوما - لم يستطع شيخ الازهر ان ينضم كخصم في الدعوي. لذا فإنه قد طعن على الحكم بالدعوي الاستئنافية الماثلة.

وطالب شيخ الجامع الازهر القضاء بأن يصدر حكم تعويض بمبلغ عشرة مليارات دولار والزام حكومة اسرائيل بدفعه، بصفتها مسئولة عن الحقوق المدنية لافعال وجرائم مواطنيها، علاوة على ان هذه الافعال تمت بايعاز ضمني من رئيس الوزراء الاسرائيلي وبعض المتطرفين هناك.

كما طالب بأن يخصص هذا المبلغ الذي يتسلمه الرئيس حسني مبارك بصفته رئيسا لمصر، لاقامة دور العبادة للديانات السماوية الثلاث والانفاق منه على اسر شهداء اطفال الحجارة في فلسطين.

وانضم المحامي مصطفى عشوب الى شيخ الازهر في طلباته التي تقدم بها لهيئة المحكمة. متمسكا بحقه كمسلم اصابه الضرر عن هذه الافعال السيئة، وان له صفة مباشرة في الدعوي. وقال: ان هذه الافعال ضمن مخطط، فقد حدث ان قامت احدى الشركات الامريكية بطرح انتاجها من الاحذية يحمل رسما مطابقا للفظ الجلالة في محاولة لاستفزاز مشاعر المسلمين واهانتهم.

الامام الاكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي.

اليوم مع الاتحاد

تطبيق النظام الجمركي الموحد بالدولة قبل نهاية العام

الابيض يبدأ معسكره الخارجي في ايطاليا اليوم

دليل

رئيس الدولة ونائبه يهنئان رئيس سنغافورة

■ بعث صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة برقية تهنئة الى فخامة الرئيس تنج جونج اونج رئيس جمهورية سنغافورة وذلك بمناسبة ذكرى العيد الوطني لبلاده. كما بعث صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي ببرقية تهنئة مماثلة الى فخامة رئيس جمهورية سنغافورة.(وام)

صرف المساعدات في رأس الخيمة غدا وفي أم القيوين السبت المقبل

■ يبدأ مكتب الشؤون الاجتماعية في رأس الخيمة صرف المساعدات لمستحقيها من المواطنين عن شهر يوليو اعتبارا من صباح غد الاثنين وذكر محمد عبيد الخود مدير المكتب أن عدد الحالات المستحقة للصرف بلغ ٤٤٨٤ حالة وتم إعداد برنامج الصرف بحيث يبدأ بمدينة رأس الخيمة اعتبارا من صباح الاثنين ١٠ أغسطس ولمدة يومين والجزيرة الحمراء يوم الاربعاء ١٢ أغسطس وفي النخيل والزهراء والعريبي وشمل والقصيدات والمعيريض وجلفار يبدأ الصرف صباح الاثنين ١٠ أغسطس ولمدة أربعة أيام ويكون الصرف في الرمس يوم الاربعاء ١٢ أغسطس ولمدة يومين وفي الدقداقة والحمرانية وخت يوم الأحد ٩ أغسطس وفي الخران وسهيلة والحيل والفحلين يكون الصرف يوم الاثنين ١٠ أغسطس.

ويبدأ مكتب العمل والشؤون الاجتماعية في أم القيوين صرف المساعدات الاجتماعية على مستحقيها عن شهر يوليو الماضي اعتبارا من يوم السبت القادم ١٥ أغسطس. وقد أعد المكتب برنامجا للصرف حدد فيه صرف المساعدات لجميع المستحقين في منطقة فلج المعلا يوم السبت بمقر بلدية فلج المعلا. وفي مدينة أم القيوين يبدأ الصرف يوم الأحد الموافق ١٦ أغسطس في مركز التنمية الاجتماعية-وبالنسبة للرجال يبدأ الصرف في مكتب وزارة العمل بالإمارة على أن يستمر الصرف في مدينة أم القيوين لمدة يومين. وسيتم الصرف للمتأخرين وأصحاب التوكيلات الرسمية يوم الثلاثاء الموافق ١٨ أغسطس. (وام)

استكمال أعضاء الهيئة التدريسية في فرع أبوظبي
مختبرات متطورة لكليات جامعة عجمان

■ في اطار خطة الجامعة لمواكبة التطورات، وتلبية احتياجات الزيادات المطردة في اعداد الطلبة والخدمات المرافقة، تم تزويد فرع الجامعة في أبوظبي باحتياجاته من الأساتذة لجميع الاختصاصات في جميع الكليات والأقسام التي تخدمها.

وأكد الدكتور سعيد سلمان رئيس جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا على ضرورة توفير المنهج الملائم مع الهيئة التدريسية المستقرة والمتفاعلة مع الامكانات التي لابد من ايجادها وتجديدها باستمرار وفقا للتطورات، ولتلبية هذا الهدف تم تزويد فرع أبوظبي من أعضاء الهيئة التدريسية منهيا بذلك الحاجة الى عناصر تدريسية غير مقيمة، بما يوفر للعملية التعليمية أهم المتطلبات الضرورية للنجاح.

ومن جهة أخرى تم تزويد كلية الصيدلة بالفرع بمختبر للكائنات الحية الدقيقة «ميكروبيولوجي» أحدهما للطلاب، والآخر للطالبات، كما تم تزويد كلية اللغات والترجمة بمختبرين جديدين لتعليم اللغات، أحدهما للطلاب والآخر للطالبات كذلك، بالاضافة الى مختبرين آخرين للالكترونيات لكلا القسمين في كلية الهندسة، وأما كلية الحاسب الآلي «الكومبيوتر» فقد تم دعمها بأربعين جهاز كومبيوتر جديد، لمواجهة التطورات المستقبلية، والاقبال المتزايد على هذا التخصص التقني وبدورها عززت كلية طب الأسنان بانشاء عيادات تدريبية تعليمية. وأخرى تخدم الحاجة المجتمعية، وفق الأساليب التقنية المتميزة التي تعمل بها الكلية وخبراتها، وكذلك انشاء مختبرين في هذا الاختصاص للطلاب والطالبات، ولمزيد من الفائدة.. في سعي الجامعة نحو التعامل مع الطاقات الابداعية في كل مكان، فقد تعاقدت الجامعة مع أفضل مجموعات الخبرات المتميزة في أبوظبي لتدريس مساقات الطب العام في الفرع، ويذكر أن فرع أبوظبي لجامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا قد تأسس عام ١٩٩٤م، وأصبح يضم نحو ١٠٠٠ طالب وطالبة خلال ٩٨/٩٧، ومن المتوقع ان يقفز هذا الرقم الى ١٤٠٠ طالب وطالبة مع بداية العام الجامعي الجديد ٩٩/٩٨، ويشمل على سبع كليات هي: التربية، والادارة، واللغات والترجمة، والهندسة، والحاسب الآلي، وطب الأسنان، والصيدلة والعلوم الصحية، وتتفرع هذه الكليات الى العديد من التخصصات، تغطي الكثير من الاحتياجات التي تطلبها سوق العمل، بالاضافة الى مراكز التدريب والمكتبة وغيرها من الأنشطة المختلفة.



خلال الاستقبال

صقر القاسمي يستقبل القائم بالأعمال الليبي

■ استقبل صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة في مكتبه في الديوان الأميري صباح أمس السيد عبدالحميد علي الشيخي القائم بالأعمال الليبي بالنيابة لدى الدولة. وحضر المقابلة سمو الشيخ سلطان بن صقر القاسمي نائب حاكم رأس الخيمة. (وام)

بلدية دبي تنظم حملات لازالة البناء العشوائي في مناطق ديرة

■ دبي - الاتحاد: نظمت بلدية دبي مؤخرا حملات تفتيشية لجميع المباني في منطقة ديرة وقامت ادارة المباني والاسكان بإزالة ٢٥٠ صندقة خشبية باعتبارها تمثل بناء عشوائيا بالمنطقة.

وصرح المهندس عبدالرحمن الشارد، مدير ادارة المباني والاسكان ان هذا الاجراء تم في اطار حرص البلدية على الحد من السلبيات العديدة التي نجمت عن انتشار ظاهرة تشييد الصنادق الخشبية واضافات الطابوق فوق أسطح المباني خاصة وأن معظمها مشيدة منذ فترة طويلة والآثار الخطيرة المترتبة عليها أمنيا وبيئيا وتم وضع خطة للحد من هذه الظاهرة وإزالة تلك الصندقات والاضافات المخالفة مع اتخاذ اجراءات رادعة ضد المخالفين خاصة في وسط المدينة والمناطق التجارية المأهولة بالسكان.

وأضاف المهندس عبدالرحمن الشارد، أن ادارة المباني والاسكان قامت باتخاذ الاجراءات اللازمة لعمل مسح ميداني وتحديد المخالفات وتصويرها واعداد التقارير الفنية، بالاضافة الى توجيه إنذار أولي لإزالة المخالفات خلال ثلاثة ايام وبعد انقضاء مهلة الانذار الاولي وعدم مراجعة البلدية يتم توجيه انذار نهائي بإزالة المخالفة خلال ثلاثة ايام كما أمهلت البلدية المخالفين الذين راجعوا الادارة فترة زمنية مناسبة (شهر تقريبا) لتعديل اوضاعهم وإزالة المخالفة.

وذكر المهندس عبدالرحمن الشارد، أنه بعد انتهاء المهلة الممنوحة وعدم الاستجابة للتوجيه النهائي يتم قطع الخدمات عن الجزء المخالف فقط من المبنى تمهيدا للقيام بوحدة الهدم (قسم رقابة المباني) بإزالتها، اما في حالة عدم الاستجابة للتوجيه النهائي يتم قطع الخدمات تمهيداً لاعمال الازالة بواسطة وحدة الهدم بقسم رقابة المباني وتتم ازالة مخلفات الهدم بواسطة مالك المبنى، ويتم ايضاً أخذ صورة فوتوغرافية أخيرة بعد الانتهاء من ازالة المخالفة.

واشار المهندس عبدالرحمن الشارد ان هذه الحملات التفتيشية تمت بالتعاون بين ادارة المباني والاسكان وادارة الصحة ببلدية دبي وادارة الدفاع المدني، وذلك لابراز الصورة الجميلة لمدينة دبي.





السكن العشوائي

تكليف بالتربية

■ دبي - الاتحاد: أصدر سعادة الدكتور جمال محمد المهيري وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب قرارا اداريا بتكليف السيد يوسف محمد علي نائب مدير ادارة الشؤون المالية برئاسة لجنة فحص واستلام المواد وذلك خلال فترة تغيب السيد محمد صالح بوكلاه مدير ادارة الشؤون المالية بالوكالة رئيس اللجنة ولحين مباشرته العمل.

كهرباء دبي تصدر دليلا لخدمات المستهلكين

■ دبي - الاتحاد: اصدرت هيئة كهرباء ومياه دبي دليلا جديدا للخدمات التي تقدمها الهيئة للجمهور والمستهلكين. ويحوي الدليل كافة البيانات والاجراءات والوثائق المطلوبة لاتمام توصيلات الخدمة للمشاريع الجديدة والاضافات وخدمات اعادة توصيل الكهرباء والماء لمستأجري العقارات الجدد واجراءات قطع واعادة توصيل الكهرباء والماء وتغيير عنوان المستهلك والابلاغ عن الشكاوى واصدار شهادات براءة الذمة وكشف الفواتير ومبيعات المياه في الموانئ ومراكز التوزيع وسداد الفواتير والتأمين.

محاضرة توعية مرورية للطلاب في المنطقة الغربية

■ شاركت ادارة شرطة طريف في الأنشطة التي تعدها المنطقة الغربية للطلبة خلال العطلة الصيفية وذلك في اطار التنسيق والتعاون بين الشرطة والمنطقة التعليمية لشغل أوقات الفراغ للطلبة بما يكفل لهم الحماية واعدادهم للقيام بدور ايجابي وفعال في المجتمع. وفي هذا النطاق القى الملازم عوض سيف البلوشي من فرع العلاقات العامة بشرطة طريف بمشاركة الرقيب اسماعيل من المرور محاضرة في مدرسة الامام مالك في مدينة زايد بالمنطقة الغربية حول التوعية المرورية والأمنية واجراءات السلامة التي يجب الالتزام بها.

افتتاح معرض الأنشطة الختامي بمدرسة الظفرة

■ المنطقة الغربية - الاتحاد: افتتح السيد خلفان عيسى المنصوري مدير المنطقة الغربية التعليمية بالوكالة صباح أمس معرض الأنشطة الختامي للمركز الصيفي في مدرسة الظفرة الثانوية للفتيات واشتمل المعرض على الأعمال اليدوية والفنية والرياضية والثقافية للعضوات المشتركات في المركز الصيفي، واطلع خلفان المنصوري على اعمال الطالبات من الأعمال الفنية منها الرسم والقص والحرق على الخشب والأعمال الأسرية للطالبات، واطلع على البومات الصور الفوتوغرافية التي تشمل الرحلات التي نفذها المركز خلال فترة استمرار المركز.

وفد غادر الى النرويج لاجراء اختبارات ميدانية
حرس الحدود يستخدم تقنيات متطورة للمراقبة «الخارطة الالكترونية والخلية» لرصد العمليات

■ تشارك وزارة الداخلية بوفدين من قيادة حرس الحدود والسواحل وادارة الاتصالات في اختبارات ميدانية بالنرويج تستهدف تحديد المواقع البحرية للزوارق والطرادات وذلك خلال الفترة من ٨ الى ٥ اغسطس الحالي، ويضم وفد قيادة حرس الحدود والسواحل النقيب صالح احمد علي والملازم اول سليمان موسى خادم والرقيب محمود عبدالرحيم احمد ويمثل وفد ادارة الاتصالات النقيب هاشم احمد سعيد.

وذكر مصدر مسؤول بادارة الاتصالات ان الاختبارات العملية تستهدف تزويد الضباط المشاركين بخبرات جديدة في التعرف على اماكن الزوارق والطرادات البحرية وفقا للنظم والتقنيات الحديثة المواكبة في هذا المجال وذلك عن طريق الخارطة الالكترونية لمواجهة حالات الطوارئ والانقاذ البحري.

وأوضح ان ادارة الاتصالات تستعين حاليا بأفضل النظم والتجهيزات وتطرق باب التقنيات الحديثة من حيث انتهى الآخرون من خلال أنظمة متطورة تمكنها من تشخيص الاعطال اوتوماتيكيا ضمن اسلوب الخلية الشبيهة بمحطة الاذاعة التي تغطي مساحة معينة تتفاوت في الحجم تباعا لعدد من العوامل الجغرافية والعمل يجري حاليا لاستخدام احدث التقنيات لربط هذه الخلايا باستخدام الالياف البصرية لتوفير السرعة وزيادة درجة الاعتمادية من خلال التحكم بواسطة الحاسب الآلي ومركز الاتصال والسيطرة المركزي. وستوفر الاختبارات العملية مهارات جديدة ومهمة في هذا المجال عامة ومتابعة القرازات البحرية بالتنسيق مع قيادة حرس الحدود والسواحل بصفة خاصة. ويتيح البرنامج العملي للاختبارات امام الضباط المشاركين من قيادة حرس الحدود والسواحل الاعتماد بشكل فني متطور مع ادخال الزوارق الحديثة والسريعة التي وفرت اساسا للعمل في المهمات الصعبة والتحرك السريع لمواجهة اي ظرف وتجديث انظمة المراقبة والرصد والمتابعة والتي شهدت مؤخرا طفرة كبيرة لتوفير قدرات تكتيكية في الاعتراض ونصب الكمائن كما تم ادخال نظام الصور والحقائق من مناطق عمليات الادارات والوحدات الميدانية الذي حقق للقيادة امكانية المتابعة والتوجيه بسهولة.

في اطار لقاءاتها التحضيرية
اجتماع للجنة الوقاية من الجريمة بوزارة الصحة

■ عادل مختار:

■ أكد العميد الركن علي راشد النعيمي مدير ادارة العلاقات والتوجيه المعنوي بوزارة الداخلية ورئيس اللجنة التحضيرية للهيئة الوطنية للوقاية من الجريمة على اهتمام الوزارة بالتوصيات التي تلقتها من المؤسسات الحكومية والخاصة حول انشاء الهيئة الوطنية للوقاية من الجريمة، وتفعيلها الى واقع ملموس تشارك فيه كل المؤسسات الحكومية وجمعيات النفع العام اضافة الى الأندية الشبابية وأندية الجاليات.

كما أشاد بالجهود المبذولة من قبل معالي الفريق الركن الدكتور محمد بن سعيد البادي وزير الداخلية واللواء سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الداخلية. وكان العميد الركن علي راشد النعيمي قد اجتمع صباح أمس بسعادة الدكتور محمود فكري وكيل وزارة الصحة المساعد للطب الوقائي، وقال ان هدف الاجتماع هو التعرف على وجهة نظر وزارة الصحة بشأن انشاء الهيئة الوطنية للوقاية من الجريمة، وأضاف ان هذا الاجتماع يأتي ضمن سلسلة اجتماعات عقدتها وزارة الداخلية وستعقدها في غضون الفترة القادمة مع المسؤولين بالوزارات للتعرف على مقترحاتهم وتوصياتهم، كما أوضح أن جميع المؤسسات الحكومية التي اجتمعت معها اللجنة أبدت موافقتها ومباركتها لقيام الهيئة واستعدادها للمشاركة بفعالية في أعمالها، كما قدم العميد الركن علي راشد النعيمي شكر اللجنة لسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الثقافة والاعلام على الدور الذي تقوم به وسائل الاعلام في التوعية والوقاية من الجريمة.

ومن جانبه أكد الدكتور محمود فكري على أهمية الوقاية من الجريمة، وقال نحن في وزارة الصحة نشبه الجريمة بالمرض المعدي الذي يمكن أن ينتشر اذا لم تتخذ الاجراءات الوقائية ضده ولذلك، يجب أن يستمر هذا البرنامج حتى يكون المجتمع آمنا، وقال ان وزارة الصحة ستتبنى استراتيجية تقوم على محاولة التقليل من المخاطر عن طريق الصحة والعلاج، وتصحيح سلوك الناس من خلال الوعي الصحي.



خلال الاجتماع

حفل ختامي للأنشطة الصيفية بنادي الجزيرة

■ هويدا عطا:

■ اقام نادي الجزيرة الرياضي حفلا ختاميا لانشطة المركز الصيفي امس والتي بدأت الشهر الماضي وتستمر حتى ١٢ اغسطس الجاري واقيم الحفل الختامي وليتزامن مع الاحتفالات بمناسبة عيد الجلوس الثاني والثلاثين لصاحب السمو رئيس الدولة.

وتضمن الحفل فقرات بدأت بتلاوة آيات من القرآن الكريم ثم كلمة الافتتاح للسيد يونس حاجي خوري مدير المركز الصيفي وعضو مجلس الادارة والتي اشاد فيها بالدورة والمشرفين عليها وبأداء ومهارات الطلاب التي ظهرت في العروض الختامية.

كما اشاد بالتعاون المثمر مع وزارة التربية والتعليم الذي كان نتاجه هذه الانشطة المفيدة للطلبة ولشغل أوقاتهم بما يفيدهم، وفي نهاية الكلمة تمنى ان تتكرر هذه التجربة كل عام لما لها من فائدة جليلة.

بعد ذلك قدم الطلاب عرضا للكاراتيه واستعراضا للمهارات الأساسية للعبة وفنون الكاتا، وفنون القتال الفردي ثم تلتها مباراة كرة قدم النهائية والتي كانت بين المجاميع واعقبتها المباراة الختامية بين مجموعتين على المركزين الاول والثاني وايضا كانت هناك بعض الالعاب الترفيهية والمسلية للاطفال.

وفي ختام الحفل تم توزيع الجوائز على الطلبة المتميزين في كل نشاط.

وقال مدحت ممدوح مساعد مشرف عام مركز الجزيرة الصيفي، لقد كانت الانشطة متعددة هذا العام «كمبيوتر وكاراتيه وتحفيظ قرآن وسباحة وكرة قدم وتربية فنية ولقد قسم الطلاب الى خمس مجموعات سميت بأسماء الصحابة «أبو بكر - عمر - عثمان - علي - خالد بن الوليد» وكل مجموعة تحت سن معينة باشراف اساتذة متخصصين أكفاء تابعين لوزارة التربية والتعليم والشباب واعرب عن امله في ان تتكرر هذه الانشطة كل عام.

وقال عادل عبدالحميد مدرب الكاراتيه ان الطلاب لديهم استعداد جيد للنشاط، وهذا الحفل الختامي الذي تضمن عرضا للكاراتيه كان يحتاج الى ثلاثة شهور وليس ٤٠ يوما فقط. وقال ان هناك اطفالا في سن الثامنة استطاعوا ان يحققوا نجاحا باهرا بما يبشر بأجيال على مستوى جيد.

جانب من عرض الكاراتيه للطلاب (تصوير: محمود صوالحة)

وفد بلدية الدوحة يزور مقاصب دبي واسواقها

■ دبي - الاتحاد: في اطار حرص بلدية دبي على دعم التعاون المتبادل مع بلديات مجلس التعاون الخليجي وضمن الزيارات المتبادلة بين البلدية وبلدية الدوحة بقطر استقبل مقصب القصيص للتجار مؤخرا وفد بلدية الدوحة الذي يقوم حاليا بزيارة لبلدية دبي للاطلاع على نظام وتقنيات الاسواق والمقاصب الآلية بمدينة دبي ضمن مشروع المقصب الآلي الذي تعتزم بلدية الدوحة انشاءه في الفترة القادمة.

واكد السيد حميد المري رئيس مقصب دبي للوفد الضيف ان بلدية دبي أولت اهتماما خاصا بخدمة المقاصب نظرا لأهمية هذا القطاع الصحي وارتباطه المباشر بصحة الفرد والمجتمع ككل وقامت البلدية بخطوات مدروسة لتطوير خدمة المقاصب عن طريق انشاء مقصب جديد يستوعب التقنية الحديثة في عمليات ذبح الحيوان بالتوافق مع متطلبات الشريعة الاسلامية السمحاء مع مراعاة القدرة على تلبية احتياجات المدينة المتزايدة من استهلاك اللحوم وأشار المري الى بعد نظر المسؤولين بالبلدية من خلال الاهتمام بالاسواق والتي تمثل عصب الحياة الاقتصادية بدبي حيث توجد خطة مستقبلية لتطوير خدمة الاسواق لتتناسب مع ازدياد الحركة التجارية بمدينة دبي. وأثنى اعضاء الوفد القطري على جهود بلدية دبي في توفير مختلف الخدمات وأشادوا بمقاصب دبي الآلية ومستوى التطور التقني والرقابة الصحية بها على ضوء الجولة التي قاموا بها في مقصبي القصيص وبردبي حيث اطلعوا خلال الجولة على شرح مفصل حول جهود المقاصب الحديثة في الحفاظ على الصحة العامة بشكل عام وجهودها في فحص اللحوم المذبوحة وكيفية التعامل مع اللحوم المريضة. كما قام الوفد ضمن برنامج الزيارة بجولة شملت سوق الحمرية المركزي وسوق الشندغة والمنطقة الحرة بجبل علي بالاضافة الى جولة في محطة الصرف الصحي بالعوير برفقة حميد المري رئيس مقصب دبي وخالد شريف رئيس قسم رقابة الاغذية.

أشادت بدعم رئيس الدولة وقرينته للمرأة

الشيخة بشرى: المرأة في عهد زايد تعيش عصرها الذهبي

■ موزة خميس:

■ أشادت قرينة صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي سمو الشيخة بشرى بنت محمد بالانجازات الحضارية والانسانية والاجتماعية التي تحققت في ظل القيادة الرشيدة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

وقدمت سموها أسمى آيات التهاني والتبريكات لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بمناسبة عيد الجلوس الثاني والثلاثين لتولي سموه مقاليد الحكم في امارة أبوظبي، معربة عن تمنياتها لسموه بموفور الصحة والعافية وطول العمر لتستمر دولة الامارات في الرقي والتقدم والتلاحم في ظل توجيهاته وسياسته الحكيمة.

وقالت سمو الشيخة بشرى في تصريحات خاصة لـ «الاتحاد» ان المرأة في عهد زايد تعيش عصرا ذهبيا وقطعت أشواطا مهمة في مسيرة نهضتها وتمكنت من المشاركة في الحياة العامة بالخدمة والفكر والعمل في مجالات حيوية كالتربية والتعليم والاعلام والمجال التقني والطبي والقانوني والأمني، وقالت ان هذه الخطوات المشرفة التي قطعتها المرأة في الامارات يقف خلفها بالدعم والمساندة صاحب السمو قائد المسيرة والظروف التي وفرتها الدولة للمرأة في الامارات من خدمة ورعاية وعناية تحظى بها من قرينة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك حفظها الله وأمد في عمرها.

وعن رأي سموها في عمل المرأة التطوعي في ظل سياسة البناء والعطاء التي أرساها صاحب السمو رئيس الدولة قالت سمو الشيخة بشرى: «إن الاقدام على العمل الخيري والتطوعي يأتي من مبدأ الاقتناع به، كعمل مفيد ورائع، فهو يفسح للمرأة مجالات رحبة للتعبير بكل تلقائية عن فعاليتها داخل المجتمع، والافصاح عن نوازعها النبيلة، وروحها الطيبة، ويجسد تقديرها لانسانيتها ومحبتها الصادقة لوطنها»، واضافت، يبدو أن المرأة الاماراتية قد قطعت أشواطا مهمة في مسيرة نهضتها، فقد تمكنت من المشاركة في الحياة العامة بالخدمة بكافة جوانبها.

فتاة الامارات قطعت شوطا مهما في مسيرة التنمية

وقالت إن العمل الخيري ضرورة دينية واجتماعية وواجبنا كمسلمين أن نسارع الى أي عمل من شأنه أن يزرع بذور الخير، وينميها بين الناس ويحقق التكافل، وديننا الحنيف يحث بقوة على ذلك، كما أن انسانيتنا تحتم علينا الشعور بالآخرين والوقوف الى جانبهم ومساعدتهم لتحقيق السعادة والطمأنينة.

يذكر ان سمو الشيخة بشرى بنت محمد تشارك في معرض العرفان تحت شعار «من دبي الى أبوظبي مع التحية» بمناسبة عيد جلوس صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة والمقام حاليا في هيلتون أبوظبي حيث تعرض لسموها لوحتان تشكيليتان ضمن معرض يضم ٨٤ لوحة تشكيلية لفنانين من الدولة ومن دولة قطر ومن الجمهورية العراقية يخصص جزء من ريعه لصالح المعاقين.

اهتمام إعلامي عربي بذكرى عيد الجلوس

زايد نذر نفسه لتحقيق آمال مواطنيه وبناء دولة حديثة
سياسة الامارات ترتكز على مساندة قضايا الحق والعدل

■ إهتمت وسائل الاعلام العربية باحتفال الدولة بالذكرى الثانية والثلاثين لتولي صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة مقاليد الحكم في امارة ابوظبي. وقالت وكالة الأنباء السعودية ان سموه ومنذ توليه مقاليد الحكم في أبوظبي بدأ مسيرة النهضة الشاملة التي امتدت من أبوظبي لتشمل باقي الامارات وحققت دولة الامارات العربية المتحدة على الصعيد المحلي تطورا كبيرا في مختلف المجالات واصبحت دولة عصرية اخذت بأسباب التقدم والرفاهية وعملت الحكومة على حماية الوضع الاقتصادي للدولة عن طريق بناء صناعات تحويلية مساعدة لصناعة البترول كما استمرت بفاعلية في تنفيذ برامج الاستكشاف وتطوير مكامن النفط والغاز. وقالت الوكالة السعودية ان التعليم حظي بنصيب وافر من اهتمام الدولة وكذلك خدمات الصحة والمواصلات وإسكان المواطنين وغيرها من الخدمات التي تعمل على تحقيق الإستقرار والرفاهية للمواطنين. وأشارت الوكالة الى ان الامارات أولت قطاع المواصلات اهتماما خاصا فارتفعت أطوال الطرق الى أكثر من ٢٣ الف كيلو متر اضافة الى تشييد المطارات الحديثة وايجاد نظام للاتصالات السلكية واللاسلكية تربط دولة الامارات بمختلف دول العالم. وأولت الامارات الخدمات الصحية اهتماما خاصا باعتبارها من أساسيات بناء الانسان حيث اتسع نطاق الخدمات الصحية لتصل الى نحو ٣٦ مستشفى تتسع لحوالي ٤٣٤٤ سريرا وارتفع عدد الاطباء ليصل الى ثلاثة الاف طبيب اضافة الى الكثير من المستوصفات والعيادات والمراكز الصحية الأولية. ومضت الوكالة السعودية في تقريرها عن هذه المناسبة الكريمة قائلة ان دولة الامارات تعتبر من المناطق التقليدية في المجال الزراعي وقد اهتمت بالزراعة لغذاء الانسان والحيوان حيث تم استصلاح أكثر من ١٠٠ ألف هكتار من الاراضي الصحراوية وتحويلها الى ارض زراعية منتجة وكان للاهتمام بزراعة النخيل دور في جعل الامارات واحدة من أكبر منتجي التمور في العالم حيث تضم حوالي ٢٢ مليون نخلة. وتحقيقا لمبدأ الاهتمام بالمواطن واستقراره شيدت دولة الامارات المساكن الشعبية واوصلت الخدمات المختلفة لها كما انشأت مشروع المباني التجارية وملكتها للمواطنين بهدف استثمارها. واوضحت الوكالة ان دولة الامارات بقيادة صاحب السمو الشيخ زايد انتهجت سياسة واضحة على مستوى المنطقة الخليجية والعربية والدولية وعملت على توثيق كل الجسور التي تربطها بشقيقاتها دول الخليج العربي ودعمت كل خطوات التنسيق معها ولدولة الامارات دور فعال في جامعة الدول العربية وفي منظمة المؤتمر الاسلامي وفي هيئة الامم المتحدة ومجموعة دول عدم الانحياز والعديد من المنظمات والهيئات العربية والدولية.

الوكالة القطرية

وأكدت وكالة الانباء القطرية ان دولة الامارات العربية المتحدة حققت خلال العقود الثلاثة الماضية معدلات عالية في التنمية الشاملة حيث احتلت المركز الرابع والاربعين من أصل مائة وخمس وسبعين دولة في الترتيب العالمي لدليل التنمية البشرية حسب التقرير السنوي لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي للعام الماضي. وانتهجت دولة الامارات سياسة خارجية متوازنة حيث حرصت على بناء علاقة طيبة مع دول العالم مما اكسبها احترام المجتمع الدولي. اما على الصعيد المحلي فقد نفذت مئات المشاريع العمرانية مما أحدث تغييرا كبيرا في شكل البلاد خلال السنوات الماضية حيث شقت الطرق السريعة الواسعة وبنيت العمارات الحديثة وانشئت المستشفيات والمدارس وزرعت الحدائق التي اعطت البلاد شكلا جميلا.

الاعلام المصري

وأوضحت وكالة أنباء الشرق الأوسط ان المنجزات التي حققتها دولة الامارات العربية المتحدة خلال العقود الثلاثة الماضية تعكس تفاني صاحب السمو الشيخ زايد الذي نذر نفسه منذ ان تولى مقاليد الحكم في إمارة أبوظبي حيث أعلن ومن اليوم الأول لتحمله المسؤولية تسخير الثروة النفطية لتحقيق تقدم الوطن وسعادة المواطنين حيث أكد انه لا فائدة للمال اذا لم يسخر لصالح الشعب. وقالت الوكالة في التقرير ان الامارات وبفضل سياستها الخارجية المتوازنة وحرصها على بناء علاقات انسانية واسعة مع دول وشعوب العالم أصبحت تحظى باحترام كبير من المجتمع الدولي الذي ينظر اليها باعجاب كدولة صغيرة ولكن لها حضور فاعل على الساحتين الاقليمية والدولية. كما تضمنت نشرات الأخبار بمحطات الاذاعة والتليفزيون المصرية اخبارا وتقارير عن الذكرى الثانية والثلاثين لتولي صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة مقاليد الحكم في إمارة ابوظبي. ونشرت صحف القاهرة العديد من اعلانات التهنئة من رجال الاعمال والشركات المصرية لصاحب السمو رئيس الدولة بمناسبة هذه الذكرى.

وكالة الانباء العمانية

وفي مسقط قالت وكالة الأنباء العمانية في تقرير لها حول هذه المناسبة ان دولة الامارات العربية المتحدة حققت خلال العقود الثلاثة الماضية معدلات عالية في التنمية الشاملة حيث احتلت المركز الرابع والأربعين من أصل مائة وخمس وسبعين دولة في الترتيب العالمي لدليل التنمية البشرية حسب التقرير السنوي لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي للعام الماضي. كما انتهجت دولة الامارات سياسة خارجية متوازنة حيث حرصت على بناء علاقات طيبة مع دول العالم مما اكسبها احترام المجتمع الدولي. وعلى الصعيد المحلي نفذت مئات المشاريع العمرانية مما احدث تغييرا كبيرا في شكل البلاد خلال السنوات الماضية حيث شقت الطرق السريعة الواسعة وبنيت العمارات الحديثة وانشئت المستشفيات والمدارس وزرعت الحدائق التي أعطت دولة الامارات شكلا جميلا.

وكالة أنباء الخليج

وقالت وكالة أنباء الخليج في تقرير مطول بهذه المناسبة ان امارة أبوظبي انطلقت في سباق مع الزمن للحاق بركب التقدم والتحديث وبدأ تنفيذ برامج طموحة للتنمية الشاملة التي استهدفت الوطن والمواطنين على حد سواء. وقالت أن صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان عمل بداية على إرساء القواعد السياسية و الادارية والمالية للحكم وأمر بتنفيذ مئات المشاريع لبناء الهياكل الأساسية ومشاريع الخدمات الضرورية التي حولت أبوظبي الى ورشة عمل كبرى وانتقل العشرات من المواطنين الى الحياة في تجمعات سكنية حديثة تتوفر فيها أرقى الخدمات وامتدت مئات الأميال من الطرق المعبدة تشق رمال الصحراء وانتقل التعليم من نظام الكتاتيب الى المدارس الواسعة المجهزة بأحدث المعدات. كما انشئت المستشفيات والعيادات في المدن والحضر والبوادي وانتشرت الحدائق العامة والمرافق الترفيهية ودخلت خدمات الكهرباء والمياه العذبة كل بيت وتم انجاز العديد من مشاريع البنية الأساسية من موانئ ومطارات وشبكة اتصالات مما فتح أبواب الاتصال مع العالم واتاح تدفق الواردات التي يحتاجها المواطنون بسهولة. واضافت الوكالة أن سموه يتابع بنفسه مراحل انجاز هذه المشاريع ويقف مع العاملين فيها يحثهم على تسريع وتيرة الإنجاز ويدخل عليها ما يراه من تعديلات تتلاءم مع البيئة. ومضت وكالة أنباء الخليج تقول «ان صاحب السمو الشيخ زايد ظل متمسكا بهذا النهج في العمل الوطني حتى يومنا »ووجه سموه في ١١ مايو الماضي مجلس الوزراء ببذل المزيد من الجهد والمتابعة من أجل راحة المواطنين ورعاية مصالحهم والعمل على ما يحقق استقرارهم وسعادتهم ورفاهيتهم و دعا سموه أعضاء المجلس الى متابعة سير العمل في وزاراتهم بشكل مباشر وزيارة مختلف مواقع العمل فيها للتأكد من جدية إنجاز الأعمال التي يقومون بتنفيذها على الوجه الأكمل وعدم الاعتماد على التقارير المكتوبة أو الشفهية في تعريف مهام مسؤولياتهم وضرورة الإلمام المباشر من خلال الزيارات الدورية لمواقع العمل. كماأعطى سموه قضايا التنمية البشرية وبناء الانسان أولوية قصوى من اهتمامه وجهده ايمانا منه بأن الانسان هو محور كل تقدم حقيقي. واختط سموه منذ توليه مقاليد الحكم نهجا واضحا في ممارسة الشورى ينطلق من العقيدة والقيم الاسلامية فقد حرص سموه على اللقاءات المباشرة مع المواطنين خلال جولاته وزياراته الميدانية المنتظمة لهم سواء في مواقع عملهم أو في مدنهم وبواديهم البعيدة ليتفقد أحوالهم واحتياجاتهم ويطمئن على توفير الحياة الكريمة لهم.

الشرق الأوسط

كما ابرزت صحيفة (الشرق الاوسط) التي تصدر في لندن احتفالات الدولة بذكرى عيد الجلوس الثاني والثلاثين وقالت في تقرير كتبه عبد العزيز صديقي ان التداخل الواضح بين دور الشيخ زايد كحاكم لامارة ابوظبي ودوره كأب روحي للاتحاد هو الذي اعطى معنى لدمج الاحتفالين بعيد الجلوس وعيد الاتحاد في عيد واحد بخاصة وأن عملية التنمية في امارة ابوظبي لم تنفصل عن عملية التنمية في الدولة الاتحادية بل كانت رافدا اساسيا لها حيث سخرت موارد الامارة لدعم التجربة الاتحادية وترسيخها في وقت كانت فيه هذه التجربة تتعرض للتشكيك من قوى دولية واقليمية عديدة. واضافت الصحيفة انه اذا كان الاعتدال هو الذي ساعد الشيخ زايد في نقل الامارات الى دولة عصرية على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية فانه بلا شك جعلها دولة بدون عداوات تقريبا ولم يكن هذا الاعتدال والتوازن في السياسة الخارجية للامارات قيدا عليها في اتخاذ المواقف التي تنسجم مع مبادئ الحق والعدل ومع المصالح القومية العليا- و لعل المواقف التي اتخذها الشيخ زايد بشأن القضية الفلسطينية تثير الاعجاب اذ ان الشيخ زايد لم يكن يتورع عن ادانة مواقف دول كبرى ترتبط معها الامارات بمصالح كثيرة لأن تلك المواقف لم تكن تنسجم مع مبادئ الحق والعدل او تتعارض مع المصالح القومية- وما التصريحات التي انتقد فيها الادارة الامريكية لمواقفها المحابية لاسرائيل الا ترجمة عملية لهذه السياسة- كما ان الشيخ زايد لم يتورع عن تحميل بريطانيا مسؤولية احتلال ايران للجزر الثلاث طنب الكبرى و طنب الصغرى و أبو موسى وانتقد في مناسبات كثيرة المواقف الغربية التي تحاول تشويه الاسلام.

الأنوار اللبنانية

وفي بيروت كتبت صحيفة (الانوار) اللبنانية مقالا بمناسبة عيد الجلوس أشادت فيه بالسجل المشرف لمواقف صاحب السمو رئيس الدولة على الصعيد القومي وعلى المستوى الداخلي كقائد للنهضة وللانجازات التي تحققت على أرض دولة الامارات العربية المتحدة. وقالت ان الشيخ زايد انما يحظى بحب أبناء شعبه وأبناء العروبة والعالم الاسلامي كلهم نظرا الى عطاءاته في الداخل والخارج ومواقفه الوطنية والقومية المنادية بوحدة العرب فهوالقائد الذي آمن بأمته وبشعبه مرتكزا على صخرة ضخمة من الإخلاص والوفاء والمحبة والحس الصادق وعلى ذكاء فطري وبعد نظر وحدس مثير للدهشة. ومن هذا المنبع أعطى لابنائه كل مايتمناه شعب في مجال الخدمات الاجتماعية والاقتصاد القوي والبيئة التي أحبها الى أقصى الحدود. (وام)

عبيد صقر بوست:

رعاية زايد وضعت جمارك الامارات في قائمة أفضل الدوائر العالمية

■ دبي - اسلام شفيق:

■ أكد سعادة الدكتور عبيد صقر بوست رئيس مجلس جمارك الدولة مدير عام جمارك دبي رئيس جمارك افريقيا والشرقين الادنى والاوسط بمنظمة الجمارك العالمية ان جمارك الامارات استطاعت في ظل الرعاية الكريمة للقائد صاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ان تضع اسمها في قائمة افضل دوائر الجمارك في العالم وتوجت ذلك بفوزها بمنصب الرئيس الجهوي لجمارك افريقيا والشرقين الاوسط والادنى بمنظمة الجمارك العالمية مشيرا الى ان ذلك لم يكن ليتحقق لولا الدعم اللامحدود والرعاية الكريمة التي يوليها صاحب السمو رئيس الدولة لكافة القطاعات الاقتصادية التي شهدت تطورا قياسيا على مدى ٣٢ عاما قاد فيها سموه الامارات شعبا ودولة الى مصاف الدول المتقدمة ووضع لها مكانة عالية بين الامم والشعوب.

وأشاد الدكتور بوست بالعطاء المستمر لصاحب السمو الوالد رئيس الدولة مشيرا الى ان عطاء سموه يتواصل عاما بعد عام ليؤكد ان المعنى الحقيقي للزعامة هو العمل والتفاني والاخلاص من اجل رفعة الوطن ورفاهية شعبه ويثبت ان الحكم في حقيقته ليس ترفا بل مسؤولية ضخمة وأمانة كبرى تتطلبان بذل أقصى الطاقات والجهود للنهوض بالوطن وإعلاء شأنه ويتضح ذلك من خلال ٣٢ عاما عمل فيها صاحب السمو الشيخ زايد بعزيمة وإصرار وخطط بحكمة ودراية لنهضة حضارية شاملة ترفع الامارات لمصاف الدول المتقدمة وتساير روح العصر دون مساس بالاصالة العربية او تجاوز لعادات وتقاليد وتراث الاجداد.

الدكتور عبيد صقر بوست

وقال أن صاحب السمو الشيخ زايد بتشجيعه للمبادرات الفردية والجماعية انما يرسم لشعبه مثلا أعلى يحتذى به في المثابرة والحرص على رعاية أبناء الشعب لبناء المستقبل بعزيمة مليئة بالايمان والتمسك بالقيم العالية في حضارتنا الاسلامية وهو بذلك يحفز طاقات شعبه ويشجعهم للمزيد من العطاء والبذل للحفاظ على المكانة المرموقة التي وصلت اليها الامارات في المجتمع الدولي.

وأضاف الدكتور بوست ان كافة المكرمات التي أمر بها صاحب السمو رئيس الدولة من بناء المساكن ومنح الاراضي للمواطنين وتذليل العقبات امام الشباب ومنحهم القروض الميسرة لبناء مستقبلهم الاجتماعي والعملي وغيرها من المكرمات المتعددة في هذا المجال إنما تعبر عن شخصية الأب الحكيم الذي يستثمر طاقات شعبه ويوجهها لإستثمار الماضي وبناء الحاضر والمستقبل.

وأشار بوست الى ان توجيهات صاحب السمو رئيس الدولة إمتدت لتشمل كافة مجالات التطور الحضاري والاقتصادي والثقافي بهدف توفير الامن والاستقرار وتحقيق الرفاهية الاجتماعية لأبناء شعبه وذلك من خلال الاهتمام بقضايا البيئة والعناية بمواردها واستغلالها الاستغلال الامثل وتطوير القطاعات الاقتصادية وتشجيع الصناعة المحلية وتوفير كافة الظروف الملائمة لإنطلاقها وتطورها والاهتمام بالعنصر البشري بنشر التعليم والثقافة وتدريب الكوادر الوطنية القادرة على حمل المسؤولية ونقلها للاجيال القادمة.

وقال الدكتور بوست ان عظمة وعلو مكانة القائد تنبع اولا من علاقته بشعبه وأرضه وقد حقق زايد لشعبه الكثير ووضع له حاضرا مزدهرا وواقعا مشرفا أكسبه احترام العالم وسجل اسمه في صفحات الزعماء الخالدين بعد ان حمل هموم أمته الاسلامية والعربية وامتدت اياديه البيضاء الى الداخل والخارج ليرسم مثلا يحتذى به ويكتسب حب كل فرد من أفراد شعبه وأمته واضاف قائلا: لا يسعنا في هذه المناسبة الكريمة الا ان نرفع اسمى ايات الشكر والتهاني والعرفان بالجميل لصاحب السمو الوالد الشيخ زايد داعين الله ان يمد في عمره عونا لأمته وقائدا لشعبه.

الصحة تستعد للحملة الوطنية لاستئصال الحصبة وشلل الأطفال

مليون جرعة لتطعيم الفئات المستهدفة

■ صلاح الحفناوي:

■ بدأت وزارة الصحة استعداداتها لتنظيم الحملة الوطنية الرابعة للتطعيم ضد مرض شلل الاطفال والتي يجري تنفيذها في وقت متزامن مع دول مجلس التعاون الخليجي وتهدف الى استئصال الفيروس البري المسبب لمرض شلل الاطفال من البيئة المحلية بعد نجاح استئصال المرض نفسه حيث لم تظهر اية اصابة به في الدولة منذ عام ١٩٩٢.

وصرح سعادة الدكتور محمود فكري وكيل وزارة الصحة المساعد لشؤون الطب الوقائي بأن الحملة الوطنية الرابعة للتطعيم ضد مرض شلل الاطفال ستكون مختلفة تماماً عن الحملات الثلاث السابقة حيث ستشهد ولأول مرة تطبيق المرحلة الاولى من المشروع الوطني للتخلص من مرض الحصبة جنبا الى جنب مع تطعيم جميع الاطفال دون سن الخامسة بجرعتين تنشيطيتين من اللقاح الواقي من مرض شلل الاطفال.. الاولى خلال شهر أكتوبر والثانية خلال شهر نوفمبر القادمين.

وقال سعادته ان دمج الحملة الوطنية للتخلص من الفيروس المسبب لشلل الاطفال مع الحملة الوطنية للتخلص من مرض الحصبة سيرفع اعداد الفئات المستهدفة للتطعيم خلال الحملة المزدوجة الى أكثر من ٦٠٠ الف نسمة.. حيث ستتضمن الحملة في مرحلتها الثانية خلال شهر نوفمبر تطعيم جميع الاطفال والبالغين من سن ٩ اشهر وحتى ١٨ عاما بجرعة تنشيطية من اللقاح الواقي من مرض الحصبة الالمانية.

وأضاف سعادة الدكتور محمود فكري انه نظرا لأهمية هذه الحملة الوطنية فقد تقرر تشكيل عدد كبير من القوافل الطبية للانتقال الى المناطق والتجمعات السكنية النائية في جميع مناطق الدولة للتطعيم ضد شلل الاطفال والحصبة وضمان الوصول الى جميع الفئات المستهدفة وذلك بالاشتراك مع جميع الجهات المعنية وعلى رأسها دائرة الصحة والخدمات الطبية بدبي والخدمات الطبية بالقوات المسلحة والخدمات الطبية التابعة لوزارة الداخلية والخدمات الطبية التابعة لشركات البترول.. كما سيتم اشراك المستشفيات والمراكز الصحية والعيادات الخاصة المؤهلة لذلك في عمليات التطعيم بالاضافة الى قيام اطباء الصحة المدرسية وفرق التمريض التابعة لها بتطعيم التلاميذ والطلاب في جميع مراحل التعليم ضد الحصبة وتطعيم اطفال رياض الاطفال ودور الحضانة ضد مرض شلل الاطفال.. كما سيتم مد مظلة التطعيم خلال الحملة الى جميع المدارس الخاصة لضمان التغطية التطعيمية لجميع الفئات المستهدفة خلال هذه الحملة.

وقال سعادة وكيل وزارة الصحة المساعد لشؤون الطب الوقائي ان وزارة الصحة قامت وبتعليمات من معالي حمد عبدالرحمن المدفع بتوفير أكثر من نصف مليون جرعة اضافية من اللقاح الواقي من مرض الحصبة بالاضافة الى الجرعات الاضافية من لقاح شلل الاطفال للوفاء باحتياجات الحملة الوطنية. وقال انه من المتوقع ان تشهد الحملة الوطنية الرابعة اعطاء حوالي مليون جرعة تطعيم بينها حوالي ٤٠٠ الف جرعة تطعيم ضد مرض شلل الاطفال للأطفال دون سن الخامسة وحوالي ٦٠٠ الف جرعة تطعيم ضد الحصبة للفئات المستهدفة من سن ٩ اشهر وحتى ١٨ عاما.





دبي تعيش نهضة عمرانية

القطاع الخاص ينجز ٧٣٥ مبنى بتكلفة ٢,٨ مليار درهم

دبي - فريد وجدي:

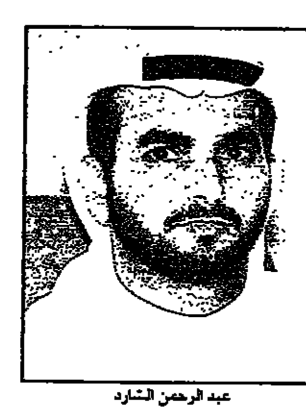
■ انجز القطاع الخاص في دبي ٧٣٥ مبنى خلال النصف الاول من العام الحالي ٩٨ بتكلفة اجمالية تبلغ حوالي مليارين و٨٢١ مليونا و٧١٥ الف درهم. شملت الفئات السكنية والترفيهية والخدمية والصناعية. وخلال الفترة بين عامي ٨١ الى نهاية ٩٧ تم انشاء ٣٥٨٩ سكنا حكوميا بدبي بتكلفة بلغت مليارا و٧٣٦ مليون درهم اضافة الى انفاق ٨٥٥ مليون درهم لانشاء مساكن حكومية اخرى. وتقوم بلدية دبي بالاعداد لتنفيذ ٨ مشروعات سكنية جديدة اضافة الى مشروعات الصيانة والاحلال والاضافات.

وقد حققت النهضة العمرانية لامارة دبي طفرة واضحة خلال الاعوام الاخيرة وذلك على مستوى برامج الاسكان الحكومي وقروض الاسكان للمواطنين المستحقين بالاضافة الى الزيادة الكبيرة في توجه القطاع الخاص نحو الاستثمار العقاري وانشاء وتشييد المباني السكنية والترفيهية والصناعية والخدمية والاستثمارية.

ومتابعة لحجم تطور هذه النهضة بالحقائق والارقام مع المختصين قال المهندس عبدالرحمن الشارد مدير ادارة المباني والاسكان ببلدية دبي ان البلدية لا تألو جهدا في تنفيذ سياسة حكومة دبي بشأن دعم تنفيذ برامج الاسكان الحكومي لصالح المواطنين المستحقين وفقا لخطط تنفيذ مشروعات المجموعات السكنية التي تضم ٢٧٩ مسكنا واعداد الخطط المستقبلية المنظورة لانشاء اكثر من ٥٧٣ مسكنا في ٤ مناطق وذلك باجمالي ٨٥٢ مسكنا بالاضافة الى عدد آخر من المساكن التي لم يتم تحديدها بعد في منطقتين.. واكد ان البلدية تقدم خدمات ممتازة للملاك والاستشاريين والمقاولين واصحاب الاستثمارات الراغبين في الاتجاه نحو الاستثمار في البناء بكافة انواعه من الفئات السكنية والترفيهية والخدمية والصناعية ومتعددة الطوابق.

دعم الاسكان الحكومي

وقال المهندس عبدالرحمن الشارد انه تم انشاء نحو ٣٥٨٩ مسكنا حكوميا في امارة دبي في الفترة من عام ٨١ وحتى نهاية عام ٩٧ بتكلفة اجمالية بلغت نحو مليار و٧٣٦ مليون درهم وشمل ذلك انشاء ٦١٤ مسكنا في الفترة من ٨١ الى ١٩٨٣ وانفاق ٦٤ مليون درهم وانشاء ٣٤٠ مسكنا عام ٨٤ وانفاق ٥٥ مليون درهم وانشاء ٣٥٧ مسكنا عام ٨٥ وانفاق ٨٨ مليون درهم وانشاء ٤٦٢ مسكنا وانفاق ١٠٢ مليون درهم عام ٨٦ وانشاء ٤٠٣ مساكن وانفاق ٨٦ مليون درهم عام ٨٧ وانشاء ٢٩٩ مسكنا وانفاق ٥٥ مليون درهم عام ٨٨ وانشاء ١٦٨ مسكنا وانفاق ٣٥ مليون درهم عام ٨٩ وانشاء ٨٤ مسكنا وانفاق ١٩ مليون درهم عام ٩٠ وانشاء ٦٧ مسكنا وانفاق ٢٠ مليون درهم عام ٩١ وانشاء ١٤١ مسكنا وانفاق ٥٠ مليون درهم عام ٩٢ وانشاء ١٧٢ مسكنا وانفاق ٨٢ مليون درهم عام ٩٣ وانشاء ١٠٠ مسكن وانفاق ٧٦ مليون درهم عام ٩٤ وانشاء ١٢٣ مسكنا وانفاق ٧٢ مليون درهم عام ٩٥ وانشاء ١٢٤ مسكنا وانفاق ٤٤ مليون درهم عام ٩٦. اضافة الى انشاء ١٣٥ مسكنا وانفاق ٣٣ مليون درهم عام ٩٧ اضافة الى انفاق ٨٥٥ مليون درهم لانشاء مساكن حكومية اخرى.



عبد الرحمن الشارد

وذكر الشارد ان البلدية تقوم حاليا بالاعداد لتنفيذ او تنفيذ ٨ مشروعات للمجموعات السكنية في دبي بتكلفة اجمالية تصل الى ٢٠٧ ملايين و٦٤٠ الفا و٩٧٠ درهما وتشمل هذه المشاريع انشاء ٢٠ مسكنا بالقوز بقيمة ٦ ملايين و٩٩٤ الف درهم و٢٠ مسكنا بالقصيص بتكلفة ٧ ملايين و٦٧ الف درهم و٨٨ مسكنا في حتا بتكلفة ٦١ مليون و٤٦٨ الف درهم و٥٥ مسكنا في حتا «بمنطقة جيما» بتكلفة تقديرية نحو ٣١ مليون درهم و٣٩ مسكنا في زعبيل بتكلفة نحو ٤٣ مليون درهم و٣٦ مسكنا بالجميرا بتكلفة تقديرية نحو ٤٠ مليون درهم وصيانة ١١ مسكنا اخرى بتكلفة نحو ٢,٥ مليون درهم اضافة الى انشاء ٢٠ مسكنا في الهباب بتكلفة تقديرية نحو ١٥ مليون درهم.

خطط المشاريع المستقبلية

والمح الشارد الى ان خطط مشاريع الاسكان الحكومي المستقبلية تتضمن تنفيذ مشروعات لاحلال المساكن في حتا باجمالي ١٧٨ مسكنا وصيانة ٣١١ مسكنا قائما في حتا وانشاء ٣٢ مسكنا لاحلال مساكن الهباب و٥٢ مسكنا لاحلال مساكن هور العنز اضافة الى تحديد اعداد المساكن المقرر انشاؤها لاحلال المساكن في منطقتي السطوة والسيلي وبذلك يكون عدد المساكن المدرجة في هذه المشروعات نحو ٥٧٣ مسكنا للانشاء او للصيانة بخلاف المساكن التي سيتم اقرارها لمنطقتي السطوة والسيلي.

واكد الشارد ان البلدية تقوم بدور هام لمتابعة تنفيذ خدمات اعمال الصيانة والاضافات لمساكن المواطنين حيث تلقت البلدية حتى اوائل مايو الماضي نحو ١٣١٥ طلبا للصيانة والاضافات وتم قبول ٨٤٥ طلبا منها مطابقة للشروط وايقاف ٣٩٤ طلبا منها لعدم مطابقة الشروط ووضع ٧٦ طلبا اسكانيا واجتماعيا تحت الدراسة. وفيما يتعلق بالطلبات المطابقة تم اعداد ٢٤٥ مشروعا منها للاعتماد وايقاف ١٣٥ طلبا لعدم مطابقتها لشروط المنحة.. وكانت ادارة المباني قد قامت باعتماد ٤٦٥ مشروعا للصيانة والاضافات تم تنفيذ ١٥٦ منها واعداد ١٠٩ مشاريع للتنفيذ ويجرى تنفيذ ١٨٧ مشروعا منها فيما توقف تنفيذ ١٣ مشروعا منها لاسباب تعود للملاك وتتكلف هذه المشاريع نحو ٧٧ مليونا و٧١٠ الاف درهم وتم صرف ٣٢ مليونا و٢٩٧ درهما تقريبا منها.

وبلغ اجمالي طلبات الصيانة واضافات البلدية والقروض خلال اعوام ٩٦ و٩٧ واول ٦ شهور من عام ٩٨ نحو ٨١٨ طلبا للصيانة والاضافة و٤٣٩ قرضا وشمل ذلك ٣١٤ طلبا للصيانة والاضافة و٢٠٦ طلبات قروض في عام ٩٦ ونحو ٢٥٦ طلبا للصيانة والاضافة و١٤٠ طلبا للقروض في عام ٩٧ ونحو ٢٤٨ طلبا للصيانة والاضافة و٩٣ طلبا للقروض خلال اول ٦ شهور من العام الجاري.

أما اجمالي عدد طلبات الصيانة والاضافات التي تم اعتماد مبالغ مالية لتنفيذها خلال اعوام ٩٦ و٩٧ واول ٦ شهور من ٩٨ فقدت بلغت ٤٥٨ طلبا قيمتها نحو ٧٥ مليونا و١٥٦ الف درهم وشمل ذلك ١٣٠ طلبا قيمتها ٢٠ مليونا و٣٥٩ الف درهم لعام ٩٦ ونحو ٢٢٦ طلبا قيمتها ٣٧ مليونا و٧٥٠ الف درهم لعام ٩٧ ونحو ١٠٢ طلبا قيمتها ١٧ مليونا و٤٦ الف درهم لاول ٦ شهور من العام الجاري.

استثمارات القطاع الخاص

واكد المهندس الشارد ان البلدية وفرت كل التسهيلات للملاك والمواطنين والمكاتب الاستشارية والمقاولين والمواطنين الراغبين في الاستثمار العمراني في الامارة مشيرا الى ان هذه التسهيلات زادت من الاقبال على الاستثمار العقاري من جانب القطاع الخاص سواء افرادا او مؤسسات وبنوك وشركات حيث اشرفت البلدية خلال النصف الاول من العام الحالي على انجاز ٧٣٥ مبنى بمدينة دبي بتكلفة اجمالية تقدر بنحو ٢ مليار و٨٢١ مليونا و٧١٥ الف درهم وشمل ذلك انشاء ٣٢٦ مبنى في ديرة و٣٠٩ في بر دبي.

وشمل ذلك ٤٤١ مبنى سكنيا و٢٠٥ مبنى ترفيهيا وخدميا وصناعيا ونحو ٨٩ مبنى متعدد الطوابق فيما قام قسم رقابة المباني بانجاز ٣٣ الفا و٧٢٢ معاملة خلال اول ٦ شهور من العام الجاري.

واشرفت بلدية دبي على انجاز ٣٧٦ مبنى بمدينة دبي بتكلفة اجمالية تقدر بمليار و٢٦٠ مليونا و٢٠٥ الاف درهم بواقع ٢٣٣ مبنى في منطقة بر ديرة و١٤٣ مبنى بمنطقة بر دبي وذلك خلال شهور ابريل ومايو ويونيو ٩٨.

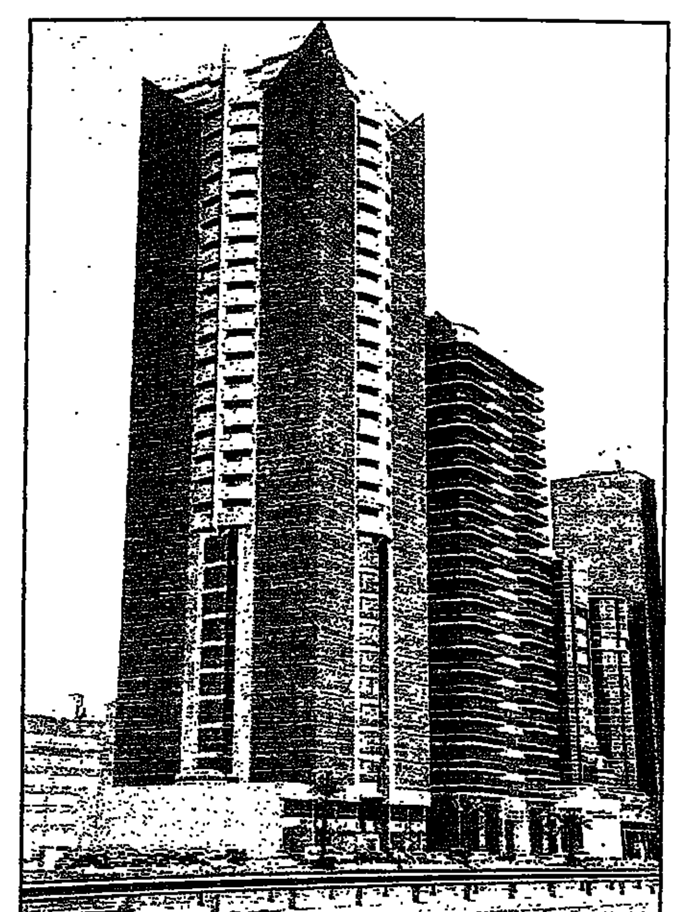
واضاف المهندس عبدالرحمن الشارد مدير ادارة المباني والاسكان ببلدية دبي ان اجمالي المباني المنجزة شمل ٢٢٣ مبنى سكنيا و١١٤ مبنى ترفيهيا وخدميا وصناعيا و٣٩ مبنى متعدد الطوابق سكنيا وتجاريا. كما تشرف البلدية حاليا على تنفيذ ٣ آلاف و٧٤ مبنى بالامارة، في حين بلغ عدد المباني تحت التنفيذ لكافة انواع مباني القطاع الخاص ٢٠٧٤ مبنى منها ٤٠٣ متعدد الطوابق اشتملت في مجملها على ١٠ آلاف و٥٢٥ شقة والفين و٦٢٤ محلا.

واضاف ان قسم رقابة المباني بالبلدية قام بانجاز ١٨ الفا و٢٣٣ معاملة منها ١٨٣ معاملة اضافة وتعديل و٥٠ معاملة ديكور غير بسيط و١٥٢ معاملة توصيل خدمات الكهرباء والمياه بالاضافة الى اعادة ٦٣٢ تأمينا للمقاولين واصحاب الاراضي الذين استكملوا اعمالهم واتموا نظافة مواقعهم وعدد من المعاملات المختلفة.

وقال ان مفتشي قسم رقابة المباني قاموا ضمن مهام عملهم بالتدقيق الانشائي على الفين وسبعمائة وسبع وثلاثين معاملة بناء قبل صب الخرسانة تم خلالها توجيه ٩٧٢ انذارا واقرار ١٣٦ غرامة لمخالفي شروط وقواعد البناء المعمول بها بالامارة. واشار الى ان وحدة السلامة والهدم بالقسم قامت بهدم ٢٦ مبنى بالامارة بتكلفة اجمالية تقدر بـ ٣١٥ الف درهم منها ٣ مبان آيلة للسقوط و٥ مبان متأثرة بالتخطيط و١٠ من مخلفات البناء و٨ من بيوت الشينكو والزرائب. واضاف مدير ادارة المباني والاسكان ان قسم تراخيص المباني قام باجراء عدد من المقابلات والاختبارات المهنية لـ ٤٠٥ من مهندسي شركات الديكور والمقاولات والمكاتب الهندسية. كما استلم قسم تراخيص المباني ٤٣٠٧ معاملات لمراجعتها تمهيدا لترخيصها واعاد ١٩٩٦ معاملة لاستكمال دراستها واعتمد ٢٢٨٨ معاملة في حين تسلم ١٦٠٢ رخصة بناء تمهيدا للتنفيذ.

نموذج للمساكن الحكومية للمواطنين

مئات المساكن الحكومية والشعبية لاصحاب القروض ومحدودي الدخل



نهضة عمرانية حديثة بالمدينة

مشروعات مستقبلية للاسكان في حتا والهباب والسيلي



سعودي يفوز بسحب «سر إمارات الكبير»

■ دبي - الاتحاد، فاز علي ابراهيم الصليح من السعودية بسيارة أودي «إيه ٦» جائزة سحب حملة «سر إمارات الكبير» التي تنظمها مؤسسة امارات للبترول بمركز سيتي سنتر للتسوق بدبي ضمن فعاليات مهرجان مفاجآت صيف دبي ٩٨.

وأجرى السحب حسين كاظم مدير العلاقات العامة والاعلان في مؤسسة إمارات بحضور ممثلين من دائرة التنمية الاقتصادية بدبي، وقال كاظم ان الحملة حققت نتائج ممتازة وشارك فيها عدد كبير من زوار المهرجان وحازت على إعجاب الجميع وأضاف ان المشاركين في السحب يحصلون على الكوبونات مقابل مشتريات بقيمة ٥٠ درهما من احدى محطات امارات للبترول بدبي والامارات الشمالية.



خلال السحب



خريطة للعالم تعكس الطبيعة العالمية لدبي

■ دبي - الاتحاد: في اطار رعايتها لمفاجآت الصيف أعدت شركة كوكاكولا خريطة للعالم يقوم زوار دبي بوضع علامات على المناطق التي قدموا منها وذلك في محاولة لابراز الطابع العالمي لدبي وقدرتها على جذب زوار من جميع انحاء العالم.

وقد دشن هوارد سيرجنت مدير شركة «الاهلية - خط الخليج» صاحب امتياز كوكاكولا في الامارات وعمان وقطر هذا العمل الذي يقول انه يجسد تلاحم الجنسيات المختلفة. ويعلو الخريطة شعار باللغتين العربية والانجليزية بعنوان «مشروبي المفضل كوكاكولا وبلدي هو...»، وتجسد الخريطة طبيعة دبي التي يعيش فيها اكثر من ١٠٠ جنسية، وسوف تبقى الخريطة في مدينة الرسوم المتحركة حتى نهاية المفاجآت في ١٥ سبتمبر.

٥٠٪ من فعالياته تقام في الهواء الطلق

إقبال كبير على الانشطة الخارجية للمفاجآت المائية

■ دبي - الاتحاد: نجحت الانشطة الخارجية المقامة ضمن فعاليات اسبوعي المفاجآت المائية في جذب اعداد كبيرة من الزوار ممن تجاهلوا الاحوال الجوية والحرارة وقرروا الاستمتاع بهذه الانشطة.

وقال سعيد النابودة منسق المفاجآت المائية ان ٥٠٪ من الفعاليات تقام في الهواء الطلق. ورغم اننا كنا متخوفين في البداية من محاولة جذب الزوار بعيدا عن مراكز التسوق والاماكن المغطاة والمكيفة الا ان النتيجة كانت رائعة، حيث الاقبال كبير من جانب المقيمين والزوار.

واضاف النابودة «لقد حضر جمهور غفير حفل افتتاح المفاجآت المائية من خلال مشهد الخروج الى الغوص «الدشة» الذي أقيم بقرية الغوص. ونحن واثقون من ان حفل الختام «القفال» سيكون اكثر جاذبية للزوار. وسوف يقام الحفل في نفس المكان يوم ١٢ أغسطس الجاري.

وقد استقطبت دورات تعلم الابحار التي تقام في نادي دبي الدولي للرياضات البحرية اعدادا كبيرة كما تستقبل حديقة وندرلاند المائية التي تشهد مسابقات والعابا مائية عديدة ومنافسات في السباحة اعدادا كبيرة من الزوار يوميا.

الانشطة في الهواء الطلق

وقد شاهدت اعداد كبيرة أنشطة حديقة الممزر امس الاول الجمعة حيث جرت مسابقة نحت الرمال ومنافسات الكرة الشاطئية والبحث عن الكنز وعدد من الرياضات البحرية.

نزهة بحرية في خور دبي

■ دبي - الاتحاد، تنظم ادارة مفاجآت الصيف غدا الاثنين نزهة بحرية على متن المركب الفاخر «ليوا». وتنطلق الرحلة من قرية البوم السياحية في الخامسة مساء وتستمر حتى ٦ مساء.

وقال سعيد النابودة منسق المفاجآت المائية ان المركب يتسع لنحو ١٢٠ شخصا، وسيبحر في نزهة بخور دبي وسيتوقف قليلا في قرية الغوص حيث يقوم الركاب بزيارة القرية.

ويشمل برنامج الرحلة عروضا لأفلام تتناول البيئة البحرية الاماراتية والرياضات البحرية اضافة لعرض وثائقي حول رحلة غوص تم تسجيلها في احدى مفاجآت اللؤلؤ المحلية.

القبض على متهمين بحيازة المخدرات والاتجار فيها

دبي - الاتحاد: في اطار الجهود المكثفة التي تبذلها شرطة دبي للقضاء على آفة المخدرات ودرء أخطارها وضرب أوكارها وضبط تجارها القت شرطة ادارة مكافحة المخدرات بالادارة العامة للتحريات والمباحث الجنائية القبض على كل من محمد جميل دمساز ونياز علي خان دين باد شاه من الجنسية الباكستانية بتهمة حيازة المواد الضارة بالعقل والمتاجرة بها. حيث وردت معلومات الى ادارة مكافحة المخدرات عن وجود شخص آسيوي الجنسية يحوز على كمية من مادة الحشيش المخدرة تزن حوالي ٢٩٠ كيلوجراما ويعرضها للبيع مشترطا ان يكون المشتري من الجنسية الاوروبية ونسبة للشروط التي وضعها لم يجد مشتريا بنفس المواصفات ولهذا لم تكتمل العملية حيث تم رصده من قبل فريق مكلف من قبل ادارة مكافحة المخدرات. وفي الاسبوع الاول من شهر يونيو الماضي عاد وعرض نفس الكمية للبيع فتم وضع خطة محكمة من قبل ادارة مكافحة المخدرات للقبض عليه وشركائه متلبسين، وتم الاعداد للكمين بعد ان اتخذت الاجراءات القانونية اللازمة وقد حددت الساعة الثامنة مساء لعملية الاستلام والتسليم بمنطقة بردبي. وفي الوقت المحدد تمت العملية حسب الاتفاق بعد ان جلب المتهم الاول المخدرات بسيارة صالون عائدة لاحد مكاتب تأجير السيارات فالقي القبض عليه وعلى المتهم الثاني كما تم ضبط (٢٠٤,٨٩) كيلو غرامات من مادة الحشيش المخدرة بحوزتهما وبتفتيش مقر سكن المتهم الثاني بمنطقة الراشدية تم ضبط كمية اضافية من مخدر الحشيش تزن حوالي ٨٩ جراما بالاضافة الى زجاجتين من المشروبات الكحولية فاوقف المتهمان على ذمة القضية ولازال البحث جاريا عن باقي شركائهما.



مليون درهم خسائر حوادث سيارات بلدية دبي

■ دبي - الاتحاد: بلغ اجمالي خسائر بلدية دبي المادية بسبب حوادث المرور العام الماضي مليونا و٥٦ الف درهم. وذكر تقرير لادارة الشؤون الادارية بالبلدية ان اجمالي الحوادث التي تعرضت لها سيارات البلدية عام ٩٧ بلغ نحو ٣٨٨ حادثا مقابل ٣٤٢ حادثا لعام ٩٦. واشار التقرير الى ان خسائر البلدية للعام الماضي نتجت عن التكاليف الادارية وتكاليف الاصلاح ووقوف المركبات واشار التقرير الى ان شركات التأمين تحملت ٧٣٧ الفا و٩٩٩ درهما لاصلاح سيارات البلدية.

في تقديمه لكتاب «كوكب البحار أربعة أخماس الأرض»

عبدالله بن زايد: النفط من أهم الأحداث في التاريخ البحري للامارات

سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان

■ لشبونة ـ علي العمودي:

■ قال سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة ان اكتشاف النفط يعتبر أحد أكثر الأحداث أهمية في التاريخ البحري الطويل لدولة الامارات العربية المتحدة. واضاف سموه بأننا وكدولة بحرية لعب فيها الغوص وصيد الاسماك والملاحة ادواراً رئيسية تولد لدينا اهتماماً خاصاً بالمحافظة على بيئاتنا الساحلية البحرية. جاء ذلك في الكلمة الافتتاحية لسموه في مقدمة كتاب «كوكب البحار: أربعة أخماس الأرض» الذي صدر بدعم من وزارة الاعلام والثقافة بالدولة بمناسبة مشاركة الامارات بمعرض اكسبو ٩٨ المقام حالياً في العاصمة البرتغالية لشبونة تحت شعار «البحار والمحيطات تراث من أجل المستقبل» والذي تم الاحتفال باصداره امس الاول بطرحه للجمهور في لشبونة بحضور سمو الشيخ حامد بن زايد آل نهيان. وقال سمو وزير الاعلام والثقافة في كلمته الافتتاحية بالكتاب لقد كان من ابرز الخطوات العملية التي اتخذت في مجال المحافظة على البيئة الساحلية البحرية اعادة زراعة اشجار القرم التي وفرت أرضية خصبة وهامة لتربية الروبيان وأصناف الاسماك المختلفة والملاذات الآمنة لتوالد وتكاثر الطيور بالاضافة الى توفير المحميات البحرية لبعض الحيوانات البحرية كالاطوم.

وعرفاناً بالدور الكبير الذي يلعبه في المحافظة على الحياة البرية تلقى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة جائزة الباندا الذهبية من الصندوق العالمي للحفاظ على الطبيعة في عام ١٩٨٦ كأول رئيس دولة في العالم ينال هذا التكريم.

ونوه سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة بدور القبطان البحري الراحل جاك كوستو وقال ان الرجل الذي يعد احد اعظم مكتشفي اعماق البحار في القرن الحالي ساهم ايضا في تطوير البيئة البحرية في دولة الامارات العربية المتحدة من خلال المسوحات التحتمائية التي اجريت قبالة الشريط الساحلي لأبوظبي في عام ١٩٥٤م بمساعدة من سفينة ابحاثه البحرية كاليبسو والتي ساعدت في تمهيد الطريق لقيام صناعة في الخليج والتي وفرت بدورها للامارات الوسائل اللازمة لرفع مستوى المعيشة والخدمات الاجتماعية والصحية والتعليمية لأبناء الامارات.

اشادة بدور الامارات

ومن جهته اشاد ناشر الكتاب الباحث في علوم البحار السيد بيتر فان بجهود ودور سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة لظهور هذا الكتاب الى حيز الوجود. وقال ان رعاية دولة الامارات العربية المتحدة لطباعة ونشر هذا الكتاب تؤكد على اهتمام الامارات بحماية البيئة البحرية والبيئة بصفة عامة وقد تجاوز الحدود المحلية الى العالمية. واضاف ان سجل الامارات حافل بالعديد من المواقف المشرفة والمضيئة في مجال حماية البيئة البحرية ويكفي ان نعرف انها الدولة الوحيدة في العالم التي بادرت باصدار تشريع يمنع الصيد البحري بالهيالة.

والقى السيد مايكل ستون مدير حملة الصندوق العالمي للحفاظ على الطبيعة والمخصصة لحماية البحار كلمة اشاد فيها بمبادرة دولة الامارات العربية المتحدة برعاية اصدار هذا الكتاب الذي طبع على نفقة وزارة الاعلام والثقافة وقال انها امتداد للاهتمام الذي توليه الامارات لصيانة وحماية البيئة والمناطق البحرية وتتويجا لدورها الرائد في هذا المجال.

وقال ستون ان صدور هذا الكتاب المصور سيسهم بلاشك في رفع درجة الوعي البيئي بين الأجيال لحماية بحار العالم التي تتعرض للعديد من المخاطر البيئية.

وكان سمو الشيخ حامد بن زايد آل نهيان قد قام بتوقيع اول نسخة من الكتاب الى جانب مدير الحملة، وجرى توزيع النسخ على الحاضرين من الباحثين والمهتمين بالبيئة البحرية.

وكتاب «كوكب البحار: أربعة أخماس الأرض» يغطي بصوره التي التقطها عدد من اشهر مصوري العالم في مجال التصوير البحري وتصوير الأعماق مختلف بحار العالم في رحلة من المنطقة القطبية الشمالية وحتى الجنوبية.

ومن المقرر ان يوزع في اكثر من مائة وستين دولة بها مراكز ونقاط يشرف عليها الصندوق العالمي للحفاظ على الطبيعة.

وقد جاء حفل التوقيع على الكتاب في ختام اعمال الندوة التي اقامها جناح دولة الامارات العربية المتحدة في معرض اكسبو ٩٨ ضمن فعاليات الاحتفال باليوم الوطني للامارات في المعرض امس الأول حول الملاح العربي احمد بن ماجد رائد العلوم البحرية والفلكية.

ندوة ابن ماجد

واستهلت اعمال الندوة التي اقيمت برئاسة الدكتور احمد جلال التدمري المستشار بالديوان الاميري في رأس الخيمة بمداخلة للدكتور عبدالهادي التازي الباحث والمؤرخ المغربي المعروف الذي استعرض الاستفادة التي تحققت للبرتغاليين وغيرهم من رواد الاستكشاف البحري من العلوم الملاحية والفلكية المتعلقة بالمحيط الهندي وبحره الشاطئية التي وصفها احمد بن ماجد. ودعا التازي الى تكثيف الاهتمام بالعلوم البحرية وأدبيات ابن ماجد وتسليط المزيد من الأضواء حول انجازاته ومؤلفاته وحياته ايضا.

ثم تحدث الدكتور احمد جلال التدمري رئيس الندوة وتناول بالتفصيل عدداً من العلوم البحرية والفلكية التي برع فيها احمد بن ماجد واهلته لأن يكون علماً من أعلام عصره وما تلاه من عصور في هذا المجال الذي كان له اكبر الأثر في تدعيم خطوط الملاحة والتجارة العالمية.

وقدم بعد ذلك الدكتور فالح حنظل مداخلته التي ركز فيها على جانب تفرد فيه ابن ماجد وهو اتجاهه وتفضيله لتدوين علومه ومعارضه شعراً وأراجيز والتي استخدمها في وصفه التفصيلي لوصف البحار والمسالك البحرية والموانيء والمرافيء المختلفة من سواحل افريقيا الشرقية وحتى سواحل كاليكوت الهندية.

واستعرضت الدكتورة فاطمة الصايغ رئيسة قسم التاريخ بجامعة الامارات في محاضرتها خلال الندوة التاريخ السياسي والاجتماعي لجلفار مدينة احمد بن ماجد كما جاء ذكرها في العديد من الكتب والمصنفات التاريخية ولاسيما العربية والهولندية والبرتغالية.

وعقب اختتام المداخلات تحدث الباحث البرتغالي الدكتور انطونيو دياس فارينا معربا عن سعادة الباحثين البرتغاليين بمثل هذه الملتقيات لما تمثله من إسهام في تعزيز المعرفة الانسانية. وقال الدكتور فارينا انه مهما اختلفت الآراء حول بعض جوانب سيرة حياة ابن ماجد فانه سيظل علما من الاعلام التي حققت الكثير من الاضافات الى علوم البحار. ودعا الباحث البرتغالي نظراءه العرب الى تنظيم المزيد من الملتقيات المماثلة التي ستسهم في تعزيز التفاهم والتعارف بين الجانبين.

وكانت السيدة حصة العسيلي المفوضة العامة لجناح الامارات في معرض اكسبو ٩٨ مديرة ادارة المعارض بوزارة الاعلام والثقافة قد اجتمعت عشية الندوة بالمشاركين فيها حيث نقلت لهم تحيات سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة وتقدير سموه لمشاركتهم باعتبارها احدى وسائل تدعيم التفاهم بين الشعوب وتبادل المعرفة الانسانية، كما انها تعبير عن حرص دولة الامارات العربية المتحدة بقيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة في مد جسور التعاون والصداقة مع شعوب العالم.


سمو الشيخ حامد بن زايد خلال توقيع كتاب «كوكب البحار اربعة اخماس الارض»

ندوة ابن ماجد في المركز الاعلامي في العاصمة البرتغالية

اسهامات ابن ماجد البحرية في ندوة بمعرض لشبونة
ليلة فرح اماراتية لفرقة الفنون الشعبية في البرتغال

حفل الاستقبال

وكان سمو الشيخ حامد بن زايد آل نهيان قد حضر حفل الاستقبال الذي اقامه جناح دولة الامارات العربية المتحدة في معرض اكسبو ٩٨ بمناسبة اليوم الوطني للدولة ضمن الايام الوطنية للدول المشاركة في المعرض. وكان في استقبال سموه لدى وصوله الى الجناح يرافقه سعادة سلطان راشد الكيتوب سفير الامارات لدى اسبانيا والسيدة حصة العسيلي مفوضة الجناح والسيد احمد ثاني نائب المفوض العام وحضر الحفل رؤساء الاجنحة المشاركة في المعرض وعدد من المسؤولين.

وعقب انتهاء حفل الاستقبال توجه سمو الشيخ حامد بن زايد آل نهيان والوفد المرافق لسموه والمدعوين بعربات التلفريك الى مسرح كوموش حيث قدمت الفرقة القومية للفنون الشعبية التابعة لوزارة الاعلام والثقافة فقرات متنوعة من الفنون الشعبية لدولة الامارات ابهرت الجمهور البرتغالي الذي تجاوب مع فقراتها بصورة منقطعة النظير وكان يطالبها وسط التصفيق الحار بمواصلة العروض.

وقدمت الفرقة خلال العرض الذي استهل بالسلام الوطني لدولة الامارات لوحة السيف ولوحة الزهبة (العرس الاماراتي) ولوحات الحدوة والمريحانة والصوت واختتم العرض بلوحة حب الوطن وهي لوحة من الغناء الوطني المصحوب بالأداء الحركي وهو من تأليف طالب الرميثي والحان عيد الفرج وغناء مروان الخطيب.

ثم عزف السلام الوطني لدولة الامارات العربية المتحدة ليعلن اختتام الحفل.

وقام سمو الشيخ حامد بن زايد آل نهيان بمصافحة اعضاء الفرقة القومية للفنون الشعبية وهنأهم على الأداء المشرف الذي نقل الجمهور البرتغالي الذي غصت به قاعات مسرح كوموش الذي يعد اكبر مسارح معرض اكسبو ٩٨ والآلاف الآخرين عبر شاشات التليفزيون خارج المسرح الى اجواء الامارات وحلقت بهم طرباً وهم يطلعون على فنون عريقة واصيلة جاءتهم كرسل محبة وسلام، وصعد سموه الى خشبة المسرح حيث التقط صورة تذكارية مع اعضاء الفرقة تقديراً للمستوى الرفيع من الأداء المشرف الذي قاموا به.

سمو الشيخ حامد بن زايد في صورة مع فرقة الفنون الشعبية

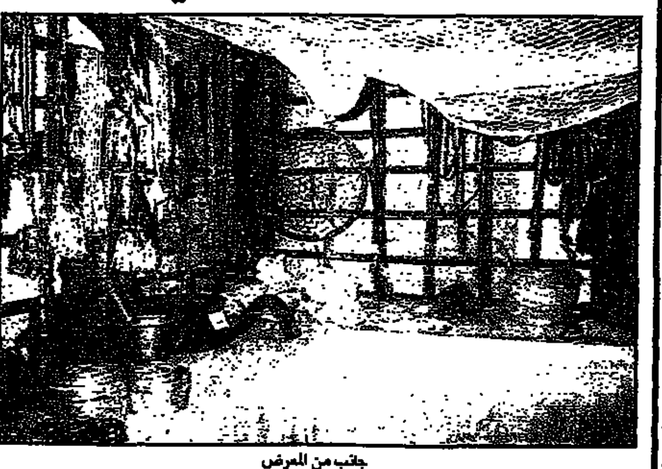
عروض الفرقة

مرشح للفوز بالجائزة الأولى

جناح الامارات يحتل المرتبة الثانية بين ١٦٠ دولة في معرض لشبونة

■ لشبونة: اعلنت وكالة انباء الامارات في لشبونة أمس ان احصائية ادارة معرض اكسبو ٩٨ أكدت أن جناح دولة الامارات العربية المتحدة المقام حاليا في المعرض جاء في المرتبة الثانية من بين ١٦٠ دولة مشاركة في المعرض من حيث عدد الزوار وذلك بعد الجناح الألماني و أن الجناح يعتبر من أفضل الأجنحة الاربعة المرشحة للفوز بالجائزة الأولى. من جانب آخر تنهال على جناح الامارات باقات الورود وتقديم التهاني من القائمين على الأجنحة المشاركة في المعرض وذلك بمناسبة احتفال الجناح باليوم الوطني المخصص لدولة الامارات في المعرض بمناسبة احتفالات دولة الامارات بالذكرى الثانية والثلاثين لجلوس صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة. (وام)

افتتاح المعرض الختامي لمركز أحد الصيفي


جانب من المعرض

■ افتتح أمس المعرض الختامي لمركز أحد الصيفي تحت شعار «الى وطني مع التحية» وذلك بالتعاون مع نادي تراث الامارات في أبوظبي وذلك تحت رعاية وزارة التربية والتعليم والشباب. ويشتمل المعرض على ٦ لجان عبارة عن غرف تراثية من تصميم نادي تراث الامارات تقام فيها بعض النشاطات لاكساب الطالبات الخبرات الاجتماعية الضرورية. كما أقيم على هامش المعرض حفل ختامي للانشطة تم فيه تكريم الطالبات المتميزات في جميع المجالات و المشاركات بجميع اللجان. (وام)

عيد الجلوس الثاني والثلاثون

ذكرى عيد الجلوس في قلوب المواطنين (٦.٥)

زايد عمم خيرات الوطن على جميع المواطنين

صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان

■ تنبض قلوب المواطنين في ذكرى عيد جلوس صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بالحب والفرح لما تحقق من منجزات شامخة على ارض الوطن بعطاء زايد وسخائه وحرصه على أن يعم خير الوطن جميع المواطنين.

ويجمع المواطنون الذين تواصل «الاتحاد» استطلاع رأيهم أن خريطة النهضة الشاملة التي رسمها زايد للوطن امتدت الى كل بقعة من بقاعه، ويعربون عن اعتزازهم ان ما تحقق من منجزات عصرية ومسايرة للتحضر تم بتوجيهات زايد السديدة في اطار من التمسك بجذور الاصالة ومنابع التراث.

يقول سعادة محمد موسى الجاسم وكيل وزارة الزراعة والثروة السمكية بالوكالة ان احتفالنا بذكرى عيد جلوس صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وتسلمه لمقاليد الحكم في امارة ابوظبي انما هو احتفال بتاريخ وطننا العزيز الذي سطره راعي النهضة باحرف من نور وبقلب عامر بالايمان والعزم والتصميم فصنع لشعبه حاضرا مزدهرا ومستقبلا مشرقا وعيشا رغدا ورخاء متصلا.

ويضيف.. لقد اخذ صاحب السمو على عاتقه منذ توليه مقاليد الحكم في امارة ابوظبي ارساء قواعد الدولة الحديثة ودعا بقلب مليء بالاخلاص الى وحدة الصف والكيان الواحد المتكامل وذلك من خلال لقاءاته مع ابناء وطنه في صيغ عصرية لترجمة مبدأ الشورى وترسيخ قيم التآزر والحوار والمصارحة بلا حواجز.

لقد بدأ صاحب السمو بصنع القواعد الصلبة ليعلو فوقها البنيان بامارة ابوظبي وبرزت الى الوجود هياكلها الاساسية ومشاريعها وانشاءاتها على احدث الطرز العصرية ورغم صعوبة المهمة الا ان تحقيق امال شعب الامارات كان الهاجس الذي زاد من عزيمة القائد في النهوض بالوطن الاكبر واعلاء شانه بين الامم.

وقد تاصلت فكرة الاتحاد في وجدان سموه وباتت ايمانا دفعه الى عمل تاريخي حقق من خلاله اماني شعبه وعلى هديه اشرقت شمس دولة الامارات على الوجود واصبح اسمها يتردد في المحافل الدولية والتقت ارادة القائد وشعبه على درب البناء والاعمار وفي غضون سنوات قليلة كانت خريطة النهضة ترسم معالمها في كل بقعة على امتداد الامارات فانشئت المرافق الاقتصادية والتجارية والصناعية والمؤسسات التعليمية والصحية وامتدت شبكات الطرق والاتصالات واتسعت الرقعة الزراعية الخضراء لتصبح ركيزة اساسية لبرنامج الامن الغذائي، كما امر صاحب السمو رئيس الدولة بتسويق انتاج مزارعي الامارات الشمالية التي جاءت واحدة من عطايا يده البيضاء لشعبه وخاصة المزارعين منهم، مما سيرفع من دخولاتهم ومستواهم الاقتصادي.

عتبة القرن القادم

يقول سعادة عبدالحكيم مصبح السويدي المدير العام لدائرة التنمية الاقتصادية بالشارقة لقد حققت دولة الامارات العربية المتحدة وهي تحتفل بذكرى عيد الجلوس الثاني والثلاثين انجازات شامخة في شتى المجالات العمرانية والحضارية والتربوية والصحية والزراعية واحتلت في ضوء ما حققته من انجازات شاملة ونهج متوازن مكانة مرموقة في العالم.

لقد بدأت النهضة الشاملة منذ تولي صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مقاليد الحكم في امارة ابوظبي في السادس من اغسطس عام ١٩٦٦ حيث سطر شعب الامارات منذ ذلك التاريخ انجازات متواصلة وشامخة.

ويضيف السويدي ان التخطيط الاقتصادي في ظل القيادة الحكيمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة له اكبر الاثر في تعزيز وتطوير التجارة والاقتصاد الحر مفهوما وممارسة وقد كانت تلك هي الذخيرة الحية التي امتلكتها الامارات لكي تمكنها من الوقوف على


محمد موسى الجاسم

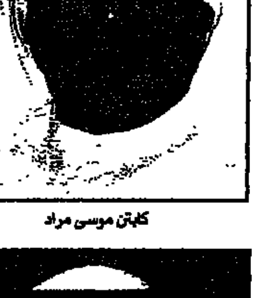

عبدالحكيم مصبح السويدي


المهندس راشد حمدان


محمد عزمي الحرباوي

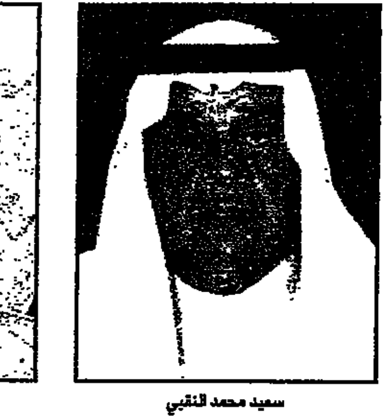

سعيد علي خماس


أحمد الشريف

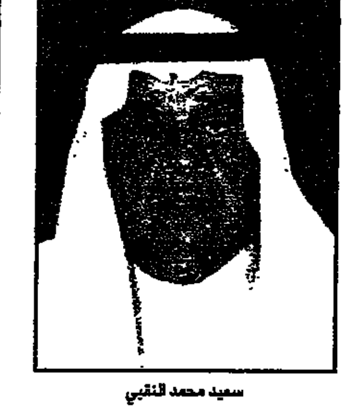

كابتن موسى مراد

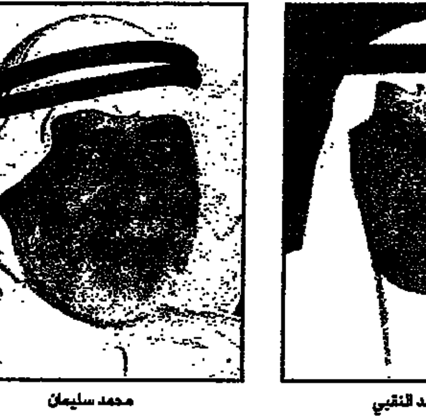

محمد سعيد عبدالله


خالد المزروعي


سعيد محمد النقبي


محمد سليمان





استطلاع:
عبدالله الحريثي
إيثار محمد

عتبة القرن القادم بكل ثقة وثبات، وبالرؤية الواضحة لزايد تمكنت الدولة منذ فترة من اصدار القوانين والتشريعات التي ساهمت في ارساء قواعد منظمة للممارسات التجارية والاستثمارية التي بدورها اوجدت وعيا عاما لدى رجال الأعمال المستثمرين يتماشى مع التطور الاقتصادي بالدولة، واعطت الثقة الكاملة لاقتصاد الامارات في التعاملات مع الدول الاخرى.

لقد ساهم التطور الاستيعابي لقدرات موانئ الدولة ومطاراتها في نمو التجارة الخارجية بشكل عام وتجارة اعادة التصدير بشكل خاص، كما ان القوانين والانظمة الخاصة بالتجارة الخارجية تميزت بالمرونة وتقديم التسهيلات في كافة المجالات بما في ذلك تدني الرسوم الجمركية مقارنة باكثر البلدان في هذا المجال، وساعد تطور مرافق البنية الاساسية في تكوين شبكة متكاملة من الخدمات التي ساهمت في نمو التجارة الخارجية وتسهيل الاجراءات الخاصة بحركة الصادرات والواردات وزيادة عدد الاستثمارات بالدولة.

ويسعدني في هذه المناسبة العزيزة على قلوبنا جميعا ان اتقدم الى مقام صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة باصدق آيات التهنئة والعرفان داعيا الله عزوجل ان يطيل لنا في عمره ليحقق المزيد من الانجازات والطموحات لخير ورفاهية شعبه وأمته.

الرخاء للجميع

ويقول المهندس راشد حمدان عبدالله مدير بلدية الفجيرة اننا نشعر ودولة الامارات العربية المتحدة تحتفل بالذكرى الثانية والثلاثين لتولى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة مقاليد الحكم في امارة ابوظبي بالاعتزاز والفخر بقيادته الحكيمة ونكن لسموه كل الحب والتقدير للانجازات الرائعة التي تحققت في عهده الميمون على كافة الاصعدة محليا وخليجيا وعربيا وعالميا خاصة بعد نجاحه في اقامة اتحاد كفل الرخاء للجميع.

لقد ارتقت دولة الامارات في عهد سموه الى مصاف الدول العصرية المتطورة واصبحت دولتنا دولة حضارية تجمع بين القديم والحديث.. هذا بالاضافة الى انجازات الدولة المتعددة في مجالات التجارة والزراعة والصناعة

■ موسى الجاسم: خريطة النهضة التي وضعها زايد امتدت إلى كل بقعة على أرض الامارات

والخدمات الصحية والشؤون الاجتماعية ونهضة المرأة وغيرها من مفردات الحياة الاجتماعية والاقتصادية.

وبجهود زايد الوالد اصبحت الامارات في مقدمة الدول في حجم الخدمات التي يتمتع بها المواطن.. فهنيئا لنا بالقائد الوالد.. حكيم العرب.. زايد الخير.

ويسعدني في هذه المناسبة السعيدة أن أرفع الى مقام سموه بأخلص التهاني واسمى آيات الولاء والعرفان داعيا الله سبحانه وتعالى أن يحفظ سموه قائدا ورائدا لخير شعبة وأمته، وأن يجعل هذه الذكرى الخالدة حافزا لنا جميعا على مواصلة الجهد والبناء والمحافظة على المكاسب والانجازات الهائلة التي تحققت بفضل الله وبفضل قيادة سموه الرشيدة.

ويقول سعادة محمد عزمي الحرباوي مدير الديوان الاميري بالفجيرة: يشرفني ويسرني غاية السرور أن أرفع اسمى آيات التهاني وأجملها الى مقام حضرة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله. بمناسبة عيد جلوسه الميمون الثاني والثلاثين، كما يشرفني أن ارفع أسمى آيات التهاني بهذه المناسبة الغالية الى صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم، والى اخوانهما أصحاب السمو أعضاء المجلس الاعلى للاتحاد حكام الامارات والى شعب الامارات الوفي لقائده ووطنه.

وإنها لفرحة غامرة يشعر بها كل فرد منا في هذا العيد الوطني العزيز عيد زايد الخير صانع التاريخ الحديث للدولة الحديثة الناهضة ومؤسس صرح الاتحاد المبارك الذي شهد له العالم بأسره بالنجاح في جميع مجالات النهضة والرقي.

حفظ الله لنا قائدنا زايد صانع الامجاد ومحقق طموحات المواطنين بالعزة والرفاهية والمجد مؤسس دولتنا الفتية ورائد نهضتنا وباني إنسان الامارات ليكون أهلا لخدمة وطنه وأمته.. وحفظ الله لنا قائدنا زايد الخير رجل الانجازات الرائعة التي يصعب حصرها والنهضة الشاملة التي بهرت العالم.. وقائد مسيرة الوحدة والمجد.. زايد الخير.. رجل العروبة والداعي لوحدتها وعزتها.. ورجل المواقف الرائدة لجمع شمل الامة العربية والاسلامية.. ورجل السلام والمحبة والعطاء.

حفظك الله يازايد الخير وأمد في عمرك المديد ومتعك بموفور الصحة والسعادة والهناء.

وكل عام وأنت ياقائدنا المفدي بخير، وكل عام والامارات وشعبها في ظل قيادتك الحكيمة بخير.

يعيش بنبض قلوبنا

ويقول سعادة سعيد علي خماس رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة في الدولة ورئيس غرفة تجارة وصناعة وزراعة الفجيرة ان يوم السادس من اغسطس هو يوم مشهود في تاريخ شعب اراد الله له الخير فوهبة قائدا ملهما يملك ارادة صلبة وعزيمة لا تلين واصرارا على بناء مجتمع يرتكز على جذور الاصالة ومنابع التراث وفي نفس الوقت يساير ايقاع التحضر.

لقد عايش زايد منذ توليه مقاليد الحكم في امارة ابوظبي نبض قلوب مواطنيه وكرس جهده وحياته من اجل تحقيق امانيهم وتطلعاتهم وحمل على عاتقه النهوض بمسؤوليات ارساء قواعد البناء والتنمية.

ويسجل التاريخ لزايد دوره الريادي في جمع شمل أبناء الوطن واستنهاض الهمم واستنفار الروح الوطنية للمشاركة في عمليات التعمير والتحديث بقناعة راسخة، ان الاتحاد هو طريق القوة والعزة والخير المشترك.

لقد اتخذ زايد من مبادئ الشورى والالتقاء المباشر مع المواطنين وانتهاج سياسة الابواب المفتوحة سبيلا الى آفاق المستقبل الرحب في تأمين سبل الحياة الكريمة لانسان الامارات.

وهكذا التقت ارادة القائد مع شعبه لتصنع ملحمة رائعة تدق ابواب الحضارة والتقدم وترسم معالم دولة عصرية بكل المعاني.. قومية بكل المبادئ.. اسلامية بكل القيم.. تتمتع بحصانة وتماسك قوي في مواجهة عوامل الفرقة واحقاد الطامعين.

وبفضل جهود زايد الخيرة مضت الدولة على طريق النمو والتطور تزداد على مر السنين تألقا ورخاء في كافة المجالات وعلى مختلف الصعد، فقامت قاعدة قوية للاقتصاد الوطني تعزز مكانة ودور الامارات عالميا.. وتعددت المنشآت الصناعية المتميزة بجودة انتاجها.. وحققت السياسة التعليمية اهدافها في نشر المدارس في مختلف مستوياتها بالقرى والحضر.. وبرزت المعاهد العليا والجامعات كمنارات علمية لاعداد الكوادر الوطنية المؤهلة.. وسجل الانجاز الزراعي طفرات نوعية وكمية اكدت انتصار ارادة التحدي.. وشهدت الخدمات الصحية عمليات تحديث مستمرة تواكب التقدم العلمي.

ووضعت الانجازات التي تحققت في الامارات في سجل التاريخ واصبح لها اسمها ووزنها وشأنها في المجتمع الدولي.

وتجاوزت افضال زايد حدود الوطن فعرفته الساحات العربية والاسلامية والعالمية بحرصه الدائم على حب الخير للجميع وبمبادراته المتلاحقة إلى التآزر والتكاتف بين الاشقاء ومواقفه الاصيلة تجاه شعوب العالم ومناصرته لقضايا الحق والعدل.

رعاية صحية متكاملة

ويقول السيد أحمد الشريف مدير منطقة الفجيرة الطبية أن تسلم صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة مقاليد الحكم بامارة ابوظبي هي بداية شعاع اضاء به جميع مناطق الدولة، ولو استطردنا الحديث عن تطور الخدمات الصحية مثلا في الدولة فلابد لنا من الرجوع الى الخلف لنقلب صفحات الماضي التي تحمل في طياتها النواة الأساسية لما نراه اليوم من مبان صحية ومرافق طبية تضم بين جنباتها احدث ما توصلت إليه التقنية في مجالات الاجهزة والمعدات الطبية من مختلف بلدان العالم والتي يديرها ويشرف عليها أطباء وفنيون من ذوي الكفاءات العالية كل من اجل توفير كافة وسائل العلاج والرعاية الصحية لجميع المواطنين والمقيمين على ارض هذا البلد المعطاء تحقيقا للاهداف السامية التي ظل ينادي بها دائما قائد هذه المسيرة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخوانه اصحاب السمو أعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات.

ان التطور والتحديث من سمات الأمم المتحضرة.. وقد سعى صاحب السمو رئيس الدولة جاهدا في استثمار كل جديد وحديث استثمارا يرتقي بإنسان هذا الوطن.

ولما كانت الخدمات الصحية في مقدمة المرافق التي أولتها دولتنا العناية الفائقة فقد نالت امارة الفجيرة اهتماما كبيرا من صاحب السمو رئيس الدولة كباقي امارات الدولة وذلك بتوفير الرعاية الطبية حيث تم بناء مستشفى الفجيرة الجديد على نفقه سموه والذي يعتبر صرحا طبيا كبيرا، وقد تم تجهيزه مطابقا لأحدث المواصفات الطبية العالمية وتبلغ طاقة المستشفى القصوى ٢٣٠ سريرا وافتتح رسميا في عام ١٩٨٥.

هدية للحاضر والمستقبل

ويقول كابتن موسى مراد عبدالله المدير العام لميناء الفجيرة البحري، لقد كان يوم السادس من اغسطس بداية عهد جديد تفجرت فيه ينابيع الخير والعطاء لتشمل كل شبر من ارجاء هذا الوطن ولتحفر في سجلات التاريخ ذكرى عزيزة على نفوسنا جميعا وبحلول تلك الذكرى تتشكل لبنة جديدة في صرح الخير والعطاء وإضافة متجددة في ركب البناء والتقدم والرخاء.

لقد نذر صاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة على مدى ثلاثة عقود حياته من اجل الوطن واسعاد المواطن، وما زرعه وتعهده بالرعاية جناه شعب الامارات اخضر يانعا واصبحت الآمال والاحلام حقائق مؤكدة، وامتدت جهوده الى كل بقعة من ارض الوطن طولا وعرضا لتثمر انجازات وتقدما حضاريا اكتملت به كل مقومات الوطن في المجالات المختلفة لتمثل صرحا شامخا يعتبر حقا معجزة انسانية يحترمها ويقدرها الجميع وعلامة مميزة ونورا ساطعا في سماء المنطقة الخليجية والعالم العربي بأسره.

ويضيف انه كان لتوجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الاثر الكبير في بناء ميناء الفجيرة وقد قام سموه بتوفير الدعم الكافي لبناء الميناء وكان حريصا أن تتوفر بالميناء المعدات الحديثة والكافية ليصبح ميناء عصريا متطورا لا يقل مكانة عن الموانئ الأخرى بالمنطقة بما يتمشى مع الموقع الاستراتيجي المتميز له بالمنطقة.

ان مكرمة صاحب السمو رئيس الدولة هي هدية للحاضر والمستقبل ساهمت في تحقيق الرفاهية لمواطني

■ عبدالحكيم السويدي: البنية الأساسية المتطورة ساهمت في نمو تجارتنا مع العالم وجذب الاستثمارات الخارجية

الامارة عبر انعاش المنطقة اقتصاديا، كما اكدت الرؤية الثاقبة لسموه بأن هذا المنفذ البحري الامن يلعب دورا رئيسيا في ازدهار اقتصاد الدولة ويحفظ للأجيال القادمة دورها في الرفاهية والرخاء.

انتشار الرقعة الزراعية

ويشيد السيد محمد سعيد عبدالله مدير المنطقة الشرقية الزراعية بجهود وتوجيهات صاحب السمو رئيس الدولة بنشر الرقعة الزراعية بالدولة حيث أولى سموه اهتماما خاصا بالزراعة حتى غدت الامارات من الدول التي نجحت في مقاومة التصحر ونشر البساط الأخضر، ويضيف إن صاحب السمو رئيس الدولة قام باعطاء توجيهاته السامية بالمحافظة على الثروة المائية بالدولة ولذلك أمر سموه بانشاء السدود المائية في جميع مناطق الدولة لابقاء هذه الثروة للأجيال القادمة.

إن تسلم صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة مقاليد الحكم بامارة أبوظبي هو أهم مرحلة في تحول وتطور جميع القطاعات بالدول لان سموه عمل جاهدا بأن يعم الخير لكافة المواطنين.

ويقول السيد خالد المزروعي نائب مدير عام مطار الفجيرة الدولي إن عيد جلوس صاحب السمو الشيخ زايد يعتبر سجلا ساطعا كتب بأحرف من ذهب خالص لابناء هذا الوطن ليفتخروا به.

ويشرفنا جميعا أن نفتخر بهذا اليوم لاننا نعيش من بين الدول المتقدمة بفضل من الله وثم بقيادة صاحب السمو رئيس الدولة.

لقد خطت الدولة خطوات كبيرة في عدة مجالات وبالأخص في مجال المواصلات حيث يوجد بالدولة مطارات تضاهي مثيلاتها بالدول المتقدمة التي سبقتنا في هذا المجال.

لقد كان الاهالي بامارة الفجيرة والساحل الشرقي بالسابق يعانون من مشقة للوصول لمدن الدولة المختلفة ولكن في هذا الوقت نجد سهولة ويسرا للوصول الى جميع هذه المدن بدون مشقة لوجود الطرق المعبدة وتتطور الحال واصبح ميسرا لجميع الاهالي بالمنطقة زيارة دول عديدة بواسطة مطار الفجيرة الدولي إذ يعد من المطارات المتقدمة والذي يقدم خدمات عديدة للمسافرين وهذا يرجع الى ما تشهده الدولة من تطور في جميع المجالات في ظل القيادة الحكيمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخوانه اصحاب السمو حكام الامارات.

نعمة من الله

ويقول الحاج محمد عبيد محمد النقبي من منطقة الولية بخورفكان (٧٠ سنة) في بداية الأمر يجب علينا جميعا من كبار السن والشباب من أبنائنا أن نحمد الله أن انعم علينا بقيادة حكيمة تتمثل في صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الذي يسعى دائما الى ان تعم خيرات هذا الوطن على جميع المواطنين، ويحرص على توفير سبل الراحة لابنائه المواطنين وايضا المقيمين على ارض الدولة كتوفير الرفاهية الكاملة للمواطنين من بناء المدارس والمستشفيات ودور العبادة والمرافق الأخرى التي كانت الدولة تفتقر اليها، ولكن عند تسلم صاحب السمو رئيس الدولة مقاليد الحكم بامارة ابوظبي أتذكر بانه اعطى توجيهاته الكريمة بتقديم المساعدة المالية لكافة ابناء الامارات الاخرى قبل الاتحاد وكانت تسمى «الشرهة» وكان هذا المبلغ كبيرا في ذلك الوقت.

إن هذا العمل الرائع يدل على ان صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة يحمل حبا كبيرا لهذا الوطن وللامة حيث نجد سموه يقدم المساعدات الى جميع الدول العربية والاسلامية.

ويقول الحاج محمد النقبي ان حياتنا في الماضي كانت تعبا ومشقة لكسب العيش ولكن الآن اختلف الوضع، لقد توفر لنا كل شيء من رواتب لكبار السن ومن أعمال متعددة لجميع الشباب والخيرات عمت ارجاء الوطن.

لم الشمل

ويقول سعيد محمد النقبي (٦٥ سنة) من سكان منطقة الولية إن عيد جلوس صاحب السمو رئيس الدولة بتسلمه مقاليد الحكم بامارة ابوظبي عزيزة على قلوب جميع ابناء الدولة وايضا الاخوة العرب لان سموه عندما تسلم مقاليد الحكم سعى جاهدا ومشكورا بلم شمل الامارات الاخرى تحت راية واحدة وهذا وجد لنا مكانة بين الدول وفرضنا احترامنا على الأمم الاخرى إذ كنا نعيش بخلافات وتفرق شديد بسبب قلة الوعي لدى البعض ولكن صاحب السمو عالج هذه المشكلة بالحكمة عن طريق نشر التوعية بوسائل الاعلام ونشر العلم بين أبنائنا حيث كنا لا نعرف من أمور العلم غير بعض الآيات من القرآن الكريم لصلواتنا وغير هذا لا نعلم شيئا.. كنا نعمل بالبحر والاسفار وبمزارعنا الصغيرة والتي هي ايضا تعاني من تخلف شديد لاعتمادنا على الميكنة القديمة بري وحرث الأرض وكانت لا توجد هناك عمليات ري. ولكن الآن نعيش بخير ونعمة حيث نجد ان العلم انتشر بين الشباب والتحقوا بالجامعة والمعاهد العلمية وايضا ازدادت لديهم المعرفة بالدول المتقدمة والمتحضرة ولهذا نجدهم يعملون بجد واجتهاد في جميع الوزارات وهذا بفضل قيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

ويقول محمد سليمان: إن تسلم صاحب السمو رئيس الدولة مقاليد الحكم في امارة ابوظبي نقلة وتحول كبير بالدولة حيث جعلنا في مصاف الدول المتقدمة وذلك باعطاء توجيهاته بمد الخدمات الى جميع مناطق الدولة والعمل على بناء البنية الاساسية من مرافق صحية وتعليمية وايضا نشر الامن والامان في ربوع الوطن للمواطن والمقيم على ارضها، ونشر الوعي الديني بين النشء عن طريق مركز تحفيظ القرآن الكريم بالمساجد والمراكز المختلفة.


قصر الحصن من معلم ابوظبي


طرق حديثة وبنايات شامخة

حوار

الكاتب الفلسطيني رسمي أبوعلي عن تجربته الثقافية لـ «الاتحاد»:

أسوأ مهنة في العالم أن تكون كاتباً عربياً

حوار: احمد المصلح: عمان

■ تشكلت تجربة رسمي ابو علي الاديب والكاتب والانسان من مفردات الرحيل وذاكرة الرحيل، منذ وعيه الأول للنكبة الفلسطينية عام ١٩٤٨ واستمراره في مدينة بيت لحم في الضفة الغربية، مرورا بمدينة عمان عاملا في اذاعتها. ثم بالتحاقه بمنظمة التحرير، منظمة فتح تحديدا، ليعمل مذيعا في صوت فلسطين بالقاهرة، ثم الى بيروت حيث أنشأ مجلة الرصيف (الاشكالية) وقاد جيلا من الكتاب والادباء «الرصيفيين» على صدر صفحاتها مع صديقه الشاعر علي فودة، الذي استشهد وهو يوزع أعدادها على المقاتلين وفي شوارع بيروت تحت حصار عام ١٩٨٢، ثم ينتقل الى دمشق، اخيرا ليستقر في عمان مفضلا الاقامة فيها على الاستفادة من الرقم الوطني الفلسطيني الذي حصل عليه ومنحه حق العودة الى منطقة السلطة الوطنية الفلسطينية.

انه بحق خلاصة تجربة غنية مفردة، تجربة في الحياة والناس وتجربة في الكتابة على حد سواء. فهو في الوقت الذي يتبنى فيه على مستوى الرؤية نظرية المنظور الثالث كمركز للتطواف في المساحة الرمادية الواصلة بين البياض والسواد تحليلا وتركيبا، فهو يكتب المقالة والقصيدة والقصة والرواية في آن واحد، ويشارك في الحوارات والندوات والامسيات على امتداد الخارطة الثقافية في الاردن.

«الاتحاد» التقته وكان معه هذا الحوار الأشبه بالبوح..

يقول رسمي ابو علي، جئت الكتابة الابداعية من خلفية اعلامية اذاعية اذ عملت من عام ٦٤ - ٦٦ في الصحافة الثقافية الاذاعية في اذاعة عمان ثم انتقلت الى اذاعة فلسطين في القاهرة حيث عملت مذيعا ومعلقا، كما اعددت عددا من المسلسلات الاذاعية احدها عن رواية غسان كنفاني «رجل في الشمس» ولا ادري اذا كان عملي الاذاعي هنا وهناك يعتبر ذا قيمة ابداعية. اذ ان الرأي السائد ينفي اي صفة ابداعية عن العمل الاذاعي عموما مع انني ارجح ان هناك بعدا ابداعيا في هذا العمل حتى على مستوى الصوت والاداء.

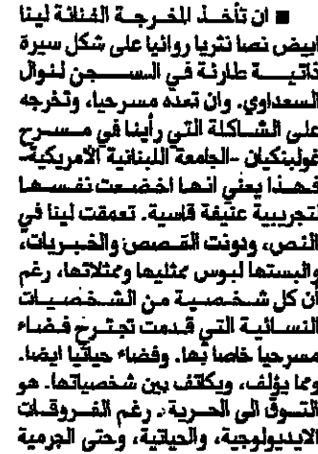
لكن البداية الابداعية بدأت عام ١٩٧٧ في بيروت عندما نشرت قصتي الاولى تحت عنوان «قط مقصوص الشاربين اسمه قيس» والتي اعتبرها بداية مسيرتي الابداعية. وفي عام ١٩٨١ وفي بيروت ايضا نشرت مجموعتي القصصية الاولى تحت عنوان القصة المشار اليها.

وفي نفس العام اصدرت مع عدد من الشعراء العرب مجلة «رصيف ٨١» والتي هي بحاجة الى حديث خاص لانها كانت اكثر من مجلة ابداعية. وفي عام ١٩٨٤ وفي دمشق اصدرت مجموعتي الشعرية الاولى تحت عنوان «لا تشبه هذا النهر».

وفي اثناء ذلك اي في عامي ٨٣ - ٨٤ نشرت فصول روايتي الاولى «الطريق الى بيت لحم».. على حلقات في جريدة «النهار» اللبنانية.

في عام ١٩٩٠ ومن القاهرة صدرت روايتي الاولى المشار اليها في كتاب واحد مع مجموعة قصصية.

وعام ١٩٩٧ صدرت مجموعتي الثانية «ذات مقهى» في عمان.. وفي بداية سنة ١٩٩٧ صدرت مجموعتي القصصية الكاملة بعنوان «ينزع المسامير ويترجل ضاحكا» عن دار الناشر في رام الله بالتعاون مع وزارة الثقافة الفلسطينية. ويصدر خلال فترة قصيرة كتابي الاخير عن القسم الثقافي في امانة عمان الكبرى بعنوان «تلك الشجرة الجليلة» - «ذلك الانحدار السحيق» و«اوراق من عمان الخمسينيات».



الاديب والقاص رسمي أبو علي

الشاعر والقاص

● يقال ان الاديب يبدأ شاعرا فاذا فشل صار قاصا وروائيا واذا فشل صار ناقدا وكاتبا فما رأيك؟

- لا اظن ان هذه المقولة صحيحة فلا اعرف احدا بدأ شاعرا وعندما فشل كتب القصة القصيرة مثلا، لكنها اي الشعر والقصة فنان يخضع كل منهما لشروط معينة وليست القصة اقل شأنا من الشعر فالذي يفشل في الشعر ليس ضروريا ان ينجح في القصة فهما فنان مختلفان والموهبة الشعرية تختلف عن الموهبة القصصية، ويمكن قول نفس الشيء عن بقية المقولة.

وبالنسبة لي فلست مزيدا في هذا المضمار فأعرف كثيرين كتبوا الشعر والقصة والرواية والمقال اذكر منهم اثنين: الاول الشاعر الاردني الراحل تيسير السبول وكان شاعرا وقاصا وروائيا وكاتب مقال كما هو معروف. والثاني هو الكاتب الفلسطيني الراحل ايضا جبرا ابراهيم جبرا، الذي ابدع في المجالات الاربعة بالاضافة الى الترجمة والنقد التشكيلي.

اذن ليس غريبا ان يبدع الانسان في حقول الابداع المختلفة وانتقاله من لون ابداعي الى آخر لا يعني انه فشل في فن وانتقل الى الاخر بل ان خياراته الابداعية تحددها عوامل كثيرة لها علاقة بالعملية الابداعية المعقدة اساسا ولا تناقض بين هذه الالوان المختلفة.

● وعن الشعر والرواية وايهما تبوأ المركز الاول في عالم الابداع اليوم وغدا يقول رسمي ابو علي:

- قد ينطبق هذا على العالم الغربي حيث تمثل الرواية الان مكانة مرموقة اعلى من الشعر، وقد ينطبق على امريكا الجنوبية ايضا حيث الرواية تصدرت العالم الثقافي في العشرين السنة الاخيرة.

لكن هذا لا ينطبق في رأيي على العالم العربي حيث لا يزال الشعر سيد الفنون الكتابية حتى اشعار اخر

خذ الجوائز التي تعطيها بعض الجهات والمؤسسات فستجد ان الشعر يبقى في المقام الاول حتى الان اما الشعراء فلا زالت مكانتهم اعلى من مكانة الروائيين ايضا

ربما يكون السبب ان الشعر احتل مكانا مركزيا في تاريخ العرب الثقافي والسياسي على حين ان الرواية فن غربي لم يصل الينا الا قبل اقل من مئة سنة.

صوت القلم المزعج

● وحول طقوس الكتابة عند رسمي ابو علي يقول:

- لا طقوس لدي سوى انني اكتب على نوع خاص من الورق هو ورق الفولسكاب الابيض وبنوع اسود من الحبر السائل.

اما مواعيد الكتابة فقد اصبحت اميل في السنوات الاخيرة الى الكتابة صباحا بين التاسعة والحادية عشرة حيث اكون بين اليقظة والمنام غالبا

اكتب في جو هادئ تماما ولا اطيق اية اصوات بشرية او موسيقية خلال الكتابة. فأنا اكتب في صمت كامل حتى انني انزعج من صوت القلم ولذلك اختار نوعا سلسا من الاقلام لا يحدث اية نأمة.

ومن المستحيل ان اكتب في مقهى او في مكان عام فالكتابة بالنسبة لي لها خصوصية كفعل الحب نفسه كما انني لا استطيع الكتابة الا من تحت احساس بالشغف ولا استطيع ان اكتب بفعل الواجب او الضغوط ولذلك من الصعب ان اكون كاتب عمود يومي الا على مضض.

● سؤال مباشر وصريح وامل ان تكون الاجابة كذلك، هل يكتب رسمي ابو علي سيرته الذاتية وبأشكال مختلفة او هكذا ارى شخصيا فما رأيك؟

- هذا صحيح ففي الواقع ان كتاباتي كلها تندرج بشكل او بآخر في سيرتي الذاتية فقصصي هي قصص ذاتية اكتبها بضمير الأنا اما الشعر فهو حالاتي النفسية والوجودية فهو ايضا جزء من السيرة الذاتية.

ورواية الطريق الى بيت لحم هي سيرتي الذاتية مع الاهل في سنوات الطفولة والصبا حتى خروجنا من فلسطين عام ٤٨.

اما كتابي الذي سيصدر قريبا عن عمان الخمسينات فهو تكملة لسيرتي الذاتية ايضا في عمان وباختصار يمكن القول بأن كتاباتي «ما عدا المقالات» يمكن ادراجها بشكل او بآخر ضمن السيرة الذاتية.

أثر بيروت

● ماذا منحتك مدن الرحيل من حساسيات ابداعية تجلت في كتاباتك؟

- اكثر المدن التي أثرت في هي بيروت بدون شك ففي بيروت ظهرت قصتي الاولى وقصيدتي الاولى وروايتي الاولى وكذلك مجلة رصيف ٨١.

فبيروت هي مسقط رأسي الثقافي فعلا وانا مدين لهذه المدينة ولا اعرف كم هي مدينة لي بالمقابل لان جيلا من الرصيفيين ظهر في بيروت بعد خروجنا عام ٨٢ اذ كانت حركتنا الرصيفية في الابداع والسلوك ملهما لاجيال عديدة.

ان جو الحرية في بيروت كان يطلق طاقات ابداعية ويطلق محاولات التجريب الضرورية السائدة او تجاوزة بحيث يصح القول المعروف ان بيروت كانت مختبرا للضمير العربي ومختبرا للحداثة العربية معا.

الان يختلف الوضع عما كان في بيروت الستينات والسبعينات والثمانينات لكن الهامش الديمقراطي في التعبير والابداع لا يزال قائما فهو هامش لا يستطيع احد انتزاعه. ولذلك لا تزال بيروت عاصمة الثقافة العربية حتى اشعار اخر.

مسرح

«سجن النساء» مسرحية لينا أبيض من وحي مذكرات نوال السعداوي

أبجدية مشهدية من ظلمة الزنزانة

■ بيروت - الاتحاد - زهير غانم

■ ان تأخذ المخرجة الفنانة لينا ابيض نصا نثريا روائيا على شكل سيرة ذاتية طارئة في السجن لنوال السعداوي. وان تعده مسرحيا، وتخرجه على الشاكلة التي رأينا في مسرح غولبنكيان -الجامعة اللبنانية الامريكية- فهذا يعني انها اخضعت نفسها لتجريبية عنيفة قاسية. تعمقت لينا في النص، ودونت القصص والخبريات، والبستها لبوس ممثليها وممثلاتها، رغم أن كل شخصية من الشخصيات النسائية التي قدمت تجترح فضاء مسرحيا خاصا بها. وفضاء حياتيا ايضا. ومما يؤلف، ويكاتف بين شخصياتها. هو التسوق الى الحرية، رغم الفروقات الايديولوجية، والحياتية، وحتى الجرمية في داخل السجن.

أبجدية تغريبية

وفي فكرة المسرحية -المذكرات، ان الرئيس السادات اصدر قرارا بالتحفظ على المعارضة، ايام اتفاقات كامب ديفيد، وكانت نوال السعداوي من المتحفظ عليهن، وشخصيات نسائية مصرية، لطيفة الزيات، صافيناز كاظم، امينة رشيد، عواطف عبدالرحمن، وغيرهن، وضمن مكان السجن وزمنه اللازمني. تحدث العلاقات والالفة، وفي العنف والهدوء، وفي التعاضد الانساني، وضمن هذا المناخ كتبت نوال السعداوي تجربتها المرة، على الصعيد الذاتي والموضوعي، وجاءت لينا ابراهيم تترجم هذه التجربة، وتكتبها مسرحيا، بأبجدية تشخيصية مشهدية، روائية وتغريبية، فيها من النزوع الكلاسيكي تقريبا وعبر وحدة الزمان. لكن تفكيك الاحداث، وتقطيع سيرورة المشهديات، يحيلها الى حداثة مضمرة، وواقعية مسحورة وتجريبية مركبة، ملتئمة ملتغمة متعضية، حين جاءت الى ممثليها وحشرتهم في سجن، يوهم بالحقيقة تماما، ومجرياته وحدوثاته وتفاصيله، أواليات الاقامة فيه تفصح عن ذلك. وكانت نوال السعداوي حاضرة، ولا ادري كيف كان وقع المسرحية عليها، حين عمدت المخرجة الى التداخل في ذاكرتها، والتخارج منها الى الخشبة بالسجن، في بنية محتدمة متوترة متواترة بين الممثلات، ووقع احوالهن فيما بينهن، وتعرضهن للتفتيش، والتركيز على ان القلم والورق اخطر من السلاح، وتأكيد المخرجة من خلال شخصية نوال السعداوي على حرية الرأي وحقوق الانسان.

هدير مكتوم

في الفضاء المسرحي المقفل كسجن تتضاعف مهارة الممثلات، وتترامى كلماتهن وحركاتهن، لتقديم طاقتهن القصوى التي تستلزمها الادوار، بين الشيوعية والشاعرة، والاسلاميات، والطبيبة الادبية، والمجرمة، والعاهرة الى آخر ما هنالك من شخصيات، موقوفة بدون تهم، وموقوتة بزمان السجن ومكانه: الطعام، الغسيل، الحمام، وفيما بعد الرسائل واغراض الخارج الهموم الشخصية لكل منهن، وللحارسة عليهن، مجابهة حملات التفتيش، الذهاب الى التحقيق عند المدعى الاشتراكي.. تلفيق التهم. حضور المحامي، والراوية التي تعلق على الاحداث. كل ذلك وضع عمل لينا على نار مسرحية عالية الحرارة. وانضجه بهدوء، وبتضافر الجهود الجماعية. كذلك السينوغرافيا. المكياج، الملابس، الاضاءة، الصوت، والديكور الذي يعد بطلا حيا في المسرحية، اذ ان ايحاءاته تهيمن وتسيطر على اجواء المسرحية ككل، وهو الذي كان حاضرا ويتحدث طيلة الوقت الى العين والاذن. ويلقي التساؤلات، حول عبثية وجوده، ورمز السلطة الطاغية فيه، والظلم اللاحق بمن فيه، ويبدو انه هو الذي منح احاسيس الممثلات الطاقة والحركة، على التجلي في ادوارهن المقنعة، السهلة الممتنعة، رغم حضور الرجال الجزئي، مرات قليلة.

المسرحية التي تقدم افكارا، تقدم حياة حية مؤرخة بدقة وعمق، من قبل كاتبة ومناضلة شهيرة كنوال السعداوي، ربما حرارة نصها الذاتي، انتقلت الى مناخات العمل المسرحي الذي جاء مواكبا وموازيا لحدوثات النص، ومرتكزاته، وايقوناته الداخلية، ومضاميره. كل هذا كان في محمول الشخصيات المسرحية التي اقترحتها لينا على المسرح، والتي عملت على احيائها. وايقاظها، مانحة اياها الشفافية التي شاهدنا من خلالها، منعكسات الظلم والبؤس، ومنعكسات التحدي والمقاومة، حتى الصامتة أحيانا. كان لها هديرها المكتوم.

تهكمية سوداء

في كلمة المخرجة اشارة حية للافادة من نص للطيفة الزيات، ومن الفيلم الوثائقي ٤ نساء من مصر لتهاني راشد، ثم انها لم تحمل الحدث في سجن رومية، واعتقال النساء اللبنانيات في سجون العدو الاسرائيلي، من هذه الأجواء الخائرة الخاسرة التي تدل على عطب حقيقي في حياتنا وانظمتنا، وعلى فساد الوقت، جاءت لينا بمسرحية سوداء، حتى لو شابها بعض الضحك، الا ان الغناء الدرامي الذي فيه رجاء والصوت المعذب الصارخ الذي يأتي من الظلمة، والمآسي التي اصابت النساء المعتقلات، دفعت بالمناخ العام. الى قيعان الألم الانساني. انها لبراعة مهنية، وخبرات وتجارب فنية مسرحية، وابتكارات في الاعداد والاخراج. جعل لينا تأتي بمسرحيتها على هذا التوتر الدرامي، والتهكمية السوداء المريرة، كما جعلها تحمل شخوصها برشاقة وخفة، ورهافة وشفافية، اكواما من المعاناة، دون ان تنوء هذه الشخوص او تتداعى او تتهافت او تتصدع وتتشقق تحتها. بل جاء محمولا تعبيريا وتواصليا. ساعد على ذلك. جودة الديكور واللباس. والسنوغرافيا، وتجويد الاضواء والظلال والحركة، وطبيعة الصوت، والالقاء، والابتعاد عن الخطابية، والسوبرانو، امام اداء نفوس كسيرة، واجساد منقبضة. محصورة، دون ان تهمل الأجواء الحلمية والكابوسية التي تتراءى في المسرحية، عبر زمانها الخارجي ليل نهار، وعبر زمان شخوصها الداخلي، قصيدة الموت، وكتابة نوال السعداوي، وهواجس وظنون الشخصيات الاخرى، سوى ان اللغة الفرنسية الموجودة في بعض تعابير المسرحية، وكأنها تلاقح لا لزوم له مع العربية، وكان بالامكان تحاشيها، مهما كانت دلالاتها وايحاءاتها. مقاربة لينا المسرحية، ومطارحتها، أضاءت مناخ سجن النساء، واستطاعت ان تكون على صلة نسب مع نص الكاتبة، ومسرحيتها كما ينبغي ان تكون.



مشهد من العمل: احتشاد على الخشبة

اللغة الاخراجية

الى ذلك هناك تخصيب وتروية للغة الاخراجية، حتى في الرواية والتغريب البريختي، الا ان المردودات الشجية للمخرجة، جعل هذه الشخصيات، بوعيها ولا وعيها، تحافظ على توازنها، حتى لو تخلل بعضها الهذيان. في التذكر، او شبهات جنون في القتل، الا ان ذلك لم يؤثر على الفعل المسرحي الدرامي المتواتر عبر جموح الشخصيات، وجنوحها.

مسرحية «سجن النساء» استطاعت ان تتواصل، وان تعبر وان تقدم رؤية فنية وجمالية، عن الظلم الانساني، وعن الواقع السياسي المحبط المرير، بسبب العناصر الفنية المتنافرة المتضافرة فيها، وبسبب تقمص الممثلين. وتوحدهم بأدوارهم دون قسر.

«أمنيات لم تعد كافية»

صالحة غابش

■ رغم أهمية القراءة اليومية للصحف باعتبارها من أهم نوافذنا المطلة على العالم، إلا أنه أضحى بإمكاني - بعض الشيء - الاستغناء عنها يوم الجمعة فقط. وأن أستبدل بها وسيلة أخرى تأخذني الى العالم، وتقرئني آخر أحداثه تاركة للأيام الستة الأخرى أهميتها الأولى، فصحف يوم الجمعة أضحت بعض صفحاتها شبيهة بأفلام الرعب والجريمة، وكأن وسائل الاعلام المرئية غير كافية لأن تذكرنا دائما بوحشية العالم حيث ينسى الانسان انتماءه البشري.. بل وكأن الواقع الذي نسمع به والذي نراه لم يعد في وسعه أن يجعل الأبدان منا تقشعر، والقلوب تقفز وتبلغ الحناجر حتى نجد هذا التسابق الحميم بين الصحف لنشر تفاصيل الأخبار الاجرامية التي تقع في بعض الدول.. فتفرد لها صفحات أسبوعية مخصصة لهذه القصص التي يكفي أن تقرأ عناوينها، المختارة بعناية عن سبق اصرار وترصد - حتى تشعر بالاشمئزاز وتهرب، إن لم تكن تملك قدرة كافية حتى على مواجهة لغتها المكتوبة - الى صفحات أخرى تليها ولكن بعد أن صادتك عناوينها الكبيرة في رأس صفحاتها، داعيا الله عز وجل أن يكفيك الشر والأشرار، وقد اعتمدت بعض مجلاتنا الأسبوعية قصص الجريمة وسيلة لاستقطاب القراء أيضا.

ومن الصحافة المقروءة الى محطاتنا الاذاعية، تفاجأ باحداها تقطع برامجها الغنائية بصوت مخيف لمذيع مقنع بنبرات الترهيب، وهو يحاول اقناعك بقضاء مساء جميل في سينما «....» لتشاهد أروع ما وصلها من أفلام الرعب، بالاضافة الى أنه يطمئنك تماما الى أن ثمن تذكرتك لن يذهب سدى.. فإنك بالفعل ستخاف.. وستشعر برعب جديد... وسيقف شعر رأسك، وتجحظ عيناك، وسيظل حلقك يغص طوال الفيلم.. وبامكانك أن ترى قلبك يقفز من مكانه تماما كما يحدث لشخصيات والت ديزني.. كل ذلك وصوت المذيع مصاحب بصرخات مرعبة تدعم كلامه، وتؤكد على صحة ما جاء في الاعلان حتى أضحى صاحب هذا الصوت مقترنا باثارة الرعب أو مذكرا به حتى وهو يبث اعلانا عن بضاعة أخرى غير سينما الرعب، لاتزال ما بين وقائع الصحف وصالات السينما، وذبذبات الاذاعة.. نتلقى من الاعلام أمنيات لنا - مؤكد أنها صادقة، باجازات سعيدة، وأوقات ممتعة. ولكن الأمنيات لم تعد كافية.

صندوق الأخبار

مرصد أسباني لترجمة النتاج المغربي

■ الرباط - الاتحاد: تم اختيار كتابين «نحن والتراث» لمحمد عابد الجابري و«في الطفولة» لعبدالمجيد بن جلون من طرف لجنة استشارية تتألف من باحثين اسبان ومغاربة تحت اشراف مدرسة المترجمين بطليطلة «أسبانيا» لترجمتهما هذه السنة ضمن المرحلة الأولى من نشاط المرصد الدائم للترجمة من العربية الى الأسبانية التابع لهذه المدرسة الأسبانية.

وسينكب هذا المرصد الذي أحدثته أخيرا مدرسة المترجمين بطليطلة خلال هذه المرحلة على القيام بترجمة وطبع مختلف أوجه الانتاج الأدبي والفكري المغربي.

«الموسيقى والحضارة» في ترجمة عربية

القاهرة - أ ش أ: «الموسيقى والحضارة» أحدث اصدار للهيئة العامة للكتاب في اطار سلسلة الألف كتاب الثاني من تأليف هوجولا يختريت وترجمة أحمد حمدي محمود ومراجعة حسين فوزي.

والكتاب رحلة شيقة وتاريخ دقيق للموسيقى الأوروبية والامريكية منذ عرفها اليونان والرومان في العصر القديم ومرورا بالعصر الوسيط فعصر النهضة ثم عهد الاصلاح الديني ثم في القرن الثامن عشر فالتاسع عشر والقرن العشرين.

وفي أحد فصول الكتاب تناول المؤلف مشكلات الموسيقى الحديثة الرئيسية وبين مظاهر نشاطها الحماسي وروحها المضطربة وجهودها المتواصلة في البحث عن تأثيرات جديدة في اللحن والايقاع واللون وعنايتها الفائقة بمشكلات الشكل.

وقدم الكتاب صورة للموقف الراهن في الموسيقى العالمية تجلى فيها التدهور والانحلال.

كتاب

المكان في القصة القصيرة في الامارات لبدر عبدالملك

تجتمع الازمنة في المخيلة.. والجغرافيا تتوسع

■ برهان شاوي:

■ صدر عن المجمع الثقافي في ابوظبي كتاب «المكان في القصة القصيرة في الامارات» للكاتب والناقد بدر عبدالملك، والكتاب بحث طويل وعميق في خمسة فصول مع مقدمة وثبت للمراجع، حيث يتوقف الكاتب عند محاور هي: القصة ومبدأ الانتقال والحركة في المكان، علاقة المكان بديمومة الزمن، الثابت والمتغير في المكان، المقارنة والتضاد في بنية المكان، واخيرا تكامل المكان.

اتساع الجغرافيا

والكتاب بفصوله الخمسة يدرس ظاهرة المكان من خلال تحليل ودراسة ما يناهز ثلاثمائة قصة قصيرة لكافة كتاب القصة في دولة الامارات العربية المتحدة ويغطي مرحلة زمنية تمتد لعقدين منذ ظهور القصة وحتى وقتنا الحاضر، ولا تهتم الدراسة بمعالجة المكان من جوانبه المادية فحسب وانما تتوقف عند العلاقات الانسانية والمجتمعية من منظور البعد والعمق المكاني والدلالي، وعلاقة المكان بالشخصيات والتفاعل بينهما. وكما بين الباحث بدر عبدالملك في مقدمة الكتاب فان طبيعة الامكنة تتفاوت وتتباين وظائفها عند كتاب الامارات حسب خبرتهم وتجربتهم وعلاقتهم بها، وهي كثيرة ومتنوعة وتتسم باتساعها الجغرافي والطبوغرافي. فعلى المستوى الخارجي خارج الامارات وجد الباحث بان بعض القصص تركز احداثها في القارة الاوروبية، وهنا تحتل المملكة المتحدة وفرنسا نصيبا اكبر من هذا الاهتمام. اما القارة الاسيوية فان بلدانا كالهند وتايلاند والفلبين وافغانستان وباكستان شكلت محورا اساسيا للعمالة والعلاج والسياحة، اما منطقة الشرق الاوسط فتمثل جزءا من هذا التفاعل الثقافي والقومي مع تلك الشخصيات واحداثها في القصة، كجزء هام علق في ذاكرة القاص ووعيه. ولاحظ الباحث بانه اذا ما افرط الكتاب «الذكور» في تصوير قصص واحداث من خارج الامارات، فان الكاتبات «الاناث» تراجعن بصورة شبه مطلقة عن الانتقال، لاسباب اجتماعية ونفسية. كما لاحظ الباحث من خلال القصص ذات التجارب الدراسية والسياحية والمهنية والحياتية مظاهر تلك الامكنة فاستخدمت شخوص تلك القصص في التحول اثناء الحركة أقدامها مشيا، وتنقلت بالطائرات والقوارب والسيارات و«المترو» والقطارات، فكان لهم بمثابة تجربة جديدة في وسيلة الانتقال لم يعتدها المؤلف وكذلك النص في شخصيته في بلاده خصوصا مكانا كالمترو والقطار. اما الامكنة الداخلية في مجتمع الامارات فان شخوص القصاص تحولت فيها بما فيه الكفاية ولكن كان بشكل غير متوازن، مثل طبيعة الحياة في هذه الامكنة.







غلاف الكتاب

حيز الحركة والاشارة

ففي الفصل الاول والمعنون بـ «مبدأ الانتقال والحركة» توقف المؤلف عند نمط من القصص التي ترتبط بالبداية والنهاية، والخروج والدخول، الذهاب والاياب، الرحيل والعودة، ثنائية تناقض الانسان والامكنة كالبيت والشارع والمدينة والريف والمقهى والعمل والبحر واليابسة والحيز الواسع واللامحدود والضيق الخانق، حيث الامكنة تحدد شكل الحركة ومجالاتها، في الوقت الذي تستطيع فيه الحركة وحدها اظهار المكنون عبر اللغة الاشارية.

وقد تعمق المؤلف في هذا الفصل حيث توقف عند مبدأ الانتقال والحركة من الناحية الفلسفية. فاذا كانت الحركة نقيض السكون فان الانتقال تحول في المكان وتجاوز لحالة الثبات المطلق، ثم يسترسل في رصد مواقف فلسفة القرنين السابع عشر والثامن عشر في الحركة الميكانيكية وانهيار هذا الموقف من قبل علوم الطبيعة والفيزياء التي اكدت على الطبيعة الديالكتيكية لمقولة الحركة باعتبارها وحدة الاتصال والانفصال المرهونة بالزمان والمكان.

وبهذا الصدد لاحظ الباحث في قصص الامارات اثناء حركة الشخصيات وانتقالها بأنها تخرج من البيت او العمل او اي مكان ثم تعود اليه او لا تعود اطلاقا بحيث تهيم في الخارج في ختامية القصة، حسب قدرها وحسب رغبة القاص في «دس» افكاره انطلاقا من مستوى وعيه وتجاربه، فوجد ان معظمهم ينتهي بكارثة الموت او الانتحار او يتركون الشخصيات على قيد الحياة لكي تعيش معاناة رهيبة او ضياعا او اغترابا انسانيا بأفق مسدود.

وعي لا زمني

اما في الفصل الثاني والذي بعنوان «علاقة المكان بديمومة الامن» فيتوقف الكاتب بدر عبدالملك عند مفهوم «الذاكرة» باعتبارها توحيد الراهن وغير الراهن في ذاتها، وبالتالي تحقيق نوع من الوعي لا زمني أي انها القيام بتجربة «ضد الوقت» وانها القدرة التي يتمتع بها الوعي على الانسلاخ عن الحاضر ليعود الى الماضي ويتحول الى وعي لهذا الماضي، وذلك في حركة تصعيدية تسمو بالزمن. وكتاب القصة في الامارات جزء من الميراث الثقافي العربي والعالمي الذي تعاني ذاكرته من ترسبات الماضي والبحث عن حاضر الزمن المفقود، ما بين نبرة حزن متواصلة وامل مرتقب.

وتجلت ذاكرة الرواية في اربعة انماط رئيسية باعتبارها اكثر اهمية للمعالجة والاستطراق، ثم توظيفها تقنيا في البنية الحكائية والسرد القصصي، وهي كما يلي: الذكريات، التداعيات، المخيلة، والنسيان وقد رأى الكاتب بان غالبية القصص الاماراتية تمحورت في ذاكرة المؤلف او الشخصية بعودتها نحو الماضي، وهنك يتم الكشف عن امكنة مختبئة في الذاكرة، متوغلة في ذكريات طفولة بائسة وبريئة، او ذكريات البحر بتناقضاته ومآسيه.

اما «التداعيات» فانها تعتمد على «اللحظة» كعنصر زمني او كما يسميها بروست «البرهة» وهي عملية انقطاع وفي اللحظة نفسها انتقال. انها تحطيم للتعاقب الرتيب والمتسلسل والعودة الى الحاضر مجددا، وانها بمثابة تفكيك واعادة تركيب لذكرياتنا ومشاعرنا في ذلك الوقت.

وفي نظرية الادب هناك انواع من «التداعي» كالعسكري، والشرطي والتداعي الحر وقد رأى الباحث بان كتاب القصة في الامارات استخدموا التداعي في بناء قصصهم لعدة اسباب اهمها التلقائية وطبيعة التركيبة النفسية للقاص مع تجربة الذاتية والحياتية التي انعكست في طبيعة القصص وكميتها ونضجها ايضا.

المخيلة والنسيان

اما المخيلة فهي تختلف عن الذاكرة رغم انها تتدخل لتنميتها دون ان تختلط بها وتذوب فيها، من حيث ان الخاصية التي تميز المخيلة لا تكمن في عملية خلق صور للماضي، ولكن وبكل بساطة في عملية خلق صور جديدة لذا فانها تعتبر المحرك غير المنظور للابداع، فهي تعتمد على الانفعال والدهشة بالعالم الخارجي محاولة رؤيته واختراق المألوف الذي لا تقوى على ادراكه مخيلة الانسان العادي. وللقصاصين الاماراتيين بحداثتهم وتجربتهم ومخيلتهم التي تحاول التحليق والسير والاستكشاف والاقتراب بأحاسيسهم من الاشياء والظواهر والمشكلات.

اما عن النسيان فقد اهتم كتاب القصة القصيرة في الامارات بهذه الموضوعية كجزء من ذاكرة الرواية والماضي الرومانتيكي ومعاناة البؤس والفقر المدقع حتى امتدت واصبحت ذاكرة حاضر يواجه حالة اغتراب جماعي اثر في ابسط العلاقات الاسرية.

هذا الاضطراب وعدم التوازن في الحياة الجديدة للاماراتي، لهما انعكاساتهما على الذاكرة التي ترغب في «نسيان» واقع تخافه وتنزع للهروب منه بتذكر الماضي الطيب والبسيط. حتى بفقره انه واقع جديد انتقل نقلة شاسعة من بيئة البحارة والغوص والصيادين والصحراء الى دنيا البورصة والاسهم والنفط والتكنولوجيا التي تغرق بها اسواقه.

اما الفصل الثالث فيتناول الثابت والمتغير في المكان ودور النفط في تأسيس البنية الفوقية للدولة بكل اشكالها ومؤسساتها وما احدثه من تحول وتغيير في حياة الفرد والمجتمع وعلى كافة المستويات، ورصد ذلك في مجال القصة.

الفصل الرابع تمحور حول «المقارنة والتضاد في بنية المكان» حيث وجد الباحث بان كتاب الامارات رصدوا المكان بشخوصه وبارتباطاته بمجموعة من الوشائج كالقيم والاخلاق وهي في حالتي التفكك والانحلال او التماسك والمودة.

الفصل الاخير «تكامل المكان» توقف عند ثلاثة جوانب في المكان مرتبطة ومنفصلة عن بعضها، وتتجاور وتتناقض احيانا، فصورة المكان معاين وملموس ومجرد، هندسي وتشكيلي، نفسي ومتخيل وقد توقف الكاتب عند انواع المكان: كالبيت والسوق الخور والشارع والمقهى والبحر والشاطئ وكذلك محتويات المكان: كالسرير والمرآة والطاولة والكراسي والاجهزة الكهربائية والالكترونية كالهاتف والتلفاز والمذياع والاثاث. وفي وقفة ذكية للباحث التفت الى العناصر الثقافية في المكان من كتب وصحف ومجلات مختتما بحثه الشيق بانه اذا ما انتهى وصف القصاص الاماراتيين لمرحلة واقعية مضت باشياء باهتة عكست مستوى الحياة المعيشية في الامارات، ثم اعقبهما فترة الطفرة والرفاه فشاهدنا اشياء اخرى مختلفة، فلا بد ان العقدين المقبلين في القصة سيقدمان ملامح ومواصفات اكثر دقة لمحتويات الامكنة وانوعها، بسبب نمو تجربة الكتاب في تراكم ملاحظاتهم وتخزين ذاكرتهم لصور مختلفة وغنية، الى حد ان تصبح جزءا اعتياديا من نمط الواقع المعاصر.

* اسم الكتاب: المكان في القصة القصيرة في الامارات
* المؤلف بدر عبد الملك
* الناشر: المجمع الثقافي في ابوظبي -١٩٩٨ * عدد الصفحات: ٤٥٦

الصحراء: المكان وايحاءاته الثقافية

■ خارج الوهج الذي يصنع ضجته ويكرس نمطا مألوفا في أعين الأكثرية من قاطني المدينة، بشكل رتيب يغرق قرادته في عادة التكرار اليومي، فإن فلوات الصحراء التي تحجبت بالعزلة، وانقطعت عنها حركة ارجل الآدميين ووسائلهم، حيث يصنع الصمت لوحته الناطقة من نسيج التداخل بين عناصر المكان والحركة والزمن هي المجال الصامت كليا لحياة البدوي في الصحراء.

ان للصحراء بخصوصية مكانها، قدرة خاصة على امتلاك خصوصيتها في الثقافة أيضا، بنفس القدر الذي يؤهل حيواناتها البرية للاحتفاظ بحياتها مجتازة حقب الجفاف الطاحن، أو نباتاتها التي تلجأ الى التخلص من أوراقها في مواسم القحط، فتغلبه ببراءة على وطأة ظروفها مرورا نحو المواسم التي يحين فيها تهاطل المقادير الضئيلة من المطر.

وحيث تتبدى الصحراء أفقا ممتدا الى النهاية التي تلامس عندها السماء الأرض، فإن ذلك المدى المديد هو وحده الذي يمكنه أن يضع حدا لنشاط الآلية الرمزية لخيال البدوي المدرار، وخياله عدته الوحيدة التي تمنحه حالة نادرة لاختراق حدود عجزه الواقعي، ليعوض رمزيا ما افتقده من قدرة للسيطرة على محيطه الطبيعي واطاره الاجتماعي.

ان ظاهرة السراب التي تتراءى للبدوي في أوقات شدة خطيرة حينما يداهمه العطش في المفازات البعيدة، ربما علمته اسلوبا «ثقافيا» للمراوغة أمام عجزه «التقني» وهي التي يمكن أن تشرح امتزاج الطبيعة ببعدها المخادع. بما بعد الطبيعة، المكان الثابت لليقين الراسخ والموطن الحقيقي للسر الكوني الأكبر والمصير النهائي لحياة جميع البشر. من الضروري اذن أن تساهم العوامل الخاصة بهذه الظروف الايكولوجية التي تتصف بالقساوة والصعوبات العديدة، وكذلك بندرة الموارد اللازمة للاستمرار في الحياة وتأمينها في خلق شخصية ثقافية تميل مواصفاتها الى غلبة طابع الخشونة والبساطة وتمجيد القوة.. فليست هناك فرصة لتوفير أو الاستمتاع بالزائد عن الضروري للحياة، كما أنه في مواجهة طبيعة شحيحة بموارد الخير، وحيال موقف اجتماعي يتصف بصراع قبلي محتدم على حيازة تلك الموارد، فلا مجال لترف الخيال المتأمل فوق الحد الضروري لمعاش الكفاف الثقافي.

لايكاد يمثل مكان ما من مجال الصحراء بالنسبة لسكانها موضعا ثابتا للاستقرار الدائم، فكما تتغير ملامح المكان ومعالمه خلال وقت وجيز تحت هبات العواصف ومواسم الجفاف الملحق. فإنها مجال دائم للرحيل والتنقل والهجر والنأي وحركة الاعتماد.

فالبدوي يمثل الرحيل والسعي والسفر جزء أساسي من ثقافته ومن أحلام نومه، وأساطيره التي يتميز أبطالها. غالبا بكونهم أولئك الصناديد الذين يقطعون القفار الموحشة أثناء جنح الليل العاتم. أو عندما تسد عواصف الصحراء المغبرة أفق الرؤية. لأجل هدف ما يتصل بشرف القبيلة أو بوصال الحبيبة.

فالصحراء اذن هي المكان المتسع بايحاءاته وتداعيات ثقافته، وبفيافيه التي تمثل حافة الموت، كما تحيله الى حالة الانطلاق الشامل، والأفق العظيم الذي لا تكسر مداه حواجز البصر.. هي المكان الذي لا شيء فيه يزاحم الجسد الطبيعي، رغم وطأة حرها المؤذي والحارق.. لكن رغم حرية انطلاقة الحس، فإن ايحاءات العطاء الروحي تضع الثقافة الصحراوية، بما هي منبثقة من صميم المكان، في الطرف المقابل تقريبا كميا ونوعيا. واذا كانت ثقافة قول الذاكرة المتكلمة المتداول. بأنماطه المختلفة من أغان وأهازيج وحدو الرعاة الذي يأخذ شكله ومضمونه من خصوصية المكان.. الى الأشعار التي تبكي الأطلال وتهتاج شوقا الى الديار.. هي الثقافة الأكثر دلالة على المكان وما فيه من شحنة وايحاء. فإن استراتيجية تنظيم المكان هي الدلالة الأكثر وضوحا واحالة على ثقافة المكان.

تنطلق أبجديات ثقافة المكان من اختيار الموقع بمواصفاته التي تجعله ملائما لنزول الحي البدوي المتنقل، ثم تبدأ هندسة علاقات التجاوز المكاني لخيم الحي تأخذ مكانها في سياق المعنى، ودلالتها على المسافة في شبكة العلاقات الاجتماعية، ونظام القرابة وفق التراتبية «السلطوية».

أما الخيمة نفسها، كوحدة سكنية وكمأوى للبدوي في المكان الأصغر، ضمن الحيز الأعظم للصحراء، فهي خط الانتقال من الطبيعة بضروراتها وطقسها الحالك تحت ظروف العراء، الى الثقافة بما هي اعادة انتاج لمعطيات الطبيعة. وفضلا عن الخصوصية الشكلية للخيمة ودلالتها على منهج التكيف الثقافي مع الطبيعة. فإن المداخل المتعددة - بالذات - للخيمة تحيل على مركزية فضيلة الضيافة التي تنتظم بجمل منظومة القيم الثقافية للبدو، وتجعل «القرى» (بكسر القاف) كصيغة غير مباشرة لتبادل العون والرعاية ضمانة «مؤسسية» لامكانية العيش واستمرار الحياة في الصحراء، وربما هذه أبرز اشارة الى حالة تفرز فيها الطبيعة عبر توسط الوعي الانساني تقاليد مواجهة أخطارها التي تهدد حياة الناس،

وعلاوة على ذلك فإن الخيمة كجزء من استراتيجية تنظيم المكان، تحيل سواء على مستوى الوعي الانطباعي أو الوعي المدقق، على العديد من جوانب الثقافة البدوية في علاقتها بالمكان - حلا وترحالا -

سواء بخصوص نمط الادراك لديهم حول الثنائية الجنسية، أو حول فهمهم لحدود الخصوصي والشخصي في عالم الأمكنة المكشوفة، أو فيما يتعلق بتصورهم الثقافي عن الجسد وعلاقته بالأمكنة المختلفة. وبدراسة مثل هذه النماذج الدالة، فإنه يمكن أن تؤسس منهجيا ونظريا،

لسوسيولوجيا ثقافة المكان لدى مجتمع البدو الرحل في الصحراء وليس مجرد خطاب حول ايحاءات ثقافة المكان.

محمد ولد المسى

كاتب وباحث موريتاني

أعماق

■ يبدو أن صيف هذا العام يختلف عن الأعوام السابقة.. فالشوارع لاتزال مكتظة بالناس والسيارات كباقي أيام السنة على الرغم من أننا في الأسبوع الثاني من الشهر الثامن والأسواق كذلك تشهد حركة طبيعية وفي أغلب الأماكن العامة لانشعر باختلاف كبير عن باقي أيام العام وذلك خلافا للسنوات الماضية التي كنا نلاحظ فيها هجرة صيفية كبيرة فيقل الازدحام في الشوارع وتضعف الحركة التجارية وينقص عدد الموظفين في المؤسسات بشكل واضح..

ويبدو انه ليس المواطنون هم فقط الذين لم يسافروا هذا الصيف. بل حتى الكثير من الاخوة العرب والأجانب من المقيمين لم يسافروا هذا العام لزيارة أقاربهم في بلادهم كما كانوا يفعلون كل عام!! فهل صحيح هذا الذي نلاحظه ام انه يهيأ لنا ذلك؟! لا اعتقد ان الأمر مجرد تصور وقد نقرأ أرقاما في نهاية موسم الصيف تؤكد ذلك.. فالصيف لم ينقض بعد.. ولكن اذا كانت تلك الملاحظة حقيقية فماهو السبب ياترى؟!

لانستطيع أن نحدد سببا معينا ولكن قد يكون من أسباب بقاء كثير من الناس وعدم سفرهم الى الخارج هو مهرجان الصيف المقام حاليا في دبي والذي استطاع ان يغري ويقنع الكثير من الناس بالبقاء وعدم السفر خارج الامارات خصوصا وأن الجميع سيحصلون على المتعة دون الحاجة الى السفر والابتعاد عن الوطن وتأجيل الأعمال وصرف الكثير من الدراهم.. بل نجح المهرجان في أن يجذب الكثير من الاخوة العرب وخصوصا الخليجيين الذين قرروا أن يقضوا صيف ٩٨ في دبي والامارات حيث التسلية والاثارة والاستمتاع بالأوقات الجميلة بالاضافة الى الاستفادة من الدورات المتميزة بعيدا عن رطوبة وحرارة الصيف.

وفكرة هذا المهرجان ممتازة جدا ولو ادعى البعض أنها لم تنجح.. ويستحق من اقترح هذه الفكرة ومن وافق على تنفيذها ومن نفذها التقدير والاحترام والمكافأة كذلك.. لأن فكرتهم مبتكرة وغير تقليدية وقرار تنفيذها قرار شجاع لأن المهرجان يقام في أشهر الصيف التي تعتبر من الأشهر التي يهرب فيها أهل البلد الى الخارج.. فما بالنا بالذين هم في الخارج أصلا.. هل يغامرون ويشاركوننا في مهرجاننا؟! بالطبع نعم اذا امتلك المهرجان مقومات الجذب والتي كانت متوفرة فعلا بجهود القائمين على تنفيذ برامج المهرجان وقبل ذلك اذا امتلكنا العزيمة والايمان بقدراتنا والثقة بأنفسنا..

في رأيي الشخصي يعتبر مهرجان صيف دبي من أهم مهرجانات هذا العام لأنه دخل التحدي ونجح فيه حتى الآن، كما انه يعتبر فكرة مبتكرة وجريئة ويؤكد للجميع ان الناس اذا وجدوا ما يشغل أوقاتهم في الصيف داخل دولهم لن يتكبدوا عناء السفر ومصاريفه وسيفضلون البقاء في دولهم..

وهذا المهرجان يدعونا الى تفكير أشمل وأوسع على مستوى الدولة بحيث يكون المهرجان سنويا كل صيف ويغطي جميع مناطق الدولة وتتوزع فعالياته بين دبي وأبوظبي ورأس الخيمة والعين والمنطقتين الشرقية والغربية وبعد ذلك سنكتشف أن قلة قليلة من الناس هم الذين يسافرون الى الخارج.. أما الأغلبية فستبقى للاستمتاع داخل الامارات وهذا ما يجب ان نسعى اليه.

■ كلمة شكر من القلب لكل القراء الأعزاء الذين انهالت علي اتصالاتهم وتساءلوا عن سبب احتجاب (أعماق) بالأمس.. فقد أثلجوا صدري ووجب علي أن أقول لهم ان سبب احتجاب أعماق بالأمس كان عارضا لأنني أرسلت المقال بالفاكس ولكنه لم يصل الى حيث يطبع بعد أن تناقلته عدة أيد واستقر في المكان الخطأ وكأنه أبى إلا أن ينشر اليوم.. فهو نفس الموضوع المنشور أعلاه.

محمد الحمادي

نرحب بتعليقات القراء حول ماينشر من مقالات وموضوعات وآراء
كما نرحب بمساهماتهم
على هاتف (٤٥٥٨٨٨)
فاكس (٤٥٠٠٧٠) ص.ب ٧٩١
أبو ظبي



■ السفاف هو الرجل الذي يقوم «بسف» أي صنع مشتقات النخل كالخوص والكرب، ويعمل منها السرود والمجبة والمهفة والمشب.
ويلاحظ في الصورة مجموعة من هذه المشتقات.

تصوير وتعليق: عبدالرحمن حمد ثاني - عجمان

قطعوا تيار عقلي

■ ان قطع التيار الكهربائي بغرض الصيانة دون اعلام المشتركين او اعطائهم ملاحظة بذلك. خصوصا مع سهولة عالم الاتصالات اليوم. لهو استخفاف بأبسط حقوق هؤلاء المشتركين... لان ذلك ربما تعارض مع التزامات المشتركين المهمة في هذا الوقت مثل العزائم والحفلات واللقاءات.. او اي عمل مباشر اخر لا يحتمل التأجيل وخصوصا ونحن نعلم مدى الحرج الذي يساهم به قطع التيار الكهربائي للانسان الذي بات يعتمد عليها في كل شيء وخصوصا في فصل الصيف الشديد الحرارة.

ان ما صادفني (وللاسف الشديد) خلال عملية فصل التيار هو بعض ما يمكن ان يصادف الآخرين ايضا من المشتركين. اذا استمر الوضع على ما هو عليه. وهو انه في تاريخ ٩٨/٧/٢٢ وفي تمام الساعة السادسة والنصف تقريبا مساء وفي مدينة الشيخ زايد وبالتحديد في منطقة (البحارنة والعجم) قام فريق الصيانة التابع لهيئة الماء والكهرباء بابوظبي بفصل التيار الكهربائي بغرض الصيانة وصادف ذلك (وللاسف الشديد) انني كنت اقوم بعملية طباعة موضوع عاجل طويل ومهم. وبطريقة مباشرة من ذهني دون مسودة. وهو ما تطلب مني وقتا وجهدا وتركيزا وظرفا مناسبا قد لا يتوفر مرة اخرى... وحيث انني كنت على عجلة من امري وعلى وشك الانتهاء من الفقرات الاخيرة منه وفجأة!!! ودون أي اخطار!! حدث مالم يكن بالحسبان!! وانقطع التيار!! وضاع الشيء الكثير مما تعبت في كتابته!!.. ان اعادة الموضوع الذي فقدته قد يحتاج الى وقت جديد وطويل.. هذا اذا سنحت الفرصة بذلك بالاضافة الى الضرر النفسي الذي سوف تسببه عملية الاعادة الشاقة والاحباط الذي سوف يسبقها وربما ادى ذلك ايضا الى الفشل في عمل ذلك الامر او بنفس الدقة... نحن نأمل من المسؤولين الكرام الاخطار بموعد القطع والاعتذار عما بدر وعدم التكرار مرة اخرى.. انني لا اقوم في هذه الشكوى باعطاء الامر اكثر من حجمه بل هو مهم من اصله قياسا بالضرر الذي يتسبب فيه للناس.. والناس لهم مصالح!! وقبل كل شيء لهم مشاعر!!.. فهلا انتبهتم!! من فضلكم للموضوع بجدية. هذا مع العلم اننا تعودنا منكم الاخطار بعملية الفصل في السابق الا انها توقفت قبل فترة.. والازعاج والاحراج اللذان يتسببان فيه يتكرر في كل عملية فصل فجائية تقومون بها. اننا نتمنى ان تضيفوا الى تعاونكم المستمر دوما معنا هذا الطلب.... مع جزيل الشكر والامتنان.

مواطن صالح

لا قمة ولا همة

■ يشعر المواطن العربي بالمرارة والحسرة لما آلت اليه المواقف العربية مع اسرائيل منذ ماقبل حرب ٤٨ وحتى انعقاد لجنة القدس مؤخراً.

فاذا رتجعنا تلك المواقف فلن نجد أي تنفيذ أو جدية أو همة أو عزيمة لمواجهة المخططات الاسرائيلية المختلفة في فلسطين او البلاد العربية فمواقف بعض الدول مخلة ان لم تكن عارا على المواطن العربي الذي مل الشعارات الجوفاء طيلة عشرات السنين.

فنحن بمواقفنا قتلنا الانتفاضة برغم علمنا انها حق مشروع لشعب محتل من كافة الاتجاهات. ونحن الذين أرغمنا الفلسطينيين على الرضوخ للتوقيع على اتفاق اوسلو المشؤوم وأرغمنا الشعب الفلسطيني على الانزواء وراء مطالب السلام في موقف ضعيف بعدما فقد ورقة الانتفاضة ذلك السلاح الذي كان يؤرق مضاجع اسرائيل لأكملها.

فلماذا اذا المطالبة بعد قمة وهناك اطراف مازالت باقية على حبل المحبة مع اسرائيل ناهيك عن خلافاتنا غير المعلنة ورواسب الماضي التي غرقنا فيها (لشوشتنا).

وأنا كعربي أجد ان هناك قوى ضاغطة تخيفنا وتهددنا كل ذلك في السر ليس من حق المواطن العربي ان يعلم به فالقمة لو انعقدت اتحدى ان تخرج بقرارات نافذة وفاعلة كيف ذلك ونحن عاجزون عن رفع الظلم عن شعوب عربية محاصرة بالموت والتدمير في ليبيا والعراق وفلسطين بحجة تنفيذ القرارات الدولية. فهل سمعنا يوماً ان الدول العربية كلها استدعت سفراء امريكا للاحتجاج على تدمير ارواح عربية مسلمة ونحن نتغنى بالاسلام.

كلا انه الخوف بالمعنى المطلق فان لم يستيقظ العرب ويجتمعوا وينقذوا ولايهابوا احداً فستكون هذه قمة التشكيك عند الغرب في قدرة العرب على الالتقاء ولم الشمل وتعزيز الرأي السائد عندهم أننا (بتوع كلام) وجعجعة ع الفاضي ونكون فقدنا احترامنا نهائياً وساعتها مبروك على اسرائيل القدس والجولان وجنوب لبنان وفلسطين. وملعون ذلك السلام الذي توهمنا انه سيأتينا مع باقة فل وياسمين ونحن ننقاد برضانا من اجتماع الى آخر ومن دولة الى أخرى نأكل ونشرب ونتصافح ونجعجع أمام كاميرات التلفزة.

مختار ابراهيم السنباطي - أبوظبي

رد من مسؤول

الادارة العامة للشرطة:

رجال الشرطة يحرسون كل الأسواق ويحافظون على النظام

في العدد (٨٣٠٤) من جريدة الاتحاد وتحت عنوان (اعماق) كتب الاستاذ/ محمد الحمادي تعليقا لاذعا بحق شرطة العين والعاملات بها من الشرطيات مدعيا بان احدى الشرطيات قد قامت بصفع احدى السيدات في مكان عام وهو حديقة الهيلي وامام اطفالها وطائفة من الجمهور واتهم الشرطية بانها سبب المشكلة وطالب باعادة تأهيل الشرطيات وتهذيبهن وتعليمهن اصول واساليب التعامل مع الناس الى آخر القائمة من المواعظ التي تفضل بها وكأن الشرطيات آتين من كوكب آخر لايعرفن طبيعة مجتمعهن والواجبات المنوطة بهن.

وفي اليوم التالي في العدد رقم (٨٣٠٥) كتب الاستاذ/ محمد الحمادي اعتذارا الى شرطة العين والعاملات بها بعد ان تبين له كما قال عدم صحة المعلومات التي وصلته وعزى ذلك الى قرائه (الذين يعتز بهم) الذين يمدونه بمعلومات ليست دقيقة ونحن نتساءل هل ان الاستاذ/ محمد الحمادي يتلقى معلوماته بواسطة الهاتف ويدفع بها الى النشر دون ان يتحرى عن مدى صحة تلك المعلومات ام انه يحقق في الامر قبل نشره؟

ومن الواضح انه لم يكلف نفسه عناء البحث عن الحقيقة والا لما وقع في هذا المطب.

في العدد (٨٤٣٠) كتب الاستاذ/ محمد الحمادي وتحت نفس العنوان عن واقعة حدثت في احد الاسواق دون ان يحدد المكان وافاد ان خلافا نشب بين احدى السيدات وصاحب محل ادى الى قيام البائع بالتلفظ بالفاظ بذيئة بحق السيدة مما ادى بالسيدة الى خلع حذائها وقذفه بوجه البائع وكان يتواجد بالمكان شرطي وقد ذهبت السيدة الى الشرطي وطلبت منه حقها من البائع واضاف بان الشرطي طلب من السيدة الذهاب الى مركز الشرطة وفتح بلاغ رسمي هناك الا ان السيدة اصرت على الشرطي ان يجبر البائع على تقديم الاعتذار اليها الا ان الشرطي ابلغها بان واجبه في السوق هو الحراسة وحفظ النظام اما فض النزاعات من اختصاص مراكز الشرطة وارشدها الى مركز الشرطة المختص وخلص الى القول ان عدم قيام الشرطة بالتدخل في مثل هذه الحالات هو اهدار لحقوق الناس وتشجيع من سماهم الاسيويين على التعدي بالسب على الناس، انه يتوجب ان تكون هناك نقاط شرطة في كل سوق وذلك لفض النزاعات واعطاء كل ذي حق حقه كما جاء في سياق التعليق ونحن نود ان نوضح التالي:

١ - ان رجال الشرطة منتشرون في كل التجمعات التجارية ويقومون بواجباتهم في حراسة الاسواق وحفظ النظام العام وفي حالة حدوث اي نزاع يتم ابلاغ المتخاصمين باللجوء الى الجهة المختصة لحل هذا النزاع.

٢ - ان جهاز الشرطة في تعامله مع الجمهور لايفرق بين جنس وآخر والناس سواسية امام القانون مواطنين ووافدين ومن اقترف جرما سينال العقاب المترتب على هذا الجرم دون النظر الى الجنس او اللون.

٣ - من المعلوم ان الفصل في اي نزاع جنائي يقع بين خصمين يتم عبر القنوات المختصة بدءا بمراكز الشرطة مرورا بالنيابة العامة وحتى المحكمة المختصة وينحصر دور الشرطي في فض الاشتباكات بين المتنازعين واحالتهم الى الجهة المختصة، وليس الفصل في النزاع والا لما كانت هناك حاجة لهذه الاجهزة، ومن سياق التعليق انه لم يحدث اشتباك وانما ملاسنة وقد انتهت قبل حضور الشرطي الذي ابلغ السيدة ان تذهب الى مركز الشرطة لفتح بلاغ ضد الطرف الآخر ان رغبت وهذا هو التصرف السليم ولكن يبدو أن الاستاذ/ محمد الحمادي يجهل اجراءات العدالة الجنائية والا لما وقع في هذا الخطأ.

ونحن نتمنى من الاستاذ/ محمد الحمادي ان يتحرى عن مدى صحة ما يكتب قبل ان يخرجه للنشر حتى لايقع في اخطاء اخرى، وبعد كل ما تقدم فاننا نؤمن بان القارىء يستطيع بحسه الواعي ادراك الحقيقة.

عن العقيد/ المدير العام للشرطة

العقيد/ محمد خميس الجنيبي

تعليق على الرد

■■ سعدت كثيرا بالرد الذي وصلني من العقيد محمد خميس الجنيبي على موضوعين تناولتهما في زاويتي اليومية (أعماق) في الاعداد التي ذكرت في الرد.. وأشكره على اهتمامه بالموضوعين والرد عليهما.. ونظرا لطول الفترة الزمنية بين الموضوعين والرد المنشور، فإنني أرى أنه من الضروري أن أعلق وأوضح بعض النقاط التي تبدو غير واضحة وذلك من منطلق ايماني بضرورة وضوح الحقيقة كاملة وليس جزء منها.. وكذلك حتى يكون القراء الذين (أعتز بهم كثيرا) على دراية بتفاصيل الموضوع.

في البداية لابد أن أبدي استغرابي من اعتبار اعتذاري الذي ورد في موضوع شرطيات العين وكأنه خطيئة مع أن الذي أعرفه أن الشرطة تشجع دائما الرجوع عن الخطأ والواقع كذلك يعتبر الاعتذار عن الخطأ شجاعة يجب أن يقدر كل من أقدم عليه.. كما أن كل من يحمل قلما يعرف انه ليس من السهل على أي كاتب أن يعتذر عن خطأ شفاهة.. فكيف اذا كان على صفحات الجريدة؟... ولكن أمانتي الصحفية، وحرصي على أن تكون كل معلومة أقدمها لقرائي صحيحة، وكذلك احترامي لضابط العلاقات العامة في شرطة العين النقيب أحمد ذخيرة الخييلي الذي أوضح لي الموضوع بأسلوبه العقلاني الراقي والصادق.

هذه الأمور هي التي جعلتني أوضح اللبس على الرغم من عدم وجود أي سبب يجبرني على الاعتذار..

أما بخصوص اعتذاري في المقال الثاني عن الشرطيات وعدم صحة ما ذكر في مقالي الاول عنهن فهذا غير صحيح، فكل ما ذكرته في المقال الأول كان صحيحا وواقعا يعرفه رجال الشرطة ونساؤها والحاضرات في حديقة الهيلي في ذلك اليوم.. أما ما التبس علي واعتذرت عنه فهو (ان السيدة هي التي بدأت المشكلة وليست الشرطية) وما قلته من أول المقالة الى آخرها صحيح تماما ولم أعتذر أو أتراجع عنه.

اما التساؤل الموجه الي في الرد وهو: ان كنت أتلقى معلوماتي بالهاتف؟.. فلا أعتقد أنه يخفى على أجهزة الشرطة ان اليوم الذي وقعت فيه الحادثة في الحديقة كان يوما مخصصا للسيدات فقط أي انه يمنع دخول أي رجل الى الحديقة ولو كان صحفيا.. وهذا يعني ان أي مشكلة تقع في هذا اليوم في الحديقة لن يعرفها أي صحفي بل وأي رجل إلا من خلال الهاتف أو الكلام المنقول... إلا اذا كان هناك قرار يستثني الصحفيين من ذلك ونحن لانعرفه؟!

كما أنني استغربت من الاستنكار الذي جاء في الرد وكان مفاده.. انني لم أكلف نفسي عناء البحث عن الحقيقة!! فاذا كان دور الشرطة ينحصر - كما جاء في الرد - (في فض الاشتباكات بين المتنازعين واحالتهم الى الجهة المختصة)... فهل دور الصحفي هو التحقيق في تلك المشاكل والقضايا أم دوره هو الوسيط الذي يقوم بنقل ما يعاني منه الناس للمسؤولين ومن ثم على جهات الاختصاص أن تتحقق مما حدث؟! وهذه نقطة يجب أن تكون واضحة لكل مسؤول.. فاذا قام الصحفي هو بنفسه بالتحقيق في كل نقطة وقضية فاننا قد نضطر لاصدار صحيفة سنوية وليست يومية حتى نتحقق من كل حادثة؟!! كما أنني أتساءل: هل هناك صلاحية للصحفي كي يحقق في المشاكل والقضايا اليومية؟!! اننا كصحفيين رضينا بأن نكون لسان الناس الناطق فنوصل لكل مسؤول ما يهمه ويقع ضمن اختصاصه وهو عليه التحقيق وتنفيذ ما هو مناسب، واذا أخطأنا فاننا نعرف تماما أن الاعتراف بالخطأ فضيلة وهذه هي أخلاقنا.. فمادمنا بشراً فاننا سنخطىء وعندما نصل الى مرحلة عدم الخطأ والكمال فلن يقرأ لنا من البشر أحد، لأننا لن نكون على ظهر الأرض وإنما في بطنها. أكرر شكري للادارة العامة للشرطة لاهتمامها وردها.



عيون

لهب على طبق من ذهب!

■ في قضايا كثيرة أجدني مثل طباخة لا تجيد فن الطبخ. لدي في مطبخي كل الادوات وكل المواد اللازمة لصناعة او طهو طبق لذيذ جدا لكني ابدو عاجزة عن صناعة هذا الطبق، ربما لاني لا اعرف المقادير وربما لاني لا اعرف الطريقة او لاني مبتدئة وهاوية، او لأي أسباب اخرى اجهلها.

واحيانا يكون السبب الاساسي هو انني اصنع طبقا ليأكله الآخرون لا لآكله انا والآخرون تختلف اذواقهم ومذاقاتهم وامزجتهم، فقد يكون طبقي لذيذا في مذاقه لكن الآخرين ما ان يتذوقوه حتى يضربوا وجهي به ويسكبوه على رأسي غضبا وتأففا.

والمضحك والمحزن حسب الاحوال ان الآخرين ربما يتذوقون طبقي ويروق لهم ويستلذونه ويشيدون به لكن على اساس انه صنف من الطعام مختلف عن الذي اردت طبخه، كأن أقدم طبقي لاحدهم فيقول: سلمت يداك، لم اتذوق في حياتي اجمل من هذه «البطاطا» فأطرق برأسي حياء وخجلا واقول بصوت لا يكاد يخرج من حلقي، ولكنها ليست «بطاطا» انه باذنجان فيقول بسخرية: انني في المرة القادمة اريد ان آكل باذنجانا فاطبخي لنا «بطاطا».

ان الذي يكتب لنفسه خواطر او مذكرات اويوميات او انفعالات او خزعبلات يسميها شعرا ويحبسها في ادراج مكتبه ودهاليز غرفته حاله كحال من يطبخ لنفسه، ويصنع اطباقا ليأكلها هو، يطبخها ويأكلها وتبدو في لسانه ومذاقه لذيذة جدا، فهو هنا الجاني والمجني عليه والقاضي وليس لأحد ان يلومه اويوبخه او يوجه اليه نقدا او حتى يمدحه ويطريه، فاذا وقعت اوراقه بالصدفة في يد ضيف او صديق، يكون هذا الضيف كمن مد يده بالصدفة وتذوق الطعام الذي طهاه صاحب البيت لنفسه. وليس لهذا الضيف او الصديق ان يبدي رأيه فيما قرأه أو أكله، بل ليس له اساسا ان يقرأ أو يأكل بلا اذن وبلا دعوة، هنا سنحكم على هذا الضيف بانه فضولي ومتطفل وقليل الادب، ولن نحكم على اوراق صاحب البيت بان فيها كلاما فارغا او جيدا، ولن نحكم على طعامه بانه لذيذ او سيء. وأرباب الأقلام عموما مثل الطهاة، فمنهم الصادق الذي لا فرق عنده بين ما يطبخه لنفسه وما يطبخه للآخرين، ومنهم الذي لا يعنيه الآخرون في شيء فيفرض مذاقه وما يحبه عليهم فاذا كان الانطباع عن اطباقه سيئا اتهم الآخرين في مذاقهم واذواقهم ولم يتهم نفسه بانه طباخ سيء، ومنهم المتملق الذي يبحث عما يحبه الآخرون ويطبخه بصرف النظر ان كان طعاما مفيدا او صحيا اومضرا او مدمرا للصحة.

ومنهم سيء الحظ المظلوم الذي يطبخ لمرضى، امعاؤهم خربة وبطونهم موجوعة وحاسة التذوق وحاسة الشم لديهم مفقودتان، ومعداتهم مليئة بالتقرحات، وهذا الصنف من الطهاة يطبخ بهمة ونشاط وصدق وحب ويجود ويبتكر اطباقا رائعة، لكن حظه عاثر لان رواد مطعمه ومطبخه مرضى ينزل طعامه اللذيذ على امعائهم كالسكاكين وتسبب لهم اطباقه اللذيذة عسر هضم وتخمة وترفض معداتهم الخربة اصنافه المتنوعة.

والمأساة بالنسبة لهذا الصنف من الطهاة ان زبائن ورواد مطعمه ومطبخه لا يعرفون انهم مرضى وذوو بطون خربة ومزاج معتل، وعندما يتذوقون اصنافه اللذيذة جدا يصرخون فيه، ما هذا القرف..؟ هل وصلت بك الوقاحة والجرأة الى ان تضع لنا السم في الطعام؟ ويتلوون ويتوجعون ويستنجدون بالشرطة والاطباء لانقاذهم من هذا الطعام المسموم وللقبض على هذا الطاهي الخائن الذي اعد لهم طعاما فاسدا.

وهناك صنف من الطهاة لا تعنيه انت ولا كل الضيوف ولا كون الطعام الذي يقدمه جيدا اوفاسدا وانما يعنيه الإطباق والاكواب والملاعق التي يقدمها لك على المائدة ونوعيتها ومن اين اشتراها واستوردها وبكم، وهذا الصنف من الطهاة لديه نظرية ربما تكون منطقية في عصرنا هذا، وهي ان الضيف سوف يثق بطعامك ويلتهمه ويستلذ به حتى اذا كان سما او كان فاسدا ما دمت قد قدمته له في طبق من ذهب وملاعق من فضة.

وهذا الصنف من الطهاة هو نفس الصنف من ارباب الاقلام ومن الفنانين ومن أهل الاعلام ومن التجار والمنتجين، شعارهم جميعا قدم للناس اللهب على طبق من ذهب. وستجدهم يأكلونه هنيئا مريئا وسيكثر زبائنك ورواد مطعمك ومطبخك وسيكثر قراؤك ومستمعوك والمعجبون بك.. سيغمض الناس عيونهم عن عيوب طعامك وستشدهم الاطباق الذهبية والاغلفة الجميلة ومقالاتك المليئة باقوال منسوبة الى مفكرين وكتاب اجانب وبمصطلحات انجليزية او فرنسية او ايطالية.

وفي الاحاديث الاذاعية والتلفزيونية يتناول المتحدثون قضايا سطحية وتافهة لكن المشاهدين والمستمعين يبدو عليهم الانبهار والاعجاب لان المتحدث يحشو كلامه بمصطلحات اجنبية تبدو كأغلفة جميلة يقدم فيها سلعا فاسدة.

والامر نفسه ينطبق على فن الفيديو كليب، فالاغاني في هذا الفن مجرد سلع فاسدة في اغلفة جميلة، راقصات وبنات جميلات ومطرب وسيم ومناظر خليعة. كل هذه اطباق وملاعق تقدم فيها السموم والناس يأكلون ويشربون السم وهم في غاية النشوة والسعادة فقط لان الاطباق والملاعق والاغلفة جميلة.

وهذا الصنف من طهاة الطعام او طهاة الفكر والاعلام والفن هو سيد الموقف في عصرنا لان الجماهير التي تتلقى الطعام والفكر والاعلام والفن بكل اسف هي الجماهير السطحية ذات النفس القصير والصدور الضيقة التي لا تطيق التأمل والتروي، الجماهير الهشة التي يرضيها جدا ان تضحك عليها وتقول لها ان الامور على ما يرام والحياة وردية، والايجابيات لا حصر لها، ويحبطها ويكسر عظامها الهشة الرخوة ان تكون صادقا معها وتصرخ في هذه الامة النائمة كي تستيقظ.. انها الجماهير التي تعشقك وانت تقرها وتوافقها على سذاجتها وسطحيتها وهامشيتها وغفلتها وتثور في وجهك، وتكرهك ان انت احببتها فرحت تهزها بعنف لتصحو وتفيق. انها الجماهير ذات الامعاء الخربة والمعدة المتقرحة والاكباد الملتاعة، التي لا يريحها الا الطعام المسلوق الذي لا طعم له ولا ملح فيه ولا يسمن ولا يغني من جوع، ويؤلمها حتى الموت الطعام اللذيذ المتعوب عليه، المطبوخ بحب واخلاص، بل ان هذه الجماهير تأكل طعامك وتصرخ فيك، لقد قتلتنا واحبطتنا وسببت لنا النكد وهنا انت لا تملك الا الاشفاق على هذا النوع من البشر الذي يندفع الى الهلاك كأنه ذاهب الى نزهة فان تصديت له بحب لتثنيه عن المضي في رحلة الهلاك تبدو في رأيه كأنك تريد قتله. هذا الصنف المريض من البشر يشبه تماما مدمني المخدرات الذين يكرهون حتى الموت من يتصدى لعلاجهم ويعشقون من يقدم لهم جرعات من المخدرات ولو دفعوا فيها دماء قلوبهم، يكرهون حتى الموت من يعالجهم مجانا، ويعشقون حتى الموت ايضا من يقتلهم ويقبض منهم أجر قتلهم.

المعالجون والاطباء بالنسبة لمدمن المخدرات شخصيات مكروهة تثير النكد والاحباط، شخصيات قاسية عنيفة تواجهه بالحقيقة المرة والمأساة المروعة وتمنع عنه السموم فيظل يصرخ ويتلوى ويعض الارض، ويبدو الامر للسطحيين وهم ينظرون كأن المعالج هو انسان بلا قلب يمنع عن المريض ما يريحه ويتركه يعاني ويصرخ ويضرب الحائط برأسه، وهم لا يعلمون ان المعالج هو اشد الناس حبا لهذا المريض لذلك يتركه يتألم ألم الشفاء بدلا من ان يريحه راحة الموت.

مدمنو المخدرات يعشقون التاجر الذي يقدم لهم السموم، بل انهم يدفعون كل ما لديهم مقابل جرعات السموم، لانهم يفضلون راحة الاموات على الم الاحياء، يعشقون سكون وهدوء الموت وسعادة الغيبوبة على معاناة الحياة وعذاب الافاقة.

ومن عجب ان جماهير القراء والمستمعين والمشاهدين في عصرنا يشبهون الى حد التطابق مدمني المخدرات، فترى واحدة منهن تكتب قائلة: «صحيح ان الأمة العربية تعيش أسوأ مراحلها، ولكن لا داعي للنكد واثارة الاحباط».

انه قول كأنه انطلق من فم مدمن مخدرات، فهو يعرف انه مدمن ويعلم انه في مأساة وكارثة ومقبل على الهلاك لكنه لا يريدك ان تقول له ذلك، ولا يريدك ان تذكر له العلاج وضرورة ذهابه الى احدى المصحات، فذلك يضايقه ويحبطه وينكد عليه، وهو لا يرى حلا لمشكلته سوى ان يتعاطى المزيد من المخدرات ليتغلب على مأساة ادمانه للمخدرات.

ان المشاكل والمآسي في امتنا كثيرة لكنها جميعا لها علاج واحد، قلنا مرارا ولا نمل تكراره وهو ان نشعر بالمرارة الحقيقية لوجود هذه المشاكل وان نعالج خلايا الاستنكار والقرف والاشمئزاز والالم في اعماقنا. فما جرأ اهل الرذيلة ودعاة الهزيمة والاستسلام والهرولة ومهندسو الانحراف والخطايا الا استحساننا لأفعالهم القبيحة وضمور خلايا الالم والوجع والاستنكار والرفض لدينا، واهل الرذيلة والانحراف لم ينتصروا بحس منطقهم وانما انتصروا باختراع مثبطات وادوية مدمرة لخلايا الرفض والاستنكار فينا، وباختراع مكسبات لون وطعم لاطعمة فاسدة ومحرمة، حتى اكل الناس الميتة والدم ولحم الخنزير وهم لايشعرون ولا يفقهون.

■ نظرة

لمارنا حدثتني النفس قائلة
يا ويح جنبك بالسهم المصيب رمي
جحدتها.. وكتمت السهم في كبدي
جرح الاحبة عندي غير ذي الم

نور - العين

يوم مر ويوم حلو

■ تعقيبا على المقالة التي وقعت باسم طائر السنونو في عدد يوم ٨/١ والتي بثت فيها كاتبة المقال خلاصة حزنها ويأسها، واذا كان الموضوع مساهمة ليست واقعية واتمنى ذلك فهي ليست معنية بردي هذا، اما اذا كان هذا حالها في الواقع فلتسمح لي الاخت ان اسجل استغرابي وعتبي فهي مسلمة والمسلم لا ييأس من رحمة الله والاستسلام للهواجس فشل ذريع لفتاة هي في مقتبل العمر، وتعطيل لروح التحدي بل وانصياع لوسوسة الشيطان، ثم من قال يا اختي الكريمة ان كل الناس يعيشون بسعادة كاملة وليست لديهم مشاكل تحزنهم وتبكيهم؟ والحزن والفرح ملازمان للانسان، كل منا لابد وان يأتيه يوم او ايام يحزن فيها لفقدان غال او خيبة امل او حادثة اثرت به، والعكس لابد للفرح ان يأتي ايضا لهذا المخزون نبكي ونضحك، نسعد ونحزن.. هكذا هي الحياة.

بعد العسر يسر هذا ليس كلامي انا يا طائر السنونو، انه كلام الخالق الذي سواك فعدلك في اي صورة ماشاء ركبك.

تأملي يا اختي الكريمة ما شاء هذه جيدا فعقلك الذي ابدع في رسم تلك الصورة في ذلك المقال قادر على فهم واستيعاب معنى مشيئة الخالق حيث تراءى لي انك على وشك ان تنسى انه الغفور الرحيم، ركعتان في جوف الليل او ماشاء لك بايمان صادق تزيل عنك كل ما اعتراك. فلتحزني كما يحزن الآخرون انت بشر، لن تعرفي معنى السعادة اذا لم تعرفي معنى الحزن.

الدهر يومان.. يوم لك ويوم عليك، ولابد للربيع ان يأتي حتى لو طال الانتظار، فتخضر ورقة حياتك وتقوى، فلتغرد يا طائر السنونو داخل السرب وليس خارجه، نحن معك وبك نزداد عدة وعددا. نعلم ان جناحك لا يتأثر ان سقطت منه ريشة او اثنتان حتى ثلاث، بامكانك التحليق والسمو عاليا بعيدا عن الاحزان.

حارب النيادي - العين

الحقيقة العارية

■ إن المرء لا يدخل الجنة حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه - كلام جميل يتضمن قانونا ودستورا يصلح لكل البشر يشمل كل الصفات الجميلة والخصال الحميدة ومكارم الأخلاق، ويشمل أيضا الابتعاد عن كل الصفات السيئة. انه قاعدة أساسية لكل الأمم لو وضعه كل فرد منا نصب عينيه في كل عمل وفعل وقول وحاول تطبيقه قدر المستطاع لعدنا خير أمة أخرجت للناس ولتقدمنا كل الشعوب بدون منافس.

أحب لأخيك ما تحب لنفسك يعني ان تكون صادقاً مع الآخرين لانك تحب ان يكون الآخرون صادقين معك، يعني ان تكون كريماً لأنك تحب ان يكون الآخرون كرماء معك، يعني ان تكون وفيا لإنك تحب ان يكون الناس أوفياء معك يعني ان تكون مخلصا ومضحيا وشهما.. الخ.

أحب لأخيك ما تحب لنفسك يعني ألا تحسد أخاك وأن تتمنى له الخير ولا تكون غيوراً أو حقوداً أو حسوداً أو أنانيا أو متخاذلا أو جبانا مع الآخرين لأنك أيضا لا تحب ان يكن الآخرون كذلك معك.

أحب لأخيك ما تحب لنفسك يعني ان تكون صبوراً تصبر على الناس كما تحب ان يصبروا عليك، يعني ان تلتمس العذر للناس ولا تتسرع في الحكم عليهم وتتعامل معهم دائما بصفاء نية أيضا لأنك تحب ان يلتمس الناس لك العذر دوما إن أخطأت.

هذا بعض من خصائص ذلك القول الذي هو بحق القاعدة الإنسانية الأولى التي تنظم أمور الأمة والبشر وأعظم من أي قانون أو قاعدة عادية، أرجو منكم التأمل فيها جيدا ومحاولة تطبيقها لتطمئن قلوبكم وتسمو نفوسكم وأرواحكم ويصبح لحياتكم طعما أجمل وأنقى وأنبل بكثير.

وجهت انتقادات للأخت نور - العين وكان بعضها ظالماً ومن تلك الانتقادات وصفها بأنها دكتور مجنون وبأنها سفهت العرب. الخ.

أرجوكم دعوا الأخت نور - العين وشأنها لأننا فعلا بحاجة ماسة «لدشها البارد» يوميا كي يوقظنا ويطلعنا على واقعنا دون مجاملة أو تزييف فتلك الحقيقة وان كانت مؤلمة. لقد مللنا من تغطية عيوبنا وتمجيد أنفسنا على الماضي والمليان، نعم نحن بحاجة الى نقد ونقد لاذع وصريح. وربما أكثر من ذلك حتى نعود الى رشدنا، يجب ان نتكلم بصراحة شديدة ولا نخجل من ذكر الحقيقة حتى نتغلب على مشاكلنا.

وإنني أعتقد بأن الأخت نور - العين محقة في كل شيء ذكرته وأن كانت تبالغ بعض الشيء في بعض الأحيان ولكنها في المقابل وصلت الى أعماق أعماقنا بإدراكها الواسع ونظرتها الثاقبة وعبرت عما يجول في داخلنا بأسلوب جميل، وأعتقد اننا لا يمكن ان نتطور أو نتقدم أو نصل الى هدفنا إلا بالصراحة والنقد حتى نكشف الغطاء عن عيوبنا، ونعريها، عندها سنضطر لمعالجة تلك العيوب ورحم الله امرءاً أهدى اليّ عيوبي.

وفقك الله يا نور - العين.

حسام سلامة

خط ساخن

حافلات الجامعة

■ بعد اسابيع تبدأ الدراسة في جامعة زايد وقد قمنا بتسجيل بناتنا في هذه الجامعة ولكن بعد ان انهينا التسجيل علمنا انه ليس هناك مواصلات لبناتنا تنقلهن من البيت الى الجامعة وبالعكس ونحن نسكن مدينة بني ياس والجميع يعرف طول المسافة بين ابوظبي وبني ياس وصعوبة ان يقوم كل ولي امر بتوصيل ابنته يوميا الى ابوظبي في الصباح وارجاعها في المساء... لذا فاننا نقترح على ادارة الجامعة ان تخصص باصات لنقل البنات من والى بني ياس واذا كانت هنك اي صعوبة مالية فاننا على استعداد لان ندفع رسوما سنوية على المواصلات. بحيث تأخذهن الحافلات من مكان محدد في بني ياس يوميا في الصباح وتقوم بارجاعهن الى نفس المكان ليوصلهن اهاليهن الى البيوت.

نتمنى ان يلقى هذا الاقتراح الاهتمام من ادارة جامعة زايد وان يتم تنفيذه قبل بداية العام الدراسي الجديد.

عبدالرحمن محمد. بني ياس

امنعوا التدخين

■ لماذا لا يتم منع التدخين في الاماكن العامة كالاسواق والمحال التجارية والمؤسسات الخدمية التي يراجعها جمهور الناس لان هناك اناسا من غير المدخنين يتزعجون من رائحة التدخين. وفي كثير من دول العالم قوانين لمنع التدخين في الاماكن التي يمكن ان يتضرر فيها غير المدخنين ولاقت تلك القوانين التجاوب الكبير ونتائجها كانت ايجابية جدا. نتمنى ان نسمع عمن يتبنى هذه الفكرة ويقوم بتنفيذها.

آخر نفس

■ صفحتي الحبيبة «رأي الناس» هذه هي المرة الاولى التي افكر في ان اشارك في واحتك الخضراء مع اني اتابع ازدهارك منذ سنوات.. وقد دفعني الى هذه المشاركة مقال الاخت طائر السنونو بتاريخ ٩٨/٨/١ والذي اثار في الشجون فأمرت يدي قلمي ان يخط السطور وهكذا كان.

انتصف الليل ودقت الساعة لتعلن موت يوم جديد من ايامي وانطفأت القناديل لتظلم المدينة التي اقفرت دروبها تلك الدروب التي ضاع فيها الحب والامان وجلست انا اكتب آخر سطور حياتي قبل ان تهرب روحي من ذاتي فقد بدأت اشعر ببرودة الموت تسري في اطرافي. يعيش المرء دائما لاجل شيء وانا لا ادري لاي شيء اعيش فحياتي صارت رمادا ما فاذا ابتسم البشر ابتسموا من قلوبهم اما انا فعلى شفتي الابتسامة وقلبي يعتصر ووجهي يبدو باسما اما عيناي فمنهما الدمع ينهمر. سلب مني حق الحياة وانا مازلت اعيش فيها بقلب منكسر، اين انا من حياة اصبح وجودي فيها واقعا مندثرا!! الايسمعني احد انني احتضر لقد كنت من الخاسرين في هذه الدنيا لا اعرف للنصر طعما. اشعر بلهيب النار الموقدة والبارود يتطاير منه الشرر، فالجسد يبدو كالهيكل لما الم به من حمى في اوصاله فاصبح مثقلا باعباء وجروح تنزف مستغيثة تريد منقذا لها من هذا الخطر. ولكن لا احد يسمع فتحت جنح السنين كتب الزمان نهاية لحياتي ومع كل ذلك فالناس في غفلة عما يجري والكل يلهث وراء سراب والكل ايضا يقع في الشباك ويخرج منها رمادا وعظاما تذروها الرياح فهذه الحياة دمعة الم تاهت في بحور الاحزان فعشت فيها شرارة حزن تائهة في نيران الالم والعذاب. اود ان اصرخ صرخة تسافر لتطبق على روح من ذبحني وتركني اتخبط في دمائي فها هي برودة الموت زحفت حتى شارفت ان تلامس شغاف قلبي لكنها تأبى ان تطبق عليه قبل ان اتعذب لاموت ببطء في جوف ليل عمري البهيم وحولي هذا الظلام العظيم. لكن مهلا ماذا حدث لقد فر قلبي من بين ضلوعي وسار وسط شوارع المدينة مودعا العالم بصمت ويشق سكون الليل صرخة من فؤادي وصرخت بكاء عليه وانا اراه يترنح في الطرقات متوسلا ان يشعر احد بمعاناتي فلحقت به وانا ابكي ذاتي والظلمة تشتد من حولي وما عدت ارى طريقي فكأن قدري يأبى ان اهتدي حتى في آخر لحظات حياتي فهو يصر ان اموت كما عشت ضائعة في دروب حياتي، اخيرا توقف النبض الذي مزق ضلوعي وعاد قلبي اخرس الانين الى صدري ليس لشيء الا لانني واخيرا اسلمت روحي الى خالقها فيالبشاعة منظر الدنيا حيث نراها بدون زينتها ولكن احدا لن يراها كذلك الا حين يغادرها فها هي الاشجار قد نفضت اوراقها عنها حزنا على مصير ابن آدم في الحياة. وها انذا في ارتفاع مستمر ولم اعد ارى من الكون شيئا سوى جثماني المسجى على ضفاف الشاطىء الغريق في لجة الالم!!

الراحلة . ابوظبي

رأي الناس:

اولا.. نرحب بك في رأي الناس ونتمنى الا تنقطع مساهماتك عنا.. اما ثانيا.. ما هذا الابداع القاتم المكتوب في ظلمة الليل وربما رطوبة الصيف.. لقد ابدعت يا «راحلة» في وصف كل ما يجلب الضيق والشؤم فهل ستكونين في مساهمتك التالية «عائدة» بكل ما هو جميل ويحمل معاني التفاؤل والامل؟!

أيام في ايرلندا

■ حتى الآن لم أبدأ الكلام عن ايرلندا من الناحية الأكاديمية، ولم اتحدث عن نظام الدراسة، في السطور التالية سيكون الحديث عن تلك البلدة العزيزة على القلب وعن نظام الدراسة حتى يكون الطالب والطالبة المبتعثان على دراية كاملة بالنظام. تبدأ الدراسة في ايرلندا في المعهد العالي لتحضير الثانوية الايرلندية والتي هي اساس القبول في الجامعات الايرلندية على حسب النتائج. والمعهد الذي درسنا فيه الثانوية العامة من المعاهد التي يشهد لها بالكفاءة والقدرة على تحضير الطالب تحضيرا كاملا يؤهله لاجتياز تلك السنة الحرجة التي يكون الطالب فيها بين المطرقة والسندان. والمواد التي تدرس لنيل الثانوية العامة هي الفيزياء والكيمياء والإحياء والرياضيات واللغة الانجليزية بما فيها الادب الانجليزي والمسرحية والقصة الطويلة. وكل المواد العلمية سهلة بالنسبة لطلابنا المجتهدين واما المعضلة الكبرى فهي مادة اللغة الانجليزية والتي غالبا ما يتخطاها طلابنا بنجاح تام الا القلة القليلة. وبعد النجاح هناك مقابلة شخصية لتحديد دخوله الجامعة ام لا. وتبدأ السنة التمهيدية الاولى، وسنتان قبل السنوات الاكلينيكية، وثلاث سنوات سريرية يتم التدريب في المستشفيات المختلفة، وبعدها يتم تخريج الطالب وهو ملزم بانهاء سنة الامتياز في مستشفيات معترف لها من قبل المجلس الطبي الايرلندي. وبفضل الله تم الحصول على الاعتراف لمستشفى الجزيرة والمركزي بأبوظبي ومن قبل اربعة مستشفيات تابعة للدائرة الصحية.

اعود للكلية التي يدرس بها معظم طلاب الخليج، وهي الكلية الملكية للجراحين بايرلندا، وهي ملكية خاصة وعمرها يزيد عن مائتي عام، وهي من اقوى الجامعات التي تدرس مواد الطب فقط، بالاضافة الى بعض الجامعات الاخرى التي يدرس بها عدد قليل من طلابنا، وكل جامعة تعطي دولة الامارات عددا معينا من المقاعد الدراسية وغالبا لا تتجاوز المقاعد الـ ١٥ مقعدا، وهذا طبعا عدد قليل بالنسبة لعدد طلابنا، وتبدأ المشاكل مشكلة القبول ومن له الاحقية والاولوية، طبعا تعطى الأولوية لأصحاب النتائج العالية.. اذا ما مصير اولئك الطلاب الذين حققوا نجاحا باهرا في الثانوية العامة الايرلندية؟ تبدأ مسألة المقابلات الشخصية التي تحدد الى حد كبير مصير بعض الطلبة، ويتحتم على الطلبة الباقين البحث عن جامعات اخرى، او اعادة الثانوية العامة مرة أخرى، وهكذا يظل الطالب في دوامة ليس لها نهاية، وتحديد الموقف صعب جدا، واعادة الثانوية مرة أخرى رغم النجاح امر مر للغاية والعودة الى الوطن لا تقبله النفس الذكية المشتعلة بالعلم والايمان.

وهكذا يجب علينا ان نحدد الاعداد المطلوبة من الطلبة المبعوثين للدراسة هناك. حتى لا تضيع عليهم احلى سنوات عمرهم.

الكلية مزيج وخليط من جنسيات عدة من جميع انحاء العالم، فالمقاعد الدراسية موزعة كالآتي، ثلث المقاعد للايرلنديين، ومعظم الايرلنديين الذين يدرسون معنا مستوياتهم لا تفوق مستويات طلابنا على الرغم من ان اللغة لغتهم، والبلد بلدهم والمحاضر من اقاربهم وآبائهم. وثلث المقاعد للدول الاوروبية الاخرى، وثلث لطلابنا الخليجيين والعرب والماليزيين وجنسيات اخرى، وفي كل سنة يزيد اعداد طلبة الفصل الواحد على ١٥٠ طالبا وطالبة والمنافسة في اولها، والشاطر هو الذي يجتهد ويقاوم جميع متغيرات وظروف الدراسة وتحديات العنصرية الواضحة. الفرص للاعادة محدودة سنتان في جميع السنوات الدراسية وبعدها اذا تكرر الرسوب يتم الفصل والطرد الا اذا كانت هناك ظروف قاهرة وقاسية وكان الطالب من المجتهدين في السابق وحصلت ظروف جعلته يتأخر، هنا تنظر الكلية عن طريق المجلس الاعلى في مصير هذا الطالب. هكذا يكون الطالب بين هم الغربة ومشاكلها، وهم الدراسة وصعوبتها وصعوبة الموقف من بعض الاساتذة الذين يمارسون التفرقة العنصرية ويميلون لابناء جنسهم، ولكن قدرة الله حمياته لطلابنا وتوفيقه لهم فوق كل شيء.

الدكتور يوسف الحوسني
-أبوظبي

شباب في خيالي

.. أنت شاب. وللشباب آماله واحلامه وطموحه، فعلى اي صورة يعجبك الشباب؟ يعجبني الشاب اذا هو ادرك انه الشباب. فأخذ له اكثر حقه. واعطى عنه اكثر واجبه ومضى على ثقة يداعب الآمال ويحلم الاحلام.

يعجبني الشاب اذا هو استقام واستطال، ثم انتقل الى عضل مشدود يستطيع ان يرتخي وذراع ممدودة تستطيع ان تنطوي، ورأس مرفوع شامخ وصدر مفتوح يستقبل الريح باردة ويستقبلها لافحة وظهر عريض يحمل الاثقال ابتساما. ومفاصل كمفاصل الفولاذ اغرقت في الزيت، وجسم صحيح سليم كالدينار اذا ضربته على الرخام رن. له متانة الحديد وليس به مسه. قد روضته فاحسنت ترويضه.

يعجبني الشباب اذا هو تفرقع بالحياة. فاذا ضحك ضحك عاليا. فيعجبني منه الوجه الطلق النظيف، والشعر المقلم المشوط. والثوب البسيط الانيق. يخلع التأنق عند العمل، فان كان العمل فحما وزيتا انغمس في الفحم والزيت، وان كان انبطاحا على الارض تمرغ في ترابها. يعجبني الشاب اذا هو تفرقع بالحياة. فاذا ضحك ضحك عاليا، واذا داعب داعب مسموعا. ويعجبني منه ان ينطلق فيطمح وينجح. وهو مع ذلك يعزف عن الفاحشة ويحبس لسانه عن مقالة السوء. ويجيب داعي المروءة فيتمهل في سرعة ليعين طفلا، او يقوم من مقعده لتتعد امرأة. وهو يحترم اخت صديقه اذا لقيها في الطرقات ويعلم ان من يلقى من نساء انما هن اخوات وامهات وعمات وهو يحترم وقار المواقف وسكون المجامع. فلا يقف والناس قعود. ولايقعد والناس قيام، ولايضحك والناس محزونون مكروبون.

يعجبني الشاب اذا هو ادرك ان الصبا عهد لهو ولكنه كذلك عهد تحصيل، وان الحياة حياة الرجل المدنية الحاضرة غير حياة رجل الغابة والصحراء، وان المدنية جلبت للناس الراحة وانها لم تنزل من السماء جاهزة. ولم تسقط الى الارض على الدعاء والتمني. وانما هي نتاج مجهودات عقلية جبارة، وهي حصيلة القرون وارث الاجيال. والامم تتوارثها بالحفظ وكل فرد مسؤول عن هذا الارث وله في حفظه وتجديده وزيادته نصيب.. ووارثو علم القرون، وحاملو المشعل من جيل الى جيل، انما هم شباب الجيل، ولهذا وجب ان يكون الشباب متعة، ودرسا يقيم على عمده بناء المستقبل ومستقبله اذا شاء بكي عليه. وبكى وحده. وبكى حين لاينفع البكاء.

يعجبني الشاب أن يكون مجددا متجددا يعلم ان عربة الحياة لابد ان تسير وان تسير دائما نحو النور فالعلم لابد ان يتجدد وتتجدد اساليبه، والمال لابد ان يتجدد وتتجدد طرائقه، ويتجدد كاسبه. والصحة لابد ان تتجدد والادب لابد له في العصر الجديد من اساليب جديدة. تساير الناس في معاشهم وتمس الحياة من قريب، والصناعة تتجدد فينتقل المجددون من عمل اليد الى عمل النجار، فعمل الكهرباء، فعمل الطاقة الذرية كل هذا جميل ان يتجدد والشباب فيه الى التجديد فهو ما يتغير ويتبدل على الايام. وانت يابن الامارات ما الصورة التي تريدها لنفسك بعد هذه الافاضة؟ الست ممن يودون العلا والرفعة والرجولة، وان تكون رجل المواقف لاتضعف عزيمتك الشدائد. لان المصائب والشدائد محك الرجال.

عليك ان تلبي دعوة رئيس البلاد وبانيها بان تكون عند حسن ظنه بك رفعة ومجدا ورجولة وحكمة واقتحاما للمعالي وسيفا تراهن الدولة عليك في شدائدها، لكن قوة ورجولة وفداء وتضحية وحمية وتفانيا. لاتهزك الايام واحذرها ولايغرنك منها ابتسامتها واعمل على ان تكون مثالا يحتذى به لمن يأتي بعدك وكن فأسا على عدوك الوقت ومعولا تبني ما فات غيرك من حضارة.

سعيد علي سعيد محمد . الفجيرة



أصدقاء الريشة

فكرة/ محمد خلفان صندل
بريشة/ عمر البخاري

فاقد الشيء

■ عندما يزورك ضيف تفرح بقدومه إليك وتستقبله بالحفاوة والتكريم دون أن تعرف سبب زيارته وتعتقد ان زيارته عادية من أجل التواصل وتحضرك الحكمة القائلة «الشجرة غذاؤها الماء أما البشرية فغذاؤها التزاور» ولكن عندما تدرك ان زيارته تلك لأجل مصلحة أو لغاية في نفسه وليست للسبب الذي توقعته فهنا ينهب ترحيبك أدراج الرياح. وهذا ينطبق على بعض ضيوف رأي الناس ان لم يكن اغلبهم أعني الضيوف فقط! يأتونك بمقدمات رومانسية وعبارات منتقاة وما ان يتم استقبالهم بكل الحفاوة والترحاب حتى ينهزموا دون استئذان.. أما البعض الآخر فيأتون بأسلوب قطاع الطرق يريدون أخذ ما عندك بالقوة والأدهى أنهم بعد الأخذ يتهمونك بالجنون والضعف وأنك في نظرهم لا تساوي نقطة حبر نزفها قلمك ويصرون على ذلك ويؤكدونه بنسبة مئوية يحددونها بأنفسهم تصل الى ٩٠٪ وهمهم اشاعة البلبلة لأنهم عاجزون عن المواجهة، وهذا النوع في الحقيقة هو أشبه بالأبله الذي لايعي ما يقول ولايدرك أهمية ماقاله وينطبق عليه المثل القائل «الذي مايعرف الصقر يشويه».

ماكل من حمل القلم استاذ ولا كل من حمل المسبحة داعية، وفاقد الشيء لايعطيه وأسرة رأي الناس بعناصرها كالحصن المنيع بابه مفتوح للكل وشعاره الترحيب والكلمة الصادقة والمحبة وفي المقابل مدافعه موجهة لكل من يحاول الاعتداء عليه أو على قاطنيه.

أبوعلي

دمت لنا

■ باسمي وباسم شعب الامارات الوفي أتقدم بأسمى آيات التهاني والتبريكات لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله بمناسبة مرور ٣٢ عاما على توليه مقاليد الحكم في امارة ابوظبي، وبكل الحب والولاء نقدر جهوده المتواصلة مع اخوانه حكام الامارات حتى غدت بلادنا بين مصاف الأمم الراقية، حفظك الله ذخرا لشعبك الكريم ودمت لنا يا والدنا زايد.

فاطمة عبدالله محمد علي العوضي . دبي.

ومض

لا حياة لمن تنادي

■ كلما طالبنا بضرورة فتح المجال امام الشباب المواطن للولوج الى الساحة الاعلامية سواء المرئية او المسموعة او المقروءة ازدادت هذه المؤسسات في استقطاب كوادر عربية واجنبية اكثر. حتى صارت بعض قنواتنا لا يوجد بها الا وجه او وجهان مواطنان فقط والباقي من الوجوه غير المواطنة.

ماذا تملك امام هذا الغزو الذي سيطر على قنواتنا الارضية او الفضائية؟ ماذا تملك وأنت ترى ان الفرص والشواغر ليست لك بل لغيرك مع انك تكون الاحق بها؟ لماذا ربط عنصر النجاح في اي قناة من القنوات هنا في الامارات اوفي الوطن العربي بوجود الوجه اللبناني والتقديم باللكنة اللبنانية. ربما لان البعض يعتبر ان القنوات اللبنانية من انجح القنوات. وارجع ذلك لا للاعداد والاخراج والانتاج الاعلامي الجيد او الاسلوب المناسب للشارع اللبناني وللطبيعة اللبنانية بل ربطه بالوجه اللبناني الجميل. كذلك حاول البعض تطبيق الاسلوب اللبناني بحذافيره هنا وهناك، بدون النظر لاختلاف العادات والتقاليد بين دولة واخرى، ان مفتاح نجاح اي قناة من القنوات في اي مكان هو تقديمها لما يريده المشاهد بكافة مستوياته الثقافية والاجتماعية والعمرية، وليس حكرا على جنسية معينة او طبقة معينة، وعندما تحقق اي قناة المعادلة الصعبة وهي الجمع بين الترفيه والفائدة وتقديم الخبر تستطيع ان تجذب المشاهد لها دون غيرها.

نعم هناك خلل وهذا الخلل داخل المؤسسات الاعلامية نفسها وليس فينا نحن كخريجي الاعلام من المواطنين. فنحن لم نمنح الفرصة او الثقة وعندما اتيحت لنا اعطينا وتفوقنا ولكننا في الوقت نفسه مورس ضد البعض منا كافة اساليب تثبيط العزائم. ان الوجود المواطن على شاشاتنا وعلى اوراق المجلات والصحف وجود كان لابد منه منذ زمن بعيد والمطالبة به طالت وانتهى وقتها. وهو حق لكل مواطن ومواطنة في الوقت نفسه لا يفيدنا مسح الهوية الاماراتية والطابع الاماراتي بأي حال من الاحوال فنحن بذلك لا نصنع شيئا ولا نرد شيئا للوطن.

عندما قرأت التحقيق الذي قامت به الاخت شيخة المطوع الاسبوع الماضي عن التوطين الاعلامي ادركت كم ان الوضع غير مجهول للجميع فالكل يعرف ابعاد المشكلة واسبابها ولكن لا يكفي هذه المعرفة فالمطلوب هو ايجاد حل واعتقد ان الكل ايضا يعرف الحل كما أنه لابد ان يتواجد الشباب المواطن في الواجهة والا يكون عملهم فقط خلف الكواليس.

■ على فكرة

ارجو ان يكون كلامي خفيفا على القراء الاعزاء وثقيلا على بعض المسؤولين، في الوقت نفسه اسمحوا لي ان اقوم باجازة ولا استطيع ان اخبركم اذا كانت طويلة او قصيرة لظروف خاصة. اتمنى بعدها ان اعود بقلم اكثر قوة واكثر تجديدا، الى ان التقي بكم مستقبلا لكم كل تحياتي ومحبتي.

مريم عامر العيسائي . العين



قصة الحزب الذي خسر السلطة

(الحلقة التاسعة)

تأليف: بن كسبيت - حنان كريستال - ايلان كافير

ترجمة: غسان محمد



وصل الى اسرائيل. قبل شهرين على بدء المعركة الانتخابية فيها، أحد مستشاري الرئيس الامريكي، بل كلينتون بهدف تقديم المساعدة لحزب العمل وشيمون بيريز. لكن زعماء الحزب وقادته الكبار رفضوا جهود هذا المستشار. كان إيل آراد. المستشار السياسي لـ نتانياهو على صلة باحدى الشخصيات الكبيرة في قيادة حزب العمل، التي زودته بمعلومات عن القرارات الهامة التي كانت قد اتخذت من قبل قيادة الحزب في تلك الفترة.

إثر مقتل اسحاق رابين، أخذ شيمون بيريز رغم عدم رغبته الى أحد المراكز الأمنية، بعد ان خشي عناصر، الشين بيت، (جهاز الأمن الداخلي) في اسرائيل، من ان تكون عملية القتل هذه مرحلة أولى في الطريق الى حدوث انقلاب في اسرائيل.

هذه الأمور وغيرها، يتناولها هذا الكتاب. استنادا الى ما رواه شيمون بيريز وقادة حزب العمل في انتخابات سنة ١٩٩٦، اي منذ مقتل رابين والتفوق المطلق لحزب العمل في استطلاعات الرأي وحتى النتائج المريرة التي صدرت في ليل ذلك اليوم، أي يوم اعلان نتائج الانتخابات.

- سئل شيمون بيريز في حزيران ١٩٩٦ عما اذا كان حزب العمل يمر بمرحلة انتحار جماعي، فأجاب: نعم. الى حد ما.

مؤلفو الكتاب هم بن كسبيت البالغ من العمر (٣٦) عاما ويعمل مراسلا سياسيا لصحيفة (معريف) الاسرائيلية، عاصر شيمون بيريز طيلة فترة المعركة الانتخابية.

- حنان كريستال، البالغ من العمر (٥٢) عاما احد اكبر المعلقين السياسيين في اسرائيل، ويقدم برنامجا سياسيا خاصا في الاذاعة والتلفزيون الاسرائيليين - كما يكتب - عمودا في الصحف الاسرائيلية.

- إيلان كافير، البالغ من العمر (٥٢) عاما، كان واحدا من الكتاب السياسيين في صحيفتي (معريف) و (حدشوت) وكان مطلعا على شؤون القيادة السياسية الاسرائيلية.

هاجس الأمن يسيطر على الحكومة الاسرائيلية

شارون اقترح تأجيل الانتخابات لمدة عام وتكليفه بوزارة الدفاع

بيريز رفض بشدة فكرة الفصل بين الفلسطينيين واليهود في الضفة

كان يوم الثلاثاء الذي اعقب عملية العنف التي وقعت في شارع (ديزنكوف) يوم محاسبة للذات حيث امتلأ الجهاز السياسي والشارع واسرائيل كلها بالضجة والفوضى وعلت الأصوات الداعية لاقامة حكومة وحدة وطنية والاعلان عن حالة طوارئ وطنية. كان شيمون بيريز قد التقى مع اريبل شارون في مكتبه قبل يومين من ذلك وفي أعقاب الانفجار الثاني في القدس اقترح شارون على بيريز تكليفه بحقيبة وزير الدفاع، والاعلان عن تأجيل الانتخابات لعام واحد. وقال شارون: سأحرص على ان يمر هذا الأمر بسلام.. فأنا أعرف العنف الذي كافحته طيلة حياتي. «رد عليه بيريز: استطيع السيطرة على الوضع وخلق الاستقرار».. ذهب بيريز بعد ذلك للتشاور مع المقربين منه.

كان موشيه تيؤوميم، المقرب من بيريز، هو الذي ايد هذه الخطوة بشكل خاص، حيث رأى ان تجنيد شارون لهذه المهمة سيساعد بيريز على وقف موجة الغليان الشاملة وتهدئة الجهاز السياسي والأهم من ذلك كله. هو ان هذه الخطوة ستجرد الليكود من سلاحه الثقيل والقوي في معركة الانتخابات القادمة. وكان هناك في حزب العمل من قدر ان عودة ديفيد ليفي الى الليكود هي مسألة وقت لا اكثر.

لكن هذه الخطوة لا يمكن ان تتم دون قيام «البلدوزر» شارون بدفع الطرفين كلا باتجاه الآخر.

هناك من اوضح لـ بيريز: خذ شارون الى جانبك وستربح الكثير.. الهدوء في الشارع. ومواصلة الانقسام في المعسكر الآخر. لكن، وقف اشخاص كبار في الحزب في وجه تيؤوميم وكان المعارضون الرئيسيون لذلك، باراك، رامون، وبيلين الذي قال: افضل الخسارة في الانتخابات على رؤية شارون وزيرا للدفاع. وانضم الى هذا الموقف السلبي، بايغا شوحط. ودافيد ليباي. وبات واضحا، وبعيدا عن اي صلة بمسألة شارون هذه. انه يجب تعزيز مكانة رئيس الحكومة بسرعة. اذ كانت الايام العشرة التي مرت هي الاكثر خطورة في حياته فحتى مقتل رابين لم يواجه بيريز امتحانات اضطر لمواجهتها بنجاح. منذ قيام احد عناصر حزب الله بتفجير نفسه في القدس قبل عشرة ايام من ذلك فقط. فقد كانت عملية العنف هذه قد خلقت صدمة قاسية له، فيما الحقت العمليات الأخرى التي وقعت في القدس بعد اسبوع، ضربة قاصمة اخرى به وخلقت عنده حالة من الضعف واليأس واثرت على تفاؤله الذاتي وعزيمته.

أسهمت استطلاعات الرأي التي وضعت نتائجها على طاولته في خلق هذا الوضع. وباستثناء الاستطلاع الذي اشار الى تراجع تفوقه المضمون على نتانياهو، فقد ركزت استطلاعات الراي الأخرى في تلك الفترة على مسألة من سينجح من بين المرشحين، بيريز.. أم نتانياهو في وضع حد لأعمال العنف الفلسطينية.

كان بيريز قد اطلع على استطلاع الرأي الأول الذي اجراه غابير بعد وقوع عملية العنف الأولى في القدس، حيث اظهر ان ٢٨,٤٪ من الاسرائيليين يعتقدون ان بيريز سينجح في تصفية العنف، فيما اعتقد ٤٣,٧٪ ان نتانياهو هو الأقدر على ذلك.

أظهر استطلاع الرأي الثاني بعد وقوع عمليات العنف الاخرى في شارع ديزنكوف في القدس، تراجعا اضافيا في عدد الذين يعتقدون ان بيريز قادر على وضع حد للعنف: ٢٧,٨٪ مقابل ٤٨,٢٪ ممن يعتقدون ان نتانياهو اقدر على مكافحة العنف. وتناول الاستطلاع سؤالا آخر يختبر ايحود باراك امام نتانياهو لجهة ايهما اقدر على تقويض العنف.. اظهرت النتائج صورة مختلفة فقد الحق باراك هزيمة كبيرة بـ نتانياهو. اذ اعتقد ٤٧٪ ان باراك هو الاقدر، فيما منح ٣٢,٩٪ صوتهم لـ نتانياهو وحتى في المسائل البعيدة عن القضية الأمنية تفوق باراك على نتانياهو ايضا.

قدمت هذه المعطيات الى رئيس الحكومة على طبق من فضة. غير انه لم يستخدمها في اكثر اوقاته حرجا كرئيس للحكومة. جاءت عملية العنف الرابعة. في شارع ديزنكوف. لتكلل عمليات العنف السابقة بضربة قاضية مؤثرة وواضحة. وخشي المقربون من بيريز من انهياره وعدم قدرته على مواجهة الضغط. لكنهم فوجئوا بعكس ذلك تماما. اذ حولته عملية العنف التي وقعت في تل ابيب الى شخص غاضب تشتعل فيه الروح القتالية والاصرار. كذلك بدا انه استرد نشاطه بسرعة بعد تلك الليلة الصعبة، وبعد جلسة الحكومة العاصفة في تل ابيب، واستخدم كل قوته الداخلية لعدم الانجرار وراء مشاعره وعدم ارسال الجيش الى غزة كما طلب وزراؤه، وامتنع عن الادلاء بتصريحات لا يستطيع تنفيذها، ورفض في النهاية احتمال ضم شارون الى حكومته والى قيادة مكافحة العنف.

اثبت بيريز انه قادر على كبح غريزته السياسية ومعالجة الأمور الهامة فقط. واظهر بذلك سلوكا رسميا وموضوعيا مسؤولا. وصحيح انه وقف في وسط العاصفة، لكنه لم يسمح للرياح والتيارات بان تجرفه معها، حيث صرح وخلال اكثر من مرة في تلك الفترة بانه سيعمل فقط وفقا لمتطلبات امن اسرائيل ولن يستسلم لأحاسيسه، وانه سيلبي احتياجات الساعة وحتى لو تعارض ذلك مع متطلبات قيادة الانتخابات. واكتسبت زعامة رئيس الحكومة نقاطا جديدة وغير قليلة في تلك الايام. لكنه لم يحصل على بطاقات انتخابية وربما ماحصل هو العكس تماما. فقد وصف الكثيرون تصرفات الحكومة بانها استرضائية ومضبوطة اكثر من اللازم في مواجهة الفوضى التي سادت الشوارع. هذا التفسير. الى جانب صور الانفجارات التي لم تغب عن ذهن الاسرائيليين، اضر ببيريز على المدى البعيد. فالانفجارات التي وقعت على الخط ١٨ وفي شارع ديزنكوف. ادت الى احداث تخريب كبير في نبوءة السلام التي اتصف بها بيريز، وادت في المقابل الى ظهور مقولة (السلام الآمن) التي طرحها نتانياهو.

خلقت الانفجارات الأربعة مشكلة عويصة للطاقم الاستراتيجي الذي شكله الليكود ايضا. فحتى وقوع الانفجارات كان حزب العمل يتصرف وكان الفوز في الانتخابات في متناول يده. الأمر الذي دفعه لارتكاب الأخطاء الممكنة واهمل المعركة الانتخابية. وتصرف استنادا لاحساس يقول، ان كل مايجب القيام به هو الوصول فقط الى موعد الانتخابات الذي سيكون مجرد امر شكلي. بيد ان العنف والتحول الذي طرأ على استطلاعات الرأي، اعاد حزب العمل الى الواقع، فقد بدأ بيريز بمكافحة العنف بالشكل المطلوب. وعرض التلفزيون صورا تبدو فيها منازل الانتحاريين مدمرة. كذلك عرضت صور للحصار المحكم على المناطق الفلسطينية الى جانب ممارسة الضغوط الشديدة على عرفات والسلطة الفلسطينية.

أحد ضحايا انفجار تل ابيب

وهكذا احس الاسرائيليون ان بيريز بدأ اخيرا يعمل ضد العنف، وان مرحلة الكلام والتحذير انتهت تماما.

كذلك اجرى الليكود استطلاعات خاصة به. حيث كشفت عن جوهر المشكلة، فبعد الانفجار الذي وقع في شارع ديزنكوف، ظهرت دلائل التحول للمرة الأولى منذ مقتل رابين، واتضح مايفيد ان نتانياهو هو الشخص الرائد، لكن ما ان انقضت بضعة ايام حتى تبدل الاتجاه، فقد عاد بيريز الى التفوق من جديد، فيما تراجع نتانياهو.

كان الطاقم الاستراتيجي عاكفا على تحليل هذا الاتجاه، وكان القرار الذي اتخذ هو: عدم مهاجمة بيريز بشكل مباشر في هذا الوقت. اقترحت ليمور ليفنات، القيام بحملة انتخابية مع الاشخاص الذين يشعرون بالاحباط من بيريز، اي اولئك الذين صوتوا لصالح بيريز فالرسالة حسب رأيها هي ان بيريز ليس رابين، لذلك يجب التصويت لصالح نتانياهو لرئاسة الحكومة. وقالت ايضا: اننا نمر بمرحلة صعبة، لكننا سنتجاوزها في النهاية.

كانت الحملة الانتخابية لاولئك المحبطين من بيريز عند حسن الظن. ولم يكن الشعار الذي طرح فيها (بيريز سيقسم القدس)، وانما كان الهدف هو رفع المعنويات والاستعداد للخطوات اللاحقة، وقد تم تحقيق هذا الهدف بدرجة كبيرة. حيث ان كل حادث كان يعزز الاحساس بان الطرف الآخر يفكر ويعتزم ويتصرف بطريقة حكيمة، وان يدرك في الأوساط المقربة من بيريز انه يجب العمل في هذا الوقت وبسرعة فائقة من اجل تحسين الحالة المعنوية لرئيس الحكومة. وقد تم تجنيد الجيش الاسرائيلي. كما هي العادة دائما لانجاز هذه المهمة.

كان اسحاق رابين يكثر في حينه من جولاته على وحدات الجيش. فقد كان يحب الجنود ويكره السياسيين. وكانت زياراته للجيش اشبه بزيارة من يعود الى أهله وبيته. كان يقف بين الجنود بسعادة وارتياح. يسألهم، يبدي اهتمامه بشؤونهم ويتأثر بهم. فقد كان رابين على احاطة شاملة بجميع اوضاع الجيش. بعبارة اخرى، كان الجيش ملاذ رابين وموضع اهتمامه.

واليوم، اتضح ان للجيش اثرا مشابها، وربما اكثر قوة، على شيمون بيريز وخلافا لرابين، لم يحتم بيريز بالتفاصيل، وربما لانه لم يكن يلم بها. لكن في الوقت الذي ارتدى فيه المعطف العسكري الأسود تحول الى انسان آخر. فقد نبذ الحزن واصبح متفتحا مثل الوردة. فبعد اقل من ٤٨ ساعة على الانفجار الذي وقع في شارع ديزنكوف. كان بيريز قد عاد من جولة قام بها الى منطقة الحدود الشمالية، ليبدأ يوم عمل طويلا في مكتبه. في هذه الاثناء كان المؤتمر الدولي لمكافحة (الارهاب) الذي دعا اليه هو والرئيس الامريكي، بيل كلينتون، قد بدأ يأخذ طريقه الى الوجود، حيث تطرق الاتصال الهاتفي الذي جرى بينهما ليلة الجلسة الحكومية الساخنة التي عقدت عشية الانفجار، الى جوهر ذلك المؤتمر. فقد قال له الرئيس كلينتون سيدي رئيس الحكومة، اننا تحت تصرفك. ان الولايات المتحدة الامريكية ستقوم بكل ماتطلبه منها بهدف وقف موجة الرعب هذه.

اقترح بيريز عقد اجتماع دولي كبير لمحاربة (الارهاب)، كان كلينتون مستعدا لكن بيريز ابدى بعض التردد وسأل كلينتون قائلا: هل تستطيع التحول الى مشروع هكذا؟ انك مشغول جدا، فهل لديك الوقت اللازم؟. اجابه كلينتون: انني املك كل الوقت من اجل مساعدة اسرائيل. وهكذا بدأ هذا المشروع بشق طريقه الى الوجود.

جند بيريز طاقة اوري سافير بهدف تنظيم الجانب الاسرائيلي لهذا الأمر، اما الامريكيون فقد اعدوا كامل الصفقة من واشنطن. وهكذا بدأت صورة بيريز الجديدة بالعمل، فقد بدأ بمشاهدة الصورة التي سيراها العالم بعد بضعة ايام. عشرات زعماء العالم متكاتفون ومتحدون من اجل القضاء على (الارهاب).

توجه بيريز في ذلك اليوم الى منزله. وكما هي العادة. وبعد منتصف الليل. كانت ثلاث طالبات بانتظاره عند مدخل المنزل. تقدمن منه بشيء من التردد، واعطينه وردة حمراء وقلن له: اردنا ان نقول لك اننا نقف الى جانبك ونريد ان تكون قويا. ولم يستطع بيريز اخفاء تأثره في صباح اليوم التالي، كان على موعد مع السعادة الحقيقية. فقد قام بجولة الى بعض وحدات الجيش الاسرائيلي المتميزة. وخلافا لجولاته السابقة فقد تمت هذه الجولة دون احداث منغصة. فقد كان هذا اليوم ممتعا وهادئا ومنتظما تم الاعداد له في وقت مسبق تكريما لرئيس الحكومة/ وزير الدفاع كان المكان في احدى القواعد العسكرية حيث يتم اعداد دورة ضباط، وفيما بعد توجه الى قاعدة لتدريب المدفعية في النقب حيث شاهد مناورة عسكرية لافتة للنظر. تم عرض نماذج من القدرات العسكرية تم تطوير بعضها خلال السنوات الاخيرة لتكون بديلا عن طائرة (لا في). استمتع بيريز بجميع اللحظات التي مرت اثناء جولته هذه. فقد استطاع ان يعيش احد ايامه بعيدا عن مشاغل المكتب وعن الهواتف المزعجة وبعيدا عن القيادة الخاصة بمحاربة (الارهاب) وعن الاتصالات السياسية والاحاديث حول تشكيل حكومة وحدة وطنية. باختصار... كان في هذا اليوم بلا مشاغل نهائيا.


بيريز يضع باقة من الزهور على قبر الجندي المجهول

بعد تنفيذ البيان العملي بالنجيرة، جلس على تلة وسط الصحراء مع مجموعة من الجنود والضباط المختارين وتحدث اليهم. كان معطفه العسكري الأسود اللون مزررا بشكل جيد، وحماه من الرياح الآ ان شعر رأسه الأبيض اللون كان مبعثرا. شعر بقدر كبير من السعادة في ذلك اليوم. فقد صفق له الحضور بحرارة لحظة توزيع الرتب العسكرية وكانت الهتافات لاهبة ومتواصلة من قبل المدعوين. وكان من الصعب عليه ان يغادر المكان. تحدث مع الجنود حول الوضع تبادل العبارات المضحكة مع المدربين، استجوب بعض المجندات. واحس بالتشجيع لما سمعه من الضباط الشباب، كان كمن يصغر ابناء جيله بعشرين سنة، وكان يخيل له انه لم تعقد جلسة صاخبة للوزراء شارك فيها صباح اليوم ذاته. وبالمناسبة، كان قد هاجم بشدة في تلك الجلسة، الوزراء وخاصة الوزيرين شمعون شتريت، وميخا جاريش، اللذين سارعا لاجراء مقابلة في التلفزيون فور انتهاء جلسة الحكومة الدراماتيكية في تل ابيب. وصرخ بيريز بأعلى صوته قائلا: لماذا المسارعة الى اجراء المقابلات؟.. ووجه كلامه الى الوزير شتريت قائلا: «من غير المعقول ان تتوجها الى التلفزيون بعد جلسة حكومية لبحث مسائل الأمن..».

حاول الوزير شتريت، الذي كان مرتبكا ان يبرر فعلته قائلا: لم اكن ادري انه ممنوع. لكن بيريز لم يهدأ وقال: «من المؤكد انك لو لم تكن تعلم، فكنت ستقوم بتسريب المعلومات».. رد عليه شتريت قائلا: «لقد قلت امورا تصب في صالح موقفك وقيادتك بكل تأكيد».. فقال بيريز «شكرا جزيلا».

رغم الجولات التي قام بها. فقد كان المحيطون ببيريز يدركون مشكلة الصورة الامنية التي يعاني منها بيريز ليس رابين، هذا ماكانوا يدركونه جيدا. وليس هم فقط: فالناخبون يعرفون ذلك ايضا، كما ان جميع مجموعات التركيز التي شكلها حاييم رامون، رئيس القيادة الاعلامية، تعزز هذا الاتجاه. فقد انتبه رامون الى عنصر اضافي واضح داخل هذه المجموعات، خاصة بعد سلسلة الانفجارات الاخيرة. فحتى الليكوديون المتشددون كانوا متعاطفين مع مسألة الفصل بين اليهود والفلسطينيين: اي نحن هنا، وهم هناك.

دفع الاحساس القائل بانه يجب اعطاء جواب على الموضوع الأمني. والاحساس بان هذا الحل سيكون حلا سحريا.. دفع رامون للمسارعة الى بيريز في محاولة اضافية لاقناعه بفكرة الفصل. كان رامون يدرك ان بيريز لا يحبذ هذه الفكرة. اما رابين فكان يرغب بها جدا. فقد كان يفكر مثل الاسرائيليين. كان واقعيا. لكن بيريز كان يرى شرق اوسط آخر. لا مكان فيه للحواجز والفصل. مع ذلك. حاول رامون في تلك الايام الحرجة اقناع بيريز بالموافقة على فكرة الفصل. ولو وافق بيريز لكانت تغيرت استراتيجية حزب العمل الانتخابية برمتها. ولكانت مسألة الفصل احتلت المكان الاول كجواب واحد ووحيد على الحافلات التي تم تفجيرها. لكن بيريز. استمع الى الفكرة وقطب جبينه وقال: لا. قال له رامون: «لو كنت اقف مكانك. لكنت اظهر على شاشة التلفزيون كل يوم واتحدث عن الفصل». رد عليه بيريز: «لن يحدث هذا. ليس هذا السلام الذي اريده. انني مستعد للموافقة على الفصل بيننا وبين قطاع غزة فقط. لا بيننا وبين الضفة الغربية». فقال رامون: «يوجد بيننا وبين الاردن اسلاك شائكة. وبصفتي وزيرا للداخلية. فانني اقوم بطرد مئات الاردنيين الذين تسللوا الى مجالنا بحثا عن العمل. فهل يسيء هذا الى علاقاتنا مع الاردن؟. على العكس. ان الحواجز المرتفعة تخلق جيرانا جيدين».. فرد بيريز: «هذا ليس الشيء ذاته. ليس نحن من يفعل ذلك»..

ادرك رامون ان الحديث يدور حول صراع فارغ. كذلك فان الحملات الدعائية الانتخابية التي بدأت قبل شهرين من ذلك. لم تعالج القضية كما يجب. صحيح انها تعرضت لها. لكن ليس بدرجة كبيرة. فقد خنقها بيريز.

واصل بيريز جولاته العسكرية - في الجنوب والشمال وفي الوسط - بدافع الرغبة في تعزيز الجانب الامني. صعد في احد الأيام الى احدى الحوامات. التي كان من المقرر ان تعود به الى القدس بعد جولة له على احدى قواعد المدفعية الواقعة جنوب اسرائيل. كانت الاحوال الجوية سيئة جدا. حيث كانت التنبؤات الجوية تشير الى احتمال هبوب عاصفة. وكان قائدا الحوامة يريدان استباق العاصفة والوصول الى القدس قبيل هبوبها. بيد ان الامل خاب. وكانت الرحلة شاقة. ومخيفة وخطرة. فقد اختل توازن المروحية في الجو وجذبتها الرياح. لدرجة ان الطيارين فكرا بالهبوط لحين انتهاء العاصفة. قاما بالتحليق على علو منخفض وناورا بين الوديان وتمكنا من اتمام الرحلة بسلام.

كان مرافقو رئيس الحكومة وعناصر حمايته الشخصية يراقبون مايحدث بكثير من القلق. اما بيريز فقد كان هادئا، فاهتزاز حركة المروحية لم يكن هو مايلفت انتباهه. فبعد الذي مر به في تلك الايام، كان هذا بسيطا بالنسبة له. كان رأسه يفكر بأمور اخرى. قال في ذلك المساء: ان هذا الكرسي مكان شديد الشراسة. انني اسميه بالكرسي الكهربائي». لم يكن بيريز يشعر بالعزلة كما كان يشعر بها في تلك الايام. مات رابين، عملية السلام مجمدة. وقوى الظلام تجمعت حوله، تهدد بانحراف سفينته القديمة والمثقلة. لم يفكر بالانتخابات ولم يتأثر باستطلاعات الرأي.

كان الموضوع الذي يشغله في تلك الايام، هو كيفية وقف موجة (الارهاب). قال: «انني لا افكر بخسارة الانتخابات، انني افكر بكيفية القضاء على الارهاب والانتصار مع السلام. انني اركز فقط على هذه المسألة. الاستطلاعات، كاذبة... انني لا افكر بهذا ابدا»..

حين سئل عما اذا كان قد بكى على عشرات الاسرائيليين الذين قتلوا في تلك الايام. قال بغضب «انا ايضا انسان». وحاول التهرب قائلا: «نعم كانت هناك دموع وكان هناك ألم». وكعادته حاول اخفاء تأثره واحاسيسه وابعادها عن اعين الاسرائيليين. فحتى ذلك الوقت لم يكن الاسرائيليون قد لاحظوا، كما يرغبون ان رئيس الحكومة يتفجر من شدة الغضب ويثور، مثلما كان رابين يبدو في حينه. فقد اشار بيريز الى طريقة عمله للوصول الى اي مكان يحدث فيه انفجار، رغم نصائح المختصين، فقال: «هناك حوادث، اتجاهل معها النصائح. وهذا واحد منها. لقد وقع انفجار على بعد /٣٠٠/ متر من هذا المكان فهل يعقل ان لا أتحرك؟».

في هذا الاسبوع المخيف، خضع بيريز للنصائح التي تلقاها. جلس رفائيل ايتان الى جواره وتحدث حول تشكيل حكومة وحدة وطنية. كذلك جلس شارون معه وتحدث عن تسليمه منصب وزير الدفاع، تحدث هامر عن تحقيق اتفاق وطني. لكن بيريز لم يفكر بجدية بتلك الاقتراحات. لم يثق بتأثير حكومة الوحدة الوطنية. ولم تكن لديه اية نية للتنازل عن قيادة السلطة. فقد كشف النقاب خلال بعض الاحاديث الخاصة عن استخفافه بوزراء الليكود الذين يتحركون بسرعة للسيطرة على عجلة الحكومة. فقال: «انهم يجلسون هنا ويقترحون الانضمام الى الحكومة. ويدعونني في اليوم التالي الى تقديم استقالتي لرئيس الدولة. ان هذا ليس منطقيا».

التقى بيريز كذلك مع اللواء اوري ساغي وتحدث معه حول محاربة (الارهاب). جرى اللقاء بعد الانفجار الثاني الذي وقع على الخط رقم (١٨) صباح يوم الاثنين، قبل ساعات قليلة من وقوع الانفجار الاول في شارع ديزنكوف. في تلك الفترة كان ساغي واثقا من انه سيتولى قيادة القيادة الخاصة بمكافحة (الارهاب). لكن رئيس الاركان العامة امنون ليفكين شاحاك، الذي وقف في وجه ساغي وتولى قيادة الاركان كان يفكر خلاف ذلك. خضع بيريز لرئيس الاركان وعين في ذلك اليوم اللواء عامي ايلون، رئيس جهاز (الشين بيت) رئيسا لقيادة مكافحة (الارهاب).

غضب ساغي وتحدث فيما بعد قائلا: «كنت عند رئيس الحكومة في يوم الاثنين. فقد اعتاد ان يتبادل معي الرأي. سألني فيما بعد ميخا حاريش فيما اذا كنت مهتما بتولي رئاسة قيادة مكافحة (الارهاب) فقلت له، انني جندي، وانا مستعد للقيام بأي شيء، بما في ذلك تكنيس شظايا الزجاج من شارع ديزنكوف. وقال لي حاريش انه تم تنسيق ذلك مع رئيس الحكومة. وقال لي وزير آخر نفس الكلام. وانا اعرف ان مكتب رئيس الحكومة كان يبحث عني طيلة الوقت. لكن هاتفي النقال لم يكن يعمل، الى ان وصلت الى القاعة عند دان شيلون. وحين خرجت، سمعت في الاخبار انه تم تعيين عامي ايلون في المنصب. فقلت ماذا سأقول..؟. انني لست محبطا/ انا جندي جيد، وملتزم بالاوامر العسكرية. بشكل عام لم اكن من بادر بالتوجه. ومايؤسفني فقط هو ان الأمور تجري هنك مثلما هو الأمر في قيادة منتخب مكابي تل ابيب في كرة السلة. فالساحة مليئة باللاعبين الجيدين. لكنهم ليسوا اصحاب مساهمة حقيقية».

لم يكن بيريز على علم بشيء. لكن قراره بعدم تعيين اللواء ساغي في هذا المنصب انقذه من ورطة ليست بسيطة. ففور معرفة ان ساغي يمكن ان يتولى هذا المنصب. اتضح ان الليكود يمتلك مادة جاهزة وساخنة تعود الى الفترة التي كان فيها ساغي رئيسا لجهاز الاستخبارات.

فقد كشف نتانياهو عن هذه المادة حين تحدث امام افراد الطاقم الاستراتيجي، عن حديث شاق جرى بينه وبين ساغي في تلك الايام. فقد تحدث ساغي الى نتانياهو عن تقارير استخباراتية قام بنقلها الى بيريز تتضمن تحذيرات من المخاطر الامنية لاتفاقات اوسلو. وقال ساغي: «قلت لـ بيريز انه بناء على تقاريرنا، فان قطاع غزة تحول الى مزرعة ومركز (الارهاب) حركة حماس، وانه يمر بمرحلة لبننة - نسبة الى لبنان..».

لكن رئيس الحكومة لم يبد رغبته بما سمعه من رئيس جهاز الاستخبارات وسخر من الضابط الرفيع قائلا: «انكم تدمرون لي السلام بهذه التقارير».. وهكذا خرج ساغي مضطربا وغاضبا من اللقاء فرئيس الحكومة يتجاهل تقارير الاستخبارات، ويقول لاخذ ضباط الجيش المكلفين باعداد هذه التقارير: لا تربكوا رأسي.. كيف يحصل هذا؟. قال ساغي امام نتانياهو هذه الاقوال وهو غاضب. وقد قرر نتانياهو عدم استخدام هذه المادة في حينها. لكن حين تناهى الى اسماع الليكود الاصلاحي ان ساغي هو المرشح من قبل بيريز لمنصب رئيس قيادة محاربة (الارهاب) فقد قرر استخدام هذه المادة.

في نهاية المطاف، حصل عامي ايلون على المنصب، وبقيت المادة مخفية. في تلك الايام، حصل الليكود على تقرير آخر، واكثر سرية، يحمل توقيع شفتاي شابيت، الذي تولى ذات مرة رئاسة جهاز الموساد.

ذكر رئيس جهاز الموساد في تقريره الموجه الى رئيس الحكومة مايلي: «جميع الجهود التي تبذلها حيال سوريا هي عبارة عن مضيعة للوقت».. واضاف: «من المؤسف ان يضيع كل هذا الوقت، فبالنسبة للمعلومات المتوفرة لنا، فان الرئيس الاسد لايسير نحو تسوية سياسية، قبل ان يستعيد كامل هضبة الجولان». غضب رئيس الحكومة هذه المرة من جديد اثر تلقيه هذا التقرير.

الموساد لرئيس الحكومة:

الجهود التي تبذلها مع الحكومة مضيعة للوقت

تكليف سافير باجراء اتصالات سرية مع أبو مازن للتنسيق الامني

من جانب آخر احتفظ الطاقم الاستراتيجي لحزب الليكود بهذا التقرير الى ان يحين وقته، لكن هذا التقرير لم ينشر ابدا في النهاية.

وهكذا، ومن دون اتخاذ قرار الفصل، ومع احساس بان الحافلة القادمة التي ستنفجر في قلب احدى المدن الكبيرة، ستحول المعركة الانتخابية الى امر بالغ الخطورة، واصل رئيس الحكومة ممارسة الضغوط المكثفة على عرفات. حصل يوسي غينوسار، احد رواد مكتب رئيس الحكومة على منصب سري: وسيط ومبعوث خاص بين بيريز وياسر عرفات. وبالنسبة لـ غينوسار الذي يعرف عرفات والفلسطينيين معرفته لكف يده، اوضح للفلسطينيين ان بيريز لن يتحدث معهم مالم تتحرك الشرطة الفلسطينية وتبدأ بضرب حركة حماس بجدية. وكان يحمل معه قائمة مطالب واضحة، ولم يشعر بالهدوء حتى تمت الموافقة على جميع ماتحتويه هذه القائمة.

في تلك الايام الرهيبة، وأما (الازهاب) الأعمى، لوحظت ايضا اشارات تأييد لرئيس الحكومة. فقد وصلت الى مكتبه آلاف الرسائل والفاكسات. كذلك كان شباب حزب العمل ينتظرونه في جميع الأمكنة وهم يحملون اللافتات والورود وعبارات التشجيع، لكن ليس في الشارع وانما في مكان ما سيزوره بيريز، حيث كان يتم التحضير لاستقباله. وقد قال بيريز تعليقا على ماكان يحصل: «ان هذا التأييد العلني يزيد من احساسي، وهو هام جدا». لكن في المقابل فقد منعه هذا التأييد من رؤية ومعرفة الشارع الحقيقي، الشعبي، الذي فقد ثقته بعملية السلام بعد موجة الانفجارات الأخيرة. فبعد يومين من انفجار شارع ديزنكوف، اجرى التلفزيون مقابلة درامية ومفاجئة مع بيريز، تسببت بصدور موجة كبيرة من ردود الافعال. فقد اعد له مقدم برنامج (رؤية) مفاجأة - مقابلة مباشرة مع احد اعضاء حركة حماس، محمد ابو وردة، المعتقل من قبل السلطة الفلسطينية، فقد اعترف ابو وردة امام انظار الاسرائيليين، وأمام رئيس الحكومة بطريقة تجنيده للانتحاريين وسبب ذلك. واستنادا لما قاله، فان حركة حماس نفذت الانفجارات الاخيرة تحت تأثير دافع واحد - اي، اسقاط حكومة شيمون بيريز.

كان بيريز يجلس في مكتبه، بينما صورته على شاشة التلفزيون موجودة في معظم المنازل الاسرائيلية، ونظر الى ابو وردة وهو يهز رأسه. وحين سأله معدو المقابلة عما اذا كان يعرف ذلك، تردد للحظة ثم قال، «اذا كان يفترض بي ان اكون صريحا جدا، فعلي ان اقول ان هذا ليس مفاجئا لي. ولم أرغب باستخدام هذا التبرير حتى اتجنب زيادة حدة ألسنة اللهب. فالصورة الآن واضحة تماما» اثر جواب بيريز، اليمين الاسرائيلي بزعامة الليكود الذي قالت اوساطه: «ان هذا بمثابة تلفيق ومحاولة لدوسنا بالأقدام، وقد تم تنسيق كل شيء مع عرفات..». واضافت: «ان هذا عبارة عن مناورة قذرة يقوم بها بيريز..» وقال عضو الكنيست بنيامين بيجن: «إن عرفات يعد مقابلة لصالح بيريز، مع أحد سجناء حركة حماس، في وقت يفرض عليه اصدار بيان ضد الليكود، وبدلا من أن يرفض بيريز ذلك، فانه يشارك في مؤامرة مكشوفة».

احتاج بيريز، لمدة ساعة وربما ساعتين حتى يكتشف أنه أخطأ، لذلك سارع الى مكتبه لاصدار بيان مقتضب جاء فيه ان رئيس الحكومة لم يكن له أية نية لاتهام أحد من اليمين الاسرائيلي بالتعاون مع ما يسمى بـ حركة حماس. لكن الضرر كان قد وقع فعلا. لم يتخل حزب العمل عن هذه المعركة بسهولة. حيث قالت أوساطه ردا على هجوم الليكود: «ان هذا هجوم قذر ومستمر على رئيس الحكومة. ان تصرفات الليكود من شأنها أن تتسبب بوقوع عملية قتل سياسي جديدة في اسرائيل..». تطلبت تصريحات بيريز دفع ثمن سياسي غير قليل. فباستثناء التصريحات ذاتها، كان ظهوره على التلفزيون جيدا الى حد ما، وربما جيد جدا. وهذه هي المرة الأولى التي بدا فيها مرتاحا بعد وقت طويل من الكآبة والارتباك، اضافة لظهوره متزنا ومليئا بالروح القتالية. فقد تجمعت في هذه الأوقات مسيرة عفوية مؤيدة له أمام مكتبه. ومؤيدة لعملية السلام. أحس موظفو مكتبه بالارتباك لجهة ما، اذ كان ينبغي عليهم المبادرة لدفع بيريز للخروج الى المتظاهرين.

كان الميل الطبيعي لصالح ذلك، على أن لا تضيع كاميرات التلفزيون هذا الحدث، الأمر الذي من شأنه أن يوفر قوة دافعة لرئيس الحكومة. لكن جهاز «الشين بيت» فرض الفيتو، وتم التوصل في النهاية الى حل وسط. حيث خرج إيهود باراك الى المتظاهرين. استقبل باراك بحرارة كبيرة. واتضح انه، أي باراك، كان سياسيا منذ ولادته ويعرف كيف يتعامل مع الشارع. بعد المقابلة مع برنامج «رؤية» في التلفزيون، عاد الأمل ليتجدد في قلوب معظم أعضاء حزب العمل. قال عوزي برعام: «لا شك بأن الانفجارات أعادت الليكود الى اللعبة التي لم يكن مشاركا فيها قبل ذلك لكن كل شيء مفتوح الآن، ونحن الأفضل. لقد ظهر بيريز اليوم بشكل ممتاز ويدعو للثقة، وسوف تزيد من نقاطه..».

أما موشيه تيووميم فقال: «لم يعد هناك أي مكان للتشاؤم، فالوضع ليس سيئا. لقد غيرت الانفجارات شكل الخارطة، واذا ما كان الفوز مضمونا في الماضي لـ بيريز، فمن الواضح اليوم انه ينبغي العمل من أجل تحقيق هذا الفوز..». وكان تيووميم هادئا في ذلك المساء فقد رفض بشيء من السخرية الانتقادات التي كانت توجه لحزب العمل واصفة إياه بالتردد والارتباك وترك الشارع لحزب الليكود. واضاف قائلا ردا على الأسئلة المتعلقة بموعد الحملة الانتخابية لحزب العمل: «ما معنى حملة انتخابية..؟ في الولايات المتحدة تستطيع ان تضبط الحملة الانتخابية قبل ثلاثة أشهر، أما في اسرائيل فهذا غير ممكن ان جدول الأعمال الوطني يتبدل كل لحظة فالحملة الانتخابية تقوم بناء على التطورات اليومية، وليس بناء على أمور تحدد مسبقا..». وتطرق تيووميم الى النقطة المركزية التي تزعج الطواقم التي تتولى اعداد الحملة الانتخابية. فقبل شهر ونصف من موعد الانتخابات، ومن يوم لآخر، كانت الفجوة تزداد اتساعا حول نوعية الحملة الانتخابية التي يجب القيام بها. فقد كان رامون، رئيس القيادة الاعلامية يدفع باتجاه عدم القيام بحملة اعلامية انتخابية، واعتماد أسلوب التنويم. أما باراك، فقد كان محبطا بسبب عدم قدرته على ممارسة تأثيره، وكان يحاول باستمرار الوصول الى بيريز لاقناعه بأنه لا يمكن الفوز في الانتخابات بهذه الطريقة. بعد بضعة أيام على انفجار ديزنكوف، اتصل جاك سيغلا، الخبير الفرنسي باستراتيجية الانتخابات مع صديقه، جان فريدمان، رجل الأعمال والصديق الحميم لـ بيريز، واقترح تقديم مساعدته السخية. اتصل فريدمان، وهو المعروف بشراكته مع بيريز باقامة علاقات خاصة مع الزعامة الفرنسية في الستينات، اتصل بيريز وأعلمه بمبادرة سيغلا، وتحدث عنه بلهجة طيبة وحميمة. فقد سبق لهذا الرجل أن ادار الحملة الانتخابية للرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ونجح فيها. كما أنه أدار احدى عشرة حملة انتخابية في دول عديدة ولزعماء عديدين، ونجح فيها جميعا. ومن هنا فان نسب الفشل تبدو معدومة تماما. وقال فريدمان، موجها كلامه الى بيريز، لقد شاهدك سيغلا على شاشة التلفزيون بعد الانفجار الذي وقع في تل ابيب وقال انه يتوجب عليه ان يقدم مساعدته. وأنا واثق من انه يستطيع المساعدة. اقترح بيريز ان يصل سيغلا الى اسرائيل على وجه السرعة لمقابلته.

طلب سيغلا من فريدمان ان يرسل له بعض أشرطة الفيديو التي تتحدث عن انجازات بيريز في عملية السلام. تخلى سيغلا طيلة شهر كامل عن جميع مشاغله وتفرغ لاعداد حملة انتخابية استراتيجية تستند الى انجازات بيريز من جهة، والى الوضع السياسي والأمني من جهة ثانية.

وصل سيغلا الى اسرائيل في مطلع نيسان برفقة ثلاثة من مساعديه. التقى بيريز يوم الجمعة في مكتب وزير الدفاع بتل أبيب. اصطحب بيريز معه الى اللقاء، كلا من ايهود باراك ونسيم زفيلي وغالمان غاير المسؤول عن استطلاعات الرأي. عرض سيغلا ثلاثة نماذج: الأول نموذج يقضي بالقيام بحملة انتخابية ايجابية تبرز انجازات بيريز والحكومة تحت شعار «الغد لكم»، والثاني يقوده وزير الخارجية إيهود باراك تحت شعار «لا تدعوا حركة حماس تنتصر» أما النموذج الثالث فيركز على شعار «لا لـ بنيامين نتانياهو ولا لليكود..» لأنهما سيدفعان اسرائيل الى الوراء... الى الحروب.

كان بيريز راضيا عما شاهده وكذلك باراك. فقد كان وزير الخارجية متحمسا وأشاد بالسيد سيغلا وبالفهم العميق الذي بلغه خلال فترة قصيرة للجهاز السياسي في اسرائيل. في اليوم الأول دعا بيريز كلا من رامون وموشيه تيووميم الى مكتبه في القدس لاطلاعهما على المادة. كانت ردود فعلهما أقل حماسة. فالمعروف ان رامون وتيووميم لم يكونا راغبين بالحملة الانتخابية ولا حتى الأشخاص العاملين فيها. وبالنسبة لـ بيريز الذي كان على استعداد لتبني الخطة يوم الجمعة، بدأ بالتراجع عنها يوم الأحد. فقد أوضح له رامون وتيووميم أن سيغلا يجهل الواقع السياسي في اسرائيل، وان القيام بحملة انتخابية هجومية ضد نتانياهو والليكود، من شأنها أن تعيد الأصوات العائمة الى الليكود. لم يكن رامون مهتما بالحملة الانتخابية التي سيعدها سيغلا. فقد كان طاقمه برئاسة إفز برنيل، قد بدأ العمل بناء على الاستراتيجية السياسية التي بلورها رامون الذي لم يكن يرغب باستبدال الأحصنة صعودا. فقد كان واضحا انه اذا ما قاد فريدمان وسيغلا الحملة الانتخابية، فانه سيكون في الخارج، في أسوأ الأحوال، وسيكون تأثيره ضعيفا وغير حقيقي في أحسن الأحوال. وزعم موشيه تيووميم أن الحملة الانتخابية بعيدة ومنفصلة عن الواقع الاسرائيلي. فما كان جيدا بالنسبة للرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ولغيره من الزعماء في هنغاريا وتشيلي، والذي قام به سيغلا، ليس جيدا بالضرورة لاسرائيل. لذلك أوصى تيووميم بتأجيل القرار المتعلق بذلك الى وقت متأخر جدا. واتضح لـ فريدمان أن المعركة لكسب موافقة بيريز باءت بالفشل. فقد تم تأجيل اتخاذ قرار حول قضية سيغلا حتى موعد بعيد جدا، وأدرك جان فريدمان ان الموعد لن يتأخر كثيرا.. وقد صدق في ذلك.

في محاولة جديدة لكسب اهتمام رئيس الحكومة، بادر جان فريدمان للقيام باستطلاع جديد بهدف معرفة حجم تأثير الشعارات التي اقترحها سيغلا. أجرى الاستطلاع يوسي فادنا، الذي انضم في تلك الفترة الى الطاقم السري الذي كان يعمل بادارة نسيم زفيلي وقام باستطلاعات موازية لتلك التي قام بها غالمان غاير. في أواسط نيسان وضع فادنا المعطيات التي توصل اليها أمام فريدمان، وتبين أن الشعار القائل «الغد لكم» حظي بتأييد كبير من قبل الاسرائيليين.



نقل جريح في انفجار القدس

فقد أحب المشاركون في الاستطلاع الرسالة المتفائلة التي تضمنها هذا الشعار. وعرض (فادنا) في استطلاعه السؤال التالي: من هي الشخصية التي يناسبها هذا الشعار..؟ وكان الجواب: ٤٠٪ لصالح بيريز مقابل ٣١٪ لصالح نتانياهو.

في المقابل أعد غالمان تقريرا استند فيه الى مجموعات التركيز التي عرض عليها موضوع الحملة الانتخابية. كانت النتائج هنا مختلفة. فقد أوصى غالمان بعدم الاقتراب من الحملة الانتخابية، وأوضح ان تبني حملة انتخابية من هذا القبيل سيكرس الفشل في الانتخابات. أما التبريرات التي اعتمد عليها فكانت: أن الحملة الانتخابية بعيدة عن الواقع، وهي محاولة لتجميل صورة الوضع الصعب، كما انها تتجاهل اعطاء أجوبة حقيقية، اضافة لكونها ملائمة للأسلوب الاستعراضي وليس للحملة السياسية التي جرت في اسرائيل سنة ١٩٩٦. ثم عرض التقرير أمام بيريز، لكن القرار كان قد اتخذ قبل ذلك. وهكذا عاد سيغلا المحبط مهنيا الى باريس ليبحث عن نجاحه الثاني عشر في مكان آخر من العالم.

في تلك الفترة لم يكن اي شخص في حزب العمل قد سمع باسم ارتور. والحقيقة هي ان قلائل فقط في الليكود على علم بسر تواجد مستشار سري امريكي لـ نتانياهو. فالاسباب التي دفعت الى جلب جان فريدمان للبحث عن الخلاص وراء البحر، كانت هي التي دفعت نتانياهو. سواء بدرجة اقل او اكبر، في نفس الاتجاه. وذلك فقط لأنه يوجد هنا، مثل ماهو قائم في الانتخابات، نهاية مختلفة بعض الشيء. خلال سنة ١٩٩٥، وحين كان واضحا ان الانتخابات ستجرى في تشرين الثاني ١٩٩٦، وان المواجهة ستنحصر بين بيريز ونتانياهو، اتجه نتانياهو الى مستشار امريكي، كي يقوم باختيار الأهداف الاستراتيجية التي تمت بلورتها من قبل رجال نتانياهو في تلك الفترة. كان هذا المستشار يدعى ريتشارد فيرتلون، وهو سياسي استراتيجي ادار معركتين انتخابيتين وقادهما الى النجاح: الاولى للرئيس رونالد ريجان اثناء الانتخابات لرئاسة الحكومة الامريكية، والثانية لرئيسة الوزراء البريطانية مارجريت تاتشر اثناء الانتخابات لرئاسة الحكومة الانجليزية. كان فيرتلون قد قرأ الصيغة الانجليزية المعقدة والتي اعدها إيل ارد، احد السياسيين الاستراتيجيين لـ نتانياهو واجملها بكلمة واحدة - جاهزة. كان نتانياهو يتمتع في تلك الفترة بجاذبية الى المستشارين الامريكيين. فقد كان يؤمن بانه كلما كان المستشار اكثر بعدا عن السياسة الاسرائيلية، فانه يستطيع تحقيق رأي سليم لا يرقى اليه الشك. لكن فيرتلون لم يكن المستشار الذي اختاره نتانياهو.

في شباط ١٩٩٦، وصل الى فندق الملك داوود في القدس، شخص يهودي قصير القامة، وفي العقد الثالث من العمر، ويدعى أرتور فينكلشتاين. خصص الرجل اليومين اللذين قضاهما في اسرائيل، لعقد لقاءات ماراثونية مع مرشح الليكود لرئاسة الحكومة. ولم يكن نتانياهو على معرفة بـ فينكلشتاين قبل لقائه به. وكان رون لاودر، هو الذي أسس العلاقة بينهما وهو صديق شخصي لـ نتانياهو ورئيس احدى مؤسسات التجميل الدولية المعروفة باسم آستي لاودر. بعد مقتل رابين، توجه نتانياهو الى لاودر وتشاور معه حول الشخصية المفضلة لادارة المعركة الانتخابية والحملة الدعائية في التلفزيون. قال له لاودر: «انني أعرف خبيرا كبيرا في الدعاية الانتخابية، يدعى أرتور فينكلشتاين وهو رجل عبقري. فأجابه نتانياهو: «هل يمكن أن تنظم لي لقاء معه..؟».

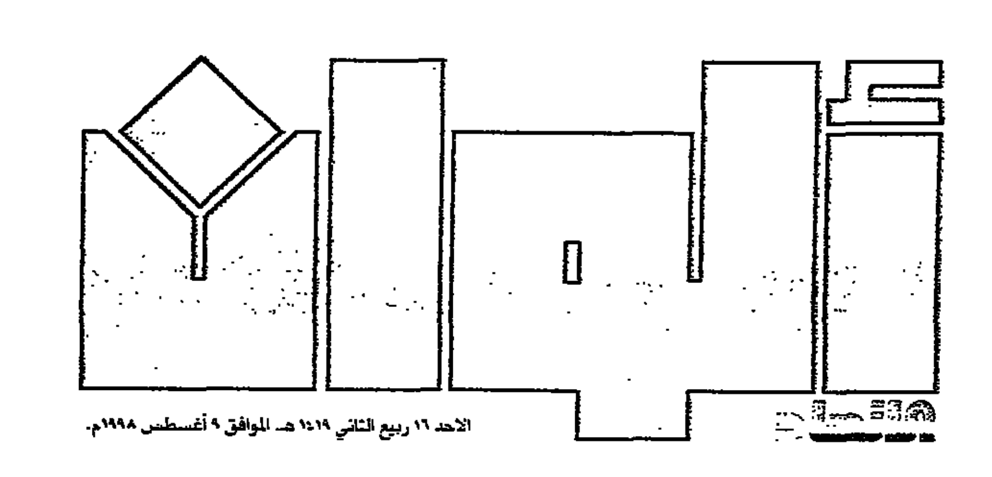
عقد اللقاء الأول بينهما في نيويورك، والثاني في فندق الملك داوود بالقدس، أوضح فينكلشتاين، لـ نتانياهو منذ اللقاء الأول أنه يدير الى جانب حملته الانتخابية هذه، عشر حملات انتخابية أخرى في أماكن متعددة في العالم، وانه لا ينوي الاستقرار في اسرائيل. إلا انه انه سيصل اليها كثيرا، يقوم بقراءة المستجدات ويقدم الايضاحات ويقوم بتحليل المعطيات، لكن من المفيد ان يدرك الزبون انه يقضي معظم أوقاته على متن الطائرات متنقلا من حملة انتخابية الى أخرى. وبهدف تأكيد ذلك أوضح فينكلشتاين أنه قبل بضعة أشهر عين سكرتيرة جديدة لمكتبه في نيويورك ولم يستطع حتى اليوم أن يجتمع بها. نشأت بين نتانياهو وفينكلشتاين علاقة سريعة ومتينة. فقد تبنى نتانياهو توصية لاودر القائلة بأن الرجل عبقري. وكان فينكلشتاين قد طرح أمام نتانياهو خلال لقائهما في فندق الملك داوود، مفهومه للحملة الانتخابية في التلفزيون. كانت الأفكار تبدو للوهلة الأولى متخلفة. لكن حتى إيل إرد، الذي اطلع على السر فيما بعد أدرك أن فيها شيئا واحدا فقط: بساطة ناجحة، وان كل شيء واضح تماما. قال نتانياهو لـ إرد. سيقدم آرتور الأفكار وطرق تنفيذها. أما أنتم فستقومون باعداد السيناريوهات. في سنة ١٩٩٤، نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» الذائعة الصيت تحقيقا موسعا عن شخصية فينكلشتاين. وسمته الدكتور سترينكلاف، الرجل صاحب القرار والحظ المؤثر والواضح. شرطه الوحيد في أية حملة انتخابية يديرها هو: أنا صاحب القرار. لا يجوز لاي شخص كان أن يرفض ما أقوله. والمعروف أن فينكلشتاين رجل جمهوري محافظ في آرائه السياسية، كما ان معظم صفقاته تمت في الجانب الأيمن من الخارطة. فقد مثل جيسي آفانس، أحد سيناتورات كارولينا الشمالية الذي كان معروفا بآرائه المتطرفة والانعزالية تجاه العديد من القضايا بما في ذلك تجاه اسرائيل.

كان فينكلشتاين فخورا بشكل خاص بجميع انجازاته. بالنجاح الدرامي الذي حققه ضد حاكم مقاطعة نيويورك، ماري كاومو. وهو الشخصية التي كان الحزب الديمقراطي يرغب بها كأفضل مرشح للرئاسة قبل أن يتم اختيار بيل كلينتون. لم يكن حزب العمل على علم بالتطورات الحاصلة بين فينكلشتاين ونتانياهو. وبالتالي فان اسم آرتور لن يعرف إلا بعد بضعة أسابيع. أما سيغلا فقد كان في المقابل عبارة عن أسطورة فارغة.

بالنسبة لـ شيمون بيريز. كان يمكن الاعتقاد انه لا يشكل أي قلق في تلك الفترة. فقد خصص جل وقته لمكافحة (الارهاب) وسهر أياما وليالي من أجل تشكيل القيادة العليا لمكافحة (الارهاب). فقد كلف أوري سافير باجراء اتصالات سرية مع ابو مازن من أجل صياغة مبادئ محددة للتعاون بين أجهزة الأمن الاسرائيلية وأجهزة السلطة الفلسطينية في اطار مكافحة (الارهاب)

«يتبع»

الشرطة تصور فدائيا فلسطينيا فجر نفسه في القدس



الاحد ١٦ ربيع الثاني ١٤١٩ هـ الموافق ٩ أغسطس ١٩٩٨م.

في سباق أغاني امارات اف. ام

عبدالمنعم العامري ينال المركز الاول.. وعبادي الجوهر الاخير

■ اسفر سباق الاغاني الخاص باذاعة امارات اف ام خلال الاسبوع الاخير والذي شارك فيه المستمعون عبر الهاتف والفاكس عن فوز عبدالمنعم العامري بالمركز الاول عن اغنيته «تريد الهوى» والتي نالت ٧٤ صوتا.. اما المركز الثاني فقد فاز به ميحد حمد عن «عرفتك» ونالت ٣٤ صوتا.. وكان المركز الثالث من نصيب نجوى كرم عن «ودعته» ونالت ٢٨ صوتا والرابع لعمرو دياب عن «عودوني» ونال ٢٣ صوتا والخامس لراشد الماجد عن «انت ملاك» ونال ٢١ صوتا والسادس لاصالة عن «كثر الله خيرك» ونالت ١٨ صوتا.. والسابع للمطربة نوال عن «يامصبر المعبود» ونالت ١٥ صوتا.. والثامن لعلي بن محمد عن «يحاسينا» وحصل على ١٤ صوتا.. اما المركز التاسع فقد كان من نصيب كلودا الشمالي عن «دق القمر بابي» باحد عشر صوتا ونال المركز الاخير عبادي الجوهر باغنيته «انت تأمر» والتي نالت ٨ اصوات.

السباق يتحكم فيه المستمعون ولا تتدخل فيه اي جهات اخرى.

في المهرجان القومي للافلام الروائية:

١٥ فيلما تتنافس.. وتكريم محمود مرسي وهدى سلطان وسناء جميل

■ القاهرة - الاتحاد: قرر الناقد علي أبوشادي رئيس المهرجان القومي للافلام الروائية تكريم ثلاثة فنانين هم: محمود مرسي وهدى سلطان وسناء جميل خلال دورة المهرجان القادمة التي ستبدأ في شهر أكتوبر القادم. كما يحتفل المهرجان بمئوية الفنان يوسف وهبي فيصدر عنه كتاب. وتقام ندوة عن مشوارد الفني. كما تجرى حاليا محاولات لترميم فيلم «الدفاع» الذي اخرجه يوسف وهبي لعرضه في اطار الاحتفال به.

ومن ناحية اخرى تم اختيار المخرج محمد القليوبي رئيسا للجنة تحكيم الافلام التسجيلية والروائية القصيرة، اما لجنة تحكيم الافلام الطويلة فلم يتم اختيار اعضائها بعد. وصرح رئيس المهرجان بان عدد الافلام المرشحة للمشاركة في المهرجان وصل الى ١٥ فيلما هي: «اسماعيلية رايح جاي». و«بخيت وعديلة ٢»، و«أبوخطوة»، و«القتل اللذيذ»، و«عفريت النهار»، و«ست الستات»، و«دانتيلا»، و«امرأة فوق القمة»، و«كلام في الممنوع»، و«هارمونيكا»، و«ارض أرض»، و«ساعة الانتقام»، و«هيستريا»، و«سمكة وأربعة قروش».

وقررت ادارة المهرجان ان تمنح جوائز مالية للأعمال الفائزة تصل قيمتها الى ٣٠٧ آلاف جنيه.

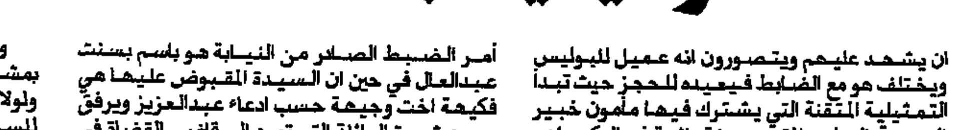








محمود مرسي — هدى سلطان — سناء جميل



«ست الستات».. كوميديا البحث عن الدفء العائلي

■ القاهرة - الاتحاد محمد زهدي:

■ عندما عاد عبدالعزيز من غربته الطويلة بالسعودية كان يبحث عن انتماء يحقق له الدفء العائلي المفقود وكان يريد ان يستثمر الحصيلة المالية لهذه الغربة في مشروع نظيف.

كان يردد دائما انه قادم الى خالته فكيهة أخت امه وجيهة المتزوجة بسوريا بعد طلاقها من ابيه المتزوج بالكويت في حين يعيش الاولاد في ليبيا اي حالة من حالات الشتات.

عبدالعزيز «ماجد المصري» طيب ونقي وكانت المفاجأة القاسية التي تحملها بهدوء انه في العنوان الذي يحتفظ به وجد أن الخالة التي يبحث عنها بوصفها سيدة بر وتقوى ومنشئة لمستشفى لعلاج الفقراء ماهي الا قوادة تدير بيتا للدعارة.

والمفارقة تتجلى منذ البداية حيث يتصور عبدالعزيز ان خالته تقوم بالترفيه عن نزلاء المستشفى بعد شفائهم ولولا «ليلى علوي» العاهرة الشابة الجميلة التي تصورت في اللحظات الاولى التي طرق فيها الشقة انه الشاب الذي يعاكسها في التليفون وقال لها انه سيأتي بملابسه ليتزوجها.

ومن لهفتها الشديدة على الزواج ترحب به وتسمح له بدخول الشقة حيث يشاهد مظاهر المجون المختلفة ولايريد ان يصدق ويتقدم من ست الستات «بسنت» القوادة «ماجدة الخطيب» باعتبارها خالته وهي تستغرب وتستنكر حتى يصرح بأن معه نصف مليون من الدولارات وتتأكد من خلال اخطارات البنك انه يمتلك تلك الثروة فعلا فترسل «لولا» الى حسن المحامي «حسن حسني» للاشراف على سحب أمواله من البنك مرحبة به.

وتختلط لهفة «لولا» علي الزواج بالرغبة في الاستقرار المادي وتقرر الجهاد كي تحصل عليه زوجا بلي ثمن وفي بيت حسن حيث ذهبت لاحضاره يخبرها وكيله ان المبلغ يعادل ماقيمته مليون وستمائة وخمسون جنيها مصريا فتزداد اصرارا وتغادر المكان الى مقر الشيخة بالمقابر تدفع لها مبلغا من المال لتدعو لها بالتوفيق في محاولتها للزواج من عبدالعزيز الذي مازال يرفضها رفضا تاما ويقول ان ملابسها وهي ملابس زفاف ترتديها بتوجيه «بسنت» لارضاء الرجال الذين يبحثون عن البراءة لا تليق واسلوبها غير المحتشم في الحديث.

تعود لولا الى الشقة المشبوهة وهي ممتلئة بالحماس وتبدأ في مطاردة عبدالعزيز وتختلي به تطلب اليه الهرب معها حتى تحضر بسنت وتفض الخلوة مستنكرة محاولة لولا. وعندما يخرج عبدالعزيز من غرفته ليذهب الى الحمام يجد ان الجميع يشاهدون فيلما جنسيا لكنه يذهب الى الحمام واثناء وجوده فيه يكون رجال مباحث الآداب قد داهموا المكان ويلقى القبض عليه معهم.

واثناء وجودهم في الحجز يبدي عبدالعزيز تأففه واشمئزازه الى ان يستدعيه ضابط المباحث ويطلب اليه ان يشهد عليهم ويتصورون انه عميل للبوليس ويختلف هو مع الضابط فيعيده للحجز حيث تبدأ التمثيلية المتقنة التي يشترك فيها مأمون خبير الصندوق الدولي والمقيم بصفة دائمة في الوكر مؤدى هذه التمثيلية ان بسنت هي فكيهة خالة عبدالعزيز وانها تعرضت مع وجيهة أمه للاذلال والهوان في طفولتهما لكن فكيهة تغلبت على آثار ذلك وشقت طريقها حتى استطاعت ان تقيم المستشفى وان نشاطها المشبوه هو لدعم المستشفى.

ويبدأ عبدالعزيز في المحادثة وقد انتوى شيئا بينما يحضر المحامي المحترف حسن لاخراج الجميع بحجة ان أمر الضبط الصادر من النيابة هو باسم بسنت عبدالعال في حين ان السيدة المقبوض عليها هي فكيهة اخت وجيهة حسب ادعاء عبدالعزيز ويرفق حسن شجرة العائلة التي تعود الى قاضي القضاة في عهد الظاهر بيبرس.

يفرج عن الجميع ويتبدل موقف عبدالعزيز اذ يدعو حسن المحامي ومأمون الخبير وبسنت الى ان يكونوا معه اسرة واحدة متحابة ومتعاونة في اطار مشروعه.

وتظهر معالم المشروع عندما يعودون الى الوكر اذ يتبين ان عبدالعزيز يريد ضم شقة الجيران لشقة بسنت وتحويلها الى فندق سياحي.

وترفض بسنت باصرار لانها لا تؤمن الا بمشروعات الدعارة ويحاول الثلاثي حسن ومأمون ولولا اقناعها بقبول مشروع عبدالعزيز والا تعرضت للسجن اذ ستضيع شجرة العائلة ولن تصبح فكيهة المفرج عنها بل بسنت المطلوب القبض عليها.

وتستسلم ست الستات بسنت للامر على مضض ويتحمس عبدالعزيز ويبدأ المشروع بالفعل بتهيئة المكان ويتنكر رجال بوليس الآداب في ثياب العمال الى ان يسحبهم قائدهم.

ويطلب عبدالعزيز الى لولا التي استجابت لعواطفها تجاهه ان تتعلم لغات لتصبح مسؤولة للعلاقات العامة والى بسنت ان تتعلم الكومبيوتر.

ويبدو هناك اتجاهان اتجاه للاستمرار في الدعارة يمثله حسن الزوج السابق لبسنت الذي لا يؤمن الا بالعمولات والارباح المشبوهة وتؤيده بسنت واتجاه يدعو للتغيير يمثله مأمون خبير الصندوق المفصول في حين تتحول لولا من مجرد راغبة في الزواج الى عاشقة لعبدالعزيز تستحضر طيفه اثناء ادائها لمهمتها مع الرجال تستعذب براءته وتستظرف شكله وتحنو عليه حنو الام على طفلها.

ويستسلم عبدالعزيز لتلك العواطف ويفشل المشروع لكنه لا ينجح فلا يوجد زبائن على الاطلاق بعكس توقعات مأمون وطبقا لدراسة الجدوى التي قام بها فيهرب حسن.

وتتسلل لولا الى غرفة عبدالعزيز ليكاشفها بالحقيقة انه ليس ابنها وهو يعرف ان تلك ليست اسرته لكنه اراد ان يجعل منها اسرته في حين انه ولد لام مجهولة في الطريق الذي كانت تسافر عبره وتلقفته الايادي مابين يد حنونة ويد مهينة وعندما سافر الى السعودية استمع الى قصة زميل راحل كان ابوه قد تزوج في الكويت وتزوجت امه في سوريا وعاش الابناء في ليبيا وكانت له خالة فاحتفظ عبدالعزيز بعنوانها على انها فكيهة اخت وجيهة ولما حضر كانت المفاجأة الى ان قرر في الحجز ان يتكيف مع الوضع وان ينفذ مشروعه بالنماذج البشرية التي وجدها.

وفي اليوم التالي تكون بسنت قد عادت سيرتها القديمة وقبلت زيارة بعض الزبائن من طالبي المتعة الحرام فيغادر عبدالعزيز المكان ألما وضيقا ونفورا حيث تلتقي به لولا عند الباب الخارجي للعمارة وتتشبث به ويحضر البوليس ليداهم المكان.

ووسط انفعال عبدالعزيز يخبر لولا انه لابد ان يكون هناك خطأ ما ويخرج الورقة المدون بها العنوان ليكتشف بالفعل وجود خطأ في رقم الشقة فيصطحب لولا الى العنوان الصحيح.

على هذا النحو الطريف سرد رأفت الميهي تأليفا واخراجا رؤية ساخرة برع خلالها في رسم الشخصيات وتأصيل دوافعها موحيا بالبعد الانساني المتمثل في حاجة عبدالعزيز الى الانتماء وحاجة لولا الى الأمان والاستقرار مرتكزا الى تفاصيل لماحة ومعايشة حميمة عبر بناء سينمائي متزن ومعبر يتدفق بسلاسة.

ليلى علوي او «لولا» في احد مشاهد الفيلم



ماجد المصري مع ماجدة الخطيب في لقطة من «ست الستات»

ترى أن الفنان هو مهندس النفس البشرية

ابتسام فريد: المسرح يسرق من الجمهور نقوده ووقته وذوقه باسم الكوميديا

■ بغداد - الاتحاد

■ تحلم الفنانة ابتسام فريد بعودة تلك الاجواء الصحية والنقية التي ازدهر فيها الفن العراقي ابان السبعينات والثمانينات وترى ان الوضع الشاذ الذي يمر به المسرح والدراما التلفزيونية وتراجع السينما وسكوتها الذي طال كثيرا يرجع الى الوضع الاستثنائي الذي نعيشه. لذلك فقد فضلت الصمت والوحدة بعيدا عن عاصفة الرداءة التي هبت على بيت الفن العراقي من اجل يوم سيأتي حتما لتعود الاجواء النقية وتعم الحركة الخلاقة في ارجاء الفن فالتقيناها وكان هذا الحوار.

■ أين أنت الآن؟

- اشعر الآن وأنا مجبرة على السكون المفروض على كالحصار المفروض على بلدي بالموت لولا حب الجمهور واحترامهم كلما يصادفونني في مكان عام وأنا الآن في بيتي لا افعل سوى الواجبات المنزلية اليومية عدا المساء اعشق هذا الوقت لانه يمنحني فرصة لمواصلة قراءاتي ها هنا في هذه الزاوية تستطيع ان تجدني في اي وقت كان من الليل والنهار.

■ هل تحدثيني عن تلك اللحظات التي توج فيها اسمك في ساحة الفن؟

- يقشعر بدني عندما اتذكر هذه اللحظات التي تنفست فيها الحياة وانا احيي جمهوري من على خشبة المسرح في عملين حفرهما الزمن في ذاكرتي «جسر ارتا» اخراج بدري حسون فريد وهوراس لبدري ايضا كما عشت هذه اللحظات في ردود افعال جمهوري والصحافة بعد ان يعرض لي مسلسل ما في التلفزيون.

■ ماهي الاعمال التلفزيونية التي تعتزين بها؟

- عملي الاول الذي اعتز به جدا كان مسلسل «حرب البسوس» تأليف ثامر مهدي واخراج عمانيونيل رسام وفيه وقفت لاول مرة امام كاميرا التلفزيون وشاركني فيه نجوم عرب منهم نضال الاشقر «لبنان». اسامة المشيني «الاردن». عايدة عبد العزيز «مصر» ومن العراقيين طعمة التميمي وسامي عبدالحميد وقاسم محمد.. وكذلك «النسر وعيون المدينة» ومثلت فيه شخصية سلطانة وكتبت الصحافة تقول: لقد اثبتت ابتسام فريد المقولة المعروفة: ليس هناك دور صغير او دور كبير وانما هناك ممثل صغير وممثل كبير ولايزال الناس في الشارع يقولون عني هذه سلطانة.

■ في مسلسل ناظم الغزالي جسدت دور سليمة مراد كيف نجحت في اداء هذه الشخصية وانت لست بمطربة في الوقت الذي عرفت فيه الفنانة الراحلة بالغناء؟

- عندما عرض علي هذا الدور من قبل مؤلفه الاستاذ ثامر مهدي كان ذلك عام ١٩٨٧ قرأت النص ولاول مرة اشعر بالخوف حاولت الاعتذار لسبب مهم جدا وهو انني اعشق هذه الفنانة منذ صغري.. وبعد اجراء التعديلات على النص الاولي التقيت بمن كان يعرفها وبمن التقى بها وجها لوجه بل وبمن احتك بها مباشرة وعملت على مشاهدة جميع اغانيها المصورة كي اتقن بعض حركاتها عند اداتها ومن حسن الصدف ان هناك حفلة تتكلم وهكذا اعتقد انني اقتربت منها كثيرا وقد اكون وفقت في تجسيدها.

■ مثلت أدواراً متعددة وغير متشابهة المركبة منها والبسيطة والمعقدة بنت البلد والجاسوسة الالمانية والشخصية الفرنسية والموظفة والزوجة والعاشقة والمدرسة وغيرها كيف وفقت في لملمة كل هذه الشخصيات في شخص الفنانة ابتسام فريد؟

- احاول دائما ان اقرأ النص ككل ثم اركز على الشخصية المسندة لي وبعد ان اقتنع بها ابحث عن ابعادها «الاجتماعي والثقافي وسلوكها الحياتي اليومي» ومثلا في أحدى الشخصيات التي جسدتها في مسلسل ابراهيم طوقان وهو مسلسل عراقي اردني مع كادر عربي جسدت شخصية ام ابراهيم طوقان النابلسية الاصل وكان مطلوبا مني ان اتحدث او اقول حواري باللهجة الفلسطينية وليس امامي الا شهر واحد لبدء التصوير وفقت بعد البحث المضني ان اصل الى اعماق الشخصية اولا التي مرت بثلاث مراحل عمرية والاهم من هذا وجدت احد زملائي في الكلية نابلسي الاصل جعلته يسجل لي الحوار المسند لي بصوته على كاسيت وهكذا استطعت ان احفظ حواري باللهجة النابلسية وكأني من نابلس.

■ هل هذا يعني انك تتشربين روح الشخصية لتنام وتأكل وتشرب معك طوال اليوم؟

- بالتأكيد انا احاول هذا لكنني ايضا اضع مسافة بيني وبينها لا بد ان يكون هذا في ذاكرتي دائما لان الاندماج المطلق في الشخصية ليس صحيحا.

■ كيف فلسفت حياتك الفنية؟

- انا مؤمنة تماما ان الفنان هو مهندس النفس البشرية من هنا عشقت فني واحترمته وبنيت فلسفتي عليه.

■ هل ندمت في حياتك الفنية على ادوار كان من الممكن الغاؤها؟

- أخطأت مرة واحدة كان معي الفنان الكبير الراحل طعمة التميمي كان النص جيدا ورائعا لكن تنفيذه على مستوى الاخراج كان رديئا بحيث كتبت الصحافة المحلية تقول هناك طيران غريبان في هذا العمل هما ابتسام فريد وطعمة التميمي.

■ متى شعرت بالتألق؟

- يثيرني حب الجمهور عندما التقيه دائما في الشارع ويشعرني دائما بالتألق والخيلاء والفخر في جسر ارتا عندما حييت جمهوري لاستقباله لي بذلك التصفيق الحار وايضا عندما قدمت مسرحية «البديل» في مهرجان قرطاج الدولي عام ١٩٩٥ كان الحاضرون الاجانب اكثر من العرب فتوجني هذا الجمهور بإعجابة الكبير.

■ ماذا تقولين ازاء ما يحصل في المسرح العراقي الان؟

- لا استطيع ان اقول عما يعرض الان على مسارحنا على انه مسرح عراقي حيث المسرح العراقي هو مسرح ملتزم ما يقدم الان باسم الكوميديا ان هو تسقيه لان الكوميديا من اصعب الفنون المسرحية باستطاعة الفنان الكوميدي ان يجعلك تضحك حتى تستلقي على ظهرك بعدها يدفع بك لان تفكر اما ما يحدث الان هو الضحك من اجل الضحك وبهذا فهم يسرقون منك وقتك وذوقك ونقودك.

■ متى تكتبين مذكراتك؟

- أحاول كتابة يومياتي باختصار شديد ومفيد جدا وكأنني اضع رؤوس اقلام لمشروع مستقبلي وهو كتابة المذكرات التي احرص على ان تكون صادقة وحقيقية.

■ من هو معلمك الكبير الذي تشعرين بالفخر والخيلاء له؟

- استاذي ومعلمي الاول بدري حسون فريد.



أتفرغ حاليا لأداء الواجبات المنزلية في البيت

أخطأت مرة واحدة خلال رحلتي الفنية

هدى عمار:

لن أعتزل الا بعد تحقيق نجومية ليلى مراد!

■ القاهرة - الاتحاد:

■ هدى.. المطربة التي اكتشفها الموسيقار الكبير عمار الشريعي واطلقها نجمة في سماء الفن منذ ٨ سنوات مازالت تمثل لغزا للكثيرين فرغم جمال ورقة صوتها الا انها كثيرة الاختفاء حتى ان البعض يتصور انها اعلنت اعتزالها ولكنه يفاجأ بها تتألق وتشدو بصوتها الناعم اجمل الكلمات واعذب الالحان ولكن قبل ان تواصل النجمة الصغيرة رحلتها مع التألق تعود وتختفي من جديد.

ماهي حكاية المطربة الشابة هدى عمار.. ولماذا تختفي كثيرا؟.. تقول هدى: أنا موجودة باغنياتي ولكنني بالفعل مختفية عن وسائل الاعلام فعلاقتي بالصحافة مثلا علاقة هامشية.. لأنني لا أجيد فن العلاقات الاجتماعية والجري وراء نشر اخباري على صفحات الجرائد كما أن التليفزيون نادرا مايذيع اغنياتي المصورة «الفيديو كليب» وربما يكون ذلك سر شعور جمهوري بغيابي المتكرر عن الساحة.

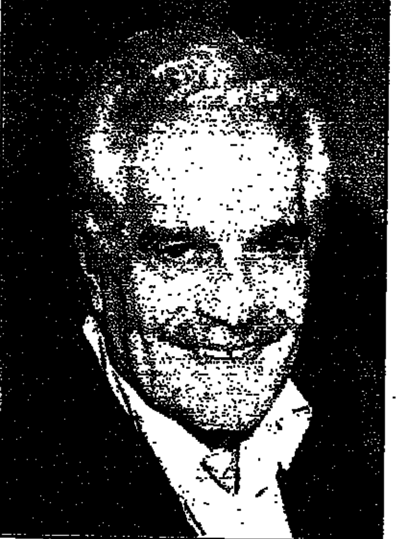
وتؤكد هدى عمار انها مشغولة حاليا باعداد شهادة الماجستير في الموسيقى.. فهي - كما تقول - في الاول والاخر عازفة «هارب» ودارسة بمعهد الكونسرفتوار والفن بالنسبة لها من أجل الفن فقط فهي ليست محترفة ولذلك لاتسعى للنجومية كما يفعل الكثير من ابناء جيلها.

وتقول هدى عمار انها تتخذ من الفنانة الراحلة «ليلي مراد» مثلا اعلي بالنسبة لموضوع اعتزال الفن فقد اعتزلت النجمة الراحلة وهي في عز مجدها الفني وظلت في قلوب جماهيرها حتى بعد ان رحلت عن دنيانا.. وهي بذلك ترد علي الاشاعات التي تتردد بين الحين والآخر عن اعتزالها الغناء لأنها كما تقول لن اعتزل الا بعد ان اصل الي نجومية الفنانة الكبيرة الراحلة ليلي مراد.

بسبب تلف مشاهد في فيلم لعمر الشريف

شركة انتاج انجليزية تطالب كوداك بعشرة ملايين استرليني

■ القاهرة. الاتحاد. ابراهيم العزب:



عمر الشريف

■ بعد أن فشل تصوير فيلم «هبة الصحراء» الذي كان يلعب بطولته الممثل «عمر الشريف» والبريطاني «سيمن وود» وتم تصوير بعض مشاهده داخل القاهرة، رفعت الشركة المنتجة للفيلم دعوى قضائية أمام القضاء المصري على شركة «كوداك» الأمريكية المصرية لإنتاج وبيع أفلام التصوير الخام تطالبهما فيها بـ ١٠ ملايين و٤٧٥ ألف جنيه استرليني تعويضا عن بيعها أفلام تصوير خام فاسدة أدت الى تلف المشاهد التي تم إلتقاطها في القاهرة مما إستحال معه عملية إنتاج الفيلم. وفي صحيفة الدعوى قالت شركة الانتاج «نورث ستار ماركتنج» الانجليزية الجنسية إنها ظلت لمدة ثلاث سنوات تعد للفيلم الذي تدور أحداثه حول السلالات العربية للخيول، وقامت الشركة بشحن معداتها وآلاتها ودفعت أتعابا للممثلين والفنيين وإستأجرت أماكن وسددت تكلفة الاقامة في الفنادق للفنانين والفنيين وأثناء فترة التصوير نفذت الأفلام الخام فتم شراء ٧ علب فيلم نيجاتيف ١٦ مللي «كوداك» من أحد فروع الشركة بالقاهرة، وبعد أن أرسلت الشركة الأفلام الى أحد أفضل معامل التحميض السينمائي في العالم، فوجئت بأن الأفلام المشتراة من القاهرة رديئة ومنتهية الصلاحية ولا يمكن طباعتها، وعرضت الشركة المنتجة الأمر على شركة «كوداك مصر» التي أبدت استعدادها لإعادة تصوير المشاهد على نفقتها، الا إنها بعد ذلك تملصت من تنفيذ الاتفاق، فلم تجد الشركة الانجليزية مفرا من رفع الأمر الى القضاء المصري الذي أصدر حكما في أول درجة بغرامة ٥٠ جنيها وحبس المدير المسئول. وفي الاستئناف صدر الحكم بالغرامة فقط ومنح الشركة الانجليزية تعويضا مؤقتا قدره مائة جنيه مصري. وإنتقل النزاع الى محكمة النقض حيث طعنت «كوداك مصر» في الحكم وقالت ان الشركة المنتجة قالت ان الفيلم يقع في ١٩ «رولاً» منها ٩ رولات فاسدة وهي التي تم شراؤها من مصر وليس هناك دليل واحد يؤكد هذا حيث يتشابه إنتاج «كوداك مصر» مع كل الأفلام الخام ولايمكن تمييزه بعد فض العلبة المحفوظ بها. ومازال الأمر أمام القضاء المصري الذي قرر الإستعانة بثلاثة من أساتذة المعهد العالي للسينما لإعداد تقرير فني حول مدى صحة دعاوى الشركة المنتجة وصحة نفي «كوداك».

الفنان ماهر صليبي.

عمر حجو في دور عبدالسلام الحداد.

تحمل اسم فيلم ليوسف شاهين

«باب الحديد» .. دراما سورية عن «ما بين نكسة ٦٧ وانتصار ٧٣»

■ دمشق - خولة غازي:

■ «باب الحديد» هو عنوان المسلسل التلفزيوني الجديد الذي يتم تصويره في حارات حلب القديمة وهو من تأليف فيصل خرتش ومن أخراج رضوان شاهين ومن انتاج مؤسسة البها للأعمال الفنية..

وعن هذا المسلسل وأحداثه كان اللقاء مع مؤلفه فيصل خرتش ليكشف عن مقصده بمسمى «الباب الحديد» حيث يقول:

- باب الحديد، هو واحد من أبواب حلب المعروفة، وعادة ما يستهويني المكان في الكتابة لأن ذاكرتي تعتمد على الرؤية البصرية، التي تسجل المشهد، وتعيد تركيبه على الورق.. ولأنني أهتم بما أقدم فقد حملت هذه الذاكرة وتجولت في المدينة القديمة، الى أن عثرت على «هموم الناس» وجسدتها في هذا الباب.

في باب الحديد بشر يعملون في عراك الحياة، يجسدون آمالهم وأحلامهم عبر اعادة تشكيل الحديد. ولأنني لا أحب أن أقدم «المألوف» فقد أردت أن أغير في طريق الدراما فجعلت المكان هو بطل العمل.

وفي الستينات قدم يوسف شاهين للسينما العربية فيلم باب الحديد عن أحد أحياء القاهرة، وأنا هنا أردت أن يتجسد الرمز في المكان الطبيعي، باب الحديد هو نحن البشر الذين نصمد في وجه كل المآسي والاحباطات والانهيارات لنعيد صياغة الحياة من جديد، والأحداث تدور ما بين نكبة حزيران (يونيو) الى اليوم الأول لحرب تشرين (أكتوبر).. وقد اخترت هذه الفترة لأنني في أيام النكسة كنت في الصف الثالث الاعدادي، عندما سمعت أخبار الحرب فرح الناس وكبروا، وبكى الرجال على جدران البيوت بحرقة، كما زغردت الناس، وعند نهاية اليوم السادس، فتح أبورجب دكان الحداد في الليل وراح يطرق الحديد البارد.. اذاً.. انتهت الحرب، وأجهضت الفرحة الأولى في تاريخ العرب الحديث.. حاولت بعد ذلك ان أسير أغوار النفس الانسانية، لأجعل انسان هذه المنطقة يقف على رجليه لا أكثر.

وحول رؤية المخرج ومساحة التغيير في السيناريو يقول فيصل خرتش: المخرج عندنا رجل حصيف، يفهم بكل شيء، وهو يرى ما لايراه الآخرون، لذلك يحذف ويشطب، وقد يضيف أحيانا.. أو قد يهذب، لتكميل الصورة المطلوبة، فإن كان ما قد يفعله يدخل في نسيج العمل، فالعمل سينجح حتما، وان كان قد ادخل ثقافته، فان العمل سيتخلخل حتما، وكل ما أتمناه دائما ألا يقع لي عمل بيد مخرج جاهل غير متثقف، ليقطع أوصاله.

وينهي المؤلف كلامه قائلا: افكر حاليا في كتابة جزء ثان من المسلسل يتناول مابين انتصارات تشرين وحتى الاجتياح الاسرائيلي للبنان.

أما المخرج رضوان شاهين فيقول: أنا عموما أحب الأعمال البيئية التي تتعامل مع التفاصيل الجميلة التي تخدم الدراما نفسها، وباب الحديد من الأعمال البيئية التي تتناول شريحة من الناس الشعبيين خلال الفترة ما بين ٦٧ و٧٣.. انعكاس الأحداث السياسية والعسكرية على تلك الشريحة..

وفي هذا العمل اعتمدت على وجوه جديدة يظهرون لأول مرة على الشاشة وبأدوار طويلة وهناك مفاجآت على صعيد الممثلين الجدد.

● اذا كان هناك جزء ثان للعمل هل تخرجه؟.. وهل أنت مع فكرة الأجزاء بالنسبة للمسلسلات؟!

- أنا ضد فكرة الأجزاء لأنني سأتناول حقبة زمنية جديدة بشخوص جديدة وبأحداث جديدة اي يختلف تماما عن هذا الجزء الذي أخرجه الآن... واذا كان هناك جزء ثان للعمل لا أخرجه.. لأنني لا أحب الأجزاء.

● هل كانت لك رؤية مغايرة لرؤية الكاتب في هذا العمل؟

- لكل مخرج رؤية من خلال النص الذي يقدمه بغض النظر عما يكتبه الكاتب، وأنا أميل الى تبني النصوص التي من خلالها نطرح أفكارا مهمة ومؤثرة..

وفي باب الحديد قمت بالاضافة للاخراج بالمعالجة الدرامية لنص فيصل خرتش من حيث بناء الشخصيات وتطورها الدرامي وعلاقاتها الدرامية فيما بينها..

ومن المشاركين بالعمل التقينا الفنان القدير عمر حجو الذي حدثنا عن دوره قائلا:

- أنا أقوم بتجسيد شخصية عبدالسلام الحداد، وهو شخصية شعبية بسيطة، رغم تعامله مع الحديد، إلا انه انسان شفاف.. وهذا يظهر من خلال تعامله مع أولاده... وعنده حس وطني شفاف، وأحببت هذه الشخصية لأن فيها حركة أكثر من بقية الأدوار التي قمت بها.

أما الفنان محمد الحريري فيقول: أجسد في هذا العمل شخصية ابن عبدالسلام الحداد وعندما قرأت النص أعجبت به لانه يتناول مرحلة في الستينات وحتى بداية السبعينات في البيئة الشعبية الحلبية وانعكاس الأحداث في هذه السنوات بشكلها الايجابي والسلبي على هذا المجتمع الشعبي.. ففيه نماذج مطروحة لأول مرة مثل الحميماتي والسواس والحداد وبائع السحلب.

وتقول الفنانة هدى ركبي:

- دوري هو دور المرأة الحلبية الطيبة، التي تهتم بالأولاد أكثر من الزوج نتيجة كثرة الضغوط مما يدفع الزوج للزواج من اخرى تهتم به وترعاه.

أما الفنان فراس نعناع فيقول:

- أجسد شخصية طالب ثانوي يعيش ضمن أسرة فقيرة ويعاني من هواية أخيه الغريبة «الحميماتي» ويصطدم معه بشكل دائم، وهناك علاقة حب، شفافة بينه وبين فريدة (يارا صبري) التي تتزوج فيما بعد من شخص أكبر منها.

المسلسل يقوم بتجسيد أدواره كل من: بسام كوسا وثناء دبسي وعمر حجو وفراس ابراهيم ومحمد الحريري وزهير عبدالكريم ويارا صبري وماهر صليبي وثراء دبسي وهدى الركبي وجيهان عبدالعظيم وفراس نعناع وآخرون.

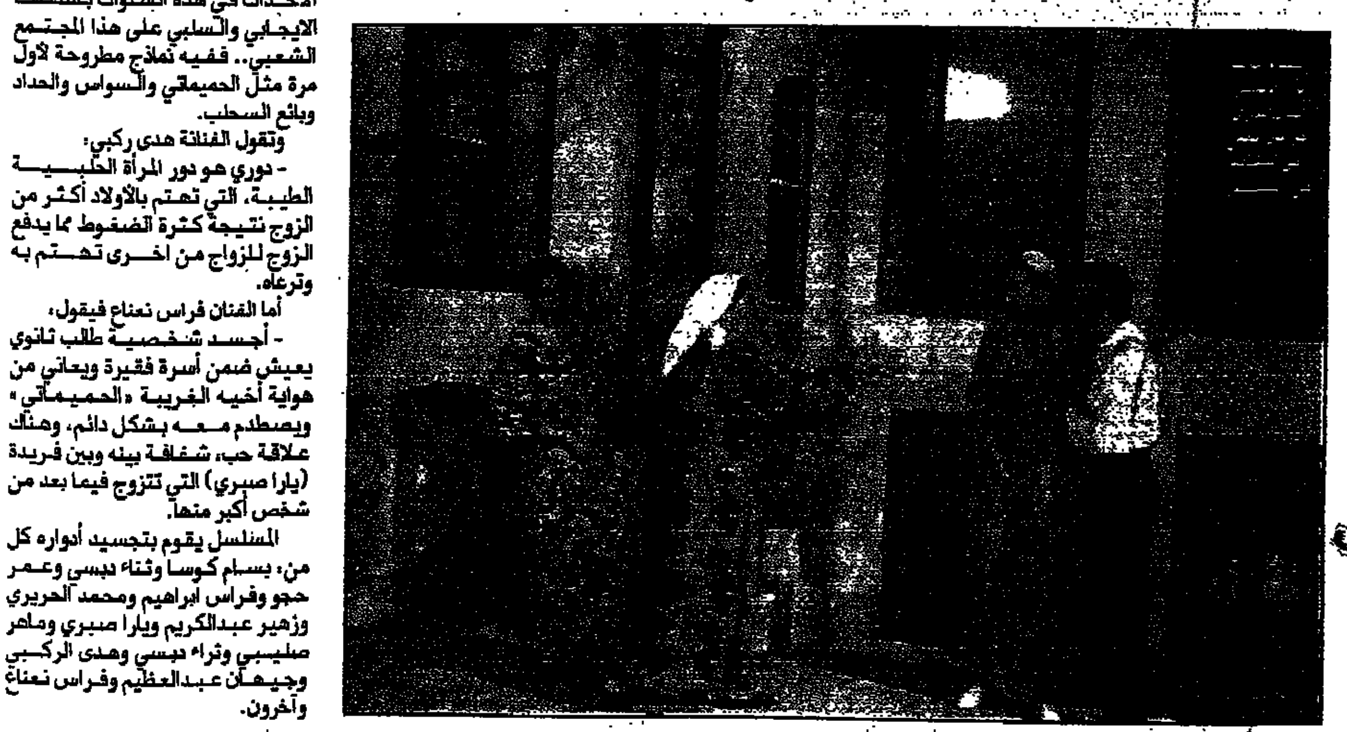
المؤلف : من حق المخرج حذف واضافة ما يشاء

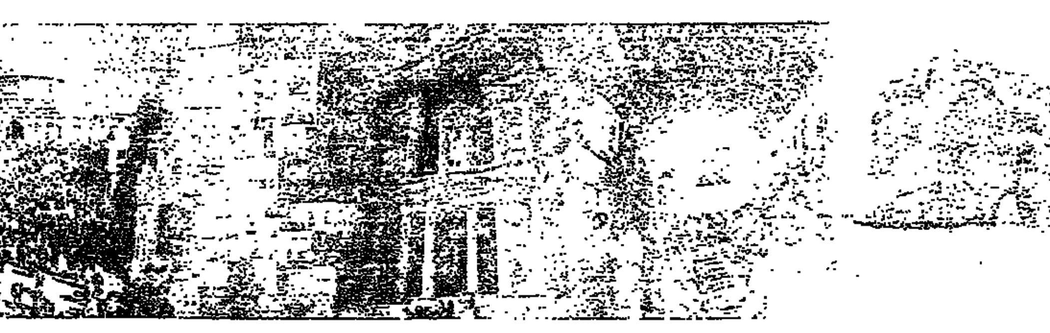
المخرج : لن أخرج الجزء الثاني لأنني ضد دراما الأجزاء

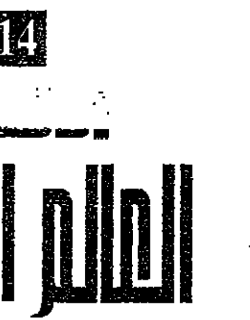




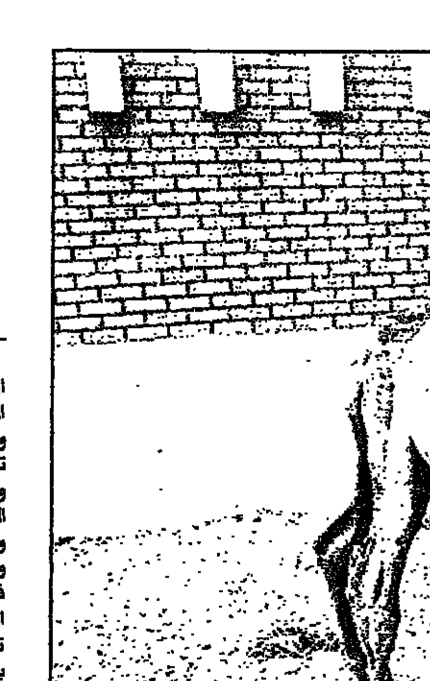
المخرج رضوان شاهين اثناء التصوير.









٧ ملايين رأس منها في السودان:

الابل ثقل اقتصادي بين القبائل ومهور للزواج

■ الخرطوم . مكتب الاتحاد:

■ قالت دراسة عن الابل السودانية. ان دول الخليج تفضل الابل السودانية خاصة في مجالات سباق الهجن. ومنها الابل البشارية نسبة الى القبائل البشارية بشرق السودان حيث يتميز هذا النوع من الابل باللون الجميل والجسم المتين والرشاقة وجمال المنظر ولديها شهرة عريضة في دول الخليج لسرعتها واحتمال المسافات الطويلة والصبر على العطش.

ويبلغ سعر الجمل البشاري اكثر من عشرة ملايين جنيه سوداني. بل ان المدرب منها للسباق يباع باكثر من ٣٠ مليون جنيه. وتنظم سنويا عروض للابل البشارية المدربة في منطقة البطانة في شرق السودان يحضرها المهتمون بسباق الهجن من كل دول الخليج.

وأوضحت الدراسة ان الابل ظلت لفترات عديدة تشكل مصدرا للدخل القومي من العملات الصعبة. وكان يتم تصديرها في الماضي الى مصر عن طريق درب الاربعين بالصحراء الغربية والذي يبدأ من دارفور بمنطقة (كوبي) شمال الفاشر مرورا بواحات المالحة والعطرون وسليمة وحتى منطقة دراو في صعيد مصر. وتصدر الآن بالاضافة الى مصر الى ليبيا ودول الخليج العربي. فيما يعمل قطاع كبير من المواطنين في الاتجار في الابل السودانية. وقد اقيمت أسواق عديدة في مختلف مناطق السودان لهذا الغرض في قبول ورفاعة بالبطانة وكسلا وام درمان والدامر وشندى التي تعتبر من اشهر الاسواق الواقعة على الشاطئ الشرقي للنيل.

واشارت الدراسة الى ان هناك العديد من المراعي الواسعة في الغرب والشرق والوسط وكردفان ودارفور وتنتشر القبائل التي تربي الابل باعداد هائلة واشهرها قبائل الكبابيش والكواهلة والبديرية وقبائل حمر. وتعرض هذه القبائل انتاجها في اسواق حمرة الشيخ وام بادر والابيض والنهود. اما في شرق السودان فتقوم قبائل البجا والبطاحين والشكرية بتربية الابل في ارض البطانة.

وذكرت الدراسة ان هناك نحو سبعة ملايين رأس من الابل في السودان. وان القبيلة التي تمتلك اكبر قدر من الابل تمثل دائما الثقل الاقتصادي بين القبائل، فهي تفاخر بما تملك من الابل بكل وسائل التعبير خاصة الشعر، وكثيرا ما تقدم الابل كمهور للزواج ويحدث كثيرا ان يطلب والد العروس عددا كبيرا من الابل مهرا لابنته.

وعلى صعيد آخر أنهى اليوم عثمان الهادى ابراهيم وزير التجارة الخارجية زيارة تفقدية لولاية نهر النيل رافقه خلالها الدكتور ادم بلوح وزير الدولة بوزارة الثروة الحيوانية ومدير الجمارك، وتم خلالها افتتاح مكتب الصادر بمدينة عطبرة ومحطة جمارك العبيدية حيث تم رفع صادرات الابل من ثلاثة آلاف رأس الى عشرة آلاف رأس سنويا. مع العمل على زيادة هذه النسبة لتلبية الطلب الكبير من الأسواق الخارجية، وخاصة من جمهورية مصر.

وفي اجتماع موسع مع المصدرين تحدث الوزير عن تكوين آلية لتخطي الرسوم المفروضة على الصادر. وقال ان افتتاح مكتب الصادر بعطبرة سينعش الحركة التجارية ويضمن مشاركة المصدرين في حماية ثروات البلاد ومكافحة التهريب.

ناقشها المجلس الاستشاري اليمني

اوراق عمل تحذر من اتساع الفجوة الغذائية وتبحث النهوض بالتنمية الزراعية

■ صنعاء - الاتحاد - احمد الجيلي:

ناقش المجلس الاستشاري اليمني مطلع الشهر الجاري اوضاع القطاع الزراعي في اليمن وسبل تطويره من خلال العديد من اوراق العمل التي قدمها عدد من المختصين في وزارة الزراعة والري والاكاديميين واعضاء المجلس ومن بين تلك الاوراق. الورقة التي قدمها المهندس فريد احمد مجور وكيل وزارة الزراعة والري بعنوان «الانتاج الزراعي في طريق التحول نحو الامن الغذائي» ويشير فيها الى ان الدقيق والقمح بالاضافة الى الارز هي السلع الاساسية من الحبوب والتي يتم استيرادها من الخارج ويقدر المستورد من القمح في العام ١٩٩٧ بنحو ١,٤ مليون طن كما يتم استيراد جزء من احتياج الاستهلاك من منتجات الثروة الحيوانية بينما يتم تغطية الجزء الاخير محليا، ويقدر الانتاج المحلي من اللحوم بحوالي ٨٥ الف طن سنويا ونسبة اكتفاء ذاتي تقارب ٧٠٪ من حجم الاستهلاك. اما انتاج الالبان فتقدر بنحو ١٥٠ الف طن ونسبة اكتفاء ذاتي تصل الى ٦٠٪ من حجم الاستهلاك، اما انتاج البيض فيقدر بنحو ٣٧٠ مليون بيضة وبنسبة اكتفاء ذاتي تقدر بحوالي ٩٠٪ وبمقارنة معدل النمو السكاني البالغ نسبته ٣,٧٪ نصل الى حقيقة مفادها تخلف حالة الانتاج الغذائي المحلي عن مواكبة تلبية الاحتياجات السكانية من الموارد الغذائية، وهو ما يعني قصور الانتاج المحلي في تلبية الاحتياجات الاستهلاكية من المواد الغذائية واتساع الفجوة الغذائية للعديد من المواد وفي الصدارة منها القمح الذي يعتبر من المواد الغذائية الرئيسية لغالبية السكان ويدخل في تركيبة كثير من المنتجات الغذائية بالاضافة الى السكر والارز والزيوت.

كما تشير الورقة الى تنامي السكان بوتيرة عالية وهذه الزيادة السكانية المتصاعدة تعني زيادة في الحاجات الغذائية والكسائية وغيرها، الامر الذي يضاعف من العبء على الزراعة ويخلق امامها تحديات كبيرة. كما ان الهجرة من الريف الى المدينة تزيد ايضا من مصاعب الزراعة بسبب ما يترتب على ذلك من نقص العمالة اللازمة للزراعة والانماط الاستهلاكية الجديدة التي تنجم عن ذلك.

وتوضح الورقة بأن اليمن يعاني بالاضافة الى شح موارد الارض والمياه من مشكلة مزمنة تتسع وتكبر يوما عن يوم وهي مشكلة القات وانتشاره ويقول ان هذه الظاهرة تلتهم يوميا المزيد من الاراضي الزراعية وتستنزف الكثير من المياه على قلتها ناهيك عن الآثار السلبية الاخرى، وكل ذلك يتم على حساب تقليص وانكماش القاعدة الاساسية للزراعة ومضاعفة حدة القضية الغذائية في اليمن.

وتبين الاحصائيات المتوفرة كما جاء في الورقة الى ان اجمالي الموارد المائية المستجدة سنويا ٢,١ بليون متر مكعب وقدرت المياه المستخدمة عام ٩٤ بحوالي ٢,٨ بليون متر مكعب ويعني ذلك التجاوز في استخدام الموارد المتاحة بحوالي ٠,٧ مليون متر مكعب، ولا تتجاوز الموارد المتاحة للفرد ١٥٠ مترا مكعبا في العام وهو اقل بكثير عن متوسط حصة الفرد في بلدان المنطقة. وهذا المؤشر رغم قلته الا انه سيتناقص سنويا مقابل الزيادة السكانية وحسب الورقة فقد حقق الانتاج الزراعي بشكل عام تطورا طفيفا في معدلات نمود ٢٪ سنويا وهذا لا يفي باحتياجات السكان الغذائية.

ويعتبر المستوى الغذائي الحالي للسكان في اليمن بحسب كل الاحصائيات والدراسات الدولية أدنى من المستوى العالمي ويقدر متوسط نصيب الفرد من السعرات الحرارية حوالي ٢١٠٠ سعر حراري في اليوم بينما هذا المتوسط في الدول النامية يقارب ٢٥٠٠ سعر حراري في اليوم وتجاوز هذا المتوسط ٣٥٠٠ سعر حراري في الدول المتقدمة بمعنى ان ما يحصل عليه الفرد من السعرات الحرارية في اليوم لا يتجاوز ٨٤٪ مما يحصل عليه الفرد في البلدان النامية و ٧٠٪ في الدول المتقدمة. ومن دون الارتقاء بمعدل الانتاج الزراعي الى مثيله على الاقل في النمو السكاني ستظل حالة التغذية في اليمن تعاني من الصعوبات وسيظل تحسين مستوى التغذية للفرد محدودا للغاية.

وتقول الورقة ان الانتاج المحلي بوضعه الراهن - باستثناء بعض السلع لا يمكن ان يغطي كافة الاحتياجات الغذائية المتنامية للسكان اذ ان حجم الانتاج المطلوب يفوق حجم الطاقة الانتاجية المتاحة واذا كانت هناك امكانية للتوسع في الرقعة الزراعية من خلال الاستصلاح لكن تبقى المشكلة الاهم هي المياه.

وتشير الى ان الحقيقة التي لا غبار عليها والتي تبرز من خلال الارقام والتقديرات ان البلاد سوف تظل معتمدة كليا على الاستيراد في تلبية حاجتها من بعض السلع كالارز والسكر وجزئيا لبعض السلع كالحبوب والزيوت، وفيما يتعلق بالخضار والفواكه والاسماك فيمكن الاكتفاء ذاتيا والى حد كبير كذلك بالنسبة لمنتجات الثروة الحيوانية. وهكذا يتضح ان مشكلة الامن الغذائي تكمن في زيادة الطلب على المنتجات الزراعية المختلفة بسبب الزيادة السكانية والتنوع في الانماط الاستهلاكية ثم في محدودية الموارد الزراعية المتاحة وسوء التعامل معها وحالة التآكل التي تعتريها مع عدم اغفال حاجة الاجيال القادمة عند اعداد برامج التنمية الزراعية لتلبية حاجات جيل اليوم.

وتطالب الورقة بوضع استراتيجية واضحة ومحددة للنهوض بالتنمية الزراعية وتحقيق زيادة في انتاج الغذاء ومن اهم عناصرها: ادخال التكنولوجيا. الحفاظ على الموارد الطبيعية وتنميتها وتحسينها وصيانتها. وتنمية الموارد البشرية، وايجاد وتثبيت بيئة اقتصادية مشجعة وضامنة لتنمية زراعية.

وفي ورقته بعنوان «تطور المؤشرات الرئيسية للامن الغذائي في الجمهورية اليمنية يشير الباحث محمد هزاع الشميري الى ارتفاع العجز في الميزان التجاري الكلي من ٥١,٩٧ مليون الى مليار و ٣٦ مليون ريال وفي الميزان التجاري الزرعي من ٣٨,٢٢ مليون الى ٦٤٠,١٥ مليون ريال وفي الميزان التجاري الغذائي من ٤٩,٥١ مليون الى ٤٢٣,٧٦ مليون ريال وينبه في ورقته الى ضرورة مضاعفة الجهود لتنمية وتطوير الزراعة في اليمن من خلال توفير متطلباتها وتحسين انتاجها والتوسع في رقعتها وتنمية الموارد المائية ومنع استنزافها الى جانب بذل المساعي في سبيل تحقيق التكامل الاقتصادي بين الاقطار العربية التي قدرت قيمة وارداتها من الموارد الغذائية بما يربو على ثلاثين مليار دولار في السنة الماضية.

ويذكر الباحثان الدكتور يوسف احمد فارع والدكتور محمد سعيد مقطري في ورقتيهما حول ازمة المياه في الزراعة بان احد اسباب ازمة المياه في الزراعة هو التوسع في زراعة القات حيث تقدر المساحة المزروعة بالقات بحوالي ٩٠ الف هكتار «حسب احصائيات ٩٥» وان ما يستهلك من المياه يقدر بنحو ٢٠ الى ٣٠٪ من اجمالي المياه الجوفية المستخدمة في الزراعة وتزداد مساحته سنويا بمعدل ٦,٦٪ وقد جاء التوسع في زراعة القات للدخل العالي الذي يحصل عليه المزارع يوميا من بيعه للقات. وتشير الورقتان الى انه تم احتساب تقديرات اولية ان ما يباع من القات سنويا حوالي ٥٢٠ مليون رطل قدرت قيمته بمبلغ ٣٠ مليون دولار سنويا.

كما تشيران الى ان اليمن سيدخل القرن الحادي والعشرين ومصادره المائية تعاني العديد من المشاكل والمعوقات. حيث ان فجوة العجز المائي تأخذ في الازدياد وسوف تتفاقم في المستقبل نظرا لتزايد الطلب على المياه وزيادة السكان والمتطلبات المتزايدة من المياه للاغراض المنزلية. وانه امام هذا الوضع لابد من وضع استراتيجية شاملة وواضحة المعالم.



الزراعة في اليمن

السياحة تنتعش في لبنان بنسبة ٢٠٪ زيادة عن العام الماضي

□ بيروت - الاتحاد

تشير الاحصائيات الى ان نسبة عدد السواح والمصطافين العرب في لبنان لهذا العام زادت على الـ٢٠٪ قياسا بالعام الماضي.

ورغم وجود مشكلات عديدة اهمها عدم استكمال الطرق وازدحام السير المستمر والورش قرب مطار بيروت وبعض المناطق الاخرى فإن السياحة في لبنان ظلت على وتيرتها وفق التصورات التي وضعت.

وان كانت الشكاوى لاتزال قائمة حول نسبة ارتفاع الغلاء وعدم تقيد المطاعم والفنادق بالتسعيرات الموضوعة ومحاولة الاستفادة من موسم الاصطياف عبر عشوائية التسعير.

وينقسم المصطافون والسواح على انواع فمنهم من يأتي عبر مطار بيروت وآخرون عبر البر وتتراوح مدة اقامة هؤلاء بين الاسبوع وحوالي الشهر.

ان ٧٠ في المئة من نزلاء الفنادق في بيروت هم من دول الخليج العربي و ٣٠ في المئة من جنسيات اجنبية.

ويمكن تصنيفهم كما يلي:

- السياح العرب والاجانب يشكلون ٥٥ في المئة من المقيمين في الفنادق.
- ٣٠ في المئة نسبة رجال الاعمال العرب وهي النسبة الاكبر ثم الاجانب.
- حوالي ثلاثة آلاف طالب عربي توزعوا على الفنادق الداخلية الصغيرة في العاصمة (نجمة واحدة).

وحسب نقابة أصحاب الفنادق فإن نسبة اشغال الفنادق وخصوصاً الكبرى منها في المناطق السياحية من العاصمة. افضل هذا العام وهي مرتفعة مقارنة مع الفنادق الواقعة في مناطق سياحية اخرى مثل جونيه. بيت مري. برمانا. بعبدات.. صوفر وبحمدون..

ويبلغ عدد الذين يملكون منازل للاصطياف حوالي الـ١٠٪.

ان معظم فنادق العاصمة اللبنانية تواجه الآن موسماً مزدهراً لدرجة انه كان من الصعب ايجاد غرف شاغرة خاصة خلال النصف الثاني من شهر يوليو الماضي ويتوقع ان يستمر هذا الوضع حتى نهاية شهر اغسطس حيث تبدأ حركة الاصطياف في لبنان بالتراجع.

ان الشقق المفروشة في بيروت وعددها حوالي ٢٥٠٠ شقة. شغلت بشكل شبه تام خاصة خلال شهر يوليو. اما اسعار الشقق المفروشة العادية اليوم فتختلف باختلاف فئاتها.

- فئة نجمة واحدة ٥٠٠ دولار امريكي شهرياً تتسع لشخصين.
- نجمتان ٨٠٠ دولار امريكي.
- ثلاثة نجوم ١٥٠٠ دولار.

ووفق احصاءات صحفية في بيروت فإن بعض الفنادق تقدم خدمات تتراوح ما بين فئة الخمسة نجوم والثلاثة نجوم الا ان اسعارها تتجاوز الاسعار المعمول بها في الدول المحيطة وبعض الدول الاجنبية.

فنادق: خدمات وأسعار

فندق ماريوت (دولي): يتألف من ١٧٤ غرفة. ٣ مطاعم، قاعة مؤتمرات كبيرة. ٤ صالات سينما. سوق تجاري يضم ٣٠ متجرا. إضافة الى مركز عمل او Business Center

واكدت ادارة الفندق ان غرف الفندق مشغولة بشكل دائم وعلى مدار السنة. ومع بدء الموسم السياحي (الشهر الماضي) بلغت نسبة النزلاء العرب (الخليجيين) ٦٠٪ والاجانب ٤٠٪ أيضاً وهم من المانيا، بريطانيا وفرنسا.

اما الاسعار فهي كالآتي: غرفة دولوكس. افرادية او مزدوجة، ١٦٥ دولاراً في اليوم. غرفة دولوكس executive ٢٢٥ دولارا، بزنس سويت ٤٢٠ دولاراً (غرفة نوم + صالون). سويت للرؤساء ١٠٠٠ دولار.

فندق الريفيرا (****أ)- المنارة يتألف من ١٢٥ غرفة تستوعب ١٩٢ سريراً. ويضم ٣ صالات للاحتفال، قاعتين للمؤتمرات. مسبحا خاصا. ٢ مطاعم وقريبا سيتم انجاز مركز العمل (Business Center).

اما الاسعار فهي كالآتي:

- غرفة افرادية: ١٤٠ دولاراً. غرفة مزدوجة: ١٦٠ دولاراً. جونيور سويت: ٣٠٠ دولار. executive سويت: ٤٠٠ دولار.

ويضاف الى تسعيرة كل غرفة ١٦ في المائة بدل خدمات و٥ بالمئة ضريبة للدولة.

فندق لوفاندوم - «انتركونتيننتال». (****أ). عين المريسة يحتوي على ٧٣ غرفة. مشغولة بشكل دائم فيها ٥٠ غرفة دولوكس (حجم عادي وحجم كبير) و٢٠ جناحا عاديا و٣ أجنحة (للدبلوماسيين. والرؤساء والملوك).

اضافة الى المطعم الفرنسي ونايت كلوب والنادي الرياضي لرجال الاعمال. وأغلبية النزلاء فيه من رجال الاعمال العرب والاجانب.

اما الاسعار فهي كالآتي: غرفة لشخص واحد: ٢٩٩٠٠٠ ل.ل. غرفة لشخصين: ٣٤٥٠٠٠ل.ل. غرفة دولوكس: ٢٧٦٠٠٠ ل.ل. غرفة دولوكس (double) : ٤٠٧٠٠٠ ل.ل.. غرفة (executive): ٤٣٧٠٠٠ ل.ل.. غرفة لشخصين (executive): ٤٦٨٠٠٠ ل.ل.. جناح (executive): ٨٠٦٠٠٠ ل.ل. جناح خاص بالسفراء: ١,٠٧٥,٠٠٠ ل.ل.. جناح خاص بالدبلوماسيين: ١,٥١,٠٠٠ ل.ل.. جناح للرؤساء: ١,٣٠٥,٠٠٠ ل.ل.. جناح للملوك (رويال): ١,٤٥٨,٠٠٠ ل.ل.

تقرر زراعته في ٦ محافظات

شاي مصري.. لتوفير ١,٥ مليار جنيه سنويا

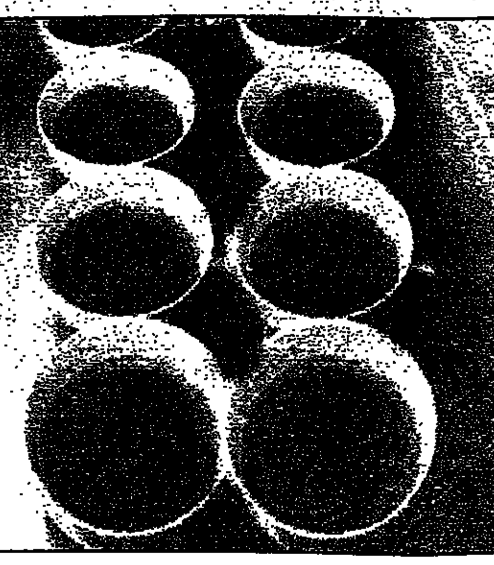
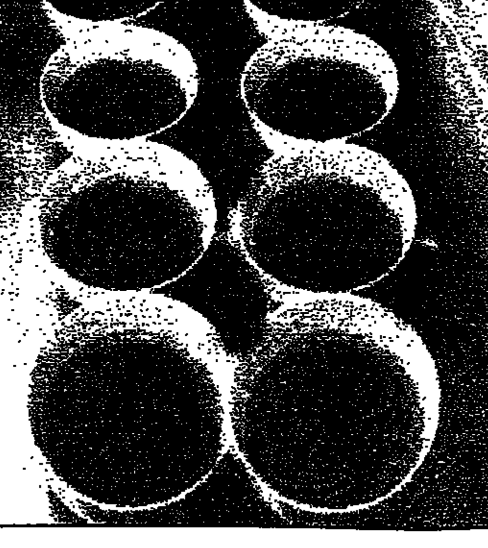
■ القاهرة . الاتحاد:

■ لتوفير ١,٥ مليار جنيه مصري تستورد بها مصر سنويا «شايا» من مختلف دول العالم المنتجة له، قررت وزارة الزراعة المصرية زراعة الشاي في مصر. وقد أكدت الدراسات والابحاث التي اجرتها وزارة الزراعة ان هناك ٦ محافظات تصلح لزراعة الشاي، منها ٣ بالوجه البحري و ٣ بالوجه القبلي.

وأكد الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء المصري ووزير الزراعة ان زراعة الشاي في مصر ستعطي انتاجا وفيرا يفي باحتياجات الاستهلاك المحلي اضافة الى تصدير الفائض الى الخارج، مشيرا الى ان مصر ستصبح في القريب مركزا لزراعة الشاي.

ومن جانبه اكد الدكتور مرتضى خاطر رئيس البحوث بمعهد بحوث البساتين ومدير مشروع الشاي ان فكرة زراعة الشاي في مصر بدأت عقب زيارته لمزارع الشاي لمنطقة شار لستون بجنوب كارولونيا بالولايات المتحدة، حيث اهدت احدى الشركات الامريكية المهتمة بزراعة الشاي لمصر شتلات وعقل وبذور شاي وتمت تجربتها في مزارع معهد بحوث البساتين في صوب انتاج الشتلات المجهزة بنظام الري بالضباب الصناعي، وأمكن اكثار عقل الشاي بنجاح.

وأضاف ان الافكار التي كانت ترفض زراعة الشاي في مصر انتهت بعد الزيارة التي قام بها «بال هال» مدير مزارع شار لستون للشاي الى مصر، حيث ابدى استعداده لانشاء مزرعة شاي بمصر حتى تصبح مركزا جديدا لانتاج الشاي بدلا من انفاق مليارات الدولارات في استيراده من الخارج.

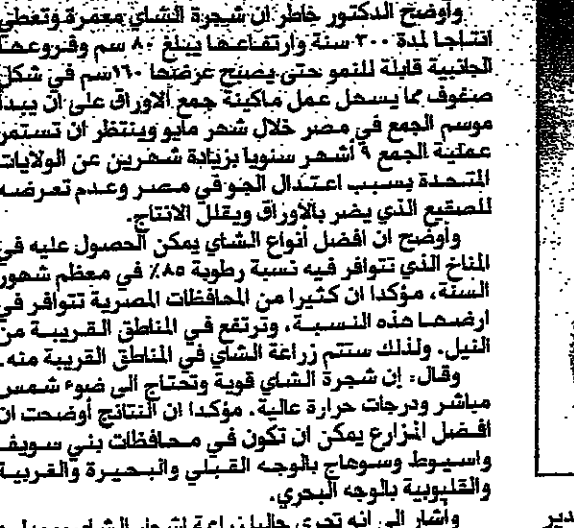



وأوضح الدكتور خاطر ان شجرة الشاي معمرة وتعطي انتاجا لمدة ٣٠٠ سنة وارتفاعها يبلغ ٨٠ سم وفروعها الجانبية قابلة للنمو حتى يصبح عرضها ١٦٠سم في شكل صنغوف مما يسهل عمل ماكينة جمع الاوراق على ان يبدأ موسم الجمع في مصر خلال شهر مايو وينتظر ان تستمر عملية الجمع ٩ أشهر سنويا بزيادة شهرين عن الولايات المتحدة بسبب اعتدال الجو في مصر وعدم تعرضه للصقيع الذي يضر بالأوراق ويقلل الانتاج.

وأوضح ان افضل أنواع الشاي يمكن الحصول عليه في المناخ الذي تتوافر فيه نسبة رطوبة ٨٥٪ في معظم شهور السنة، مؤكدا ان كثيرا من المحافظات المصرية تتوافر في ارضها هذه النسبة، وترتفع في المناطق القريبة من النيل. ولذلك ستتم زراعة الشاي في المناطق القريبة منه.

وقال: إن شجرة الشاي قوية وتحتاج الى ضوء شمس مباشر ودرجات حرارة عالية. مؤكدا ان النتائج أوضحت ان افضل المزارع يمكن ان تكون في محافظات بني سويف واسيوط وسوهاج بالوجه القبلي والبحيرة والغربية والقليوبية بالوجه البحري.

واشار الى انه تجرى حاليا زراعة اشجار الشاي بمعدل ٥ آلاف شجرة للفدان وعلى عنغوف يبعد كل صف منها عن الاخر مسافة ٩٠ سم.



كلمة

حول إضراب التقنيين بالخطوط الملكية المغربية

قرر التقنيون المضربون بالخطوط الملكية المغربية، مواصلة الإضراب. وبهذا القرار سيدخل الإضراب شهره الثالث. لكن ألا يبدو من العبث، أن يستمر الإضراب كل هذه الفترة، وبالتالي، ما هي الأسباب أو الخلفيات التي أدت إلى إطالة هذا النزاع.

لقد سبق للوزير الاول، أن طالب بتسوية المشكل وإيجاد حل يرضي الطرفين، ومن جهته حاول وزير النقل البحث عن الوسائل والسبل الكفيلة بفك الإضراب ومباشرة القضايا المطروحة التي كانت وراء اللجوء إلى الإضراب.

ومن جانب آخر، فإن إضراب التقنيين، كان موضوع نقاش داخل مجلس النواب، حيث قدمت في هذا الشأن بعض التوضيحات.

والجدير بالإشارة، هو أن للتقنيين بالخطوط الملكية المغربية مطالب مشروعة، مطالب سبق للنقابات أن طرحتها على الإدارة العامة، كما سبق للجمعية التي تخوض الإضراب. اليوم أن طرحتها، وهي جمعية ولدت في ظل معطيات لا تسمح الظروف اليوم بالدخول في الحيثيات والملابسات التي أدت إلى تكوينها.

وفي هذا الصدد يجدر القول، إنه بالنظر لمعطيات الإضراب ينبغي البحث عن حلول جدية لفض النزاع، وذلك من خلال المباشرة العملية والفعلية لحوار التقنيين مع مختلف الأطراف يمهد أولا. لإرجاع التقنيين المفصولين عن العمل وتوقيف المتابعات القضائية حول ما عليهم من قروض لفائدة الشركة، ومعالجة الملفات المطلبية للتقنيين، التي هي ملفات موضوعية، لأن الأمر يتعلق بكفاءات وطنية وبشبان يحظون بتقدير دولي من طرف الشركات والمؤسسات الدولية.

إنه من الصعب حاليا على التقنيين فك الإضراب وهم يعانون من ظروف نفسية قاتلة. كما انه ليس من مصلحة الشركة أن تنتظر الإشارة من التقنيين وفي مثل هذه الظروف التي قد تنعكس على الإنتاجية وعلى شروط العمل.

وعموما، فإن الأمر يرتبط في مجمله بتوفير مناخ جديد يبعث على الحماس والطمأنينة لأن دور التقنيين داخل الشركة هو دور أساسي واستراتيجي، وعليه تتوقف سمعة الخطوط الملكية المغربية.

لقد أخفقت طبعا سياسة الأمر الواقع، وبالتالي لا ينبغي أن يستمر بهذا الشكل منطق شد الحبل، لأنه لن يخدم بطبيعة الحال المصلحة العمومية.

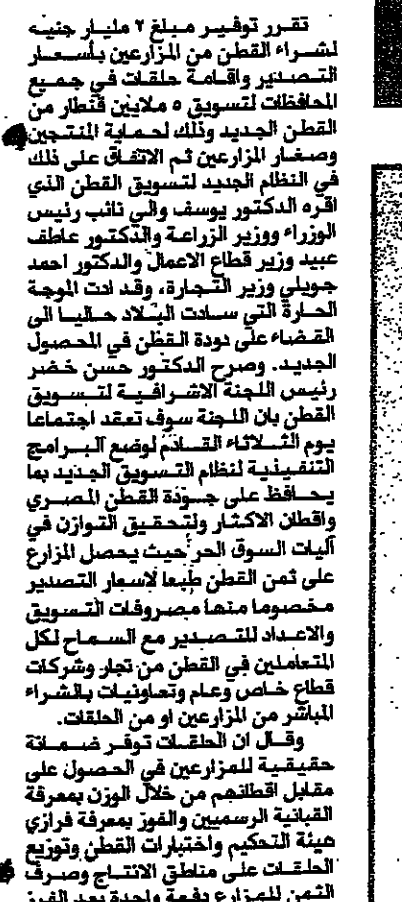
لهذا نؤكد على ضرورة الاحتكام إلى العقل وإلى مباشرة الأشياء في أجواء خالية من كل الحسابات. وفي هذه الحالة. فإن الأمور لا يمكن النظر إليها بنظرة غالب ومغلوب، ولكن بنظرة مغايرة تنطلق بالأساس مما تقتضيه المصالح الوطنية.

عن جريدة « الإتحاد الإشتراكي » المغربية

مليارا جنيه لشراء القطن من المزارعين بأسعار التصدير

تقرر توفير مبلغ ٢ مليار جنيه لشراء القطن من المزارعين بأسعار التصدير واقامة حلقات في جميع المحافظات لتسويق ٥ ملايين قنطار من القطن الجديد وذلك لحماية المنتجين وصغار المزارعين ثم الاتفاق على ذلك في النظام الجديد لتسويق القطن الذي اقره الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة والدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال والدكتور احمد جويلي وزير التجارة، وقد ادت الموجة الحارة التي سادت البلاد حاليا الى القضاء على دودة القطن في المحصول الجديد. وصرح الدكتور حسن خضر رئيس اللجنة الاشرافية لتسويق القطن بان اللجنة سوف تعقد اجتماعا يوم الثلاثاء القادم لوضع البرامج التنفيذية لنظام التسويق الجديد بما يحافظ على جودة القطن المصري واقطان الاكثار ولتحقيق التوازن في آليات السوق الحر حيث يحصل المزارع على ثمن القطن طبعا لاسعار التصدير مخصوما منها مصروفات التسويق والاعداد للتصدير مع السماح لكل المتعاملين في القطن من تجار وشركات قطاع خاص وعام وتعاونيات بالشراء المباشر من المزارعين او من الحلقات.

وقال ان الحلقات توفر ضمانة حقيقية للمزارعين في الحصول على مقابل اقطانهم من خلال الوزن بمعرفة القبانية الرسميين والفوز بمعرفة فرازي هيئة التحكيم واختبارات القطن وتوزيع الحلقات على مناطق الانتاج وصرف الثمن للمزارع دفعة واحدة بعد الفرز مباشرة واضاف انه تقرر اعداد جداول الاسعار اسبوعيا يوم الاحد من كل اسبوع لكافة الاصناف والرتب باسعار التصدير المعلنة من اتحاد مصدري القطن مع تدبير مليوني كيس.



لبنان

فاخوري يحدد كمية استيراد بذار البطاطا

▪بيروت - الاتحاد:

اعتبر وزير الزراعة شوقي فاخوري ان تدخل الوزارة في تحديد كميات بذار البطاطا استهدف وضع حد للفلتان الانتاجي.

ووعد فاخوري بتحديد اسعار البذار وآلية التوزيع لاحقا منعا لأي استغلال او احتكار او تدخل السماسرة والتجار.

واصدر الوزير فاخوري قراراً رقمه ١/١٦١ حدد بموجبه كمية استيراد بذار البطاطا لموسم ١٩٩٨-١٩٩٩ بسبعة آلاف طن منها ٥٥٠٠ طن للأكل و ١٥٠٠ طن لاغراض التصنيع وتضمن القرار الآتي: حيث انه تبين من الاحصاءات المتوافرة لدى الوزارة ان اباحة استيراد بذار البطاطا بناء على طلب المزارعين ادت وتؤدي الى فوائض انتاجية كبيرة لا يمكن ان يستوعبها السوق اللبناني وتعترضها بالمقابل بعض الصعوبات في التصريف الخارجي رغم جميع المساعي التي تقوم بها الوزارة في هذا المجال.

وحيث ان جميع محاولات الوزارة الرامية الى ارشاد المزارعين وتوجيههم نحو الحد من الانتاجية والبقاء ضمن سقوف معينة لم تؤد الى اي نتيجة ايجابية، الامر الذي استتبع انتاجا اغراقيا كبيرا وانخفاضا حادا في الاسعار. وحيث انه تجاه هذا الواقع لا يسع الوزارة الا ان تعتمد مجددا سياسة التدخل في عمليات الانتاج وبالتالي الحد من الاستيراد طالما ان عدم التجاوب مع الحملة الارشادية التي قامت بها الوزارة وعدم شعور المزارعين بالمسؤولية ادّيا الى ما نعاني منه اليوم لجهة حجم الانتاج وانخفاض الاسعار.

بناء على اقتراح المدير العام لوزارة الزراعة، يقرر ما يأتي:

المادة الاولى: يسمح باستيراد بذار البطاطا للعام ١٩٩٨ - ١٩٩٩ ضمن كمية اجمالية قدرها سبعة آلاف طن موزعة كما يلي:

٢٠٠٠ طن من بذار البطاطا للأكل لمنطقة الشمال، ٣٥٠٠ طن من بذار البطاطا للأكل لمنطقة البقاع، ١٥٠٠ طن من بذار البطاطا لاغراض التصنيع.

المادة الثانية: يحدد وزير الزراعة بقرار لاحق اسعار بيع البذار الى المزارع وذلك منعا للاستغلال والاحتكار.

المادة الثالثة: يحدد وزير الزراعة الشروط الفنية المطلوب توافرها في اصناف البذار المسموح باستيرادها وآلية التوزيع على المزارعين. ويمنع منعا باتا استيراد اي صنف من البذار قبل الحصول على اجازة مسبقة من وزارة الزراعة.

المادة الرابعة: يعمل بهذا القرار فور صدوره ويبلغ من يلزم.

شوقي فاخوري

وصرح فاخوري تعليقاً على القرار: ان وزارة الزراعة بذلت اقصى ما يمكن من جهود لضبط انتاج البطاطا وابقائه ضمن سقوف معينة تلافيا للوقوع في مطبات الفوائض وانكماش الاسواق الخارجية، وقد استعملنا جميع الوسائل سواء بواسطة الارشاد وحض المزارعين على تقليص المساحات المزروعة والتركيز على النوعية وليس على الكمية واعتماد نوعيات جديدة وفق مواصفات مطلوبة محليا وخارجيا او سواء بواسطة دعوة المزارعين عبر نقاباتهم وتعاونياتهم الى وضع برنامج انتاجي بالتنسيق مع وزارة الزراعية لحل كل الاشكالات التي تقع فيها كل عام ولكن تبين بعد التجربة والمعاناة والضغوط ان جميع المحاولات لم تنفع ولا نزال في دوامة التهافت على انتاج البطاطا من دون اي احساس بالمسؤولية تجاه واقع الاسواق وحجم الطلب الداخلي والخارجي. لذلك اضطررنا الى العودة لإتخاذ قرار تحديد الانتاج وهو ما كنا نريد تلافيه حفاظا منا على مبادئ النظام الحر الذي تأتي حرية الانتاج من اولى ركائزه، ولكن الواقع ارغمنا على التدخل مجددا لوضع حد لهذا الفلتان الانتاجي. اضاف: انه بحسب القرار ستحدد لاحقا اسعار بيع البذار من المزارعين منعا لأي استغلال او احتكار، كما سيصدر قرار بتحديد آلية توزيع البذار على المزارعين الذين يزرعون فعليا البطاطا وفق احصاءات مدروسة وكشوفات ميدانية وذلك منعا لتدخل السماسرة والتجار.





اليمن

الاعداد للانضمام الى اتفاقية الجات

صنعاء - الاتحاد: من المقرر ان يصدر مجلس الوزراء قريبا قرارا بانشاء اللجنة الوطنية للاعداد لانضمام اليمن لمنظمة التجارة العالمية «الجات»

وقال نائب وزير التموين والتجارة علي احمد السياغي ان اللجنة تضم في عضويتها ممثلين عن الوزارات المعنية وسيكون من اولى مهامها التنسيق والاتصال مع منظمة التجارة العالمية بهدف تحقيق المتطلبات بين اليمن والمنظمة. واوضح بان متطلبات الانضمام لن تتم الا بعد ان تقطع اليمن شوطا كبيرا نحو الاصلاح الاقتصادي وقال: لن نستعجل في طلب الانضمام الا بايجاد توازن بين الايجابيات والسلبيات وبما يتعلق بمسألة التوازن الاقتصادي داخليا وخارجيا. واشار السياغي الى ان التبادل التجاري بين اليمن والبلدان العربية يسير بوتيرة جيدة وقال ان وزارة التموين والتجارة تعمل على تنمية الصادرات وتعزيز العلاقات التجارية مع الدول العربية وايجاد اسواق يمنية للمنتجات وبالاخص الصادرات التقليدية. وفيما يتعلق بالعوائق التي تقف امام التجارة مع الدول العربية قال بان من اول هذه العوائق عدم وجود نقل بحري منظم بين الدول العربية ونتمنى ان تزال هذه المشكلة وتنفذ بنود الاتفاقيات بين اليمن وبعض الدول العربية التي كان من بينها انشاء شركات نقل بحري من قبل رجال الاعمال اليمنيين وآخرين من دول عربية .

مركز لعلاج السرطان بالاشعة وآخر لجراحة القلب في صنعاء

صنعاء - الاتحاد: اوضح وزير الصحة اليمني الدكتور عبدالله عبد الولي ناشر بأن العمل يجرى حاليا في انشاء مركز لعلاج السرطان بالاشعة ومركز اخر لجراحة القلب وذلك تحقيقا لخطة الوزارة الساعية الى رفع مستوى الخدمات العلاجية والطبية وخاصة منها المتعلقة بامراض القلب والسرطان. وقال بأن العمل يجرى حاليا لانشاء المبنى الخاص بمركز علاج السرطان والذي سيقام في المستشفى الجمهوري بصنعاء كما تم استكمال عمليات وضع التصاميم الهندسية والفنية لاقامة مركز جراحة القلب والذي سيقام بمستشفى الثورة العام. وذكر بأن حكومة اليابان قدمت لليمن مبلغ مليوني دولار كهبة ستخصص لشراء الاجهزة والمعدات اللازمة لمركز جراحة القلب والذي تبلغ تكلفة انشائه ما يزيد على ١٥٠ مليون ريال بتمويل حكومي وذلك في اطار المعالجات والاجراءات الهادفة الى تأهيل هذه المراكز والمستشفيات لتقديم الخدمات الطبية والعلاجية بصورة مواكبة لاحتياجات المرضى والمواطنين.

مشروع قانون جديد برفع رأس مال البنوك

صنعاء - الاتحاد: اعد البنك المركزي اليمني قانونا جديدا للبنوك من اهم سماته رفع رأس مال البنوك القائمة والتي ستنشأ في اليمن فروع البنوك الاجنبية من ٢٥٠ مليون ريال كحد ادنى الى ١٠٠٠ مليون ريال خلال سنتين او ثلاث سنوات وقبل الالفية الثانية. وقال الدكتور علي عبدالرحمن البحر رئيس مجلس ادارة بنك التسليف للاسكان ان رأس المال المطلوب في القانون الحالي ٢٥٠ مليون ريال يمني واشار الى ان الاسباب التي ادت الى ان يفكر البنك المركزي برفع رأس المال هو التطور العام للاقتصاد الوطني بحيث اصبحت المبالغ المقررة في اطار القانون غير كافية واصبح لزاما على البنوك ان ترفع رؤوس اموالها حتى تتمكن من تأدية دورها في تمويل النشاط الاقتصادي. وذكر بأن هناك توجها من البنك المركزي لتوسيع قاعدة المشاركة في ملكية البنوك شأن البنوك في ذلك شأن اي شركات مساهمة اخرى والاصل في الاشياء لدى البنك المركزي هو توسيع عدد المساهمين والمشاركين في ملكية البنوك التجارية والشركات المساهمة بحيث تتسع المساهمة في ملكية المؤسسات الاقتصادية العاملة في البلاد لعدد اكبر من المواطنين.

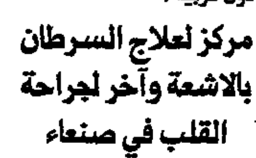
وتوقع الدكتور البحر ان تعكس السنة القادمة من خلال الموازنة العامة للدولة المعطيات الاجتماعية والاقتصادية الراهنة وستبنى على نسق من التوازن النسبي لمثل هذه الظروف ومن اهم هذه الجوانب: تخفيف حدة البطالة واتاحة فرص عمل افضل لعدد اكبر من المواطنين، التقليل من اثار الارتفاعات الحادة في الاسعار التي تشهدها البلاد من خلال ضبط العجز في الموازنة العامة للدولة وضبط التدهور في اسعار الصرف، المحافظة على قيمة وثبات العملة الوطنية تفعيل دور المشروع الخاص والمبادرات الاقتصادية لرأس المال الوطني والدولي. وفتح المناطق الحرة للاستثمار المفتوح المكافئ وغير المقيد. وقال ان بنك الاسكان يسعى الآن جاهدا لمد نشاطه الى مختلف المحافظات وتندرج خطته في هذا المجال على مرحلتين: الاولى تغطية العواصم الرئيسية للمحافظات والتي يتراوح عدد سكانها بين ٥٠٠ الف نسمة فاكثر وتندرج تحت هذه المجموعة محافظات عدن - تعز، المكلا. وفي المرحلة الثانية يشمل نشاط البنك الحد من الازمة السكنية في المدن التي يقل عدد سكانها عن ٥٠٠ الف نسمة منها اب، زمار، ابين وشبوه.


عن الاهرام المصرية

إزالة المخالفات التي تحجب رؤية النيل

اكد المستشار ماهر الجندي محافظ الجيزة انه تم تكليف رؤساء الاحياء بجميع انحاء مدينة الجيزة بحصر المخالفات على شواطئ النيل، والتي تحجب الرؤية، تمهيدا لازالتها بعد انتهاء المدة المقررة لهم، وقال محافظ الجيزة ان شواطئ النيل ملك المواطنين وليست ملك فئة معينة مهما كانت، واكد انه اعطى الفرصة لهم لتوفيق اوضاعهم والالتزام بالقانون، وقال المستشار الجندي انه طلب من مدير امن الجيزة الجديد ضرورة تكثيف التواجد الامني للقضاء على اختناقات المرور وتنظيم حركة سيارات السيرفيس في شارعي فيصل والهرم وتنظيم المواقف الخاصة بهم.

واكد المهندس عز الدين يعقوب رئيس حي الدقي الجديد بانه ستتم ازالة جميع الاشغالات على جانبي الطريق بمناطق الدقي لتسهيل حركة السيارات ورفع جميع الاشغالات الموجودة على الارصفة ورصف الشوارع الرئيسية وحصر جميع مخالفات المباني في منطقة الدقي، ورفع جميع الاعلانات التي تشوه حوائط الحي، مع توقيع غرامة على اصحاب هذه الاعلانات.



مصر

السبت القادم .. تنسيق طلاب الشهادات المعادلة

▪ يبدأ مكتب التنسيق الرئيسي فقط يوم السبت القادم ١٥ اغسطس صرف وقبول اوراق الالتحاق بالجامعات للطلاب المصريين الحاصلين على الثانوية المعادلة سواء الثانوية العربية او الاجنبية، يستمر باب القبول مفتوحا لمدة ٨ ايام وسوف تخصص ايام لكل نوع من الشهادات. وصرح ابراهيم عليوة مدير عام مكتب التنسيق انه بالنسبة للطلاب المصريين الحاصلين على الثانوية المعادلة من دول عربية وتقدموا لامتحان المستوى الرفيع الذي يعقد مع دور التحسين في الثانوية العامة المصرية هذا الشهر، عليهم الانتظار حتى تعلن نتيجة امتحان المستوى الرفيع ثم يقدموا اوراقهم كاملة الى مكتب التنسيق علما بان مكتب التنسيق لن يقوم بتوزيع الطلاب المتفوقين على الكليات الا بعد ان يحدد المجلس الاعلى للجامعات الاعداد التي سوف تقبل بالجامعات من طلاب الثانوية العامة، وكذلك الاعداد التي ستقبلها الجامعات من كل شهادة من الشهادات المعادلة، وبمعنى آخر ان امام هؤلاء الطلاب فرصا كاملة ومتساوية مع باقي الطلاب في التقدم للمكتب الذي سوف يعلن عن الموعد الثاني لقبول الاوراق.

الدكتور اسماعيل سلام

حصر خزانات المياه لأسباب صحية

▪أصدر الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة والسكان تعليماته لأجهزة الطب الوقائي بالمحافظات بحصر خزانات المياه في المنازل والمنشآت والتأكد من استيفاء الاشتراطات الصحية ووجود غطاء محكم ونظافة المياه داخلها.

واكد الوزير ضرورة الاتصال بالوحدات المحلية المختصة لغسل خزانات المياه الجوفية مرة كل شهر مع الاشراف الصحي على تطهيرها بمركبات الكلور، مشددا على ضرورة مراقبة عمليات الصرف الصحي لمنع حدوث أي تلوث بيئي ناتج عن اختلاط مياه الشرب او الاغذية بمياه الصرف الصحي. وطالب بضرورة تشديد الرقابة على مياه الشرب عن طريق حصر وازالة مصادر التلوث الموجودة بحرم مآخذ محطات المياه وتوفير اجهزة الكشف لجميع مكاتب الصحة التي تقع المحطات في دائرة اختصاصها. وطالب الوزير بضرورة اشراك افراد المجتمع والقيادات الشعبية والتنفيذية في تنفيذ خطة سلامة مياه الشرب وتوحيد الجهود المبذولة في هذا المجال.

اصحاب المخابز يطالبون بالغاء قرار حول تحصيل رسوم عن الدقيق

تنظر محكمة القضاء الاداري في جلستها القادمة دعوى بعض اصحاب المخابز بمحافظة القاهرة يلتمس فيها المدعون الغاء قرار محافظ القاهرة بتحميلهم مبلغا قدره ١٠٣ جنيهات عن كل جوال دقيق بلدي زنة ١٠٠ كيلو جرام يصرف لمخابزهم علاوة على الثمن الفعلي للدقيق والغاء القرارات السابقة بتحميلهم مبلغ ٢٠٦ جنيه عن كل جوال مع ما يترتب على ذلك من اثار اخصها رد ما تم تحصيله من هذه الرسوم منذ شهر يناير ٩٧ والزام الجهة الادارية بالمصاريف.

قال المدعون ان المبالغ المطالب بها تخالف قرار وزير المالية بانه لا يجوز للوزارات والمصالح ولوحدات الحكم المحلي والهيئات العامة الخدمية والاقتصادية اصدار تعليمات بزيادة الرسوم المقررة على الخدمات وفرض رسوم جديدة دون اتخاذ الاجراءات التشريعية.

وقالوا ان القرار الاداري المطعون عليه غير واضح الدلالة على مشروعية تحميل المخابز بالرسم المشار اليه وانه مشوب بعيب مخالفة القانون لأن انشاء وعاء مالي جديد غير وارد بقرار وزير الحكم المحلي رقم ٢٣٩ لسنة ٧١ وفرض رسم عليه مخالف لقانون الحكم المحلي، كما ان القرار صدر بدون موافقة مجلس الوزراء.

والي وابو زيد يشهدان تركيب آلة التبطين العملاقة بتوشكى

▪قام الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الاراضي ورئيس المجموعة الوزارية لمشروع تنمية جنوب الوادي يرافقه الدكتور محمود ابوزيد وزير الاشغال والموارد المائية وصلاح مصباح محافظ اسوان بجولة ميدانية لمتابعة العمل في مشروع تنمية جنوب الوادي بمنطقة توشكى.

وقام الدكتور والي ومرافقوه بتفقد اعمال التبطين بقناة الشيخ زايد وتركيب آلة التبطين العملاقة الثانية والتي وصلت الى موقع المشروع منذ ايام قليلة وكذلك انشطة الآبار الجوفية التي تم حفر ١٠ آبار منها، ويتم تنفيذ شبكات الري بالرش والتنقيط في المنطقة الاولى التي يرويها بئر مبارك تمهيدا لزراعتها. وقد اشاد الدكتور والي بكفاءة المهندسين والعمال المصريين واستيعابهم السريع للتكنولوجيا المتقدمة وجهودهم المتواصلة في ظل ظروف صعبة حيث تبلغ درجة الحرارة في المنطقة حاليا ٤٧ درجة.

كما شملت الجولة تفقد المزرعة النموذجية التي اقيمت على مساحة ٥٠ فدانا ومعسكرات اعاشة العاملين بالمشروع والموقع المخصص لمحطة الرفع العملاقة حيث بلغت مكعبات الحفر فيها ٦٥٠ الف متر ووصل الحفر الى عمق ١٣ مترا.

وقال الدكتور محمود ابو زيد ان العمل يسير بتنسيق كامل بين مختلف انشطة المشروع وتفوق معدلات الاداء ما كان مستهدفا من قبل مشيرا الى ان جملة التمويل بلغ حتى الآن نحو مليار جنيه وان الدولة ستقوم باتمام البنية القومية الاساسية وتقوم اجهزة وزارة الاشغال الفنية بتصميم شبكات الري والصرف لصالح المستثمرين اذا رغبوا في ذلك.

وقال الدكتور ابوزيد انه بوصول ماكينة التبطين الثانية التي صنعت في المانيا وتركيبها وتجربتها تتضاعف معدلات التنفيذ وانه تم توريد لاربع وحدات تبريد خاصة لتبريد مياه الخلاطات الخرسانية للنزول بها من ٣٥ درجة مئوية الى ٥ درجات.

واضاف وزير الاشغال انه من المنتظر ان تصل المسافة التي يتم تبطينها الى ١٥ كيلو مترا في شهر اكتوبر القادم بجانب رصف جسري الترعة وتشجيرها بانواع من الخشب الماهوجني المناسبة لدرجة الحرارة بالمنطقة والتي تمت تجربتها فعلا في المشتل الرئيسي المقام بالمنطقة.

واشار وزير الاشغال والموارد المائية الى ان التجارب الرئيسية على نموذج الطلمبة سيتم اجراؤها في معامل الشركة المصنعة باليابان خلال شهر سبتمبر القادم كما يتم حاليا تصنيع الحفار الرئيسي للعمل بالبحيرة بموقع المحطة.

واوضح الوزير ان نتائج الحسابات العميق بموقع المحطة والتي اجرتها الشركات الاجنبية جاءت مطابقة تماما لنتائج الجسات التي اجرتها المعاهد البحثية المصرية.

تحديث شبكة الاتصالات

تلقيت من المهندس شريف دولار تعليقا على ما سبق ان نشرته بخصوص ضرورة الاهتمام بالانترنت الذي أصبح الوسيلة العصرية في ثورة الاتصالات، وأشرت فيه الى ان مصر وإن كانت قد تغلبت على مشكلة التليفونات بادخال المحمول، إلا ان شبكة الاتصالات المصرية لاتزال تعاني أحمالا وأعطالا عديدة تؤثر على كفاءة وسرعة استخدام الانترنت في مصر.

ويرى المهندس دولار - وهي معلومة أرى من الضروري اثارتها ووضعها تحت انظار المسؤولين عن شبكة الاتصالات في مصر - ان الاشكالية في شبكة الاتصالات المصرية، لاتتمثل في الاحمال والأعطال فقط ولكن أساسها في كونها شبكة مبنية على نظام (انالوج) وهو الذي لن يصلح للاستخدام في المستقبل نظرا لأن التكنولوجيا الرقمية هي أساس شبكات الاتصالات حاليا، والتي اصطلح على تسميتها بالطرق السريعة للمعلومات، وما لم تبدأ بانشاء بنية أساسية جديدة للاتصالات من كابلات الألياف الضوئية، فان الحديث عن دخول مصر عصر المعلومات يصبح غير ذي جدوى.. فالمقصود بالبنية الأساسية لم يعد شبكات الطرق والكباري والموانئ والمطارات ولكن الشبكة الالكترونية القومية.

ويكفي ان نعلم - كما جاء في الرسالة - انه من خلال هذه الشبكات الحديثة يمكن نقل محتويات مكتبة كاملة في ثانية واحدة فقط من الزمان، بينما كان يتم نقل صفحتين فولسكاب في الثانية عام ١٩٩٠!! وبالطبع فان الاستثمارات المطلوبة لمثل هذه الشبكات تعتبر باهظة ولايمكن تحقيقها دون تحرير كامل لقطاع الاتصالات، واطلاق المنافسة بين الشركات الدولية والمصرية لبناء وتشكيل الشبكة القومية، طبقا للمعايير والضوابط التي تحددها الدولة.

ولا أدعي ان لي خبرة في هذا المجال، ولكن الأعطال التي تعرضت لها شبكات اتصال المحمول اخيرا، والاتهامات التي تبادلتها الشركتان اللتان حصلتا على امتياز التليفون المحمول، تعطي انطباعا بأن المشوار أمامنا لايزال طويلا، واننا لانزال حتى الآن في مرحلة نقل التكنولوجيا دون الاسهام في توطينها، أو اعداد الكوادر الفنية القادرة على تطويرها. وأكبر الظن ان مثل هذا الاعداد لايتم بين يوم وليلة، ولايمكن الاعتماد على الخصخصة وحدها، ولكنه يحتاج الى خطة قومية، والى استثمارات ضخمة وتضحيات كبيرة، كما انه من الضروري ان يقال ان الاهتمام بشبكات الاتصال لاينبغي ان يقتصر على العاصمة والاسكندرية ومناطق التعمير الجديدة، بل لابد ان يمتد الى سنترالات الاقاليم التي تشكو من الاعطال المتكررة.. وأي حديث عن انتشار الانترنت والاستفادة بها سوف يظل رهنا بشبكات اتصالات حديثة ومتطورة تغطي مصر كلها.

سلامة أحمد سلامة
عن «الاهرام» المصرية

البقاء لله

الحاج أحمد حامد سنايدر ٦٦ ش الميداني الاسكندرية - المنشية، الحاجة جيئة أمين زهني - الاحرار قليوبية مركز شبين القناطر، ارنست ميخائيل ظريفة - ظريفة الدقي، عبدالستار محمد نصار - ٢٢٦ ش الجيش ميدان الجيش - القاهرة، الدكتور مصطفى محمد الخشاب ٧ ش سعد بن يوسف الفيومي بالعباسية، نبيه قلدس طانيوس ٤ ش قاسم امين ١٠ اسيوط، الحاج مصطفى يوسف حسن الشهير بالحاج «مصطفى النون» - الشيشيني - جسر البحر - الساحل، فرنسيس خلد نادر - نادر عزت - التوفيقية، سعاد عبدالله زكي - يسري مجلي م. الجديدة، الحاجة ثويبة أحمد مرسي خليفة - حجاج سيدي جابر، تحية عباس عوف - ٤٩ ش الجيزة.



السودان

تعديل وزاري محدود في الولايات

اصدر الرئيس السوداني عمر البشير مرسوما جمهوريا اليوم قضى بانشاء وزارة للشؤون الاقتصادية بولاية النيل الأبيض تختص بالتجارة والصناعة والتعاون والتخطيط والاستثمار الاقتصادي. واصدر مرسوما آخر اجرى بموجبه تعديلا وزاريا محدودا في ولايات النيل الازرق، شمال كردفان وجنوب دارفور، حيث تم تعيين عبدالرازق الهادي وزيرا للشؤون الثقافية والاجتماعية بولاية النيل الازرق، وابوالعلا جمعة وزيرا للصحة بولاية النيل الازرق، وهجو قسم السيد وزيرا للمالية والاقتصاد بولاية شمال كردفان، والفاتح عزالدين وزيرا للشؤون الثقافية والاجتماعية بولاية شمال كردفان، واحمد آدم سالم وزيرا للشؤون الاقتصادية بولاية النيل الابيض، وعلي محمود محمد وزيرا للمالية والاقتصاد بولاية جنوب دارفور.

الزغاوة والزريقات يطالبون بسداد الديات

الخرطوم - الاتحاد: قال مسؤول حكومي ان النائب الأول لرئيس الجمهورية علي عثمان محمد طه الذي الغى مؤخرا جولة لولايات دارفور، وجه بأن تلتزم قبائل الزغاوة والزريقات بالاتفاق الذي عقد بينهم العام الماضي وان تلتزم هذه الاطراف بسداد الديات والتعويضات المفروضة على القبيلتين من قبل مؤتمر الصلح الذي عقد في اعقاب الصراع القبلي الذي وقع بين الطرفين قبل عام ونصف العام، وذلك في فترة أقصاها نهاية اغسطس الجاري.

وأضاف اللواء شرطة الطيب عبدالرحمن مختار رئيس ومقرر آلية الصلح القبلي بين الزريقات والزغاوة، ان الاقساط المحددة لكل طرف ٦ اقساط لفترة عامين، وحتى الآن تم سداد قسطين فقط وذلك لعدة اسباب منها الاعتداء الذي وقع مؤخرا على قبيلة الزريقات في منطقة بحر الغرب من قبل قوات التمرد، والذي الحق اضرارا بقبيلة الزريقات من جراء نهب التمرد لممتلكاتهم.

وقال في تصريحات صحفية انه وجب الآن ان تسدد تلك الاقساط من الطرفين حتى تتمكن الآلية من توزيعها على المتضررين من أسر الزغاوة والزريقات، واضاف ان الزيارة الأخيرة التي قام بها اعضاء آلية الصلح الى منطقتي الضعين وينالا في جنوب دارفور اكدت هدوء الاوضاع واختفاء ظواهر النهب المسلح، وانها حققت انتصارا كبيرا في ردع الخارجين عن القانون بالتعاون مع الادارات الاهلية والاجهزة الامنية وقوات الشرطة، وساعدت على تحقيق التعايش السلمي وانزال روح الصلح على مستوى القواعد.

واوضح أن الآلية بدأت الآن في تنفيذ فتح الطرق (المسارات) للرعاة الذين يتجهون شمالا مع فصل الخريف نتيجة لظهور ذبابة التسي تسي التي تؤذي الابقار في الجنوب، إلا ان هذه الرحلة محفوفة بالمشاكل بين الرعاة والمزارعين المستقرين، حيث تعمل الآلية على فتح المسارات لتأمين الماشية التي تقدر بحوالي ١٠ مليون رأس من الابقار واضاف ان المرحلة القادمة ستشهد اقامة نقاط للشرطة لتأمين بعض المناطق والأسواق.

نفي وجود نفايات ذرية شمال أم درمان

الخرطوم - الاتحاد: نفى محمد طاهر ايلا وزير السياحة والبيئة وجود اى نفايات كيماوية بمنطقة شمال أم درمان، وقال ان التقرير العلمي الذي أعده الفريق الذي كلفته الوزارة لاعداد دراسة حول المنطقة، اعلن انه لا توجد أي مواد مشعة أو نفايات مشعة على سطحها أو مدفونة فيها، كما لا يظهر أثر لنشاط إنساني مما يؤكد أن المنطقة المذكورة منطقة آمنة ولا يوجد بها أي خطر أو نشاط اشعاعي غير طبيعي. وصرح ايلا أن الفريق المكلف والذي ضم المسؤول عن ادارة النفايات المشعة بهيئة الطاقة الذرية السودانية ورئيس شعبة الطبيعة بكلية العلوم جامعة الخرطوم ومندوب عن المجلس الأعلى للبيئة والموارد الطبيعية، قام بمهمته في السابع عشر من يوليو الماضي مستخدما اربعة اجهزة معتمدة وموثوق بها للقياس في مثل هذه الحالات، خاصة أن احد هذه الاجهزة يستعمل للكشف عن التلوث الاشعاعي وهو جهاز ذو حساسية عالية يمكنه الكشف عن أي اشعاع، اضافة الى جهاز آخر يستخدم لقياس الجرعات الاشعاعية العالية نسبيا والثالث للمسح والمتابعة. وقال الوزير إن نتائج المسح قد تم رصدها في جدول بالطريقة العلمية المعروفة بغرض تحليلها للوصول الى الخلفية الاشعاعية في كل المناطق في غرب ام درمان حيث اثبتت النتائج انها في الحدود الطبيعية المعروفة، كما تساوت الجرعات الاشعاعية على سطح الأرض وعلى ارتفاع متر من الارض مما يدلل على عدم وجود اي مواد مشعة مدفونة في المنطقة.

وكانت صحف الخرطوم قد اشارت الى وجود مخلفات وجدت مكشوفة في العراء في منطقة تقع على بعد مائة وسبعين كيلومترا شمالي مدينة أم درمان يعتقد انها نفايات ذرية وكيمائية مما أثار تخوف المواطنين، شهر يونيو الماضي.

طيب وانت مستعجل ليه
المسئولين ديل مش جايبنهم عشان يريّحونا

عن « الشارع السوداني » السودانية

مصالح الناس

يلقى عدد كبير من المواطنين مشقة في قضاء حوائجهم ومصالحهم في كثير من المرافق الرسمية، ويظل المواطن يزحف في صفوف واقفا الساعات الطوال كأنه يستجدي حقه الذي كفله له القانون، الموظف الذي امامه غير عابئ بما يحدث امامه، لانه هو اصلا يجلس على كرسي الوظيفة مرغما وغير مقتنع بجدواها، فهي لا ترقى لطموحاته، بل لا ترقى لمتطلبات الحياة التي تليق به، خاصة وهو يرى حوله عددا من الناس وابناء دفعته الذين لا يفوقونه من حيث التأهيل والخبرة، وقد فاقوه في كسب العيش وارتقاء مكانة عليا.

لكن المواطن البسيط والذي لا يعرف كيف يقضي اموره من وراء الشباك او داخل مكاتب الوسطاء، منه العاجز والمريض والكبير في السن وصاحب «الاذن» بالغياب لفترة محددة، والسيدة الحامل والمرضعة والحائض. الخ المستضعفين من النساء والشيوخ والولدان، الذين يقولون ربنا اوصلنا الى اول الصف.

وفي مرات كثيرة يغلق الباب او الشباك في وجوههم اما بحجة «الفطور» أو «الارانيك» انتهت او ما يراه الرائي رأى العين، زميل بالداخل قد «ردم» امام «سيد» الشباك عددا كبيرا من الاوراق للاسف فان الذين يقفون في الصف كانوا بالامس في نفس المقعد والذين يجلسون اليوم في مقعد «سيد» الشباك، سيقفون في نفس الصف غدا. بل ان الجالس اليوم في هذه المصلحة ربما «يقف» في الصف وهو يقضي مصلحة في مكان آخر.

فقاضي الاستئناف الذي تظل ملفات القضايا تحت رحمته فترات طويلة، ويتردد عليه المحامون لمعرفة النتيجة: سيقف في صف السفارة لانه يود الهجرة او السفر، وموظف الجوازات الذي يتلاعب باعصاب الراغبين في السفر، ربما يقف في صف رغيف أو «جزار» حتى.

ان ادراك المجتمع، كل لحدود مسؤوليته المشتركة هو الذي يعطي المجتمع ذلك الترابط. فالادوار موزعة ومهما كان دور الفرد عظيما في مكان، فانه سوف يجلس في مكان آخر ليلعب دورا آخر قد يكون هو فيه المحتاج للآخرين. اننا ندعو للتأمل كل مرة وللنظر حولنا لعلنا نجد الحقيقة الضائعة في حياتنا، وهي حلقة مفقودة تشكل ذلك الشعور بالتنقيص وتؤدي لاضطراب الاحوال النفسية للناس. فيلقي كل منا باللائمة على «غائب» مجهول، وماذا اجدى القتيل تقييد قضيته ضد مجهول؟؟.

عن «الشارع السياسي» السودانية

سورية

انجاز مشروع الهاتف الريفي في الحسكة

وضع في الاستثمار الاسبوع الماضي مقسم ناحية مركد الهاتفي الحديث، وأوضح المهندس زياد البصري مدير التنفيذ ان المقسم يعتبر من المقاسم الالكترونية الحديثة بسعة ٩٣٠ رقما، ويتبع لمقسم الحسكة من خلال كبل الياف ضوئية، واكد ان ترقيم المقسم المذكور يبدأ بالرقم ٣٢٤ ثم يضاف الرقم السابق للمشترك. وبهذا الشكل تكون مديرية المواصلات السلكية واللاسلكية بالحسكة اول مديرية في سورية تنتهي من تنفيذ وتركيب جميع المقاسم الآلية الجديدة في مختلف انحاء المحافظة ولاسيما العقد الريفي ٣٣٤ الف رقم والـ ٢٥٪ منه، المتضمن تركيب ١٣ مقسما آليا جديدا في ريف محافظة الحسكة.

تعليمات جديدة بشأن الأوضاع الصحية

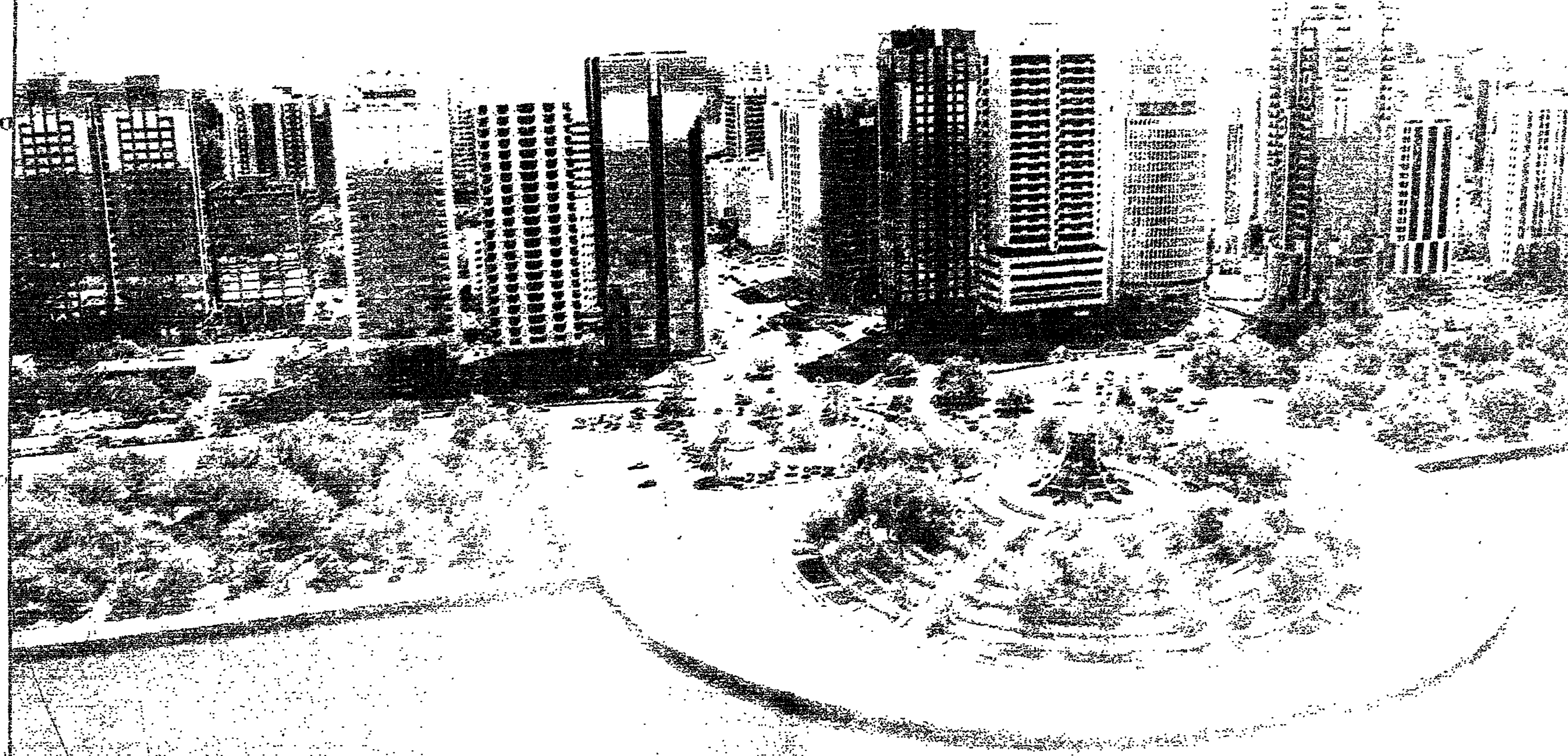
أضافت الزيارة التي قام بها الدكتور محمد اياد الشطي وزير الصحة الى حلب عقب نشر الثورة لسلسلة مواضيعها حول الواقع الصحي بحلب جوا من الارتياح والتفاؤل في الاوساط الشعبية والصحية والتي توجت بالعديد من الجولات واللقاءات والزيارات الميدانية لمشافي وزارة الصحة والاجتماعات المطولة بحضور الرفيق محمد صافي ابو دان عضو اللجنة المركزية للحزب امين فرع الحزب والرفيق الدكتور محمد مصطفى ميرو محافظ حلب، ومديري المشافي والامراض السارية ومدير صحة حلب نقيب الاطباء.

حيث اطمأن الوزير اثناء زيارته لمشافي الرازي، التوليد .. ابن رشد وزاهي ازرق على التجهيزات الطبية والخدمات العلاجية والوقائية التي تقدم للمريض، ثم ترأس الوزير اجتماع المجلس الصحي الفرعي الذي عقد في المحافظة.

وعن ما نشرته الثورة حول العشر الصحي فقد نوقش هذا الواقع فاكد الوزير على عدم اعطاء العشر الصحي للموظفين الا بعد تقديم البيان بالراتب. وعن طريق المخاترة وبموجب وثيقة تثبت حالته المستوجبة للعشر الصحي، كما اكد الوزير على وجوب احالة كل مشفى خاص يرفض العشر الصحي الى وزارة المالية وبالتالي يدفع صاحبها الضرائب المترتبة عليه.

وفي حديث عقب الاجتماعات اكد الدكتور اكرم الاسعد نقيب الاطباء على ان تعليمات الوزير واضحة بخصوص ما نشر في جريدة الثورة من معالجات وملاحظات تهتم بالواقع الصحي وفقا لمستواه في محافظة حلب، وقد بدأنا بمعالجة حالة من حالات العشر الصحي في احد المشافي الخاصة التي انتهت باحالة المشفى الى تحقيق النظام الضريبي المستوجب عليه من قبل وزارة المالية. وعن تعامل المشافي الخاصة مع حملة العشر الصحي من المواطنين فان التعليمات واضحة ايضا بخصوص تقديم مشافي الدولة كل المساعدات والامكانات للمريض حامل العشر الصحي وذلك من تصوير وتحاليل تفتقر اليها المشافي المحال اليها المريض وذلك من قبل مراكزها ومشافيها المجهزة على ان يقدم المشفى الخاص للمريض كافة المستلزمات السريرية مجانا. وبهذا تكون جريدة الثورة قد وضعت النقاط فوق الحروف في مسألة الواقع الصحي في المحافظة من خلال اهتمام وزير الصحة والمسؤولين بحلب وتجاوبهم السريع والمباشر والميداني في هذه المسألة الهامة من حياة وصحة المواطن، هذا من جانب. اما الجوانب الاخرى التي طرحتها الثورة في مقالاتها عن العشر الصحي فهي هامة واساسية ايضا تحتاج الى وقفة مسؤولة يدعمها الحرص على معالجة كافة السلبيات.





نتقدم بأسمى آيات التهاني والتبريكات

إلى صاحب السمو الشيخ ... سلطان آل نهيان رئيس الدولة

وإلى أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الإمارات

وإلى صاحب السمو الشيخ ... آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة

وإلى شعب دولة الإمارات العربية المتحدة

بمناسبة عيد الجلوس الثاني والثلاثين

سائلين المولى عز وجل أن يعيد هذه المناسبة على سموه بالصحة والعافية وطول العمر وعلى وطننا وشعبنا بالمزيد من الخير والإستقرار في ظل قيادتنا الرشيدة ، كما ننتهز هذه المناسبة لنجدد لسموكم عهد الولاء والوفاء.

يوسف بن سهيل البادي

قبيلة البداه

تقرير الحالة الدينية في مصر «٢-٢»

جماعات الاسلام السياسي وأقباط المهجر والطرق الصوفية : خلافات وانقسامات داخل جماعة الاخوان وتراجع نشاط الجماعة الاسلامية

■ القاهرة - محمد البشبيشي:

■ في الجزء الثاني من «تقرير الحالة الدينية» وبعد ان تعرض لاوضاع المؤسسات الدينية الرسمية في مصر، يقترب من المنطقة الاكثر سخونة، وهي قضية الجماعات الدينية، ويتناول التطورات التي لحقت بالجماعات الاسلامية الراديكالية على مستوى حركتها الداخلية ونشاطها في المجتمع وعلاقتها بالدولة. كما يعرض لاقباط المهجر وعلاقاتهم التي تشهد توترا مع الكنيسة الارثوذكسية والدولة.

وفي اطار تحليلي موسع يقدم التقرير عرضا تفصيليا لتطور جماعات الإسلام السياسي، وخاصة عمليات العنف ذات الطابع الديني والسياسي والطائفي التي قامت بها في عام ١٩٩٦. كما يتناول هذا القسم ظاهرة اصبحت على درجة كبيرة من الاهمية والفاعلية على الحالة الدينية الراديكالية في مصر، وهي الاسلاميون في الخارج ويرسم خريطة حقيقية مفصلة لهم في مختلف الاقطار التي يوجدون بها، وتحليل علاقاتهم ببعضهم البعض وبنظرائهم من اعضاء وكوادر الاخوان والجماعة الاسلامية وتنظيم الجهاد. وعلى الجانب المسيحي، يركز هذا التقرير على اقباط المهجر وعلاقاتهم بكل من الكنيسة الارثوذكسية والدولة في مصر.

الاخوان المسلمون

يبرز التقرير في هذا القسم الذي يتحدث عن الاخوان المسلمين والجماعات الاسلامية الراديكالية واسلاميي الخارج، مسلحة التراجع في أداء ونفوذ الحركات الدينية غير الرسمية واتجاهها الى صيغة أكثر هدوءا واقرب الى الاندماج في البناء المؤسسي الرسمي للنظام السياسي، وخاصة مبادرة وقف العنف التي تنص على القاء السلاح ووقف جميع أعمال العنف الموجه الى المسئولين ورجال الشرطة والاقباط والسياح، وذلك بشكل منفرد من جهة «الجماعة الاسلامية» وقد تبلور هذا التوجه الجديد مع دعوة خالد ابراهيم منصور احد قيادات الجماعة الاسلامية في مارس ١٩٩٦.

كما يبرز التقرير تجربة «حزب الوسط» الذي تبنته عناصر بارزة من الاخوان المسلمين - من جيل الوسط - في الجامعة بغية انشاء حزب سياسي رسمي يمارس دوره في اطار النظام السياسي.

ويعتبر عام ١٩٩٥ نقطة تحول في علاقة الدولة بالاخوان في مصر، حيث شهد ذلك العام أول وأكبر حملة اعتقالات موسعة من جانب الدولة لاعضاء جماعة الاخوان، وذلك منذ عودة الجماعة الى الساحة السياسية في اوائل السبعينات. واتجهت الدولة الى استراتيجية الاستبعاد ضد الاخوان عقب محاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا في ٢٦ يونيو ١٩٩٥. ومن ناحيتها رفضت جماعة الاخوان استراتيجية الاقصاء والاستبعاد، وبالمقابل اتبعت استراتيجية مضادة هي المناورة والتواجد، ويقصد بهذه الاستراتيجية ان يكون للجماعة حضور في الحياة السياسية بشكل محدود أو موسع، وبصورة سياسية أو غير سياسية، والتواجد هو المرحلة الوسط بين المشاركة والانسحاب من الحياة السياسية، وهي استراتيجية ليست جديدة على الاخوان، حيث يجري اتباعها كلما اشتدت الازمات على الجماعة وكلما تعرضت للمزيد من الضغوط مع بقاء حالة الانفتاح السياسي قائمة كسمة عامة في البلاد. بمعنى آخر هي البديل امام الجماعة في ظل مناخ التعددية القائم في المجتمع.

طبيعة الخلاف بين الدولة والاخوان

ويصنف مأمون الهضيبي المتحدث باسم جماعة الاخوان خلاف الجماعة مع الدولة بانه سياسي وليس أمنيا، مؤكدا انه لا توجد أدلة على ارتكاب الجماعة لاعمال غير قانونية تستوجب الحملة المكثفة من الاعتقالات، وقد اتخذت الجماعة بعض المواقف من القضايا الرئيسية لقائمة الحوار العام في البلاد يمكن رصد أهمها في قضايا حرية الفكر والاعتقاد، والصراع العربي - الإسرائيلي. وتذهب الجماعة الى انها تؤيد حرية الفكر والاعتقاد والرأي، وهناك اشارات كثيرة في ادبياتها على ايمانها بمبدأ الاجتهاد، فضلا عن هجومها الشديد على من يكفرون الآخرين على رأي أو فكر يعتنقونه، والكتاب الشهير «دعاة لا قضاة» للمرشد الاسبق حسن الهضيبي خير دليل يقدمونه على ذلك في مواجهة السجال التكفيري الذي تم داخل السجون آنذاك.

وبالنسبة لقضية الصراع العربي الاسرائيلي، استمر خط الجماعة الرافض للسلام مع اسرائيل، والداعي الى الجهاد المسلح لتحرير القدس والاراضي الفلسطينية المحتلة.

وكان من اللافت للنظر تزايد هجوم الجماعة على السلطة الوطنية الفلسطينية ومؤازرتها بالمقابل للحركات الاسلامية في الاراضي المحتلة، خاصة حركة «حماس». وقطعت الجماعة شعرة معاوية التي كانت تربطها بعرفات والسلطة الفلسطينية في ظل توجه هذه السلطة الى التسوية مع اسرائيل وتوقيعها لاتفاق اوسلو.

الخلافات داخل الجماعة

من ناحية اخرى شهد عام ١٩٩٦ عددا من الخلافات الداخلية في جماعة الاخوان وصفها البعض بانها صورة من صور الانشقاق التي يمكن ان تهدد حاضر ومستقبل الجماعة، وهناك شواهد تؤكد ان الجماعة تعرضت لهزة من داخلها بسبب ما اطلق عليه: صراع الشيوخ والشباب. وتسبب قيام عدد من الشباب من الاخوان في يناير ١٩٩٦ بطلب تأسيس حزب سياسي باسم «الوسط» في أزمة شديدة داخل الجماعة، عمقت من حدة الخلاف بين الشباب والشيوخ من ناحية، وزيادة الانتقادات الموجهة للجماعة من افرعها في الخارج من ناحية اخرى.

وقد نتجت هذه الأزمة من اعتراض قادة الجماعة على قيام عدد من شبابها بالتحرك منفردين لتأسيس حزب سياسي، على أساس ان ذلك يعد خروجا على قواعدها، وخرقا لمبدأ التجرد الذي هو احد اركان البيعة التي التزم بها الاعضاء للانتماء للجماعة، وتسبب في اقحام الجماعة في جدل مع جهات اخرى دون داع، ولكونه يأتي في وقت تتعرض فيه الجماعة لازمة مع الدولة مما يقوض وحدتها. ومن ناحية الدولة. فان كافة المؤشرات السياسية كانت تشير ولاتزال الى رفض الحكومة والاجهزة الأمنية الترخيص لمشروع «حزب الوسط»، ومن ثم اضفاء الشرعية القانونية على عملية تأسيسه. ويمكن القول ان استراتيجية الدولة في التعامل مع الاخوان تتلخص في ان النظام اتخذ سياسة يطلق عليها «الانفراج الواقعي المحدود» في بنية المؤسسات الرسمية التمثيلية والنقابات، بمعنى السماح للاخوان بالترشيح في الانتخابات البرلمانية مع حزب الوفد حينا، ثم مع حزبي العمل والاحرار حينا اخر، بهدف استيعابهم تحت اطار السيطرة السياسية والقانونية.

الجماعات السياسية الراديكالية

شهد عام ١٩٩٦ عددا من الوقائع البارزة على المسرح السياسي من ابرزها مبادرة وقف العنف وعملية فندق اوروبا. وكانت مبادرة وقف العنف قد تبلورت مع دعوة خالد ابراهيم منصور أمير الجماعة الاسلامية في اسوان بتاريخ ٧ مارس ١٩٩٦ ونصت على القاء السلاح ووقف كافة أعمال العنف الموجه الى المسئولين ورجال الشرطة والاقباط والسياح، وذلك بشكل منفرد من قبل الجماعة الاسلامية ولمدة عام كامل. وأكدت المبادرة على ضرورة «انقاذ الوطن والحفاظ على مكتسباته ليعم الخير بدلا من ان يغرق الجميع في طوفان الدم». وهي صيغة رغم عموميتها الشديدة إلا انها تحفل بالعديد من الدلالات خاصة في ظل تواري مصطلح «الدولة الاسلامية»، و«النظام الاسلامي»، لصالح مفهوم الوطن.

ويمكن استشراف هذا التغيير في التطور الذي حاق بموقف المبادرة من العنف، حيث ادانت العنف. وإن ضمنيا، وتجلي هذا في استبعادها بعض الفئات كالاقباط والسياح بشكل قطعي من أهداف العنف، بل والتبرؤ من العمليات التي تم تنفيذها ضدهم في السابق. ووصفت المبادرة العمليات الموجهة ضد الاقباط بانها: «جرائم نكراء تتبرأ منها الشريعة الاسلامية» وذلك اضافة الى ادانة العمليات الموجهة ضد السياح باعتبارهم أهل أمان.

وتكشف هذه التطورات حجم التغيير الذي طرأ على فكر الجماعة وعلاقتها بالدولة، وانتقالها من الوساطة الى المصالحة. الامر الذي يشكل تغييرا في الرؤية الشرعية للجماعة، أو اختلافا عنها. حيث تتمحور هذه الرؤية حول «جاهلية النظام السياسي» ومن ثم ضرورة الخروج عليه وقتاله. ما ترتب على ذلك من ضرورة الجمع بين آليات الجهاد الثلاث: الدعوة. والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ثم الجهاد.

وسجلت هذه المبادرة كذلك تطورا مهما على صعيد الخطاب التقليدي للجماعات الراديكالية تمثل في اعلاء «القومي» على «الديني»، واتسم موقف الحركة الاسلامية من المبادرة بقدر عال من التضارب. بل واحيانا التناقض ما بين المعلن والممارس. مما ادى الى وجود انطباعات بوجود اختلافات داخل المستويات التنظيمية للحركة الاسلامية.

عملية فندق اوروبا وأولويات المواجهة

ترتكز أهمية عملية فندق «أوروبا» التي وقعت احداثها في ابريل ١٩٩٦ واسفرت عن مقتل ١٨ سائحا يونانيا واصابة ١٤ آخرين، على تقاطعها مع مبادرة وقف العنف، وللمرة الأولى تستهدف احدى جماعات الحركة الاسلامية رعايا اجانب على أساس القومية عوضا عما درجت عليه منذ مطلع التسعينات من استهدافهم فئويا - كسياح - في اطار استراتيجيتها للضغط على الدولة اقتصاديا. وقد أوضح بيان الجماعة بشكل قاطع ان هدف العملية كان فوجا من السياح الاسرائيليين كانوا يقيمون بالفندق المذكور.

ويمثل هذا تطورا مهما للرؤى الفقهية للجماعة. مقارنة بموقفها التقليدي الذي يرى ارجاء مواجهة اسرائيل لحين الانتهاء من اقامة الدولة الاسلامية. ويعكس هذا التطور تزايد انخراط الجماعة الاسلامية في الواقع السياسي للمنطقة وبخاصة عملية التسوية السلمية.

الدولة واستراتيجية الاجهاض

استمرت الدولة وفقا لما درجت عليه في السنوات الأخيرة في اتباع سياستها الوقائية الرامية لتجفيف منابع الارهاب وذلك عبر ثلاثة محاور رئيسية:

الأولى: توسيع دائرة الاشتباه السياسي والجنائي.

والثانية: التنسيق بين المحافظات الحدودية لغلق المنافذ وتحجيم فرص التسلل وتهريب الاسلحة. مما مكن الأجهزة المختصة من احباط عدة مخططات.

والثالثة: تصفية الجناح العسكري للجماعة الاسلامية، لشل قدرتها التنظيمية والحركية.

وبالتوازي مع هذا، واصلت الدولة سياسة التضييق على عناصر الجماعات الراديكالية في الخارج لتحجيم فاعليتها وتقليص قدراتها على استغلال تلك القواعد كمنابر اعلامية.

اسلاميو الخارج

بدأ قادة الخارج يستشعرون تأثير الجهود السياسية والدبلوماسية المصرية المكثفة الهادفة الى تحجيم نشاطهم في الخارج. واقناع الدول التي يقيمون بها بتسليمهم او على الاقل التضييق عليهم، ومع الايام الأولى لعام ١٩٩٦ صدر العدد ١٣ من نشرة «الاعتصام» التي تصدر عن الرابطة الاسلامية للعاملين بالكتاب والسنة، التي يديرها العنصر القيادي محمد مختار المقيم بلندن. وتضمنت هذه النشرة تقريرا ينطوي على ادعاء بأن الحكومة المصرية تحاول تنفيذ عمليات عنف في الخارج لإلصاقها بالاسلاميين المصريين المقيمين في الخارج. واعتبرت أن الأجهزة الأمنية المصرية بدأت تواجه اشكالية كبيرة. وهي في سبيل تنفيذ خطتها لتصفية المعارضة الاسلامية في الخارج. وقالت النشرة: إنه لا ينتظر ان تخضع الحكومات الاوروبية للطلبات والضغوط المصرية بتسليم المطلوبين من القيادات الاسلامية المقيمة في اوروبا، ولا يتصور ان يقدم الاوروبيون على هذه الخطوة مع حرصهم على الابقاء على المصداقية لما يرفعونه من شعارات الحرية وحقوق الانسان.

ولم يستبعد التقرير اقدام الحكومة المصرية على اختراق سيادة دولة من هذه الدول وأمنها. في الوقت نفسه تضمنت النشرة المذكورة تقريرا آخر هاجم بشدة الولايات المتحدة وطرح وجهة نظر الجماعة في اتفاق «دايتون»، وحمل عنوان «واسلاماه» احذروا شَرَك الامريكان بالبوسنة. وعكس التقرير حالة القلق التي انتابت قادة الخارج من جراء فقدانهم ارضا وراء اخري - فبعد افغانستان وباكستان، ها هي البوسنة ايضا تشهد خروجهم، وصار عليهم البحث عن أرض جديدة لاستقطاب عناصرهم إليها، ثم اعادتهم الى مصر، ضاقت الأرض بهم فكان احساسهم بالخطر.

أقباط المهجر

لاتزال اشكالية الاقباط المقيمين بالمهجر واحدة من أكثر الاشكاليات تعقيدا واثارة للهواجس لاعتبارات عديدة، فهي لم تدرس دراسة علمية وحقلية حتى الآن. كما ان التضاريس السياسية لهذا التعبير العام والغامض المسمي باقباط المهجر مجهول آخر، وغالبا ما يتم الاعتماد على المصادر الصحفية والاعلانات المنشورة في بعض الجرائد الأجنبية والتي تتضمن غالبا انتقادات وشكاوي ضد الحكومة المصرية بخصوص ما تسميه اوضاع الاقباط في مصر. ولاشك ان هذا الموضوع بات على درجة من التشابك والتعقيد والهواجس نظرا لندرة المعلومات المتاحة. فضلا عن غياب الدراسة الميدانية، وبسبب عدد من المتغيرات الجديدة في المجتمعات والدول الغربية وعلاقتها بطروحات بعض جمعيات اقباط المهجر كالهيئة القبطية في الولايات المتحدة، والمنظمة الكندية المصرية لحقوق الانسان. وتتمثل هذه المتغيرات في توظيف هذه المنظمات عدة آليات متاحة امام المنظمات غير الحكومية النظيرة فيها، فضلا عن ارسال بعضها تقارير الى مركز حقوق الانسان التابع للأمم المتحدة بجنيف. وشيوع اتجاه للربط بين المعونات والقروض واشكال الدعم من الدول الغربية الى دول الجنوب يرتبط بمدى احترام حقوق الانسان، ومنها حقوق الاقليات الدينية والقومية واللغوية والعرقية التي قد تتعرض للتمييز في بعض الدول والمجتمعات. وهذا النمط من التعامل بات يشكل اداة ضغط سياسية ولاسيما من قبل الادارة الامريكية والمنظمات القبطية في الولايات المتحدة تمارس نشاطها في ظل هذا السياق السياسي المجتمعي وتحاول الاستفادة القصوى منه.

ويرى القطاع الأكبر من اقباط المهجر انه من الأفضل البحث عن حلول عبر تفاعل داخلي في المجتمع المصري. يضاف الى ذلك ان من يشعرون بسلطان الكنيسة الروحي عليهم يؤيدون هذه الرؤية باعتبارها رؤية الكنيسة الارثوذكسية.

وهذه القضية كانت ولاتزال مصدر توتر بين بعض هذه الهيئات والكنيسة الأم. فالأخيرة ترفض فكرة البحث عن حل للمشكلات خارج حدود الوطن، وهي رؤية تستقيم والمواقف التاريخية للكنيسة الارثوذكسية، وهو ما أكده بوضوح البابا شنودة الثالث بوصفه لاداء المؤسسة الدينية الارثوذكسية بانه «عمل من أجل حل المشكلات بطريقة هادئة لا تنزل لمستوى العداء والتشهير بالبلد. نحن نبحث عن حل لمشاكلنا داخل بلدنا بهدوء دون مؤازرة من احد».

الحركة الصوفية

اضحى التصوف ظاهرة اجتماعية ولم يعد مسألة فردية جوانية، إذ أن الطرق الصوفية تضم تحت اجنحتها اشد فئات المجتمع تحديثا مثل اساتذة الجامعات والاطباء والمهندسين والضباط وغيرهم، وهؤلاء وإن كانوا من المتصوفين، إلا انهم في النهاية لا يعيشون بمعزل عن الاحداث.

ومن ناحية اخرى زاد عدد الطرق الصوفية في مصر حتى وصل الى ٧٥ طريقة. ويعطي التقرير اهمية خاصة لدراسة جماعة «البرهانية» التي اثارت جدلا واسعا في الاوساط الصوفية وغيرها في الفترة الأخيرة. كما يتعرض التقرير لواحدة من أهم الظواهر الاجتماعية الدينية وهي ظاهرة الموالد الدينية من خلال دراسة حالة لمولدين احدهما اسلامي وهو مولد السيد البدوي في طنطا والآخر مسيحي وهو مولد مار جرجس بميت دمسيس.

الوحدة الوطنية

كما كان للرغبة في اعطاء حيز مناسب لمسألة الوحدة الوطنية وعملية بناء اندماج قومي مصري رصين. ان عرض التقرير لعدد من التفاعلات والعلاقات التي عرفها المجال الديني المصري خلال الفترة محل الدراسة، فكان الاهتمام بدراسة الصحافة الدينية الاسلامية والمسيحية في مصر من مواضع مختلفة. حيث جرت دراسة تفصيلية لاحد عشر اصدارا عن الهيئات الدينية المسلمة والمسيحية.

كذلك يعالج التقرير الخطاب الديني الرسمي وخطاب المفكرين المستقلين «مسلمين ومسيحيين» من ذوي الاتجاهات التجديدية الى جانب التعرف على أوجه الخلاف والتشابه بين المفكرين المنتمين لكل اطار منهما.

كما يستعرض التقرير ابرز تجليات الظاهرة الاسلامية الحديثة في المجال الاقتصادي والخاصة بالبنوك الاسلامية ويرتكن هذا الجزء للاجابة عن الاسباب التي جعلت من القطاع المالي المحور الاساسي للاهتمام النظري والعلمي لانصار الاقتصاد الاسلامي.

ومن أهم مظاهر الوحدة الوطنية التي يبرزها التقرير ظاهرة ايجابية بدأت في التبلور خلال الاعوام الأخيرة وهي ظاهرة دعوة مؤسسات كنسية لمسلمين ليحاضروا فيها، الامر الذي يعكس تفاعلا صحيا بين المصريين على اختلاف انتماءاتهم مع تأصيل هذه الظاهرة بارجاعها الى ثورة ١٩١٩ واعلاء قيمتها المجتمعية انطلاقا من وحدة الشعب المصري الوطنية. وقد اتسعت هذه الظاهرة في السنوات الأخيرة. الامر الذي يضيف الى رصيد الابعاد الايجابية للوحدة الوطنية المصرية.



جنديان عراقيان يستمعان الى خطاب صدام حسين. (رويترز)

في خطاب خلا من الاشارة للأزمة الحالية مع الأمم المتحدة

صدام حسين يدعو ايران لطي صفحة الماضي

■ بغداد: في خطاب خلا من الاشارة الى الأزمة الحالية بين العراق والأمم المتحدة دعا الرئيس العراقي صدام حسين امس طهران إلى طي صفحة الماضي وفتح صفحة جديدة في العلاقات مع بغداد في ذكرى مرور عشر سنوات على انتهاء الحرب العراقية الايرانية.

وقال الرئيس العراقي في خطابه أن هناك وسطا معروفا في ايران مازال يتردد في الأقدام على زيارة بغداد وكربلاء بعد أن اتيحت هذه الزيارة لمن يطلبها بصورة سلمية وعلى أساس رغبة أهلها.. ودعا هذه الأوساط الى التخلي عن هذا الحذر «وستجد كل تعاون نافع من العرب وفي مقدمتهم العراق».

وقال الرئيس العراقي ان العرب وفي مقدمتهم العراق لا ينتظرون من المسؤولين في ايران أن يكسروا عنهم قيد أو أن يشاركوا في معارك هي من مسؤولية العرب بالدرجة الأساسية.. يرغبون ألا يتخذ المسؤولون والشعب الايراني كوسيلة من قبل الأجنبي الطامع لابناء العرب وفي مقدمتهم العراق كما فعل الشاه رضا بهلوي من قبل وآخرون قبله.

ولم يشر الرئيس العراقي الذي كان يرتدي زيا مدنيا الى اختبار القوة الذي بدأته بغداد هذا الأسبوع مع الأمم المتحدة.

ولكنه قال انه مهما أخفقت ايران في التكهن المسبق بحدود قدرة العراق، وتصورت ان المواجهة ستكون لصالحها. فقد أخفقت الولايات المتحدة وحلفاؤها في تصور فاعلية قدرة العراق في مواجهة قوتهم الغاشمة. وأشار الرئيس العراقي الى أن المعنيين بالحصار المفروض على العراق يجهلون هذه الحقيقة حتى اليوم وارتكبوا أو مازالوا يرتكبون نفس الخطأ وسيكون حصارهم مليئا بالأشواك.

وفي الوقت الذي احتفل فيه العراق بذكرى يوم «النصر العظيم» وهو اليوم الذي تم فيه وقف اطلاق النار بين العراق وايران في ٨ أغسطس ١٩٨٨، توالت الافتتاحيات والمقالات في الصحف العراقية منددة باللجنة الخاصة المكلفة بإزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية ورئيسها ريتشارد بتلر. وقالت صحيفة «القادسية» أن وقفة الشعب العراقي اليوم واستنفاره ضد مماطلات اللجنة الخاصة بشير خير بقرب اطلالة النصر الحاسم.

ودعت الصحيفة الى معاملة خبراء اللجنة الخاصة، كما يعامل «المخربون والجواسيس» ووصفتهم بأنهم «قتلة للأطفال وسبب معاناة الملايين لأنهم دمى وأدوات بيد العدو ويكتمون الحق وهم يعلمون».

«الجارديان» كشفت عن دور لنجل الملك السنوسي

«بي بي سي» تبث شريطاً تسجيلياً لاعترافات تشايلر بخطة الاستخبارات البريطانية لاغتيال القذافي

■ لندن، كشفت صحيفة بريطانية امس عن ان الأمير ادريس السنوسي نجل ملك ليبيا السابق كانت له صلات بجهاز المخابرات البريطاني وبمشروع لخطة انقلاب عام ١٩٩٦ لتفجير قافلة سيارات كان يستقل احداها الرئيس الليبي معمر القذافي. وذكرت صحيفة «الجارديان» ان الكشف عن هذه الاسرار يأتي في وقت يتصاعد فيه الخلاف حول مؤامرة لاغتيال الرئيس القذافي اتهم فيها الضابط السابق في جهاز المخابرات البريطاني ديفيد تشايلر المعتقل حاليا في فرنسا الجهاز بالتورط في المؤامرة.

ومضت «الجارديان» الى القول ان السنوسي كانت له صلات قوية مع نائب برلماني من حزب المحافظين يدعى هارولد ايليسكون معروف عنه صلاته ونشاطاته مع جهاز المخابرات البريطاني.. مشيرة الى ان اقامة الامير السنوسي في لندن كانت مدعومة من قبل مجموعة من نواب حزب المحافظين. واعادت الى الاذهان ما صرح به الامير السنوسي في السابق عن وقوع محاولة انقلاب فاشلة في ليبيا للاطاحة بالقذافي شارك فيها خمسة واربعون ضابطا ليبيا. كما نسبت للامير نفسه حديثه عن خطة بديلة للمحاولة الفاشلة تقوم على دس السم في طعام الرئيس القذافي بحيث يقوم الشخص المسؤول عن اعداد الطعام بوضع السم في كوب اللبن الذى يتناوله القذافي عادة.

وعلى الصعيد ذاته أعلنت شبكة «بي بي سي» الاخبارية البريطانية انها تمتلك شريطا تسجيليا كانت قد احتفظت به قبل عام، حيث صرح فيه تشايلر بخطة المخابرات السرية البريطانية لاغتيال القذافي، ولكنها بثته يوم أمس الأول وجاء فيه ان ضابط مخابرات متمردا أعلن ان بريطانيا انفقت ١٠٠ الف جنيه استرليني «١٦٣ الف دولار» لتمويل محاولة لاغتيال القذافي.

وقال ديفيد شايلر وهو عضو سابق في جهاز الامن البريطاني اعتقل في باريس في مطلع الاسبوع الماضي ويقاوم تحركات لاعادته الى بريطانيا في مقابلة مع تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية انبعث الليلة قبل الماضية ان جهاز المخابرات الخارجية البريطاني ام اي ٦ أعطى المبلغ لعميل عربي اسمه الحركي تونوورث لتمويل مؤامرة الاغتيال في عام ١٩٩٦. ونفت بريطانيا ادعاءات تشايلر. وقالت متحدثة باسم الخارجية البريطانية ان «الادعاء الاساسي بوجود مؤامرة رسمية لاغتيال القذافي غير صحيح».

وقال جهاز المخابرات الداخلية البريطاني «ام اي ٥» الذى كان يعمل به تشايلر خلال كتيب صدر في الآونة الاخيرة عن عمله الداخلي انه «لايقتل الناس او يرتب لاغتيالهم».

ولكن شايلر رسم صورة مختلفة تماما لاجتماعه مع مسؤولين كبار من كل من «ام اي ٥» و«ام اي ٦».

وقال تشايلر لهيئة الاذاعة البريطانية في المقابلة التي سجلت قبل اعتقاله ان «عشرات الآلاف من الجنيهات من اموال دافعي الضرائب استخدمت في محاولة لاغتيال رئيس دولة اجنبية». (رويترز - أ ب - الانترنت)

مقتل وجرح عشرات الأشخاص بتفجيرات وأعمال ارهابية في الجزائر

■ الجزائر: ذكرت الصحف الجزائرية امس ان موجة جديدة من التفجيرات والاعمال الارهابية اسفرت عن مقتل وجرح عشرات الاشخاص يومي الخميس والجمعة الماضيين في انحاء متفرقة من الجزائر.

واوضحت الصحف ان مسافرا واحدا لقى مصرعه واصيب ٢٧ مسافرا بجروح عندما انفجرت قنبلة تحت حافلتهم في منطقة المدية «جنوب». كما اسفر انفجار قنبلة في حي بئر خادم بأعالي العاصمة الجزائر عن جرح ٤ أشخاص والحاق اضرار كبيرة بالمبنى الذي وقع فيه الحادث.

وقالت صحيفة «الوطن» ان مجموعة مسلحة في عين «تاجوررابيت» على الساحل الغربي للعاصمة ذبحت مساء الجمعة حارسي ورشة شابين. واضافت ان ثلاثة من حراس البلدية اصيبوا بجروح من جراء انفجار قنبلة تركها المعتدون.

واوضحت ان اثنين من افراد مجموعة للدفاع الذاتي في «معشد الله» بالقرب من البويرة «شرق» قتلا وان اثنين جرحا امس الاول خلال تبادل لاطلاق النار مع مجموعة مسلحة. واصيب آخر في اعتداء وقع في المنطقة نفسها، وقالت صحيفة «الخبر» ان شخصا اصيب بجروح يوم الخمس من جراء انفجار قنبلة في «سيجوان» بالقرب من المدية فيما تم تعطيل عبوة متفجرة في اليوم نفسه في سوق المدينة العقرون وجنوب غرب العاصمة.

وذكرت اجهزة الامن الجزائرية ان مجموعة مسلحة ذبحت ثمانية اشخاص من عائلة واحدة ومثلت بجثثهم مساء الأربعاء في منطقة البويرة (شرق). وتتراوح اعمار الضحايا بين خمسة اشهر و ٨٦ عاما.

«أ ش أ. كونا. أ ف ب».

حول العالم

تحطم طائرة شراعية

■ بعلبك، قتل طيار لبناني يحمل الجنسية الفرنسية أيضا في تحطم طائرته الشراعية في منطقة بعلبك التي تبعد ٨٥ كلم شمال شرق بيروت أمس، وقالت مصادر الشرطة أن توماس صفير البالغ الخامسة والعشرين من عمره لفظ أنفاسه الأخيرة قبل وصوله الى المستشفى. وذكر شهود عيان ان ثلاثة من أصدقاء صفير كانوا يحلقون في طائراتهم هبطوا بسلام إثر الحادث. (أ ب)

اتهـام

■ ليما، اتهم رئيس بيرو البرتو فوجيموري قوات الاكوادور بالتوغل في اراضي بلاده حتى اصبح لا يفصل بينها وبين قوات بيرو سوى ٩١ مترا حول منطقة حدودية متنازع عليها شهدت حربا قصيرة بين البلدين في عام ١٩٩٥. واقترح فوجيموري من اجل الفصل بين القوات انشاء منطقة مؤقتة داخل اراضي بيرو تديرها الولايات المتحدة والبرازيل والارجنتين وتشيلي والتي تعمل حاليا كدول ضامنة للسلام. واضاف في مؤتمر صحفي في مقر الحكومة «ستكون هنك فترة انتقالية يتم خلالها انشاء منطقة لا تصبح فيها القوات بمثل هذا القرب». ونفت الاكوادور اتهام ليما قواتها دخلت اراضي بيرو واكدت تصميمها على التوصل الى اتفاقية سلام قالت الدولتان انهما على وشك التوقيع عليه. (رويترز)

راديو فري ايران

■ براغ، اعلن التلفزيون التشيكي مساء امس الاول في براغ ان «راديو فري ايران» وهي محطة اذاعية تمولها مصالح امريكية، ستبدأ بث برامجها من العاصمة التشيكية اعتبارا من سبتمبر المقبل.

واوضح المصدر ان هذه المحطة وهي احدى دوائر «راديو فري يوروب» راديو ليبرتي اقيمت في حي سكني في براغ. واكدت الصحف ان الكونجرس الامريكي اقر ميزانية قدرها اربعة ملايين دولار للعامين ١٩٩٨ و ١٩٩٩ لاطلاق هذه المحطة تحت اشراف وكالة الاعلام الامريكية. (أ ف ب)

نفـــي

■ جاكرتا، نفى الجنرال سوباجيو رئيس الاركان الاندونيسى التكهنات القائلة انه يجرى التحقيق مع ثلاثة من كبار القادة العسكريين امام مجلس الشرف العسكرى على ذمة محاولة انقلاب مزعومة.

وقال سوباجيو انه لم يسمع قط عن خطط او معلومات عن محاولة انقلابية.. مؤكدا ان التحقيقات التى بدأت في الاسبوع الماضي مع كل من جنرال برابودو « صهر الرئيس السابق سوهارتو » والميجور جنرال مجدى والكولونيل خيروان لم تذهب في هذا الاتجاه. (أ ش أ)

تحليل اخباري

الكويت تشهد فترة «بيات سياسي» بانتظار عودة البرلمان أو تطور دراماتيكي للأزمة العراقية

الكويت - يوسف علاونة:

■ بعد تصريحات النائب الأول لرئيس الوزراء، وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الجابر التي اطلقها في العاصمة المصرية القاهرة خلال الأزمة العراقية الأولى مطلع السنة الجارية والتي عارضت توجيه ضربة عسكرية للعراق والتي لا يخفى انها اثارت ردود فعل أمريكية غاضبة لأنها لفتت في حينه انطباعاً كان سائداً بأن الكويت «تنفرد» عربياً بتأييد النوايا الامريكية لتوجيه ضربة عسكرية «قاصمة» للعراق. بعد هذه التصريحات استقر الموقف الكويتي على النأي بنفسه عن حدود المواجهة المحتملة بين واشنطن وبغداد وخفت إلى حد كبير الاحاديث «حول الاجراءات الاحترازية الواجب اتخاذها لمواجهة أي طارئ» وتراجع الحديث عن اقنعة الغاز الواقية بعد ان كان في الأزمة الأولى هما جاريا على لسان كل مواطن ومقيم لدرجة ان اعداداً من الجاليات الاجنبية تم جلاؤهم عن الكويت.

أما في التصعيد الحالي فمع ان العراق وجه اتهامات شديدة الوطأة للكويت بالإنخراط في مخطط امريكي لقلب نظام الحكم العراقي فضلاً عن تجديد الاتهامات حول «نفط الرميلة» ومسألة الناقلات الراسية في المياه الاقليمية الكويتية وآلت ملكيتها إلى الكويت بقرار من الأمم المتحدة في ما يعتبره العراق «سرقة لامواله» وعلى الرغم من الأحاديث التي تواترت حول «عدم شرعية الترسيم الحدودي بين البلدين» على رغم كل ذلك إلا أن الكويت واظبت على التكرار « انه لا علاقة لها من قريب أو بعيد بالأزمة الجارية التي يتحمل مسؤوليتها العراق وحده والواجب عليه ان ينفذ القرارات الصادرة عن مجلس الأمن بسبب الاجماع الدولي عليها » وهذه عبارات وردت على لسان ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح فضلاً عن تأكيد الشيخ صباح الأحمد على عدم وجود أي صلة «والعياذ بالله» بين الكويت واي مخططات يتم الحديث عنها حول تقويض نظام الرئيس صدام حسين عبر دعم المعارضة العراقية بالاضافة إلى التأكيد على ان «الكويت ليست دولة عظمى حتى تقرر رفع أو ابقاء الحظر على العراق».

هذا بالطبع لا يلغي ان الكويت «تراقب الوضع عن كثب» فهي دولة معنية بتطورات الوضع العراقي أيا كان مسار هذا التطور وكما هو مألوف من الأزمات السابقة فإن «شرر أو شظايا أي انفجار قد تكون قريبة ولذا فإن من المألوف أخذ الاحترازات الكافية ببث شعور بالاطمئنان والثقة».

غير ان ما قد يساعد على «الحياد الكويتي» تجاه الأزمة الحالية المفتوحة على احتمالات التصعيد أو التهدئة هو غياب النشاط السياسي الدوري الذي تشهده الكويت بسبب عطلة البرلمان الذي يعد المصدر الابرز للاخبار والتعليقات والتصريحات. وان كان مألوفا ايضا دعوة البرلمان لعقد جلسة طارئة في حال حدوث تصعيد تطلب أخذ اجراءات احترازية معينة كما يحدث في كل مرة. ويبدو ان الكويت وبلدان المنطقة المعنية مباشرة تشعر بتشاؤم وانزعاج من احتمالات التصعيد. وان يكون هناك برنامج عراقي معد مسبقاً - كما تقول مصادر سياسية لاستنزاف مالي مبرمج وسنوي أو موسمي لأن الاجراءات الأمنية والدفاعية الواجب اتخاذها مكلفة وتزيد من الاعباء على الموازنات التي تعاني عجزا متفاقما تجاه تدهور اسعار النفط الحالي والذي لا يلوح في الأفق انها قد تتحسن.

وتعاني الموازنة الكويتية التي اقرها مجلس الأمة اخيراً وتبلغ تقديرات مصروفاتها نحو ٤,٥ مليار دينار من عجز يصل الى اكثر من ٥٠ في المائة وبتقديرات متفائلة بأن يصل سعر البرميل الى ١٢ دولارا في حين انه يباع الآن بأقل من عشرة دولارات وهو أمر يعني حكما تزايد معدل العجز حسب معدلات الانفاق الحالية فما هو الوضع عند الاضطرار إلى نفقات دفاعية وامنية واعلامية اضافية.

ويبدو العراق الذي «اعتاد» على عدم بيع النفط والحصول على مداخيله منذ نحو عقد من الزمان في وضع «افضل» أو انه يستطيع انتاج أي حصة نفطية شريطة ان يبلغ ثمنها نحو خمسة مليارات دولار كل ستة شهور في حين على الكويت وبلدان المنطقة الأخرى ان تتقيد بحصصها الانتاجية المقررة من منظمة «أوبك» أيا كان سعر النفط في الاسواق وبهذه الحالة فربما يكون هناك مخطط دوري عراقي لايصال الأمور إلى حافة الهاوية كل موسم من أجل المزيد من استنزاف مقدرات الكويت وغيرها باعتبار ذلك احد عناصر الضغط التي قد تقود «على الأقل حسب التصور العراقي» إلى انهاء الحالة المستمرة منذ عام ١٩٩٠ والتي يتعذر أو يصعب معها اعادة تأهيل العراق ودمجه في الحظيرتين العربية والدولية.

وعلى كل حال فإن الكويت تبدو مرتاحة أو هي تتمنى استمرار فترة البيات الصيفي الاخباري الحالي.

وسط توتر بين النواب والحكومة في الأردن

مشاورات على أعلى مستوى حول تغييرات سياسية واحتمال عودة زيد الرفاعي لرئاسة الوزراء

■ عمان - الاتحاد:

■ افادت مصادر مطلعة بأن مشاورات واتصالات تجري حاليا بين مؤسسة القصر ورموز الدولة في الأردن لتقييم الحالة الداخلية العامة في ظل اشكاليات الاوضاع الاقتصادية والمعيشية والاجتماعية تناقش احداث تغييرات سياسية ووزارية.

ويتصاعد الحديث عن قرب تشكيل حكومة جديدة تمتص الازمات التي انتجتها حكومة الدكتور عبدالسلام المجالي وتتزامن مع لقاء نائب الملك وولي العهد الامير حسن برئيس الوزراء الاسبق رئيس مجلس الاعيان زيد الرفاعي مما يرجح احتمال عودة الرفاعي لتسلم مقاليد الحكومة عقب غياب دام اكثرمن تسع سنوات. وفي هذه الاثناء انضمت مختلف الاوساط والقوى السياسية برلمانية ونقابية حزبية وصحفية تنادي باقالة سريعة للحكومة الحالية وايجاد «ثورة اصلاحية» تستهدف مقاومة الفساد والاحتكارات. وتطالب بتفعيل قانون لمحاكمة الوزراء والكسب غير المشروع الاخير الذي لايزال حبيس ادراج الحكومة وبموجبه يجبر الوزراء والمسؤولون على الكشف عن مصادر ثروتهم الشخصية.

وشكا برلمانيون اردنيون من مضايقات حكومية بممارسة اشكال مختلفة من الضغوط لتخفيف حدة المواجهة الواسعة التي يشنها النواب على طاقمها لغض الطرف عن جملة اخطاء وصفوها بانها بالغة الحساسية ولا يمكن السكوت عنها. وتعزز التوجه النيابي لرفع سقف المواجهة مع الحكومة عقب تصريحات أطلقها نائب العاهل الاردني ولي العهد الامير حسن واعتبر فيها ان تعميق المحاسبة والشفافية. الوجه الآخر لمكافحة الفساد. وقال: «آن الأوان لنوضح رغباتنا في تقليل الاهمال في المال العام قبل الحديث عن الفساد وبصورة غير عملية وغير واقعية» فيما اعتبرها اعضاء في المجلس النيابي دعوة صريحة لاعادة تقييم التجربة. ووضع حد للممارسات التي ادت للخلل الاقتصادي، وقد دعا الامير حسن جميع مؤسسات المجتمع المدني للمشاركة في الحوار المفتوح حول تصويب اولويات انفاق الدولة قبيل اعداد موازنة العام المقبل.

واصطدمت الضغوط الحكومية للتقليل من التفاعل النيابي مع المستجدات بجدار اصرار النواب على مواجهة الظروف الراهنة بكل الوسائل الدستورية المتاحة، وفي هذا الاتجاه قدم ٦٧ نائبا مذكرة عاجلة لرئاسة البرلمان طالبوا فيها الحكومة باتخاذ قرار مسؤول يبطل اثر تعميم اصدره البنك المركزي للبنوك باعتبار الديون التي يستحق اي قسط منها ديونا مستحقة بالكامل، واعتبروا تعليمات البنك لا تراعي خطورة الاوضاع وحدة الازمة التي يمر بها النشاط الاقتصادي للدولة، لكن الاخير اعتبر الاجراء محاولة لتوفير المعلومات وتجديدها.

وبعد جدل واسع انشغلت فيه مختلف الاوساط الاقتصادية والتجارية اقر نائب رئيس الوزراء لشؤون التنمية جواد العناني بأن فروق التقديرات بين نسب النمو المعلنة والحقيقية لعام ١٩٩٦ كان خطأ فادحا وبرر ما حصل من ردة فعل حول الموضوع، لكنه رد الاسباب لعوامل داخلية وخارجية وظروف المنطقة التي تعاني من اوضاع مشابهة. وقال العناني في لقاء مع شخصيات اردنية بجمعية الشؤون الدولية أن بلاده من اكثر الدول تخلفا في الانتاج ووصلت لمستويات متدنية وعقد مقارنة مع الانتاج في اسرائيل مشيرا الى ان عدد ساعات الانتاج في الأردن ١/٦، ومقابل كل عاملين اردنيين عامل اجنبي.

وفي خضم الصراع بين مؤسسات الدولة جدد العناني امس الاول دعوته لدخول شريك استراتيجي في عملية تخصيص شركة الاتصالات الوطنية على الرغم من تصريح مدير عام الشركة الجديد الذي جاء من القصر، علي شكري بأن عملية الخصخصة لا تعني بالضرورة دخول الشريك الاستراتيجي فيها.

وقال شكري ان الكفاءات الاردنية مؤهلة للقيام بالدور، كما ان استقدام التكنولوجيا يمكن توفيرها دون حاجة لمثل ذلك الشريك.

ويبدو ان الحكومة لم تعد قادرة، حسب اوساط برلمانية، على تحمل مناكفات النواب خلال المناقشات البرلمانية وتفضل التزام الصمت ازاء هذه المناقشات الهجومية، مع محاولاتها بسط سيطرتها على التفاعلات النيابية قدر الامكان.

وكشف النائب غازي الفايز ان الحكومة مارست ضغوطا بشكل متزايد على نواب وجدت ان لديهم قابلية للتجاوب مع طروحاتها وتبنيها. وقال ان ردهات البرلمان شهدت في الايام الماضية لقاءات مطولة بين العديد من النواب. وبعض الوزراء على رأسهم رئيس الوزراء بالوكالة الدكتور عبدالله النسور، خصصت لشرح وجهة نظر الحكومة حول قانون المطبوعات وقضية تلوث المياه. وقال برلمانيون ان الحكومة استخدمت حرصها على استقرار البلاد مبررا لاقناع النواب بضرورة عدم تصعيد المواقف معه تحت قبة البرلمان خاصة اثناء المناقشات.

وقال الفايز «رغم ان للحكومة الحق في خلق اصطفافات نيابية لصالح ما تراه مناسبا إلا ان هذا لا يعطيها الحق في ممارسة ضغوط تخالف روح الديمقراطية».

وقال ان ابرز الضغوطات مورست في قضيتي المياه وقانون المطبوعات. فيما لم ينكر نجاح الحكومة في تمرير بعض وجهات نظرها خاصة في قانون المطبوعات المنظور امام البرلمان، إلا ان الضغوط المتعلقة بقضية تلوث المياه لم تتضح بعد كون اللجنة البرلمانية المكلفة بمتابعة هذا الامر لم تنه بعد تقريرها المتوقع تقديمه للبرلمان مطلع الاسبوع المقبل.

وعقب اقتراحات متباينة من اعضاء البرلمان لتحديد رأسمال الصحف الجديدة تم اقرار ان يكون لليومية نصف مليون دينار و١٠٠ الف للاسبوعية والمخصصة خمسة آلاف.

وحصر مجلس النواب حق اصدار الصحف بالاردنيين والشركات التي يملكها اردنيون والغت النص الذي يجوز بموجبه ان لا يزيد مجموع مساهمة غير الاردنيين على ٢٥ بالمائة من رأسمال المطبوعة، وانتقد نواب معارضون لقانون المطبوعات والنشر الجديد الاجواء التي سادت مداولات النقاشات وما وصلت اليه، خاصة بعد ان تخلى عن توجهات لجنة التوجيه الوطني التي اقرته بصيغة مغايرة نسبيا لما قدمته الحكومة.

وقال النائب المعارض نزيه عمارين ان الضغط على البرلمان مرفوض جملة وتفصيلا. ان نواب المعارضة سيسمعون وجهة نظر الحكومة تحت قبة البرلمان وليس خارجها. واضاف ان تهدئة الوضع لا يمكن حدوثها الآن برحيل الحكومة التي مارست من المخالفات ما يكفل رحيلها منذ شهور، وان التوجهات البرلمانية تنطلق من الحرص على المصلحة الوطنية بما لا يقبل التأويل. وقال ان على من يتبنى وجهة نظر الحكومة داخل البرلمان ألا يكون حكوميا اكثر من الحكومة.

وقال مقرر لجنة التوجيه الوطني النائب محمود الخرابشة انه لم يعد قادرا على تفسير ما يجري من مناقشات قانون المطبوعات مضيفا ان كثيرا من النواب تراجعوا عن مواقفهم السابقة تجاه رفض العديد من بنود القانون التي تمس الحريات لصالح توجهات الحكومة.

واضاف الخرابشة الذي كان باديا على وجهه عدم الرضى عن توجهات زملائه أن ما يجري لا يمكن تصوره ولا يمكن التعايش معه. معبرا عن امله في «أن يعود النواب الى مواقفهم لصالح الوطن الذي وضعته الحكومة الحالية في آخر سلم اولوياتها».

وابدى نواب المعارضة قلقا من وقوع انتكاسة حقيقية في وضع الحريات حال استمرار الاجواء البرلمانية بهذه الصورة وتعهدوا بتنظيم صفوفهم لافشال التوجهات الحكومية عبر اتصالات وحث مباشر لزملائهم على الانسجام مع قناعاتهم بعيدا عن طروحات الحكومة. وقال النائب محمود الازايدة «إن الامور تكاد تنفلت من يد البرلمان غير اننا سنواجه الحكومة».

ويساند العديد من النواب رئيسي لجنتي المياه والزراعة المهندس سلامة الحياري والصحة والبيئة محمد البدري لتحصينهما ضد ضغوط حكومية قبيل رفضهما تقريرا نهائيا حول حقيقة تلوث المياه. وقالت مصادر برلمانية ان المؤشرات الأولية حول التقرير تؤكد ادانة الحكومة وتحميل الوزراء المعنيين مسؤولية هذا التلوث، فيما ذكر مقربون من اللجنتين انه سيتضمن مطالبة صريحة بمحاسبة المتورطين. وقال الحياري إن اللجنتين طلبتا عقد جلسة سرية ثانية مع الحكومة لاستكمال الصورة واصدار التقرير النهائي محذرا من محاولة «شخصنة» موقفه ازاء الحكومة من هذه القضية. وقال انه لا خصوصية له مع اي طرف حكومي وان محاولات اتهامه بالتصيد مردودة وان مصلحة الوطن فوق اي اعتبار انه مصر على قول الحقيقة مهما كانت النتائج.

واكد النائبان الحياري والبدري المكلفان بمتابعة ملف التلوث على ضرورة مكاشفة المواطنين ومؤسسات المجتمع المدني بحقيقة الوضع فيما ابدى نواب خشيتهم من ضغوط على النواب اعضاء اللجنتين للتخفيف من لهجة التقرير المزمع اعداده وهو ما ابداها نواب من داخل اللجنتين الذين قالوا ان وصل الامر حد التصويت على التقرير فان ذلك يعني وقوع الصدام بين الاعضاء الذين سينقسمون بين مؤيد لمضمونه ومخالف له، وبهذا فان النتيجة لا يعرف كيف ستكون في ظل الاتصالات الجارية خلف الكواليس بين الحكومة وبعض أعضاء اللجنتين.

ويلاحظ المراقبون ان اجواء من التوتر والقلق مازالت تخيم على البرلمان الاردني خصوصا وان الايام القليلة المقبلة لا يعرف ماذا تحوي في جعبتها، وقال برلمانيون ان مرض العاهل الاردني والاوضاع الداخلية وبقاء الحكومة دون مؤشرات تغيرها بسرعة اضافة الى الضغط الشعبي وحالة الاحباط المسيطرة عليه تدفع النواب تجاه زاوية حرجة وتجعلهم في حالة من الشد العصبي والتزق ادت الى العديد من المشاجرات والاتهامات خاصة وأن الدورة البرلمانية الاستثنائية لا تمنعهم بموجب الدستور من مناقشة اية قضية لم تحوها الاجندة الاستباقية.

ويقول النائب غازي الفايز ان ما يحول بيننا وبين الاطاحة بالطاقم الحكومي ما يمكن اعتباره المتآمر على البلاد. ان الدستور يحول دون حجب الثقة عنها في هذه الدورة الاستثنائية.

بيروت وبغداد:

تعيين موظفين إداريين في سفارتي البلدين

■ بيروت - الاتحاد:

■ قالت مصادر دبلوماسية في بيروت ان اتفاقا مبدئيا جرى بين بغداد وبيروت يقضي بتعيين موظفين اداريين في سفارتي البلدين بالرغم من انقطاع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين منذ اغتيال المعارض العراقي طالب سهيل في بيروت.

وجاءت هذه الخطوة اثر اتصالات جرت بين وزير الخارجية اللبناني فارس بويز ونظيره العراقي محمد سعيد الصحاف.

واستندت الخارجية اللبنانية في هذه الخطوة الى مضمون اتفاق فيينا الذي ينظم الشؤون القنصلية في حالات مماثلة.

وقال مصدر في الخارجية اللبنانية ان هذه الخطوة لا تعني عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في هذه المرحلة.

الا ان المصدر نفسه اشار الى اتصالات مكثفة جرت بين بغداد وبيروت خلال الاشهر الماضية كان ابرزها على الصعيد الاقتصادي حيث قام وفد اقتصادي لبناني بزيارة العراق كما قام رجال اعمال من بغداد بزيارة للبنان. وتوجت اللقاءات بزيارة قام بها وزير الزراعة اللبناني شوقي فاخوري للعراق قبل حوالي الشهرين.

عنصر من مجاهدي خلق بجانب سيارة المنظمة التي تم تفجيرها في بغداد مساء الجمعة. (أ ف ب)

مقتل ثلاثة أشخاص بانفجار استهدف معارضين ايرانيين في بغداد

■ بغداد: أعلن معارضون ايرانيون في العاصمة العراقية أمس ان ثلاثة عراقيين قتلوا واصيب ١٣ شخصا بجروح بينهم معارضان ايرانيان في انفجار قنبلة اتهموا ايران بارتكابه مساء الجمعة في بغداد.

وقالت منظمة مجاهدي خلق الايرانية المعارضة في بيان لها ان القنبلة تم تفجيرها عن بعد بينما كانت سيارة تابعة للمنظمة تسير في شارع السعدون في وسط بغداد وعلى بعد كيلومتر واحد من مكتب المنظمة.

وأوضح البيان ان الانفجار الذي ادى الى احتراق السيارة وخلف حفرة بلغ عرضها ١٢٠ مترا وعمقها مترا واحدا، أسفر عن مقتل ثلاثة عراقيين واصابة أحد عشر آخرين بجروح خطيرة، وجرح اثنين من عناصر مجاهدي خلق نقلا الى المستشفى.

وذكر البيان ان القتلى الثلاثة هم طفلة في الرابعة من العمر وبائع متجول في الخامسة والستين وابنه الذي يبلغ الخامسة عشرة. (أ ف ب - رويترز)

قاد طائرته بنفسه الى واشنطن

الملك حسين في ضيافة كلينتون

■ عمان، يستريح العاهل الأردني الملك حسين حاليا في واشنطن حيث استضافه الرئيس الأمريكي بيل كلينتون مساء أمس الأول مع عقيلته الملكة نور.

وذكرت وكالة الأنباء الأردنية في برقية لها من العاصمة الأمريكية ان كلينتون وقرينته هيلاري أقاما مأدبة عشاء خاصة تكريما للعاهل الأردني والملكة نور حيث يقضي حسين في واشنطن فترة خاصة نصحه بها الأطباء.

وابلغ الملك حسين ولي العهد الأمير حسن في رسالة اذاعها التلفزيون بأن أطباءه سمحوا له بمغادرة مستشفى «مايو» بولاية مينيسوتا أمس الأول ليتوجه الى واشنطن قبل ان يبدأ الدورة الثانية في العلاج الكيماوي يوم الأربعاء المقبل موضحا انه يستجيب للعلاج من السرطان.

وقد قال الأطباء بالمستشفى الأمريكي ان العلاج سيتم على ست دورات كل منها لثلاثة اسابيع.

وذكر السفير الأردني في واشنطن مروان المعشر في تصريح أوردته أمس صحيفة «الدستور» ان العاهل الاردني «قاد طائرته بنفسه من روشستر الى واشنطن لقضاء فترة راحة تستمر أربعة أيام» (أ ف ب، رويترز)

الأردن يتسلم الدفعة الأخيرة من المساعدات الأمريكية خلال يومين

■ عمان - الاتحاد:

■ أعلن الاردن أمس انه سيحصل منتصف الاسبوع على ٥٠ مليون دولار هي الدفعة الأخيرة من المساعدة الامريكية للعام الحالي وقيمتها الاجمالية ٢٢٥ مليونا منها ١٥ مليون دولار مساعدات عسكرية.

وقالت وزيرة التخطيط ريما خلف ان بلادها حصلت على تأكيدات امريكية بثبات مبلغ المساعدات العام المقبل على الرغم من تخفيضها لمصر واسرائيل بمعدل ١٠٠ مليون دولار سنويا.

وفيما سيتم تخصيص الدفعة الاخيرة لسداد القروض الاجنبية. فان مبلغ ١٤٠ مليون دولار ذهبت لتمويل تنفيذ مشاريع خاصة بقطاع المياه وخلق فرص عمل ولبرنامج حزمة الامان الاجتماعي المتعلق بتحسين اوضاع المخيمات الفلسطينية في الاردن ومناطق اقل حظا.

الى ذلك اعلن البنك الدولي انه سيقدم قرضاً للاردن بقيمة ٥٠ مليون دولار للمساهمة في انشاء محطة لتوليد الكهرباء بقوة ٣٠٠ مليون واط تقام قرب العاصمة عمان، لتلبية الطلب المتزايد على الطاقة.

وتقدر كلفة المشروع بين ٢٠٠ - ٢٥٠ مليون دولار. سيوفر البنك منها مبلغ ١٣٨ مليونا بواسطة قروض.

وسينفذ المشروع القطاع الخاص منتظراً بدء العمل به العام المقبل ويستغرق ثلاثة اعوام.

وفاة رئيس الديوان الملكي الأردني الأسبق أحمد الطراونة

■ عمان، نعى الديوان الملكي الأردني رئيسه الأسبق أحمد الطراونة الذي توفي فجر أمس وأعلن انه سيتم تشييعه اليوم الأحد بعد صلاة الظهر من مسجد الحرس الملكي الخاص الى المقابر الملكية في عمان.

وقد ولد المرحوم في مدينة الكرك عام ١٩٢٠ وأنهى دراسته المتوسطة في مدينة الكرك والدراسة الثانوية عام ١٩٣٨ وحصل ليسانس الحقوق من جامعة دمشق وعمل في سلك القضاء من علم ١٩٤٢ الى ١٩٥٠.

فقد كان نائبا للكرك لعدة دورات ورئيسا لمجلس النواب لثلاث دورات وعضوا في هيئة النيابة على العرش لعدة مرات ووزيرا من عام ١٩٥٠ الى عام ١٩٧٢ كما كان عضوا في المجلس الوطني الاستشاري ورئيسا له لدورتين ورئيس مجلس الاعيان لعدة مرات ورئيسا لسلطة وادي الأردن ورئيسا لديوان الموظفين. (واخ)



كينيون يحاولون التعرف على جثث الضحايا. (أ ب)





حالة تأهب في الادارة الأمريكية لمتابعة التطورات. (رويترز)



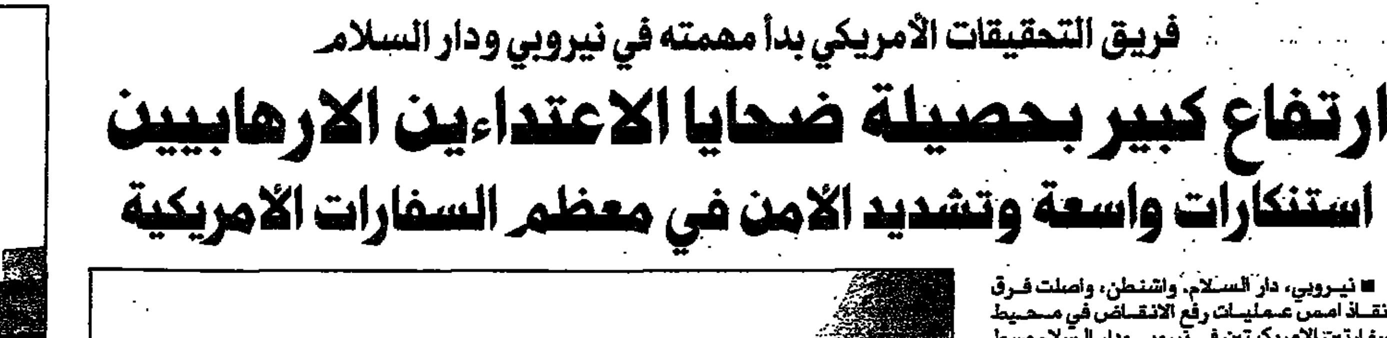


طوق أمني حول السفارة الأمريكية في دار السلام. (أ ف ب)

فريق التحقيقات الأمريكي بدأ مهمته في نيروبي ودار السلام

ارتفاع كبير بحصيلة ضحايا الاعتداءين الارهابيين

استنكارات واسعة وتشديد الأمن في معظم السفارات الأمريكية

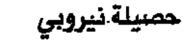


جندية أمريكية تقوم بتجهيز بعض مواد الاغاثة الطبية لنقلها الى نيروبي ودار السلام. (أ ب)

استنفار فرق الانقاذ قرب المبنى المدمر للسفارة الأمريكية في العاصمة الكينية. (رويترز)

■ نيروبي، دار السلام، واشنطن، واصلت فرق الانقاذ امس عمليات رفع الانقاض في محيط السفارتين الامريكيتين في نيروبي ودار السلام وسط ارتفاع حصيلة ضحايا التفجيرين الارهابيين الى ١٣٢ قتيلا و٤١٤٩ جريحا و٢٠ مفقودا في العاصمة الكينية و٨ قتلى و٧٦ جريحا في العاصمة التنزانية.

ووصل الى العاصمتين ايضا امس فريق امريكي يضم نحو ٤٠ خبيرا في مكافحة الارهاب لبدء التحقيقات في الاعتداءين. فيما قال مسؤولون انه من المبكر توجيه الاتهام لاحد. ونفت الشرطة الكينية اعتقال عدد من المتهمين في الاعتداء. فيما ركزت الصحف التنزانية على بيان تنظيم «الجهاد» الارهابي المحظور في مصر والذي هدد مؤخرا بضرب المصالح الامريكية. ولمحت شبكة (سي. ان. ان) الامريكية الى احتمال تورط أسامة بن لادن.



وكرر الرئيس الامريكي بيل كلينتون تعهده بالثأر من مرتكبي التفجيرات وسط دعوات وزارة الخارجية الامريكيين في الخارج لاخذ اقصى درجات الحيطة والحذر. وتم تعزيز اجراءات الامن في عدد كبير من السفارات الامريكية. وتواصلت الاستنكارات العربية والدولية للاعتداءات الارهابية وعرضت تقديم مساعدات.

حصيلة نيروبي

فقد اعلن وزير الخارجية الكيني بوتايا بودان والسفيرة الامريكية برودنس بوشنيل امس ان عدد ضحايا انفجار السيارة الملغومة قرب السفارة الامريكية في نيروبي ارتفع الى ١٣٢ قتيلا و٤١٤٩ جريحا. وقال جودانا «لم تكن مكافحة الارهاب من اولوياتنا من قبل». واوضح ان اغلب الجرحى تلقوا علاجا سريعا وغادروا المستشفيات لكن ٥٤٢ شخصا مازالوا بسبعة مستشفيات في نيروبي و٢٤ شخصا مازالت حالتهم خطيرة وادخلوا وحدات العناية المركزة.

واضاف الوزير الكيني ان حوالي عشرين مازالوا مفقودين ويفترض العثور عليهم قتلى او احياء بين انقاض السفارة والمباني المجاورة.

وقال ان الانفجار ألحق اضرارا بـ ٤٠ مبنى في دائرة يبلغ قطرها ١٥٠ مترا، وطلب من الشركات التي توجد مكاتبها في هذه المباني انتظار تحقيقات الخبراء قبل استئناف اعمالها.

وكانت انتشلت ثلاث جثث جديدة صباح امس من بين انقاض السفارة كما صرح لوكالة «فرانس برس» الملحق الصحفي الامريكي كريس شارف، الذي اضاف «اجرينا عمليات بحث في الطبقة الارضية بأكملها ونتابع العمل طبقة اثر اخرى». واعرب عن اعتقاده بان جثثا اخرى سيتم العثور عليها.

واوضح شارف انه لم يتم التعرف بعد الى هويات القتلى الثلاثة. وقال ان ثمانية امريكيين قد قتلوا في الاعتداء وان خمسة آخرين مازالوا مفقودين. فيما قالت السفيرة في وقت لاحق ان ١١ امريكيا قتلوا في الاعتداء.

وقد وصل ٥٠ طبيبا وممرضة وفريق طبي امريكي الى نيروبي. وقال شارف: «ننتظر وصول آخرين من السعودية والبحرين ورجال انقاذ مع كلابهم».

وذكر الميجر نيل كرينجل من القوات الجوية الامريكية ان طائرتين سي ١٣٠ وسي ١٤١ وصلتا صباحا تحملان فرقا وامدادات طبية واغذية ومعدات اتصال. وقال ديل بانجمان قائد البعثة الطبية الامريكية ان الفرق الطبية ستنتقل الى مستشفيات في نيروبي لتقدير حجم الاصابات. واضاف «احضرنا الكثير من المعدات الطبية والمسؤولين الطبيين الذين سيذهبون الى المستشفيات لتقييم الموقف».

وستعود الطائرة سي ١٤١ الى المانيا في وقت لاحق لجلب المزيد من الامدادات قبل العودة الى نيروبي اليوم. وقال بانجمان ان المواطنين الامريكيين المصابين قد يتم نقلهم الى المانيا اليوم الاحد. وعندما سئل عما اذا كان كينيون اصيبوا في الحادث سينقلون الى المانيا قال: «لا نعرف بعد».

ونقل ثلاثة جرحى من اعضاء السفارة الامريكية ورجلان وامرأة في نيروبي الى بريتوريا جوا امس على متن طائرة انقاذ تابعة لسلاح جو جنوب افريقيا.

وكانت جنوب افريقيا سارعت بارسال طائرة (بوينج ٧٠٧) الى نيروبي مساء امس الاول تلبية لطلب من الحكومة الامريكية للمساعدة في مواجهة الاصابات التي سببها الانفجار.

واوضح بروس وارتون المتحدث بلسان السفارة الامريكية في بريتوريا ان اثنين من المصابين يعملان في الخدمة التجارية الخارجية الامريكية فيما يعمل الثالث بالقطاع الاقتصادي بالسفارة.

وقال متحدث بإسم السفارة الاسرائيلية في نيروبي «لرويترز» ان ٢٠٠ جندي اسرائيلي مدربون على اعمال الانقاذ في المباني المنهارة وصلوا الى العاصمة الكينية امس واضاف المتحدث ان هؤلاء لديهم خبرات في هذه المواقف.

وقال مسؤولون ان بريطانيا واليابان ارسلتا ايضا مهندسين للمساهمة في عمليات الاخلاء التي يجري تنفيذها حاليا حول موقع الانفجار.

حصيلة دار السلام

ومن ناحيتها قالت سلطات مستشفيات ان عدد قتلى تفجير السفارة الامريكية في تنزانيا ارتفع الى ثمانية بعد ان توفي شخصان متأثرين بجروحهما امس. واضافت ان ٧٦ شخصا جرحوا ايضا في الانفجار بينهم ١٨ حالتهم خطرة.

وقال مصدر مسؤول ان معظم الجرحى في انفجار دار السلام من العاملين الافارقة بالسفارة الأمريكية ومن المارة وممن توجهوا الى مقر السفارة لتقديم طلبات للحصول على تأشيرات. واكد انتهاء عمليات رفع الانقاض. وفرض اجراءات امن مشددة حول السفارة بانتظار بدء التحقيق الامريكي - التنزاني المشترك لتحديد هوية المسؤولين عن الاعتداء.

التحقيقات

والى العاصمتين الكينية والتنزانية وصل فريق متخصص يضم ٤٠ خبيرا لمكافحة الارهاب تابع لمكتب التحقيقات الفيدرالية «اف بي آي» والاستخبارات الامريكية الـ «سي آي ايه» لمباشرة عمليات البحث عن ادلة تساعد في التوصل الى مرتكبي الاعتداءين.

وقالت شبكة «سي. ان. ان» ان بعض الخبراء كانوا شاركوا في تحقيقات مماثلة في حادث انفجار الخبر بالمملكة العربية السعودية وان البحث يتركز حاليا على دراسة بقايا المواد المتفجرة.

وفي واشنطن بدأ ضباط المخابرات وخبراء الارهاب بفحص التقارير بحثا عن قرائن قد ترشد الى الجناة. في وقت قال خبراء في مجال مكافحة الارهاب انهم لايستطيعون ان يبدأوا في توجيه اصابع الاتهام الى طرف معين من اعداء الولايات المتحدة ويلقون عليه بالمسؤولية عن تفجير السفارتين.

وقال تشارلز انجلهارت مدير التحقيقات الدولية بمؤسسة «كرول اسوشيتش» لتقديم المعلومات التجارية «يبدو اننا نسينا الى حد ما ان هناك عددا كبيرا من الناس الذين لا يحبوننا ولن يحبوننا ابدا ويعتبروننا كل شيء سيىء في عالمهم».

واضاف ان عقودا من الحروب الصغيرة اوجدت طبقة من المرتزقة تتوافر لهم الوسائل والحافز لمهاجمة الاهداف الامريكية.

واشارت شبكة «سي ان ان» الى ان دوافع مرتكبي الحادث تشير الى مجموعة من المنظمات المتطرفة في الشرق الاوسط وحددت الارهابي الدولي اسامة بن لادن على رأس المتهمين المسؤولين عن الحادث ثم منظمة «الجهاد» واخيرا المنظمات والمجموعات الارهابية التي قالت ان العراق يستضيفها على ارضه.

كما اشارت الشبكة الى وجود اهداف مشتركة لدى هذه الجماعات المتهمة.

واوضحت الشبكة ان وجود حدود مشتركة مع السودان قد يساعد في تهريب المواد المتفجرة الى كينيا بسهولة. واكدت ان وجود علاقات طيبة للولايات المتحدة مع كينيا او تنزانيا يستبعد احتمالات قيام جماعات محلية من تلك الدولتين بتنفيذ الانفجارين.

وقال فرانك مكجواير وهو يكتب عن الارهاب ويقدم المشورة بشأنه في ماريلاند: «يحجم الارهابيون على نحو متزايد عن اعلان المسؤولية. انهم يدركون اننا سنتعقبهم الآن ولقد نجحنا في عدة حالات».

ورغم التلميحات الامريكية حول مرتكبي الاعتداء. الا ان السلطات الكينية والتنزانية رفضت توجيه الاتهام لاحد. وقال وزير الخارجية الكيني ان الشرطة لم تعتقل أحد ولم تتلق اي اعلان عن المسؤولية من اي جهة.

ونشرت رواية في صفحة داخلية نقلت عن ضابط شرطة لم تذكر اسمه قوله انه تم اعتقال شخصين بعد دقائق من الحادث وانه كانت بحوزتهما ثلاث قنابل، انفجرت منهم قنبلتان ولم تنفجر الثالثة.

وفي قصة منفصلة نقلت الصحيفة عن مسؤولين كينيين وامريكيين قولهم انهم لم يقولوا شيئا بشأن المشتبه بهم فيما نقلت صحيفة «نيشن» عن مسؤولي أمن امريكيين وكينيين قولهم ان مهاجما انتحاريا فجر نفسه في الانفجار الا انها أوردت ايضا صورة «لمشتبه به» وقد اقتاده رجال الشرطة.

وقال ايمانويل مواتشيتي المتحدث باسم الشرطة الكينية: «لم نعتقل أحدا فيما يتعلق مباشرة بالتفجير». واضاف: «ربما جرت بعض الاعتقالات عقب الحادث الا انها كانت لاغراض اخرى لا تتعلق بالحادث مثل وقائع السطو».

وكانت صحف كينية اوردت انباء متضاربة امس للحادث تارة ما تكون مبالغ فيها او متضاربة تلو اخرى. وقالت صحيفة «ستاندارد» الكينية في عنوانها الرئيسي: «ارهابيون يضربون نيروبي».

واكد وزير الخارجية الكيني في وقت لاحق ان انفجار السفارة الامريكية ناجم عن سيارة مفخخة.

واشارت معلومات اخرى الى ان شهود عيان شاهدوا امس الاول شخصا يقود سيارة نصف نقل وتوقف خلف السفارة الامريكية حتى لحظة وقوع الانفجار.. موضحا ان انفجارا ضعيفا وقع داخل السيارة في البداية تبعه انفجار مدو.

وقالت المعلومات ان الشخص الذي كان موجودا في السيارة قتل في الانفجار واحترقت جثته تماماً. واوضح شهود العيان ان انفجار السيارة احدث هوة كبيرة في المنطقة.

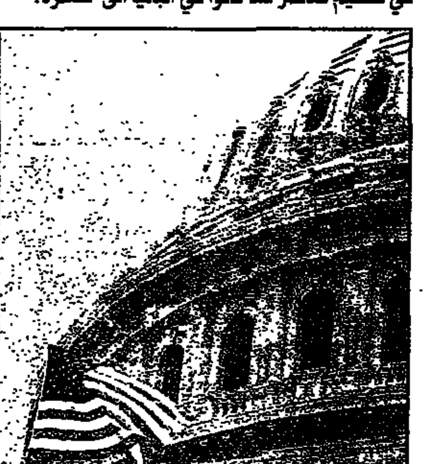
وانفردت محطة تلفزيون «كيه. تي. ان» التجارية بالاعلان عن محاولة ستة اشخاص مسلحين اقتحام مبنى السفارة الامريكية من الباب الخلفي ونشوب معركة بينهم وبين الحراس قبيل وقوع الانفجار المدوي الا انه لم يتم تأكيد هذه الرواية من مصادر اخرى رسمية او غير رسمية.

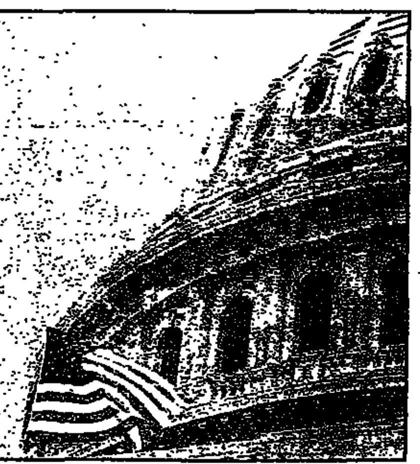
وقالت المحطة التلفزيونية ان الحكومة الكينية اعلنت الحداد الرسمي لمدة خمسة ايام على ضحايا التفجير. واضافت ان مجلس الوزراء الذي عقد اجتماعا طارئا فتح ايضا حسابا لجمع التبرعات لمساعدة الناجين واسر الضحايا.

ومن ناحيته وصف الرئيس التنزاني بنجامين مكابا انفجار السفارة بانه مروع وخسيس، في تصريحات ادلى بها للصحفيين في زيمبابوي حيث انضم الى ستة زعماء افارقة في مؤتمر قمة لحل ازمة الكونجو.

وقال وزير الخارجية انه من السابق لاوانه التكهن بهوية مدبري الحادث الذي قد يكون من تدبير عناصر من خارج تنزانيا.

وقالت صحيفة «الديلي ميل» ان هناك تكهنات سائدة في دار السلام بان جماعة «الجهاد» الارهابية وراء التفجيرات. وكانت الجماعة قد وجهت تحذيرا من انها ستنتقم بسبب ما قالت انه دور الولايات المتحدة في تسليم عناصر لها كانوا في البانيا الى القاهرة.





تنكيس العلم الأمريكي الى النصف في واشنطن. (أ ب)

ونقلت صحيفة جارديان عن مفوض الشرطة ويلسون موانساسو قوله انه تلقى اتصالا هاتفيا من صحيفة «واشنطن بوست» حول شائعات عن وجود مؤامرة لتفجير السفارات الامريكية في عشر دول في وقت واحد. وقالت الصحيفة «كانت السودان وملاوي وغانا من بين عدة دول افريقية موضوعة في الخطة» مضيفة انه لم يتسن التأكد من التقرير.

كلينتون يحذر

وكرر كلينتون تعهده باعتقال مرتكبي الاعتداءات اينما كانوا. وهدد امس الارهابيين بان امريكا لن تخضع لاعمالهم وتهديداتهم ولن تقوم بسحب اي دبلوماسي او عسكري امريكي موجود في الخارج. وقال في خطابه الاسبوعي امس: «مهما طال الوقت سنلاحق المعتدين الجبناء حتى تقديمهم امام العدالة».

وقال كلينتون: «هذا العنف الارهابي بغيض ولا انساني. سنستخدم كافة السبل المتاحة لدينا حتى يمثل هؤلاء المسؤولون أمام العدالة مهما كان الثمن وطال الوقت».

وتعهد كلينتون لآلاف الاشخاص ممن يعملون في وزارة الخارجية والوكالات الحكومية في الخارج بانه سيفعل كل ما في وسعه لضمان أمنهم.

وقالت وزارة الخارجية بانها سمحت لاعضاء السفارة غير الحيويين ولاسر العائلات في نيروبي ودار السلام بالمغادرة. كما حذرت الرعايا الأمريكيين من السفر الى كينيا او تنزانيا بسبب التفجيرات.

وأمر كلينتون بتنكيس الاعلام الامريكية في البلاد وفي المنشآت الامريكية في الخارج فيما تم تنكيس العلم الامريكي على البيت الأبيض عند الظهر.

وقطعت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت زيارة خاصة الى روما وعادت جوا الى واشنطن مشددة على معاقبة المعتدين كما الغت وزيرة العدل جانيت رينو خطط التوجه الى دنفر وبقيت في العاصمة الامريكية.

واعترف مسؤول امريكي ان مباني السفارتين في نيروبي ودار السلام لا تواكب العصر. وقال توماس بيكرنج وكيل وزارة الخارجية الامريكية «من الواضح انه لا يتوفر في هذين المبنيين معايير منشآتنا الحالية».

وقال نيوت جينجريتش رئيس مجلس النواب الامريكي وهو من منتقدي كلينتون في الفضيحة الجنسية ان التحديات الدولية مثل هذه الانفجارات تجعل القضايا المحلية مجرد «نقاش عائلي».

وقال بي. جيه كراولي المتحدث باسم البيت الابيض «يبدو ان الهجوم تم بتنسيق كبير جدا وبتخطيط محكم للغاية.. ومن الواضح انه ليس من تنفيذ هواة». واضاف ان لدى الادارة الامريكية «بعض الافكار» حول هوية المسؤولين عن الاعتداءين. لكنه لم يعلن تفاصيل اخرى.

وقال ساندي بيرجر مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي في تصريح الى شبكة التلفزيون الامريكية «سي ان آن» ان احدا لم يعلن مسؤوليته عن هذا العمل. واوضح من جهة ثانية ان الرئيسين الكيني دانيال اراب موي والتنزاني بنيامين مكابا وعدا بان يكونا متعاونين جدا في التحقيقات لكشف المسؤولين عن الاعتداءين.

اعلان وحيد للمسؤولية

وفي حين لم يتحدد رسميا بعد الجانب الارهابي وراء الاعتداءين، وقالت صحيفة «الحياة» الصادرة امس ان مكتبها بالقاهرة تلقى مكالمة من شخص مجهول يعلن مسؤولية منظمة غير معروفة تطلق على نفسها اسم «جيش تحرير المقدسات الاسلامية» عن الهجومين اللذين تعرضت له سفارتا الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا.

ادانات واستنكارات

وتواصلت أمس ردود الفعل العربية والدولية المستنكرة للاعتداءين حيث ادانت المملكة العربية السعودية بشدة امس الانفجارين الارهابيين. فيما اشار مصدر في السفارة الامريكية بالرياض الى ان المبنى مؤمن بشكل كاف. وادانت الكويت والبحرين ايضا الاعتداءين وقدمت تعازيها للحكومات الامريكية والكينية والتنزانية. وادان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح ايضا الاعتداءين مؤكدا رفض بلاده الكامل لكافة اعمال الارهاب.

واستنكرت مصر ايضا الاعمال الاجرامية ضد الامريكيين وشددت الاجراءات الامنية حول السفارات الغربية وناشدت المجتمع الدولي التصدي للاعمال الارهابية. وادانت ايضا كل من السودان وايران ولبنان والسلطة الفلسطينية الاعتداءين وقدمت تعازيها للضحايا الذين سقطوا.

وشملت الادانات الدولية للاعتداءين الارهابيين ايضا كلا من روسيا وبريطانيا اللتين ارسلتا امدادات طبية لنيروبي ودار السلام. والنمسا (رئيسة الاتحاد الاوروبي) واليابان وفرنسا والمانيا والهند وباكستان وكوبا. ووصف رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة التفجيرين بانهما عمل اجرامي.

وفي بيان نشر في لوس انجلوس حذر المجلس الاسلامي للشؤون العامة من اي تكهن بان جماعات دينية وخاصة من المسلمين تقف وراء الانفجارين.

وتم تعزيز الاجراءات الامنية حول السفارات الامريكية في تشيلي وتايلاند وماليزيا التي نفت وجود اي تهديدات. وطلبت بريطانيا من سفاراتها في الخارج ايضا اتخاذ اجراءات وقائية. (أ.ب، رويترز، أ.ف.ب)

الشرطة اليونانية تعتقل «حارقي الغابات»

٢٠ الف مفقود بانهيار سد في الصين وسيول كوريا تجرف الألغام على حدودها الشمالية



جنود ومتطوعون صينيون يحاولون ردم ثغرة في السد الذي انهار على مجرى نهر يانجشي. (أ.ف.ب)

■ أثينا، سيول، بكين، بيروت، دمشق: يبدو ان الكوارث الطبيعية التي تشهدها بعض مناطق العالم منذ عدة ايام مستمرة في تفاقمها. ففي الصين اعتبر امس آلاف الاشخاص في عداد المفقودين في مدينة جيوجيانج (٥٠٠ الف نسمة) بعد انهيار سد كبير يحتوي مياه نهر يانجشي. وحسب معلومات صحفية تم الحصول عليها فان ٤٠ الف شخص تأثروا مباشرة بانهيار السد، حين تم انقاذ ١٢٠ الفا منهم، الا ان الباقين مازالوا في عداد المفقودين. ولم يكن بالامكان الحصول على اي حصيلة رسمية اذ ان السلطات المحلية ترفض الاجابة على اسئلة الصحفيين الاجانب.

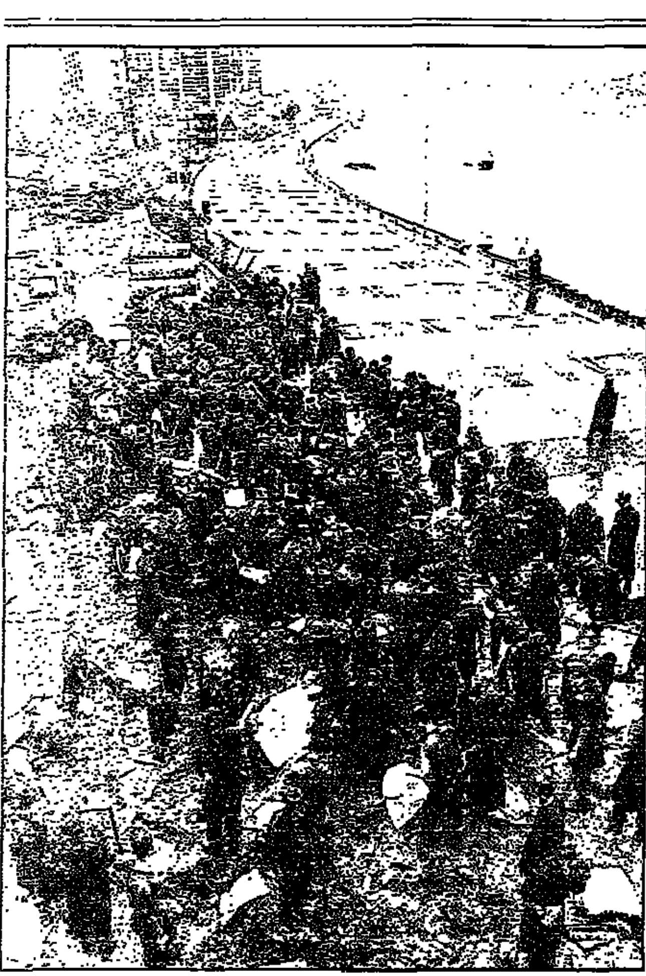
وقالت وكالة الانباء الصينية الرسمية ان انهيار السد غمر مدينة جيوجيانج بالمياه بعمق مترين واضافت، ان ٧ سفن أغرقت عمدا بحمولتها لسد ثغرة في السد بطول ٤٠ مترا كما ارسل آلاف عدة من رجال الشرطة والجيش إلى المنطقة في محاولة لسد الثغرة في السد وحماية الاحياء الاخرى من المدينة. في الوقت الذي قدرت فيه السلطات الصينية حجم الخسائر المادية الناجمة عن الكوارث الطبيعية منذ بداية العام الحالي بعشرين مليار دولار.

وفي كوريا الجنوبية استمر هطول المزيد من الامطار الغزيرة على المناطق الوسطى الكثيفة السكان أمس وتسببت السيول والانهيارات التي نجمت عنها في مقتل او فقدان ٣٠٠ شخص. واوضح متحدث عسكري كوري ان بين الضحايا جنديين امريكيين قتلا و١٠ آخرين اصيبوا بجروح بعد ان اجتاحت السيول أحد معسكراتهم جنوب العاصمة. كما طالت السيول خلال الايام الثلاثة الماضية عددا من القواعد الامريكية. وحملت المياه عددا من الحاويات المملوءة بالذخيرة في هذه القواعد. وقد تمت تعبئة الوحدات العسكرية للبحث عن الالغام والمتفجرات الاخرى التي جرفتها السيول في المناطق الشمالية من البلاد قرب الحدود مع كوريا الشمالية وتم تحذير المدنيين من الاقتراب من الاشياء المشتبه بها في الانهار. وقالت هيئة الكوارث ان اضرارا لحقت باكثر من ٣٠ الف منزل وان المياه غمرت ٦٣ الف فدان من الاراضي الزراعية في حين يعتبر ٩٤ شخصا في عداد المفقودين وفقد ٢٥٨٨٠ شخصا مأواهم.

اما في اليونان فقد وصلت امس طائرتان روسيتان من طراز «ايل ٧٦» مجهزتان خصيصا لمكافحة الحرائق. للمساهمة في وقف مد النيران المشتعلة منذ ايام في الغابات المحيطة بالعاصمة وذكر ان بامكان الواحدة منهما حمل ٥٠ طنا من المياه والقائها على مراكز اللهب المشتعلة. في الوقت الذي ذكرت فيه الشرطة انها اعتقلت الفرنسي آلان دوفيرمون لاضرامه النار في غابة تيسبروتيا واضافت مصادر الشرطة ان السائح الفرنسي نجح بالفرار على متن سيارة عندما حاول حرس الغابات اعتقاله ولكن الشرطة المحلية اعتقلته عند مدخل الغابة. الجدير ذكره ان فيرمون هو الثاني بعد الالباني جيرمين السروي الذي يعتقل بهذه التهمة.

وفي الشرق ضربت موجة حر شديدة سوريا ولبنان ترافقت مع نسبة رطوبة عالية بلغت ٩٠٪ كما تراوحت درجات الحرارة بين ٤٢ و٤٥ درجة مما ادى لحدوث حالات ضيق في التنفس لدى بعض المواطنين.

وفي تركيا اعتبر شخصان على الاقل في عداد المفقودين اثر سقوط امطار غزيرة على شواطىء البحر الاسود امس حيث تحطمت اعمدة الكهرباء وخطوط الهاتف. اما في افريقيا فقد تعرضت السنغال لسقوط امطار غزيرة بعد انتظار دام سنتين، ورغم سقوط الاشجار وغرق الشوارع بالمياه فقد ابدى المزارعون بهجتهم بتساقط هذه الامطار. (ا.ش.أ، رويترز، أ.ف.ب، أ.ب)



جنود كوريون جنوبيون يثبتون حواجز ترابية شمال سيول لمنع تدفق مياه الفيضان على الشوارع. (أ.ف.ب)

دعا لنظام أمني عالمي وحل قضية كشمير

شريف: البرنامج النووي ضروري لضمان أمن باكستان وجنوب آسيا

■ الرياض، أكد رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف أن البرنامج النووي لبلاده ضروري لحماية سلامتها ووحدتها الوطنية. واضاف في حديث لصحيفة «اليوم» السعودية نشرته أمس أن امتلاك بلاده لقوة ردع نووي أصبح ضرورة بعد اجراء الهند تجاربها النووية ولتحقيق السلام والأمن في جنوب آسيا. وشدد على أن قدرة باكستان النووية هي محصلة جهود وكفاءة علمائها فيما اتهم الهند بوجود تعاون دفاعي بينها وبين اسرائيل. وأكد استعداد بلاده ودعوتها لنزع السلاح النووي واقامة نظام أمن عالمي يرتكز على مبادئ العدل وحكم القانون الدولي.

ودعا الهند إلى العمل على تسوية سلمية لقضية جامو وكشمير معتبرا انها تشكل السبب الرئيسي للتوتر القائم وأن حلها ضروري لإحلال السلام والاستقرار.

ومن ناحية أخرى من المتوقع أن تكون الجولة الرابعة من المحادثات بين الهند والولايات المتحدة في ٢٤، ٢٥ أغسطس الجاري حول القضايا النووية حاسمة.

وذكرت وكالة «برس ترست» الهندية نقلاً عن ناريش شاندرا سفير الهند لدى واشنطن أ زيارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون ستظل مرهونة بالتقدم الذي قد يطرأ في هذه المباحثات. (كونا)، (ق.ن.أ)

إيران تغلق سفاراتها في ٦ دول لتوفير العملة الصعبة

■ طهران، ذكرت صحيفة «طهران تايمز» امس ان ايران قررت اغلاق ٦ بعثات دبلوماسية في الخارج وتخفيض عدد العاملين في بعثات أخرى في اطار خطة التقشف لتوفير العملة الصعبة التي تحتاجها بشدة. وأوضحت انه سيتم اغلاق السفارات في كل من سيراليون وبوركينا فاسو وتنزانيا والجابون ونيكاراجوا وشمال أفغانستان. كما تعتزم ايران تقليص طاقم قنصليتها في مدينة طرابزون التركية وقد تغلق قنصليتها في حيدر آباد بالهند قريبا. ونقلت عن مسؤول في الحكومة قوله «العملة الصعبة في ايران في ازمة وعلينا ان نفعل كل ما بوسعنا للأبقاء على ثبات الاقتصاد الوطني». «رويترز»

اجتماع للخارجية ورئاسة الأركان التركية لبحث خطر الصواريخ في المنطقة

■ أنقرة، عقد مسؤولون في وزارة الخارجية ورئاسة هيئة الأركان العامة التركية اجتماعا مطولا مساء أمس الأول لبحث الخطوات التي يتعين على تركيا اتخاذها في ضوء الخطورة التي يمثلها تزايد امتلاك عدد من الدول المجاورة للصواريخ بأنواعها.

وذكرت صحيفة «حريات» التركية ان الاجتماع الذي استغرق أربع ساعات بحث التدابير التي تعتزم تركيا اتخاذها تجاه الانتشار الصاروخي وخاصة في ضوء الإعلان عن انتاج ايران لصاروخ «شهاب ٣» المتوسط المدى وخطط كل من اليونان وقبرص وبعض الدول الأخرى لشراء أنظمة صاروخية متقدمة. وقالت انه تم الاتفاق على شراء صواريخ دفاعية متطورة في ضوء الوضع الجديد وتقرر الشروع في حملة دبلوماسية مكثفة على الصعيد الدولي لشرح ابعاد هذا الموقف مع تكثيف الجهود الدبلوماسية من خلال السفارة التركية في واشنطن في محاولة للحيلولة دون المضي في اتمام صفقة صواريخ «ستينجر» الأمريكية لليونان. (أ.ش.أ)

مواجهات حدودية بين الروس والشيشان

■ موسكو، نقلت وكالة انباء ايتار تاس عن مصدر رسمي شيشاني ان مواجهات حدودية وقعت يوم الجمعة بين قوات روسية وحرس حدود شيشان بالقرب من قرية بارازدينوفسكايا شمال داغستان.

وقال رئيس اجهزة الجمارك والحدود في الشيشان محمد خاتوييف ان بضعة جنود روس اصيبوا بجروح وان ناقلتي جند روسيتين تضررتا خلال المعارك. واضاف ان «عددا من حرس الحدود الشيشان اصيبوا بجروح» لكنه لم يقدم رقما محددا. واكد ايضا ان مروحيات روسية فتحت النار على عدد من مراكز الحدود الشيشانية. وفي وقت مبكر من صباح أمس اعلن وزير الداخلية الداغستاني ان ايا من التقارير لم يتحدث عن مواجهات بين القوات الروسية والشيشانية مخالفا بذلك تصريحات خاتوييف كما ذكرت ايتار تاس. (أ ف ب - رويترز)

مؤتمر للوحدة الاسلامية في واشنطن

■ واشنطن: افتتح في العاصمة الامريكية أمس المؤتمر الدولي الثاني للوحدة الاسلامية حيث سيناقش زعماء دينيون وسياسيون في شتى أنحاء العالم وجهات النظر الاسلامية، فيما يتعلق بعدد من القضايا التي تثير قلق العالم مع اقتراب حلول القرن الحادي والعشرين، ونقل راديو «صوت أمريكا» أمس عن ضيف الشرف في المؤتمر الرئيس الشيشاني أصلان مسخادوف دعوته للمستثمرين الأجانب الى اعادة بناء بلاده التي مزقتها الحرب. (أ. ش. أ)

أثيوبيا تحذر اريتريا وتنفي احتلال مدينة صومالية

■ أديس أبابا، حذر قائد الجيش الأثيوبي الجنرال «سامورا يونس» اريتريا من أنها اذا لم تقبل التسوية السلمية للنزاع القائم بين البلدين وتسحب قواتها من الأراضي الأثيوبية التي تحتلها فإنه ليس أمام جيشه سوى القوة لحماية سيادة أثيوبيا، وأكد أن جيش بلاده لديه من القوة والقدرة الكافية ليس فقط لصد الغزو الاريتري بل تدميره أيضا.

ومن ناحية أخرى نفت المتحدثة باسم الحكومة الأثيوبية أمس أن تكون القوات الأثيوبية قد عبرت الحدود الى داخل الأراضي الصومالية. (رويترز، أ. ش. أ)

بكين ترفض التدخل العسكري في كوسوفو

القوات الصربية تسيطر على ليكوفاتش آلاف الألبان يواجهون «كارثة انسانية»

■ بريشتينا - بروكسل - واشنطن، أفادت مصادر في بريشتينا عاصمة اقليم كوسوفو امس ان القوات الصربية سيطرت على قرية ليكوفاتش في منطقة درينيتشا وسط الاقليم.

وقالت ان القرية التي تعرضت للقصف المستمر خلال اليومين الماضيين تحولت الى خراب بعد ان عمدت القوات الصربية الى احراق المنازل.

واعلن مصدر دبلوماسي ان سفراء الدول الاعضاء في حلف شمال الأطلسي اوكلوا الى نظيرهم الروسي امس ابلاغ الرئيس اليوغسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش ان لصبرهم حدودا حيال سياسته في الاقليم.

واضاف ان السفراء طلبوا من روسيا خلال اجتماع عقد في بروكسل ظهر امس لمناقشة الخيار العسكري في كوسوفو ابلاغ ميلوسيفيتش عدم الاعتقاد بان الحلف لن يتدخل في الاقليم.

وذكر ان السفير الروسي اوضح من جهته ان بلاده ترى ان الرئيس اليوغسلافي سيوقف هجماته ضد جيش تحرير كوسوفو وانه مارس ضبط النفس في هذا الشأن. فيما اعلن الحلف انه مستعد للتحرك لوقف القتال وان مجموعة كاملة من الخيارات العسكرية الاخرى اصبحت جاهزة بدرجة كبيرة.

وفي تخل عن موقفه المتشدد صرح مسؤول بارز من أصل الباني ان جيش تحرير كوسوفو الذي يقاتل من اجل الاستقلال وافق على الانضمام للمعتدلين المؤيدين للزعيم الالباني ابراهيم روغوفا في حكومة.

ومن ناحية اخرى اعلن المتحدث باسم البيت الابيض بي.جي.كراولي ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون ناقش هاتفيا امس الاول مع المستشار الالماني هلموت كول مختلف الخيارات ازاء الوضع في الاقليم ومن بينها استعدادات حلف الاطلسي لاحتمال التدخل عسكريا.

وقال انهما تطرقا الى ضرورة انهاء استعدادات الحلف وحمل الرئيس اليوغسلافي على التخلي عن هجومه.

ونقلت وكالة «تانيوج» عن مسؤول صيني كبير امس ان الصين ترى ان الحوار بين الاطراف المعنية هو الحل الوحيد لحل المشكلة وانها تعارض اي تدخل عسكري غربي.

وذكر مركز الاعلام الالباني امس في بريشتينا ان دينجوفا طلب من وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت ان تلتزم بصورة اقوى في العمل من اجل وقف العنف الصربي.

واوضح المركز ان اولبرايت اعربت في اتصال هاتفي مع دونجوفا عن دعمها الشديد له في عزمه لحل المشكلة بالطرق السلمية.

واضاف ان اكثر من عشرة آلاف الباني في قرى منطقة كلينا التي تتعرض للهجمات الصربية يواجهون كارثة انسانية بسبب نقص المواد الغذائية والادوية ومستلزمات المعيشة الاخرى وان ٤٠ الفا نزحوا من قراهم في جنوب غربي الاقليم في منطقة ريكي وكيتشي.

وابلغت مصادر بجماعة حقوق الانسان المركز الاعلامي في كوسوفو بان القوات الصربية تواصل قصف قريتي زيزالي وليكوتش مما اسفر عن نشوب حرائق في العديد من المباني فيما قامت الشرطة بسكب البنزين على المباني المتبقية هناك لاشعال النيران بها.

وذكر راديو لندن ان الصرب استعادوا مزيدا من المواقع جنوب الاقليم ويتردد انهم يسيطرون على قرية «سلباتش» القاعدة المهمة وسط الاقليم.

«أ ف ب، رويترز، «أ ش أ»

مقاتلان من جيش تحرير كوسوفو في طريقهما الى موقع المعركة باحدى القرى شمال غربي بريشتينا امس (أ.ب)

شريط الاخبار

■ طوكيو: استبعد رئيس الوزراء الياباني كيزو اوبوتشي امكانية تحسن علاقات بلاده مع كوريا الشمالية في المستقبل القريب. ومن ناحيته توقع زعيم أكبر أحزاب المعارضة في اليابان عقد الانتخابات القادمة لمجلس النواب بحلول نهاية العام بعد الهزيمة القاسية التي مني بها الحزب الليبرالي الديمقراطي الحاكم في انتخابات مجلس المستشارين «الشيوخ» في يوليو الماضي. (أ ش أ)

■ يانجون «بانكوك»: تبنت السلطة العسكرية في بورما أساليب جديدة للتعامل مع أبرز أحزاب المعارضة في يانجون (رانجون سابقا) في الوقت الذي احتفل فيه المنشقون من بورما المقيمون في الخارج بالذكرى العاشرة للهجوم الدموي الذي تعرضت له حركتهم الموالية للديمقراطية بالدعوة الى انتفاضة جديدة. (د ب أ)

■ اسلام أباد: لقي أمريكي مصرعه وأصيبت زوجته بجروح خطيرة اثر قيام مجهولين باطلاق النار عليهما في المناطق الشمالية من باكستان. وأكدت مصادر أمنية باكستانية في تصريحات نشرت في اسلام اباد ان المواطنين الأمريكيين كانا يستقلان شاحنة عندما قام مسلحون باطلاق النار عليهما فور وصولهما الى منطقة هاراموش بضاحية جليجيت. وقد فر المسلحون على الفور من منطقة وقوع الحادث. (أ ش.أ)

مصرع مجرم حرب صربي في البوسنة

■ بلجراد - بلي، ذكرت وكالة «بينا» المستقلة أمس أن الصربي سلوبودان ميليكوفيتش المعروف باسم لوجار والمطلوب القبض عليه من قبل المحكمة الدولية لجرائم الحرب في البوسنة قتل بالرصاص في وسط جمهورية الصرب، وأوضحت الأنباء أن ميليكوفيتش وصاحب المقهى وشخصا ثالثا لم تحدد هويته قتلوا في هجوم شنه ضابط أمني سابق بجمهورية الصرب. (د ب أ، رويترز).

قوات كابيلا تستعيد مطار كيسنجالي

تشكيل لجنة رباعية أفريقية لوقف القتال في الكونجو الديمقراطية

■ شلالات فيكتوريا (زيمبابوي)، اعلن مصدر رسمي ان قمة شلالات فيكتوريا التي خصصت لبحث الوضع في الكونجو الديمقراطية اختتمت اعمالها بعد ظهر امس بانشاء لجنة من اربعة اعضاء مهمتها التوصل الى وقف لاطلاق النار في البلاد.

وقال رئيس زيمبابوي روبرت موجابي ان اللجنة تضم رؤساء تنزانيا وزامبيا وناميبيا وزيمبابوي.

واعلنت اذاعة «صوت الشعب» الرسمية امس ان القوات الموالية للرئيس الكونجولي لوران ديزيريه كابيلا استعادت صباح امس الاول مطار كيسنجالي شمال شرق البلاد الذي كان تحت سيطرة المتمردين «التوتسي». وكان اجتماع الرئيس كابيلا وزعماء ٦ دول افريقية في زيمبابوي أمس محاولة لانهاء القتال الدائر في البلاد. وصرح مسؤول في هراري ان الهدف الاساسي من الاجتماع هو محاولة ترتيب وقف لاطلاق النار تم تعزيزه بعد ذلك في اطار سياسي أوسع يمكن ان يؤدي الى برنامج تقبله كل الاطراف.

وتوقع راديو فرنسا الدولي مناقشات حادة خلال الاجتماع غير ان روبرت موجابي رئيس زيمبابوي اعرب وفقا لما ذكره الراديو عن ثقته في نجاح المؤتمر واستبعد احتمالات حدوث تدخل عسكري في المنطقة.

وحرص الرئيس الرواندي من جانبه عند وصوله الى هراري على ان ينفي مجددا تورط بلاده في احداث التمرد مؤكدا انه سيطلب من كابيلا تقديم الدليل على ادعاءاته الكاذبة واضاف: «اذا قامت كينشاسا بالهجوم على رواندا فسوف ندافع عن انفسنا». (أ.ف.ب، رويترز، أ.ش.أ)

أسهم التمديد للهراوي ترتفع «لاخماد الحرائق»

بيروت: السجال يتحول الى تحد بين رئيسي السلطتين التشريعية والتنفيذية

■ بيروت - الاتحاد

■ هل ترتفع أسهم الساعين الى التعديل الدستوري، المعروف الأهداف، في ظل اللاهدنة، واللاتفاق، واللاوفاق، بين رئيسي مجلس النواب نبيه بري والحكومة رفيق الحريري، بعدما بلغ السجال بينهما مباشرة، أو عبر اوساطهما، ومكاتبهما الاعلامية حدود الحرب التي لا تنتهي الا بانتصار احد الطرفين على الآخر؟

فالحرب الاعلامية المستعرة بين الرئاستين الثانية والثالثة تجاوزت «الخنادق» الى خطوط المواجهة المباشرة، في ساحة «سلسلة الرتب والرواتب» وبلغت مرحلة التحدي بلغة المنتصر» كل لمواقفه، ففي حين أعلن الرئيس الحريري من قصر بعبدا بكل صراحة ووضوح وتحد انه لا نية عندي لفتح دورة استثنائية للمجلس النيابي قبل الاتفاق على مصادر التمويل» وزاد على ذلك قوله: «من يتحدث عن الاحجام عليه ان يبقي رجليه على الأرض» مؤكدا أن الخلاف مع بري «ليس شخصيا ولن يحل بتبويس اللحى»، وقال ايضا: «سنقف سدا منيعا أمام أية محاولة لضرب الوضع المالي والاقتصادي في البلد». ورد الاخير عبر مكتب اعلامه ومصادره بالقول: «ان ما نطق به الحريري جاء لأنه علم بانكشاف موقفه واتضاح مخططاته».

ومواقف التحدي التي لا تخلو من الاتهامات المباشرة، جاءت بعد مرور أقل من ٢٤ ساعة على زيارة الحريري الى دمشق قابل خلالها الرئيس السوري حافظ الاسد لمدة ثلاث ساعات ومثلها اجتمع مع نائبه عبدالحليم خدام. الأمر الذي اعتبرته أوساط رئيس مجلس النواب، محاولة من رئيس الحكومة لتوظيف نتائج الزيارة في خانة الصراع السياسي، والايحاء بأن ما نطق به موافق عليه من قبل العاصمة السورية، وزادت مصادر بري القول: «انه حاول الاستقواء بما لم تقله سوريا، ولا شأن لها به.. ان اقصى ما يمكن للسوريين ان يفعلوه في هذا المجال هو الدعوة الى التفاهم بين الرؤساء الثلاثة، ولا يمكن ان يتخذوا موقفاً مع طرف ضد آخر».

وضمن حرب المصادر رد المكتب الاعلامي لرئيس الحكومة ليلاً، معتبرا ان السبب الحقيقي للانزعاج من كلامي هو «أنه يتناقض مع تفسير من يريد ان يكون رئيسا للسلطة التشريعية «أي بري» وشريكاً في السلطة التنفيذية في آن، ومن يريد ان يكون صاحب حق فيتو على عمل كل السلطات وعلى كل المستويات، ومتدخلاً وشريكا ومحرضاً وخصما وحكماً في الوقت نفسه».

ووسط هذه الأجواء تحدثت مصادر سياسية مستقلة على معرفة بخفايا الامور لـ«الاتحاد» بان في الافق السياسي ما يوحي بان التمديد للرئيس الهراوي لا يزال ورقة قيد التداول، وهي قد تكون بمثابة اخماد لـ«الحرائق» الملتهبة، والتي يمكن ان تحرق انجازات هذا العهد، ولذلك فان حظوظ التعديل الدستوري لمرة واحدة، وضعت على نار هادئة بعيداً عن الأضواء، وهي ان تمت فقد تكون لمرة واحدة ايضا، مما يعني لفترة ثلاث سنوات، وبذلك يكون الرئيس الهراوي قد شغل ولايتين متتاليتين، وهي سابقة سياسية لم تشهدها البلاد من قبل.

وعزت هذه المصادر توقعاتها الى تحاشي الوزراء والنواب اطلاق مواقف حاسمة ودقيقة في موضوع الاستحقاق الرئاسي، وربما خشية الوقوع في المطبات. فبالرغم من تعدد الصيغ التي يؤكد فيها رئيس الجمهورية رغبته في الخلود للراحة، فانه لم يقل بأنه يرفض بعض اشكال تمديد ولايته، إذا ما تطلبت المصلحة الوطنية العليا ذلك، ولذلك فان كل الاحتمالات حول مصير ونتائج الانتخابات الرئاسية، والآلية الدستورية التي يمكن ان تحكم هذا الاستحقاق ما تزال واردة، خصوصاً وأن الجميع يشهد للعهد الحالي بما حققه من انجازات على الصعيد المحلي والاقليمي والدولي.

ولفتت المصادر الى حرص جميع المعنيين بهذا الموضوع على ضرورة «تبريد» جبهة الرئاسة الأولى، سواء لجهة طرح الأسماء التي يؤيدونها في بورصة التداول السياسي، او لجهة بروز مرشح توافقي يمكن ان ترضى به جميع الاطراف، وهناك قناعة تامة لدى الجميع بان كلمة «السر» ليست بيد القوى المحلية، لأن الظروف الاقليمية والدولية تبقى هي الأقوى.

والحديث المستجد عن إمكانية تعديل الدستور، له مبرراته وأسبابه، خصوصاً وان هناك جبهتين معنيتين بهذا الاستحقاق يتصارعان بقوة، ولكل فريق ازلامه وانصاره، ومفاتيحه السرية، وغير مسموح للجميع ايصال الازمة الى حدود الانفجار الامني أو الاجتماعي، لأن البلاد لا تحتمل خضات جديدة، في ظل الظروف الموضوعية التي تعاني منها سواء في الجنوب حيث العدو يقف على أهبة الاستعداد لاستغلال أي تطور لصالحه، وفي الداخل هناك أكثر من جهة تنتظر للانقضاض على الانجازات التي تحققت من خلال شبكات تخريب، وقع بعضها في «فخ» السلطات الامنية والقضائية، والبعض الآخر ينتظر الظروف للتحرك.

وبالعودة الى السجال السياسي بين رئيسي الحكومة والمجلس النيابي لابد من الاشارة الى كلام قاله النائب الدكتور محمد عبدالحميد بيضون (وهو أحد أركان حركة أمل وكتلة التحرير التي يترأسها بري)، وردا على كلام الحريري، وفيه اتهام صريح لرئيس الحكومة بسعيه الى فتح مشكلة مع المجلس النيابي وأصراره على عدم فتح دورة استثنائية، والاستمرار في تعطيل المؤسسات الدستورية». وسجل النائب بيضون مآخذ كثيرة على أداء رئيس الحكومة تتلخص بما يلي:

١- الاستمرار في التهويل على اللبنانيين، وتضخيم آثار السلسلة على الوضع الاقتصادي والنقدي.

٢- اصرار الحريري على الانفاق العشوائي من دون ضوابط ورقابة، حتى ارتفعت الديون العامة الى ٢٦ الف مليار ليرة.

٣- ليس لدى رئيس الحكومة أية خطة لمكافحة عجز الموازنة، بل يكتفي بخط واحد هو خط فرض رسوم غير مدروسة وتحميل أغلبية الشعب لاسيما الفئات المعدومة أعباء عملية الاعمار من دون الاستفادة من مردودها.

٤- لقد استفاق الحريري اليوم على ان هناك شركاء له في الحكومة بعد ان كان يظن أنهم اجراء، أو موظفون في مؤسسته.

٥- يلفتنا وقوف الحريري سدا منيعاً بوجه أي محاولة لضرب الوضع الاقتصادي - كما قال الحريري - وكأن حقوق الموظفين تضرب الوضع الاقتصادي، ولكن هل سأل الحريري نفسه هذا السؤال عندما قرر ترميم القصر الحكومي بـ١١٥ مليون دولار أي ١٧٥ مليار ليرة، واليوم يرمم الملاعب الرياضية بـ٥٥ مليون دولار، هذا من دون الكلام عن العديد من ملاحق المشاريع التي تكلف اكثر من تلزيم المشروع نفسه، وصرخات ديوان المحاسبة في هذا الاطار مستمرة.

وقال بيضون: ان الشعب لم يعد مقتنعا بما يقوله الحريري وأغلبها مشاريع تزيين وبهرجة، ورأى ان الاموال تشح عندما تطالب بها المناطق والفئات التي تعيش أوضاعا صعبة.

ورد مكتب رئيس الحكومة ليلاً على كلام بيضون واتهمه بـ«مخالفة الحقيقة»، واتهم الرئيس بري بتجميد أكثر من مائة مشروع تقدمت بها الحكومة منذ العام ١٩٩٢وحتى اليوم، وقال: ان كلفة ترميم السرايا الحكومية لم تتجاوز الـ ١٨ مليوناً، وكرر المكتب ما سبق وقاله رئيس الحكومة وفيه «ان المرحلة المقبلة لا بد ان تكون حكومة بذهنية مختلفة عن ذهنية الحرب، وان الدولة غير مستعدة لان تدخل في مساومة مع أي طرف كان على أي أمر خارج نطاق مفهوم الدولة، لقد استغرق الوضع سنوات وانتهى الآن».

سلسلة الرواتب الى العهد المقبل

والواضح بأن كل المواقف والسجال السياسي التي تفجرت على خلفية سلسلة الرتب والرواتب للموظفين في الادارات العامة، قد تؤدي بهذه السلسلة الى مصير مجهول، أو على الأقل تأجيل البت بمشروعها الى العهد المقبل، في ظل رفض صريح وواضح من قبل رئيس الحكومة فتح دورة استثنائية للمجلس النيابي، حتى أنه أعلن ان كتلته النيابية لن توقع على أية عريضة نيابية لفتح الدورة، وهو يتحدى النائب بيضون ان يتمكن من جمع ٦٥ توقيعاً نيابياً: اي نصف عدد أعضاء المجلس زائد واحد، لفتح الدور الاستثنائية رغماً عن ارادته. وكان الخلاف بين الحكومة والمجلس النيابي على تمويل سلسلة الرتب والرواتب قد بدأ يوم أعلنت الأرقام الرسمية للسلسلة من قبل اللجان النيابية المشتركة التي أقرتها وهي ٨٤٣ مليار ليرة، في حين كانت الأرقام التي طرحتها الحكومة يوم قدمت المشروع بحدود الـ ٤٠٠ مليار ليرة، والفارق الذي يتجاوز نصف التكلفة رفضته الحكومة، وطالبت المجلس النيابي بتحمل مسؤولية تأمين الاموال اللازمة لتغطية الفرق، في حين رد المجلس النيابي بان الحكومة وحدها مسؤولة عن تأمين كلفة السلسلة، ورفض ما لوحت به الحكومة من فرض ضرائب جديدة ورفع أسعار البنزين، متهما الحكومة بأنها جنت من خلال الضرائب التي سبق وفرضتها على المحروقات والتبغ ورفع الدعم عن المواد الاستهلاكية والضريبة المضافة على الجمارك، تفوق أكلاف السلسلة، وسبق ان أعلن وزير الدولة للشؤون المالية بأن ما جمعته الحكومة من هذه الضرائب لا يتعدى الـ ٤٠٠ مليار ليرة.

أما الرئيس الحريري فهو يصر على ضرورة فرض ضرائب جديدة لتأمين الاموال اللازمة للسلسلة وهو يقول في هذا المجال: انا لا أقول تلك، بل أدعو الى تحمل المسؤولية تجاه هذه المشكلة وغيرها.. عند التوزير يركض الجميع، وعند تحمل المسؤولية كل واحد يقول الأمر لا يخصني (يقصد وزراء أمل في الحكومة).

ودخل النائب نجاح واكيم على خط السجال السياسي بشأن السلسلة وأشار الى أن السلطة «نجحت بعد العروض المسرحية التي قدمتها الى تحقيق نيتها المبيتة بعدم اقرار السلسلة»، متهما الحكومة بايصال البلاد الى الافلاس، وملوحا بانه قد يبادر الى جمع تواقيع ٦٥ نائبا لفتح الدورة الاستثنائية للمجلس النيابي لاقرارها.

على أي حال ينتظر ان يتواصل السجال. وقد يحمل خطاب يعتزم الرئيس بري ان يلقيه اليوم (الاحد) في احتفال يقام في الجنوب مزيداً من الردود المباشرة على تحدي رئيس الحكومة، وتستبعد الاوساط المراقبة ان تنجح المساعي المبذولة لجمع الرجلين حول مائدة غداء تحمل طابع المصالحة و«تبويس اللحى» في دارة نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام في بلودان السورية قريباً، كما تستبعد الاوساط نفسها ان تعقد قمة قريبة بين الرئيسين اللبناني والسوري عنوانها وقف «الحرب» الكلامية بين رئيسي المجلس النيابي والحكومة، انما الثابت حسب الاوساط ان السلسلة لن تقر خلال الصيف الحالي، وحتى لو حاول بعض النواب جمع التواقيع فانهم لن يتمكنوا من جمع ٦٥ توقيعا مطلوبا لفتحها.

تركي بن عبدالله يغادرها اليوم

العناني في طهران لتتويج تحسن العلاقات الأردنية - الايرانية

■ طهران - الاتحاد:
عمان - وكالات:

■ وصل نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الأردني جواد العناني الى طهران امس يرافقه وفد كبير في زيارة رسمية لايران تستغرق ٣ أيام تتويجا لتحسن العلاقات بينها وبين الأردن.

وقال العناني الذي اجرى محادثات أولية مع نظيره الايراني كمال خرازي انه يحمل رسالة من العاهل الاردني الملك حسين الى الرئيس الايراني تتضمن دعوته لزيارة الأردن وتطوير العلاقات الثنائية وتنسيق العمل الاسلامي المشترك.. واضاف انه سيبحث مع خاتمي القضايا الثقافية والاقتصادية والسياحية الثنائية والتطورات الاقليمية.

ونقلت الاذاعة الاردنية عن العناني قوله قبل مغادرته عمان ان هنلك قضايا معلقة مع ايران تحتاج الى تفاهم وتنسيق دائم من بينها اختلاف وجهات النظر حول عملية السلام العربية - الاسرائيلية وغيرها من الاختلافات القابلة للحل وازالة اسبابها من اجل التعاون لحماية المصالح العربية - الايرانية المشتركة.

وقال المسؤول الأردني عقب وصوله الى طهران انه بعد عدة سنوات من القطيعة بين البلدين «نعتقد ان الوقت مناسب لتطوير العلاقات مع القيادة الايرانية الجديدة في جميع المجالات خصوصا في ضوء الدور المهم الذي تلعبه ايران في المنطقة والعالم ورئاستها الحالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي»، واوضح ان المحادثات ستتناول الوضع في العراق وأزمته الحالية مع الأمم المتحدة وردا على سؤال حول العلاقات الايرانية - العراقية في المرحلة الراهنة قال العناني: «ان هذه العلاقات مرشحة للتطوير بدلا من ان تكون علاقات تنافسية او تتسم بالنزاعات».

وردا على سؤال حول التحالف التركي - الاسرائيلي قال «ان تركيا من الدول الاسلامية المهمة.. قد تكون لدينا خلافات في الرأي معها ولكن علينا الا نعادي دولة ٩٥ في المائة من سكانها مسلمون»، واضاف «يجب علينا اقامة علاقات مع تركيا وبحث الطرق الكفيلة بالدخول في حوار معها».

ويرافق العناني وفد سياسي واقتصادي رفيع المستوى ونقلت وكالة «اسوشيتدبرس» عنه قوله ان الجانبين سيبحثان اقامة مشروع مشترك في الأردن لانتاج مخصبات من الفوسفات الاردني وتصديرها الى ايران.

ومن جانب آخر استقبل الرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني امس موفد ولي العهد السعودي ونجله الامير تركي بن عبدالله بن عبدالعزيز الذي نقل له رسالة من الامير عبدالله حول تطوير العلاقات الثنائية معربا عن ارتياحه لزيارته التي يختتمها اليوم.

وزير الخارجية الأردني (يسار) ونظيره الايراني خلال لقائهما امس في طهران.. (أ.ف.ب)

عبدالمجيد يدعو لحوار مباشر بين العراق ومجلس الامن

■ القاهرة: دعا الأمين العام للجامعة العربية عصمت عبدالمجيد أمس الى حوار مباشر بين العراق ومجلس الأمن الدولي لتسوية الأزمة بين الطرفين حول نزع السلاح العراقي.

واعتبر عبدالمجيد في بيان انه «من الضروري مواصلة العمل بين الأمم المتحدة والعراق من اجل التعجيل بتسوية المشاكل العالقة من خلال الحوار المباشر بين المسؤولين العراقيين من جهة واعضاء مجلس الأمن الدولي والامين العام للامم المتحدة من جهة ثانية في سبيل رفع المعاناة عن الشعب العراقي وانهاء العقوبات».

وقد اعلن عبدالمجيد هذا الموقف لدى استقباله في مقر الجامعة العربية في القاهرة القائم بالاعمال الروسي الكسندر توكوفينين الذي سلمه رسالة من وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف تتعلق بـ «الجهود الروسية» لاحتواء هذه الأزمة.

واضاف البيان ان الأمين العام للجامعة «اشاد بالموقف الروسي الايجابي والداعي الى التعاون بين العراق والأمم المتحدة لتطبيق قرارات مجلس الأمن». (أ.ف.ب)

التشريعي يصوت عليها اليوم

الحكومة الفلسطينية الجديدة بين «مطرقة» الاستقالات و«سندان» النقد

■ عمان - الاتحاد:

يجري المجلس التشريعي الفلسطيني اليوم تصويتا على الثقة بالحكومة الجديدة التي شكلها الرئيس ياسر عرفات يوم الاربعاء الماضي، بعدما أجل التصويت عليها أمس.

وما بين الانتقاد الحاد والترحيب المعلن تباينت آراء الفعاليات السياسية الفلسطينية حول التشكيلة الوزارية الجديدة.

وزير التموين ابو علي شاهين الذي احتفظ بحقيبته الوزارية في التشكيلة الجديدة اشاد بمبدأ التغيير والتعديل كمبدأ هام في التجربة الديمقراطية مؤكدا ان الوزارات المستحدثة «البيئة، الشؤون البرلمانية، شؤون الاستيطان، الاسرى» تعتبر هامة وضرورية في هذا الوقت بالذات مشددا على ان المطلوب هو محاسبة من يخطىء من الوزراء عبر حجب الثقة عنه كفرد واخضاعه للمساءلة وليس اسقاط الحكومة لانها تمثل الجهاز التنفيذي للمشروع الوطني الفلسطيني وعن رأية بالتشكيلة الجديدة قال شاهين ان الكمال لله وحده فيما اعرب عن اعتقاده بأن وظيفة الوزراء فيها ستكون الأصعب قياسا بالواقع السياسي الراهن وتعنت حكومة اليمين في اسرائيل.

صلاح التعمري وزير الدولة وحامل ملف شؤون الاستيطان اليهودي قال انه لم يستشر ويجد نفسه في مأزق حقيقي لانه لايستطيع رفض الموقع الذي اسند له في مواجهة الاستيطان في الوقت الذي لا يرغب فيه بأن يكون وزيرا.

وفضل التعمري ان يكون مجرد رئيس للجنة الارض ومواجهة الاستيطان في المجلس التشريعي على ان يكون وزيرا لنفس المهمة. اما هشام عبد الرزاق الذي اسندت له حقيبة الدولة لشؤون الاسرى اكد ان الاعتراضات داخل المجلس على التشكيلة ليست على الاعضاء او الاخفاقات للمجلس وانما تطالب بأن يكون التغيير على خلفية ما اتخذ من قرارات في المرحلة السابقة.

من جانبه اعتبر وزير البيئة يوسف ابو صفية ان وزارته المستحدثة مهمة وقال ان عليه ان يقوم بالواجب المنوط به مشيرا الى ان ذلك ضمن مجال عمله وخبرته.

واكد عبد الرحمن حمد الذي احتفظ بحقيبة الاسكان ان الحكومة الجديدة تشكل نقله نوعية اذا اتخذت نهجا صحيحا للعمل مشددا على انها تشكل خطوة للامام رغم انه لم يكن يحبذ وجود هذا العدد من الوزراء، مستدركا بأن الاعضاء الذين اسندت اليهم الحقائب الوزارية يمثلون كفاءات وكوادر في تخصصات مختلفة.

النائب كمال الشرافي قال ان ما حدث ليس تغييرا او تعديلا ولايلبي طموحات الشعب الفلسطيني مشيرا للتقرير الصادر عن المجلس والذي يطالب بإحالة بعض الوزراء للقضاء وقال: ما حدث في هذا التعديل هو ادارة ظهر لكل توصيات المجلس وانا لا اعتبر انه يمكن الاعداد لاعلان الدولة في شهر ايار المقبل بمثل هذه الحكومة.

واوضح ان زيادة عدد الوزراء سيكلف موازنة الدولة اعباء اضافية في الوقت الذي تعاني فيه الموازنة من عجز مزمن، النائب حاتم عبد القادر قال انه غير مقتنع بهذا التعديل، واكد انه سيعمل مع جميع الاعضاء في المجلس من اجل عدم تمرير هذا التغيير ولحجب الثقة عن الحكومة. معتبرا ان التغيير لم يكن بالمستوى المطلوب وانما ادى لمزيد من الترهل في المجلس الوزاري جراء الاضافات الجديدة اليه واصفا اشراك اعضاء من المجلس فيها بأنه يصب ضمن محاولات لتحييدهم. وزيرة الشؤون الاجتماعية انتصار الوزير «ام جهاد» التي احتفظت بحقيبتها قالت ان التغيير الجديد لم يلب طموحات الشارع الفلسطيني لان عدد الوزراء اصبح كبيرا وسوف يؤدي للاثقال على الميزانية. اما نبيل عمرو حامل حقيبة الشؤون البرلمانية فقد اعتبر ان التشكيلة الجديدة محاولة جادة لتحسين اداء السلطة ولترسيخ العلاقة بينها وبين السلطة التشريعية فيما وصف النائب عباس زكي عضو مركزية فتح التشكيلة بأنها صدمة وتكريس للعجز وقال: اخشى ان تنشأ داخل المجلس مراكز قوى تتعاطف مع الوزراء القدامى والجدد.

اما النائب ابراهيم الهباش فقد اعتبر ان السلطة لم تنفذ وعودها مشيرا الى ان الوزراء الذين اتهموا بالفساد حافظوا على مناصبهم فيها.

ابو صلاح الذي قال: توقعنا ان يكون يوما تاريخيا فجاء اقل من الحد الادنى المطلوب.

من جانبها رفضت حركة «حماس» التعديل الحكومي وطالبت بتغيير جذري في النظام والمنهج واعتبرت على لسان عضو قيادتها في قطاع غزة اسماعيل ابو شنب بأن الحكومة الجديدة لا تستطيع اخراج الواقع الفلسطيني من المأزق الذي يعيشه سواء على الصعيد الداخلي او بشأن القضية الوطنية مع الجانب الاسرائيلي وقال ان حركته لاتتوقع ان تتمكن الحكومة الجديدة اخراج الواقع الفلسطيني من المأزق الذي يعيشه على الأصعدة المختلفة بما فيها القضية الوطنية والصراع مع الاسرائيليين وان وجهة نظر «حماس» تطالب بتغيير جذري يعالج الفساد ويحاسب المسؤولين عنه ويحافظ على البنية الاجتماعية للمجتمع متماسكة ويرسخ الصمود ازاء التحديات الاسرائيلية.

وأكد أن حماس لا تحتج على اسماء بعينها بل على النظام والأسس والمنهج لانها تطالب بتغيير جذري على اساس النظام الاداري مشيرا الى أن حركته لا تتدخل في عملية اسقاط الحكومة او غيرها لان هذا من اختصاص المجلس التشريعي.

في رسائل متبادلة مع أولبرايت

عرفات يرفض الطروحات الاسرائيلية للسلام

■ رام الله: ذكر مصدر رسمي فلسطيني امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعث امس الاول برسالة الى وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت هي الثانية خلال ثلاثة ايام.

وقال المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته لوكالة «فرانس برس» ان عرفات أكد في رسالته ان ما سمي بالافكار الاسرائيلية الجادة والخلاقة لم تكن سوى افكار تتناقض وتختلف جذريا مع المبادرة الامريكية ومع الاتفاقيات الموقعة.

كما جدد مطالبته بان تعلن الادارة الامريكية مبادرتها مع تقرير يحدد الطرف المسؤول عن افشال الجهود التي بذلت لانقاذ عملية السلام باعتبار ذلك الطريق الوحيد لاعادة العملية السلمية الى مسارها.

واعتبر عرفات في رسالته ان «عدم قيام الادارة الامريكية باعلان مبادرتها سيمكن رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو من استغلال المحادثات وكأنها هدف بحد ذاته واعطائه المزيد من الذرائع والحجج للتهرب من العملية السلمية وعدم تنفيذ الاتفاقيات بدقة وامانة».

من جهة اخرى ذكرت مصادر فلسطينية مطلعة ان اولبرايت بعثت خلال الساعات الثماني والاربعين الماضية رسالة جوابية على رسالة الرئيس الفلسطيني التي وصلتها يوم الثلاثاء الماضي كما اجرت اتصالا هاتفيا معه.

واوضحت انها قالت لعرفات انه يوجد لدى نتانياهو افكار جديدة وطلبت عقد مزيد من اللقاءات للاستماع اليها والتوصل الى تفاهم بشأنها.

وحسب هذه المصادر فان عرفات اكد لها ان الامر الجوهري هو ليس عقد الاجتماعات بل القبول بالمبادرة الامريكية التي اعلنت السلطة الفلسطينية الموافقة عليها رسميا وعلنيا رغم انها لا تلبي مطالبها وفق الاتفاقيات الموقعة والتي شهدت عليها الادارة الامريكية.

وعلى الصعيد الأمني اطلقت دورية اسرائيلية النار فجر أمس على سيارة فلسطينية في بلدة عناتا بقضاء القدس مما ادى الى اصابة من فيها بجروح احدهم حالته خطيرة.

وقال اذاعة «صوت فلسطين» ان سلطات الاحتلال اغلقت البلدة التي تشهد باستمرار مواجهات بين الفلسطينيين والقوات الاسرائيلية.

واشار الراديو الى ان مناطق اخرى في القدس ورام الله شهدت مواجهات بين الفلسطينيين والقوات الاسرائيلية اغلقت على اثرها سلطات الاحتلال المخيمات الموجودة في رام الله بحجة رشق سكانها القوات الاسرائيلية بالحجارة وذلك في نطاق العقوبات الجماعية التي تفرضها على الشعب الفلسطيني. (أ.ف.ب، ق.ن.أ، كونا)

الخرطوم تنفي استيلاء المعارضة على حامية عسكرية في كسلا

■ الخرطوم - الاتحاد: نفى والي ولاية كسلا بشرق السودان أمس صحة ما اعلنته المعارضة المتمركزة في اريتريا عن سقوط حامية للجيش السوداني في منطقة (اللفة) وقرية «الجيرة» جنوب شرقي مدينة كسلا مباشرة. وقال ان الحامية تعرضت لهجوم يوم الأحد الماضي، تمكنت من صده وأبادت عددا من المعتدين بينهم قائد الهجوم النقيب كمال غبوش.

واضاف ان الحامية من المواقع الحدودية المتقدمة وتفصلها فقط ٨٠٠ متر عن القوات الاريترية.

وقال ان القوات الحكومية استطاعت تدمير كتيبة معتدية في منطقة علوية الحدودية القريبة من منطقة «خشم القربة» العسكرية التابعة للولاية يوم الثلاثاء الماضي. واوضح ان هجمات المعارضة على الولاية اسفر حتى الآن عن تشريد ما يزيد عن اربعين ألف شخص نزحوا إلى المدن الرئيسية بعيدا عن قراهم الحدودية التي تعرضت للقصف، اضافة على الاستيلاء على أكثر من ٦٠ سيارة وشاحنة من طريق الخرطوم - بورتسودان البري الذي يمر عبر الولاية، ومقتل العشرات واصابة المئات الذين فقدوا اطرافهم وابصارهم جراء حقول الالغام التي زرعت في الطرقات والمزارع.

اتفاق لتحسين العلاقات السودانية - الاثيوبية

■ الخرطوم - الاتحاد: صرح الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الخارجية السودانية أمس بأنه التقى مع رئيس الوزراء الاثيوبي مليس زيناوي وبحث معه العلاقات السودانية الاثيوبية، وقال ان الفترة القادمة ستشهد خطوات إلى الأمام لمصلحة البلدين.

وعلى الصعيد نفسه ذكرت الصحف السودانية أنه رغم فشل المحادثات مع وفد حركة التمرد في العاصمة الاثيوبية أديس ابابا إلا أن الوفد الحكومي حقق نجاحا في مجال تحسين علاقات السودان مع اثيوبيا التي يشوبها التوتر منذ نهاية عام ١٩٩٥م. واوضحت ان الجانبين عقدا لقاءات مكثفة واتفقا على اعادة فتح التجارة الحدودية واستئناف رحلات الطيران ما بين الخرطوم وأديس أبابا في اغسطس الجاري وتشكيل لجان مشتركة لحل جميع القضايا والمسائل العالقة بينهما.

ابيكورب للاستثمارات البترولية توقع قرضاً مع سوريا قيمته ٥٠ مليون دولار

■ دمشق: ابرمت سوريا اتفاقاً مع الشركة العربية للاستثمارات البترولية (ابيكورب) يقضي بتقديم قرض بقيمة خمسين مليون دولار للمساهمة في تمويل الاستثمارات النفطية. ويأتي هذا الاتفاق في اطار مجموعة من العقود البترولية حيث وقعت سوريا قبل نحو شهر عقدا مع شركة كرواتية للتنقيب عن النفط في شمال شرقي سوريا. كما تعمل شركة «الف اكيتان» الفرنسية حاليا على مواصلة اعمال التنقيب في شمال شرق سوريا حيث ذكرت مصادر للشركة بأنه من المتوقع ارتفاع الانتاج السنوي للنفط في تلك المنطقة إلى ٥,٢٢ مليون برميل سنويا.

كما توصلت في اوائل العام الحالي شركة «الف اكيتان» إلى اتفاق مع سوريا للتنقيب عن النفط والغاز في شرق سوريا قرب الحدود العراقية حيث يصل انتاج الغاز في سوريا إلى ١٢ مليون متر مكعب يوميا. (واخ)

صحيفة يمنية تطالب بطرح ترسيم الحدود مع السعودية على الاستفتاء الشعبي

■ صنعاء - أحمد الجبلي:

■ طالبت صحيفة يمنية بطرح موضوع ترسيم الحدود اليمنية - السعودية على الاستفتاء الشعبي مشيرة الى ان الشعب هو من يقدر أين تقع مصلحته الحقيقية باعتبار ان قضية الحدود وصلت الى حد كبير من التعقيد مما جعل التباين في وجهات النظر كبيرا.

وقالت صحيفة «الجماهير» الاسبوعية ان اتفاقية الطائف اعتبرت النقطة الفاصلة بين منطقة ميدي اليمنية وهي نقطة «رأس المعوج» ومنطقة الموسم من اتجاه السعودية على ساحل البحر الأحمر كأساس للترسيم وقالت ان السعودية أعلنت اسما مماثلا «رأس المعوج» في منطقة أخرى قريبة من «ميدي» بينما المنطقة الأصل قريبة من «الموسم».

ونبهت الصحيفة الى خطورة الأمر بالنسبة لليمن اذا اتخذت النقطة الجديدة أساسا لترسيم الحدود البحرية بما في ذلك جزر بكلان وذوحراب لأن الخط الموازي للنقطة باتجاه الغرب سيغير الكثير من الحقائق السيادية ولأن الخط في هذه الحالة سيمر على جزر يمنية من مناطق متفاوتة بعضها على ربعها والأخرى على ثلثها.

وطالبت الصحيفة اللجان الحدودية المشتركة وخصوصاً البحرية بأن تقرر اعادة الأوضاع الى ما كانت عليه قبل عام ١٩٩٥ كحد أدنى والا يعطي اتفاق في اللجنة الحق لأي طرف عمل الاجراءات التنفيذية أيا كان شكلها من التواجد حتى الخرائط وذلك حتى يصل العاملون في اللجان الى الصيغة النهائية والكلية للأعمال المكلفة بها ومن ثم طرحها للاستفتاء الشعبي.

دعت واشنطن لاتخاذ موقف حاسم

دمشق: الاستخبارات الإسرائيلية وراء ترتيب الفضائح لكلينتون لشل قراره

■ دمشق: دعت الصحف الرسمية السورية أمس الولايات المتحدة الى اعلان موقف حاسم مما سمته «التمرد الاسرائيلي» واشارت الى الترابط بين «الموقف الأمريكي المتردد والفضائح التي ترتبها الاستخبارات الاسرائيلية» للرئيس الأمريكي بيل كلينتون بهدف شل قراره.. في اشارة الى قضية المتدربة السابقة في البيت الأبيض مونيكا ليفينسكي.

وكررت صحيفة الثورة دعوة واشنطن الى «اعلان موقف حاسم من السياسة الاسرائيلية التي شرخت الهيبة الأمريكية» واضافت ان اسرائيل «لم تبق لامريكا ما تواجه به العالم» وان «تمردها على امريكا في مبادرتها وموقفها من عملية السلام وصل الى حد السخرية».

وربطت الصحيفة بين «الموقف الامريكي المتردد والضعيف وبين الفضائح التي ترتبها الاستخبارات الاسرائيلية لكلينتون ولادارته بهدف شل قرار الرئيس الامريكي ومنعه من التحرك بحيث يتمكن رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو من استكمال برنامجه السياسي العنصري».

واعتبرت الصحيفة ان «اسرائيل استغلت الضعف والتردد الامريكيين لتستأنف سياسة الاستيطان والتوسع والعنصرية ورفض الانسحاب». واشارت الى ان الولايات المتحدة وضعت نفسها «في مواجهة العالم كله لحماية عنصرية اسرائيل وعدوانيتها في الامم المتحدة ومجلس الامن ومع كل ذلك فقد طاول التمرد الاسرائيلي امريكا نفسها وهيبتها ومصداقيتها».

وكررت الثورة مطالبة واشنطن باتخاذ «موقف حاسم ومحدد من حكومة نتانياهو وتحميله مسؤولية قتل عملية السلام واعلان ذلك بوضوح أمام العالم كله».

من جهتها اشارت صحيفة تشرين الى «مواصلة سلطات الاحتلال الاسرائيلي لممارساتها الوحشية في الاراضي العربية المحتلة من قتل واستفزاز واحراق ورفض لكل الاتفاقات».

واستغربت «الصمت الامريكي حيال حكومة نتانياهو التي لا تريد السلام ولا تنوي ابدا الانسحاب من الاراضي المحتلة بل ابتلاعها».

ولاحظت تشرين انه بدل ادانة الموقف الاسرائيلي «يجري تركيز الانظار على العراق بذريعة تصديه لتسويف المفتشين الدوليين وعلى ايران بذريعة انها جربت صاروخا بعيد المدى في حين ان اسرائيل تخزن آلاف الصواريخ بعيدة المدى وعشرات الرؤوس النووية». (أ ف ب)

«القنبلة الانصهارية» الرعب القادم

اسرائيل تواصل تعطيل المبادرة الامريكية لوقف انتاج المواد النووية

■ جنيف - واشنطن: أعرب المشاركون في المؤتمر الدولي لنزع الأسلحة النووية المنعقد في جنيف عن استعدادهم لقبول مبادرة امريكية تهدف الى وقف انتاج المواد القابلة للانشطار النووي وذلك من خلال تشكيل لجنة فنية واعطائها حق التفاوض.

الا ان المبعوث الاسرائيلي الى المؤتمر أبلغ الصحفيين امس الاول في اعقاب جلسة مغلقة للمشاركين انه ما يزال ينتظر تعليمات من حكومته حول المحادثات.

وعلى صعيد متصل نقلت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية عن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو قوله إنه يفكر بشكل دقيق بالرد على المبادرة الامريكية مشيرة الى انه يريد من حليفته المقربة «الولايات المتحدة» اعطاء ضمانات بان اسرائيل لن تتعرض لضغوط من اجل التخلي عن ترسانتها النووية في حالة مشاركتها في المفاوضات.

وتواجه المحادثات حول الاتفاق عراقيل بسبب رفض دول غير منحازة تشكيل لجنة تعرف بـ «أدهوك» من شأنها أن تعامل المعاهدة على انها اجراء لعدم انتشار الاسلحة النووية فقط حيث تأتي مصر في طليعة هذه الدول التي شددت على ضرورة وضع المحادثات في اطار أوسع من مفاوضات عدم التسلح النووي.

يأتي ذلك في الوقت الذي ظهر فيه اسم جديد لرعب نووي مقبل وهو «القنبلة الانصهارية» وهي عبارة عن انفجار نووي متحكم فيه دونما حاجة الى مواد مشعة خطيرة والتي اصبحت قبلة انظار كل عالم فيزياء.

ويمكن تصنيع القنبلة بأي حجم مرغوب به ويصعب اكتشاف الاختبارات التي تجرى للتوصل الى تصنيعها رغم انها تتبع عائلة الهيدروجين.

وبالاضافة الى الانفجار الاولي تبث القنبلة سحابة غير مرئية مميتة من مكونات الذرة وعلى مساحة يفوق حجمها ١٠٠ مرة مدى الأذى الذي يلحقه انفجار قنبلة نووية تقليدية. «كونا»، «د ب أ».

إسرائيل تدرب عناصر لحد على قيادة الطوافات وتشكل وحدة متخصصة للتعامل مع المقاومة اللبنانية

■ بيروت - الاتحاد:

■ ذكرت مصادر أمنية في جنوب لبنان ان اسرائيل بدأت بتدريب كوادر من ميليشيات لحد العميلة على قيادة الطوافات. وفيما لم تؤكد الاوساط الرسمية اللبنانية هذا النبأ اشارت هذه المصادر الى ان ١٢٠ عنصراً من الميليشيات نقلوا قبل ٣ اسابيع الى معسكرات اسرائيلية حيث يخضع هؤلاء لتدريبات خاصة ومنها قيادة الطوافات. وتهدف هذه الخطوة الى تكليفهم القيام بعمليات عسكرية بعد الخسارة الفادحة التي مني بها الجيش الاسرائيلي في عملية انزال «انصاريه» العام الماضي.

ومن المقرر ان تنتهي تدريبات هؤلاء في شهر سبتمبر القادم حيث سيكون مقرهم الرئيسي ثكنة مرجعيون على ان يخضعوا مباشرة لاوامر القيادة العسكرية الاسرائيلية وليس لميليشيا لحد.

وقال شهود عيان ان ٣ مروحيات اسرائيلية وضعت في الثكنة لتكون بتصرفهم بعد انتهاء تدريباتهم. وتأتي هذه الخطوة في سياق الجدل القائم في اسرائيل حول كيفية تقليص الخسائر التي تلحق بوحدات الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان.

وتصاعد هذا الجدل الى حد المطالبة بوقف العمليات البرية للجيش الاسرائيلي واعتماد هذا الجيش على عمليات القوات «المجوقلة» اي التي تنقل جوا او قيام الطائرات بغارات مكثفة لمطاردة رجال المقاومة.

واشارت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية هذا الاسبوع الى ان العمليات الاسرائيلية ضد رجال المقاومة في جنوب لبنان ستعتمد من الآن وصاعدا على وحدات جوية متخصصة.

وقالت الصحيفة ان هذا الخيار تم بناء على دراسة قام بها العميد شموئيل جوردون الذي قدم خطته امام معهد الدراسات الاستراتيجية في جامعة بارايلان الاسرائيلية.

ويرى جوردون ان حرب العصابات الرائدة في جنوب لبنان لا تظهر مزايا الجيش الاسرائيلي لان المواجهة البرية تتم بين رجال يتلقون نفس التدريب ويحملون نفس الاسلحة وهنا قد يخسر الجيش الاسرائيلي الكثير خلال هذه المواجهات.

وقال جوردون هذه المواجهات لا تتيح استغلال سلاح الجو بشكل جيد وهذا يستدعي اعتماد خطط لاستخدام المروحيات المطاردة عبر الجو.

عمان تنفي وجود أردنيين في السجون الاسرائيلية

■ عمان: أكد وزير الداخلية الأردني نذير رشيد أمس انه لا يوجد معتقلون أردنيون الآن في السجون الاسرائيلية، وقال إن عددا من الأردنيين الذين افرجت عنهم سلطات الاحتلال قرروا البقاء طواعية في الضفة الغربية الفلسطينية موضحا انه «لو كان هناك معتقلون لسمعنا شكاوى من المواطنين في هذا الاطار».

وحول لقائه مع وزير الأمن الداخلي الاسرائيلي افيجدور كهلاني الذي زار عمان يوم الخميس الماضي قال رشيد «لقد أبلغت كهلاني ضرورة معاملة الأردنيين «بطريقة محترمة»، ودعاه أيضا الى التسهيل على المواطنين الأردنيين خلال عبورهم منطقة الحدود أو وجودهم داخل اسرائيل، وتسهيل اجراءات منح تأشيرات الدخول لهم من السفارة الاسرائيلية في عمان.

وشدد على مبدأ المعاملة بالمثل في هذا المجال وعلى ضرورة تخفيف اجراءات التفتيش المبالغ فيه التي يتعرض لها الأردنيون لدى قيامهم بزيارة اسرائيل والأراضي الفلسطينية» (د ب أ).

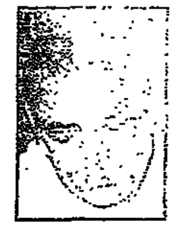
الكويت توقع ورقة عمل اعلامية مع لبنان

■ بيروت: أعلن وزير الاعلام الكويتي يوسف السميط أمس في بيروت عن بدء مرحلة جديدة من التعاون الايجابي مع لبنان في مجالات العمل الاعلامي المختلفة.

وأوضح عقب توقيع ورقة عمل لتنسيق التعاون الاعلامي مع نظيره باسم السبع أن زيارته الى لبنان حققت معاني كثيرة للترابط الاعلامي وان سلسلة اجتماعاته أظهرت روح وحقيقة العلاقة والموضوعية بين البلدين.

وتنص ورقة العمل على تعزيز التعاون في المجال الاذاعي والتليفزيوني وتشكيل لجنة مشتركة مهمتها متابعة تنفيذ ما اتفق عليه. (كونا)

مأزق المواجهة العربية.. وجدلية القهر والمقاومة



برهان غليون

تتجلى ازمة المقاومة التاريخية العربية لاسرائيل اليوم في واقع جميع الجهود والاستعدادات والخطط التي هيأها العرب كدول ومجموعة اقليمية لاتقاء خطر السيطرة الاسرائيلية، تبدو اليوم غير قادرة على تجنيبهم موقف الخضوع العملي لاسرائيل وتحمل ما تمليه عليهم من شروط وسياسات. وامام هذا المأزق ينقسم الرأي العام العربي، وهذا هو المظهر الرئيسي للازمة، وبين من يدعو الى العمل على تقديم تضحيات اكثر والارتفاع بمستوى الجهد لموازنة القوة الاسرائيلية وتجنب الوصول الى وضعية تفرض التسليم لاسرائيل بدور الهيمنة الاقليمية.

وبموازاة هذا الانقسام ودعما له يتطور منطقان لفهم وتبرير هذا الاتجاه او ذاك. يؤكد المنطق الاول على عظم التضحيات التي قام بها العرب من اجل الدفاع عن الحق الفلسطيني، والوقوف في وجه اسرائيل. ومن الدارج ان يركز المحللون من اصحاب هذا الموقف على التكلفة المادية لها وبشكل خاص على عشرات مليارات الدولارات التي انفقتها البلاد العربية في سبيل تأمين الحد الادنى من دفاعاتها وامنها الوطني ضد اسرائيل. ويشيرون الى ما ادى اليه سباق التسلح الذي انطلق في المنطقة منذ قيام اسرائيل من هدر موارد مالية كبيرة كان من الممكن ان توظف في تطوير الاستثمارات الصناعية والزراعية وتساهم في تحسين معدلات التنمية في العالم العربي ككل وفي رفع مستوى المعيشة لسكانه او لاغلبيتهم. فقد فاق نصيب الدفاع والامن في العديد من الميزانيات الوطنية العربية في بعض الحالات نسبة ١٠٪ وفي بعض الاوقات ٢٠٪. وهي على كل حال من أعلى النسب في العالم. وهذا هو المبرر الذي قدمه الرئيس انور السادات على الاقل حسب ما ذكر في ذلك الوقت، لاتخاذه قرار وضع حد للمواجهة مع اسرائيل بأي ثمن. والذي بني عليه مشروع رحلته المفاجئة الى القدس والقائه خطابه المعروف في البرلمان الاسرائيلي من اجل كسر الحاجز النفسي بين اسرائيل والعرب، وهو الحاجز الذي قال انه يحول دون التوصل الى تسوية توفر الاموال الكبيرة المهدورة على التسلح من اجل التنمية المؤجلة والموعودة.

اما المنطق الثاني فهو اقل انتشارا لكنه اكثر قبولا من قبل المثقفين والنخب الاجتماعية غير المشاركة مباشرة في السلطة، والتي تميل الى الاعتقاد بان قيام اسرائيل في قلب العالم العربي قد شكل تحديا كبيرا للعرب وان الامم الحقيقية تتجدد امام التحديات وتظهر عبقريتها. وان الكثير مما حققه العرب في العقود الماضية. اقتصاديا كان او سياسيا واجتماعيا وثقافيا. وهذا اهم، يدينون فيه بقسط كبير لحاجات الرد على التحدي الاسرائيلي. وفي هذه الحالة تكون اسرائيل قد لعبت دور المهماز الذي دفع العرب نحو الصحوة والتجدد والنماء. لا ينكر هؤلاء ان المواجهة مع اسرائيل كلفت ولا تزال مبالغ هائلة أنفقت في الحرب وعلى التسلح. بل يضيفون عليها خسائر أكبر بكثير، وفي مقدمتها خسارة الارض التي هي ثروة الامم الحقيقية سواء من حيث ما تمثله من قيمة معنوية او سياسية او استراتيجية وجيوسياسية، وخسارة مئات آلاف الارواح التي هدرت منذ عام ١٩٤٨ وقبله، من شباب العرب، سواء أكان ذلك في الحروب العديدة التي اندلعت مع اسرائيل او نتيجة لتوسع المشروع الاسرائيلي وضغوطه المستمرة على واقع البلاد العربية. وخسارة الجهد الضائع للاجيال العديدة التي كرست حياتها للشؤون العسكرية والدفاعية خلال عقود طويلة. ومع ذلك لا يمكن لا لهذا ولا لذاك ان يقدم صورة حقيقية عن الاثر او الفعل الذي احدثته المسألة الفلسطينية، اي نكبة فلسطين، وعلى مجتمعات العرب.. فبالرغم من الخسائر التي هزت المجتمعات العربية بالعمق. ساهمت قضية فلسطين، اي العمل على مواجهة هذا الفعل الظالم الذي قاد الى اقتطاع جزء من الارض العربية لحساب الصهيونية. ومجموع المشاعر والمواقف وردود الفعل التي تبلورت للرد على تحدي قيام اسرائيل في تثوير الواقع العربي. وبالمحصلة يعتقد هؤلاء انه كان لوجود اسرائيل اثر كبير في نهضة الامة العربية وتسريع وتيرة نموها وتطورها.

ومهما كان الامر، تبقى جميع التحليلات الكمية رغم صحتها الحسابية قاصرة عن فهم حقيقة الدور الذي لعبه قيام اسرائيل في تعطيل فرص التنمية العربية. ويخطىء من يحاول البحث عن الاثر السلبي لاسرائيل على التنمية العربية في المظاهر البارزة والمادية لهذا الوجود. فالاثر الحقيقي مرتبط بالديناميكية التي خلقها الضغط والتوسع الاسرائيلي داخل الحياة السياسية والجيوسياسية للمجموعة العربية. فليس هناك مبالغة بالقول ان الصراع ضد اسرائيل قد لعب. خلال العقود الخمسة الماضية. دورا رئيسيا في تكوين تاريخ العرب الحديث وفي تشكيل البنى الرئيسية لمجتمعاتهم. وبالتالي ان الصراع ضد حركة التوسع والاستيطان المغلفة بشرعية اسمها الدولة الاسرائيلية. سواء أكان ساخنا ام باردا ناجحا ام منكسرا حسب الاوقات والاوضاع، شكل ولا يزال محددا رئيسيا في الوضعية التي يعيشها العالم العربي اليوم والبنيات التي تسم وجوده والنظم التي تتحكم به والقيم التي تسيطر على سكانه.

وبالمثل، وبخلاف ما يوحي به الموقف الذي يشير الى الدور الايجابي لاسرائيل في حث المجتمعات العربية على الارتقاء بمستوى ادائها الحضاري، لا ينبغي الاعتقاد بان التحدي الخارجي يقود دائما وبالضرورة الى استنهاض الامم. وحتى لو حصل مثل هذا الاستنهاض بالفعل. فليس من الضروري ايضا ان يقود الى اعادة تجديد حقيقي للبنى والهياكل المجتمعية. ان الامر يتعلق بقدرة النخب الاجتماعية على بلورة استراتيجية سليمة وصحيحة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية معا. فاذا كانت هذه القدرة محدودة وظهرت النخب الاجتماعية عاجزة عن فهم حقيقة الموقف وتأمين عناصر الرد الصحيح عليه، لا نستطيع ان نقول ان قيام اسرائيل قد حفز على التطور العربي، ولكن ربما يكون العكس هو الصحيح، ذلك ان من الممكن للرد الخاطىء ان يعيد البلاد الى أسوأ مما كانت عليه من قبل. والوضع العام للعالم العربي اليوم. رغم التزايد الكمي الاقتصادي والسكاني. أسوأ مما كان عليه عند قيام اسرائيل من نواح عديدة. اي على مستوى هامش المبادرة الاستراتيجية، والتعاون بين الدول العربية، ومقدرة النخب على بلورة اختيارات استراتيجية حقيقية في وجه التفوق الاسرائيلي السافر. فالمواجهة السقيمة التي استفزها قيام اسرائيل قادت بقدر ما فشلت في تحقيق اهدافها. الى انكسارات اعمق، تمس النفس والنفسية. ولا تقف عند حدود الهزيمة العسكرية والخسائر المادية.

وجدلية المقاومة العربية لاسرائيل هي الجدلية ذاتها التي تفرزها العلاقة بين القوة القاهرة المسيطرة وارادة مقاومتها. فالسيطرة غير المشروعة وغير المبررة تشحذ الارادة وتحث على تعبئة الموارد لمنع الخرق او تجميده من جهة، لكن اخفاق هذه الارادة في وضع حد لهذه السيطرة يهدد بشكل دائم بانكسارها وبتفكك البنى الاجتماعية وتراجع المؤسسات او جمودها وتقهقرها من جهة أخرى. وان فشل البلاد العربية في مواجهة اسرائيل لا يعني ان هذه البلاد لم تقم باستثمارات كبيرة وجدية في هذا المجال. انه يعني ان هذه الاستثمارات لم تثمر كثيرا لانها لم تترافق باستراتيجية ناجعة. وهكذا بدل ان تقود المقاومة الى الارتفاع بمستوى تنظيم المجتمعات العربية وتجديد صيغ العمل والممارسة وتحسين آلية عمل الهيئات والمؤسسات واعادة تنظيم شؤون المجتمعات العربية على اسس أفضل، ادت الى نشوء صيغ تحولت هي نفسها الى عائق امام تطور هذه المجتمعات.

مدير مركز دراسات الشرق المعاصر - استاذ علم الاجتماع بجامعة السوربون

آراء — فضل النقيب

دفاتر السفر

الله يذكرك بالخير يادكتور «ويصا»، فقد كان في تلك الأمسية الباريسية المضحكة المبكية لابسا كالسفراء الكبار حين يدعون إلى ولائم الملوك العظام: بدلة «سموكنج» آخر تمام، تلمع كالألماس الأسود، قميص ناصع البياض، مكشكش بياقة منشاة، ربطة عنق حمراء نارية، نظارة باريسية أنيقة، وحذاء ايطالي واثق الخطوة يمشي ملكا على رأي أم كلثوم.

وكل هذه الأناقة الظاهرية ليست شيئا إذا ما قيست بالأناقة الداخلية للدكتور: لغة فرنسية سلسة بنكهة باريسية تنساب من فمه كقها وسوسة الحلي في معصم حسناء لعوب، «ايتكيت» مرتب، وأخيرا تلك البهجة «الخاصة» التي منحته إياها الممثلة «لوسي» حين شبهته بالأمير أحمد فؤاد ولي عهد مصر في عصرها الملكي.

هل يمكن أن ينتهي كل ذلك بمهزلة بدأت بالتحدي الأخرس «للمقعوصة» صرافة الحي اللاتيني. والذي كاد يقود الدكتور إلى انهيار عصبي لا يعلم إلا الله سبحانه وتعالى عواقبه لو لم أقم بتدارك الأمر، وانتهى بكارثة «الجرسون» الذي أوقع أطباق الأكل الساخنة بزيوتها الكاوية على رأس الدكتور وملابسه.

الحقيقة.. انني توقعت أن يقوم الدكتور بتحطيم المطعم وكل ما فيه على رؤوس كل من فيه ولكنه فاجأني بذلك الهدوء الحكيم المتسامح وهو يقول للجرسون الذي كان يرتجف من الخوف: حصل خير يابني.. روح جيب منشفه.. مافي حدا معصوم من الخطأ.

لكم كبر الدكتور في عيني وفي عيون رواد المطعم الذين كانت أبصارهم شاخصة إلينا تلهفا لمعرفة رد الفعل.. وسقط الدكتور في بئر تفكير عميق بعد أن أغمض عينيه وأسند جبهته الى كف يده اليسرى وحين استيقظ على صوت «الجرسون» الذي أحضر المناشف التفت الي قائلا، اذا كلمت «أبوخليفة» أعتقد ما في لزوم.. قلت له على الفور: ولو يادكتور.. ما تتدخل عيني.. هنا حضرنا وهنا دفنا أبالمناسبة عبدالله النويس ووليم ويصا وعبلة النويس وأنا اضافة الى ١٧٠ آخرين خريجو دفعة واحدة من آداب القاهرة ١٩٦٩ وقد تسنح الأيام للحديث عن ذلك الزمن الجميل).

بقيت مسألة «الألماس الأسود» الذي لايعرف عنه أكثر الناس بينما هو موجود في الطبيعة ونادر في الأسواق، ففي كافتيريا «شيراتون بارك تاور» بلندن كانت سيدة - ظننتها افريقية - جالسة وحدها وتبدو كالمستوحشة، فجاءني محمد قحطان «بوسوس» في أذني: يا أبا خالد، ارفع معنوياتها بكم كلمة من كلماتك الجميلة.. قلت له: مايانتوب يالبرلاشد نسيت حالا سيدة: Please give me your band.. كتبت له وليس لها على ورقة «كلينكس»: أيتها الماسة السوداء، لقد أضأت مدينة الضباب كما تضيء الشمس غابات افريقيا العذراء.. برطمت في وجه قحطان بالانجليزية أمريكية وبوجه يقطع الخميرة: أيها السيد، أولا أنا لست افريقية.. ثانيا لايوجد ماس أسود.. ثالثا، عندما تكتب لسيدة لاتكتب على ورق «تواليت».. أفهمت؟ طبعا فهم صاحبي، أما أنا فلتخفيت وراء الجريدة.. من قال لي أعرف القحطاني في هذا الموقف العصيب؟.

أخيرا، محكمة لردع الطغاة والدفاع عن الضحايا

كوفي عنان

كان السبت الموافق الثاني عشر من يوليو يوما تاريخيا حقا. فبينما كنت أقف في كامبيدوجليو في روما. كان امتيازا لي ان اسلم الحكومة الايطالية النظام الاساسي لمحكمة المستقبل «المحكمة الجنائية الدولية».

وقبل مائتي عام. وفي نفس تلك المدينة. اعلن واحد من أشهر الرومانيين هو ماركوس توليوس سيسيرو انه «وسط الاسلحة يقف القانون صامتا». ومنذ زمن سيسيرو حتى عصرنا هذا. فان بيانه المقتضب ثبتت صحته لحد كبير. لكن في المستقبل يجب أن يكون أقل صحة مما كان عليه في الماضي.

وحتى الآن. عندما يقترف رجال اقوياء جرائم ضد الانسانية فانهم يعرفون انهم ولفترة طويلة طالما ظلوا أقوياء. فليس بإمكان أية محكمة على سطح الأرض محاكمتهم، وحتى عندما تتم محاكمتهم، مثلما حدث بسعادة غامرة مع بعض أعتى المجرمين عام ١٩٤٥. يمكنهم أن يزعموا بأن هذا يحدث فقط لأن الآخرين أثبتوا انهم أقوى، وبالتالي تمكنوا من محاكمتهم. وكانت الأحكام تأتي بقصد تأييد حقوق الضعيف ولكن لم يحل شيء دون الطعن بها ووصفها بأنها «عدالة المنتصر».

ويمكن توجيه مثل هذه الاتهامات، بغض النظر عن مدى قلة صحتها. عندما تشكل المحاكم لغرض خاص فقط مثل المحاكمات التي تجري في لاهاي وأروشا. للتعامل مع جرائم أقترفت في صراعات محددة من قبل أنظمة محددة، وذلك بالتأكيد افضل من لاشيء. لكن مثل هذه الترتيبات يمكن أن تؤخذ من قبل البعض للاشارة الضمنية إلا أن نفس الجرائم. التي اقترفت من قبل أناس مختلفين. أو في اوقات واماكن مختلفة. سوف تمضي دون عقاب.

والآن أخيرا. وبفضل العمل الجاد الذي تم في مؤتمر روما. سوف يصبح لدينا محكمة دائمة للحكم على المتهمين بالابادة الجماعية والجرائم الأخرى المماثلة. متى وحيثما أقترفت.

وبالنسبة للأمم المتحدة. فإن هذا الأمر بالغ الأهمية. فنحن لم ننس اطلاقا أن منظمتنا قد تأسست كجزء من صراع عالمي ضد أنظمة مدانة بجرم القتل الجماعي بمعدل مروع. ولسوء الحظ. قبله في البوسنة ورواندا، اضطررنا للتعامل مع حالات حديثة جدا لجرائم جديدة ذات طبيعة مروعة مماثلة لما حدث في الماضي، إن لم تكن من نفس القدر والأهمية.

إن تبني هذا النظام الاساسي لم يكن سهلا، ففكرة اقامة مثل هذه المحكمة مدرجة على جدول أعمال الأمم المتحدة منذ عام ١٩٤٨، عندما قررت الجمعية العامة التحرك الى ما بعد محاكمات نورمبرج وطوكيو، حيث طلبت من لجنة القانون الدولية دراسة امكانية اقامة محكمة دائمة.

وفي هذا المجال، كما هو الحال في الكثير من المجالات، فإن الحرب الباردة قد منعت لزمن طويل تحقيق المزيد من التقدم. وحتى عندما انتهت الحرب الباردة، كان هناك الكثير من المشكلات القانونية والسياسية التي تحتاج للتغلب عليها. بل انه حتى اليوم الاخير من مؤتمر روما. كان لابد من التوصل الى تسوية مؤلمة. بل حتى النتيجة لم تكن اجماعية.

إن الكثيرين منا كانوا يفضلون محكمة تصل سلطاتها الى أبعد مدى. والكثيرون منا كانوا يفضلون بأن تتمتع هذه المحكمة بالدعم الكامل للقوى العظمى منذ بدايتها. لكنني واثق انه بمرور الوقت، فحتى أولئك الذين تعتريهم الشكوك حاليا، سوف يدركون قيمة هذه الاداة العظيمة الجديدة للعدالة الدولية.

وفي نفس الوقت. دعونا ألا نقلل من شأن النجاح الذي تحقق. فقبل سنوات قليلة فقط. لم يكن احد يتصور بان هذا ممكنا.

فالمحكمة التي ستتأسس الآن سوف يكون لها قاضيها المستقل، والذي سوف لن يكون تابعا أو مرهونا لأية دولة بغض النظر عن حجم قوتها. ومثل هذه المحكمة يجب أن تخدم مصلحة الضحايا، والمجموعة الدولية ككل.

وفي هذا العام ذكرى مرور خمسين عاما على الاعلان العالمي لحقوق الانسان. تمكنا من القيام بخطوة جبارة للأمام في مسيرتنا نحو حقوق انسان وحكم قانون عالميين.

إنه بصيص أمل لأجيال المستقبل في احتمال تمكنهم من تجنب الجرائم المروعة التي عانت منها الأجيال السابقة.

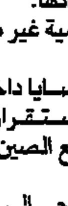
ان النظام الأساسي مفتوح الآن للتوقيع. وبعض الدول قد وقعت عليها فعلا، وسوف تظل مفتوحة حتى الحادي والثلاثين من ديسمبر عام ٢٠٠٠، واتمنى انه بحلول ذلك الوقت. فإن الغالبية العظمى من الدول الاعضاء في الامم المتحدة سوف تكون قد وقعت على النظام وبالتالي ستكون لدى محكمة الجزاء الدولية سلطة مطلقة وأوسع سلطان قضائي ممكن.

وربما تمكنت من خدمة البشرية تماما في الأجيال القادمة.

السكرتير العام للأمم المتحدة
عن الهيرالد تريبيون

ترجمة: رفيق الجرجاوي

روسيا والصين في المنظور الأمريكي



شمس الأشعب

منذ انهيار نظام القطبية الثنائية والمؤسسات الامريكية السيادية والبحثية تسعى لصوغ استراتيجية امريكية عالمية متكاملة تتسم بالثبات وتكون قادرة على التكيف مع مايستجد من متغيرات دولية، وقادرة على توليد آليات تفاعلية واستباقية تتجاوز الخضات. وتقلل من الميل نحو اتخاذ مواقف وقرارات محكومة حصرا بردود الفعل الآنية.

وفي هذا الاطار تكتسب كل من روسيا والصين أهمية خاصة بسبب حجمهما الجغرافي وقدراتهما العسكرية، وطموحاتهما الاستراتيجية العالمية. فروسيا نواة القطب المناوىء السابق الذي انهار، والصين عملاق ينتعش ويعزز نفوذه السياسي والاقتصادي والعسكري في محيطه الإقليمي. ولاعب مهم في حاضر ومستقبل آسيا.

وأخيرا فان كلا من البلدين يمتلك المقومات اللازمة التي قد تجعل منه عدوا استراتيجيا محتملا. ومن ثم مصدر خطر على السيادة العالمية المتفردة للولايات المتحدة.

لقد سيطر هاجس الحيلولة دون ظهور قطب مناوىء ومنافس للولايات المتحدة على ادارة بوش. ويمثل الهاجس نقطة ارتكاز محورية في سياسات كلينتون الخارجية. ولقد ذهب احد المراقبين الى القول بأن الحديث عن ضرورة الاستعداد لخوض حربين اقليميتين في آن واحد وتحقيق انتصار كاسح فيهما ليس سوى تعبير عملي عن هذا الهاجس. ويضيف ان الاشارة الى العراق وكوريا الشمالية هي في الواقع اشارة رمزية الى كل من روسيا والصين.

صحيح ان البلدين غير قادرين في هذه المرحلة على استعراض قوتهما العسكرية عالميا. لكنهما يستطيعان وبالتأكيد استعراضها اقليميا. من هنا مشروع الحرب الاقليمية المشار اليه اعلاه.

هذا ماعبر عنه وليام كوهين بطريقة غير مباشرة عند حديثه عن مراجعة السياسة الدفاعية الامريكية حينما قال: «هناك احتمال لظهور قوة تنافس الولايات المتحدة بعد ٢٠١٥.. إن البعض يشير الى ان روسيا والصين هما المنافسان المحتملان إذ لديهما العوامل اللازمة التي تؤهلهما لذلك رغم ان الآفاق المستقبلية لكل منهما يحيط بها الغموض».

ويصل هذا المنطق ذروته في التقييم الاستراتيجي الصادر عن جامعة الدفاع القومي. وينطلق التقييم من فرضية مفادها ان الفترة الراهنة التي تتسم بالتعاون بين الاطراف الدولية الكبرى ستصل الى نهايتها قريبا. ففيما تتعزز الروابط بين الولايات المتحدة وأوروبا واليابان رغم بعض التوتر هنا وهناك - فإن لكل من الصين وروسيا شكوكهما القوية في نوايا واشنطن على المدى الاستراتيجي.

فروسيا والصين تشعران بأنهما لاتعاملان بالندية اللازمة. ولكل منهما مخاوفها الاقليمية والدولية:

(١) تشعر موسكو وبكين بقصور قدراتهما العسكرية الراهنة.

(٢) تشعر روسيا بالقلق إزاء فقدانها المتزايد للنفوذ في الخارج القريب حيث يتواجد اكثر من ٢٥ مليون روسي مما يلزم موسكو بأن تدخل هذا العامل في حساباتها.

(٣) تشعر الصين بأن وحدتها القومية غير مكتملة: تايوان وجزر سبارتلي.

(٤) كل من البلدين معني بقضايا داخلية: النمو الاقتصادي، مسيرة الاصلاح، الاستقرار السياسي - الاجتماعي. وفي هذا الصدد يعد وضع الصين افضل بكثير من وضع روسيا.

(٥) يخلص التقييم الاستراتيجي الى ان البلدين لن يختارا نهج المواجهة العسكرية - السياسية المفتوحة مع واشنطن الآن، لكنهما لم يتخليا عن طموحاتهما في اكتساب مواقع عالمية وقد يتبعان استراتيجية خوض صراعات ذات حدة منخفضة من أجل تحقيق المكاسب والنفوذ في النطاق الاقليمي لكل منهما.

ومايجعل هذا التصور واقعيا من وجهة نظر واضعي التقييم هو صعود المشاعر القومية في البلدين والتي تصاحبها نظرات الشك في توجهات ونوايا واشنطن. وكلما تعمق الشعور القومي واصبح مصدرا للشرعية كلما تعمق الشرخ بين البلدين وواشنطن. ولكل من البلدين قوة نووية، ومنظومة صواريخ عابرة للقارات، وعمق استراتيجي جغرافي. كما انهما يمارسان تأثيرا متزايدة على سير عمل المنظمات الدولية.

في ضوء هذه النقاط يوصي واضعو التقييم الادارة الامريكية بتبني خطة عمل تقوم على الإقناع وإثناء البلدين عن التوجه لحل الصراعات عبر استخدام القوة، وباستمرار معدلات الانفاق العسكري الامريكي على ماهي عليه - إن تعذرت زيادتها - وذلك لتطوير القدرات العسكرية والقتالية على نحو لايستطيع اي من البلدين اللحاق به بسبب تكلفته المالية العالية. ويضيف التقرير انه طالما التزم البلدان بقواعد ومعايير مقبولة للسلوك الدولي فإن القوة الامريكية الفاعلة والنشطة لن تهدد أيا منهما.

لكن هذه الأساليب قد لاتكفي بمفردها لذا لابد من رفدها بالردع والتواجد الأمامي الفعلي في اقاليم بعينها وبالتعاون مع حلفاء واشنطن المحليين في الاقليم المعني. ولابد ان تكون اهداف هذا التواجد واضحة للجميع. الاستعداد الامريكي لخوض عمليات عسكرية اذا مادعت الضرورة لذلك وعلى نحو يظهر التفوق الامريكي الحاسم سريعا، والتحكم في مسار الصراعات الاقليمية حتى لاتتحول الى حروب نووية، وتعزيز التفوق المعلوماتي وحرمان الخصم من مثل هذه المزية.

ولكي تبقى هذه الحسابات في إطار الحسابات المحتملة. يصر التقييم على تطوير منظومة دبلوماسية امريكية متكاملة. ماهرة ونشطة تنجح في فرض قيود غير مرئية على تحرك اي من البلدين باتجاه مضاد للتوجهات الامريكية. والواقع ان هذا المنظور لايعني من الناحية العملية سوى صياغة جديدة لمفهوم الاحتواء، لكنه احتواء ديناميكي. متحرك وايجابي (من وجهة النظر الامريكية) يهدف الى انجاز او تسهيل انجاز اهداف ماوراء عسكرية. اي سياسية واقتصادية - تجارية.

> لقد سيطر هاجس الحيلولة دون ظهور قطب مناوىء ومنافس للولايات المتحدة على ادارة بوش، ويمثل الهاجس نقطة ارتكاز محورية في سياسات كلينتون الخارجية. ولقد ذهب احد المراقبين الى القول بأن الحديث عن ضرورة الاستعداد لخوض حربين اقليميتين في آن واحد وتحقيق انتصار كاسح فيهما ليس سوى تعبير عملي عن هذا الهاجس.

باحث ليبي مقيم في واشنطن

الاتحاد الأوروبي خيار سوريا الآمن لتحرير اقتصادها

فهد دياب

الرهان السوري على الدور السياسي لاوروبا في المنطقة. لم يمنع من الولوج في الملف الاقتصادي لبلورة شراكة سورية فرنسية تؤسس لمرحلة جديدة من التعاون الاستراتيجي تجعل من باريس بوابة دمشق المفتوحة على الاوروبيين الذين يتحركون ليس من اجل تطوير قارتهم فحسب، وانما من اجل تطوير العالم. منطلقين من قناعتهم بان الفجوات الراهنة في النظام العالمي الجديد. تتفاقم دون توقف والكرة الارضية تتدهور نحو المجهول في ظل القطبية الواحدة، ويتساءل الفرنسيون لماذا لانكون في المستقبل عقل العالم؟!

الفرنسيون يشعرون منذ عهد الرئيس شارل ديجول بانهم يصنعون الوحدة الاوروبية، حفروا المانش المعجزة الجيوستراتيجية من اجل التواصل. وابدعوا «اليورو» الديمقراطية المالية كي يكتبوا القواعد لنظام التجارة العالمية الموجهة، وأوروبا التي وضعت التاريخ جانبا وأطلقت العنان لعملتها الموحدة، لاتريد لعملتها الجديدة ان تكون بمثابة «ين» آخر، وذلك كي لاتظهر كيانات اخرى لامصالح عالمية لها سوى التصدير، بل تريد اوروبا اعطاء بعد سياسي للحدث الاقتصادي وسيكون هذا البعد السياسي ذا تأثير كبير على العالم العربي باعتباره اكثر المناطق العالمية سخونة وحيوية، فالعملة الموحدة ستقود اوروبا في القريب العاجل الى انتهاج سياسة خارجية موحدة توازي الدور الامريكي القوي في المنطقة عبر تقديم وساطة اكثر نزاهة في المفاوضات العربية - الاسرائيلية.

ونيابة عن الاتحاد الاوروبي، تمكنت الجهود الفرنسية بشكل خاص من اقناع الدول العربية بجدوى واهمية مشروع الشراكة المتوسطية، وقد اسهمت الصورة الايجابية للرئيس الفرنسي جاك شيراك وزيارته للدول العربية فضلا عن تبنيه للسياسة الديجولية المعروفة بسياسة فرنسا العربية، بكسب انصار للمتوسطية فالاوروبيون وعلى رأسهم فرنسا يرفضون المظلة الامريكية ويبحثون عن السياسة الخارجية الموحدة، متذكرين كيف انه سبق للجنرال ديجول وانسحب من الجناح العسكري لحلف شمال الاطلسي لانه الحلف «العاطل عن العمل» لاعتقاده انه مع وجود السلاح النووي لامجال لآلية مجابهة عسكرية مع المعسكر الاشتراكي، ثم ان الجنرال رفض ان تكون فرنسا مجرد ذراع امريكية. وهناك اصوات فرنسية تدعو الى ترويكا اوروبية تجمع فرنسا والمانيا وروسيا من اجل تغيير وجه العالم ذي القطب الاحادي.

لا شك ان خصوصية العلاقة الاوروبية العربية بابعادها الجغرافية والتاريخية والثقافية والسياسية توفر في ظل الظروف السائدة امكانات واسعة لتطوير العلاقات المستقبلية المتوازنة، ومن هذا المنطلق رأت دمشق ان الخيار الاوروبي يفتح آفاقا رحبة من التعاون الايجابي بين العالم العربي واوروبا، فبالرغم من المشكلة البنيوية المتمثلة بغياب سياسة اوروبية خارجية موحدة، الا انه يمكن الحديث عن موقف اوروبي متميز فعلا عن السياسة الامريكية حيال الصراع العربي - الاسرائيلي وذلك عبر البوابة الفرنسية ذات التأثير الكبير في القارة.

وفي موازاة الصفحة السياسية الجديدة بين سوريا وفرنسا، فان الشأن الاقتصادي لم يغب عن محادثات الرئيس الاسد في باريس مع الديجوليين والاشتراكيين على حد سواء، حيث اكد الرئيس الاسد ان وجهات النظر التقت على ضرورة تحقيق المزيد من التوسع والتنوع في التعاون الاقتصادي والمبادلات التجارية. ودعا للسير قدما في اعداد وتحديث الاتفاقيات الاقتصادية والمالية التي من شأنها تعزيز التعاون بين البلدين، وجاء الخطاب الفرنسي متوافقا مع الرغبة السورية، حيث اكد الرئيس شيراك ان التعاون بين البلدين يتمثل ايضا في المبادلات الاقتصادية الضخمة قائلا: لقد سرنا شوطا كبيرا على هذا الطريق في زيارتي الاخيرة لسوريا قبل سنتين، وادت تسوية الخلافات المالية الى روح جديدة في علاقاتنا.

ومن جهته اكد جوسبان رئيس الوزراء الفرنسي «ان التوجه الاوروبي سيكون حاسما ايضا على الصعيد الاقتصادي، وخاطب الرئيس الاسد قائلا: لا اقلل من اهمية المشاكل التي قد يثيرها التحول الى الاقتصاد المنفتح انه يشكل تحديا حقيقيا ولكن بوسعكم ان تعتبرونا الى جانبكم لرفع هذا التحدي ودعم الديناميكية التي يصبو اليها اقتصادكم».

وسوريا التي بدأت مرحلة صعبة لتحرير اقتصادها مصممة على الانفتاح على اوروبا، وذلك لضمان نجاح هذه العملية الانتقالية. والجهات المسؤولة في سوريا لاترغب بالعمل مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي. بل تفضل العمل مع خبراء الاتحاد الاوروبي من اجل رفع مستوى الاقتصاد بهدف توقيع اتفاق شراكة، وكانت المفاوضات السورية مع الاتحاد الاوروبي قد بدأت في بروكسل ايار «مايو» الماضي ويفترض ان تعقد الجولة الجديدة المخصصة لاقامة منطقة للتبادل التجاري الحر بين الاتحاد الاوروبي وسوريا في تشرين اول «اكتوبر» القادم في دمشق.

وقد تم اعداد مشروع اتفاقية لاطلاق الشراكة السورية مع الاتحاد الاوروبي اعتبرها المراقبون نقطة تحول في الاقتصاد السوري، بما تنطوي عليه من اوضاع جديدة ومتطلبات تفضي الى تحولات هيكلية سواء تلك التي يستوجبها مشروع الاتفاقية او تلك التي يجب ان تحدث في سوريا لمواجهة الوضع التنافسي الجديد على المستويين الاقتصادي الكلي والجزئي.

ويتضمن مشروع الاتفاقية عددا من البنود التي تهتم بالتخفيض التدريجي للحواجز الجمركية والبنود التي تقف في وجه الانتقال الحر للسلع والمواد، مع السماح بعدد من الاجراءات الوقائية التي لايجوز لاي طرف من الطرفين استخدامها الا عند تعرضه لاضرار معينة وفي حالات خاصة محددة.

وتتطلب الشراكة مع الاتحاد الاوروبي التي يمكن ان تدخل حيز التنفيذ التدريجي وصولا الى التحرير الكامل للتجارة عام ٢٠١٠ تحضيرا طويلا وتحديثا للجهاز الاقتصادي في سوريا عبر تليين القوانين، ومن اجل ذلك تعمل سوريا الان لاقامة شبكة مصرفية حديثة ونظام معلوماتي ملائم وخطة مالية وطنية بهدف تحقيق التوازن المالي والاقتصادي.

ويعتبر الاتحاد الاوروبي الشريك التجاري الاول لسوريا اذ تشكل مستوردات سوريا من الاتحاد الاوروبي نسبة كبيرة من مجموع الواردات السورية، وقد وصلت هذه النسبة عام ١٩٩٧ الى نحو ٥٤٪ بينما بلغت نسبة الصادرات السورية الى الاتحاد الاوروبي ٦٢٪ ويسيطر النفط بصورة ساحقة على بنية الصادرات السورية الى المجموعة الاوروبية والذي يشكل ٨٧٪ بالمتوسط، يضاف اليه القطن الخام بنسبة ٣,٩٪ ويتسم هيكل الواردات السورية من المجموعة الاوروبية بهيمنة السلع والمنتجات الصناعية التي تنطوي على قيمة مضافة عالية او سلع نصف مصنعة.

وتتوقع دراسات جمعية العلوم الاقتصادية في سوريا ان يؤدي تحرير التجارة مع اوروبا الى زيادة المنافسة بين المنتجين المحليين انفسهم والى احتدامها في مواجهة السلع الاجنبية بعد أن تحصنوا لفترة طويلة في خندق الحماية خلف سياج الاحتكار، الامر الذي سيمثل حافزا جوهريا للمنتج المحلي كي يوظف امكاناته وكافة الموارد المتاحة لتحسين الانتاج، كما ان الغاء الرسوم الجمركية على المدخلات الصناعية يعني تخفيض تكلفة الانتاج المحلي مما سينعكس مباشرة على تدعيم القدرة التنافسية للمنشآت الصناعية في الداخل وسيؤدي توقيع الاتفاقية الى زيادة الاستثمار بسبب التأثير الايجابي للمصداقية الناتج عن هذا التوقيع، كما ان التعاون القائم بين سوريا والاتحاد الاوروبي يحقق لسوريا مكاسب ناتجة عن تخفيض او الغاء الرسوم الجمركية على الصادرات السورية لدول الاتحاد الاوروبي، دون ان تكون سوريا ملزمة بالمعاملة بالمثل، الى جانب حصول سوريا على اعانات من بعض بلدان الاتحاد الأوروبي، وديون مسهلة من بنك الاستثمار الاوروبي، ويجمع المراقبون على ان محادثات باريس الاخيرة بين الوفد الاقتصادي المرافق للرئيس الاسد، والمسؤولين الفرنسيين وضعت اللبنة الاساسية لبدء مرحلة جديدة وهامة من الحوار الاقتصادي بين دمشق وباريس ستظهر نتائجه الايجابية في المستقبل القريب وسيكون المدخل لشراكة سورية - اوروبية قائمة على التوازن والتكافؤ وتحقيق المصلحة المشتركة.

> وسوريا التي بدأت مرحلة صعبة لتحرير اقتصادها مصممة على الانفتاح على اوروبا، وذلك لضمان نجاح هذه العملية الانتقالية، والجهات المسؤولة في سوريا لاترغب بالعمل مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، بل تفضل العمل مع خبراء الاتحاد الاوروبي من اجل رفع مستوى الاقتصاد بهدف توقيع اتفاق شراكة.

صحفي وباحث اقتصادي سوري

الاتحاد
صحيفة يومية سياسية جامعة
تصدر عن
مؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر والتوزيع
رئيس التحرير
عبيد سلطان
العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب:٧٩١ أبو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات:
٤٥١٥١١
فاكس قسم الرياضة:
٤٥٤٢٧٣
الاعلانات:
ابو ظبي / ت ٤٥٢٣٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر /
ت ٣٣١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي / ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧

أفغانستان.. والطريق الى السلام

أخيرا قيض لافغانستان أن تتوحد من جديد، وان تعود أقاليمها الى الاندماج تحت سلطة واحدة هي سلطة طالبان التي أحكمت سيطرتها بالأمس على مزار الشريف، ولتفتح بابا من الأمل بسلام يعم البلاد بعد سني الحرب الطويلة التي أنهكتها والحقت بها وبشعبها من الدمار ما يستلزم ايضا سنين طويلة من الجهد وايرادات كبيرة من المال للبدء بمشوار اعادة البناء.

لا يعنينا هنا من انتصر ومن انهزم في الحرب الأفغانية، بقدر ما يعنينا أن يكون الشعب الأفغاني هو المنتصر الاكبر، بعد كل الذي عاناه من مرارة الحرب.. وانتصار الشعب يعني بداية عهد جديد في أفغانستان ومولد قيادة جديدة سيعترف بها العالم في الأيام القليلة المقبلة.. الا ان ما لا بد منه في هذه المرحلة هو وقفة ندعو اليها كل مخلص في أفغانستان لاستجلاء عبر الماضي واستشراف آفاق المستقبل الذي نتمناه مشرقا لأفغانستان وشعبها الذي يربطنا به الكثير من الوشائج الانسانية والقيم الأخلاقية والاحترام المتبادل.

الوقفة ندعو اليها لاستعادة كل ما شهدته أفغانستان من تجارب الحرب وتداعياتها.. نريدها وقفة، بل نظرة واقعية الى حقيقة الأوضاع التي كانت قائمة والتي قسمت البلاد الى فرق متباعدة في الأهداف والمرامي والانتماءات تتنازع بعضها الاهواء فتتقاتل وتتناحر من دون أن تحقق أي مكسب.

كثيرون من الذين تقاتلوا ربما كانوا من أصحاب النوايا الحسنة والذين يريدون لبلادهم الخير، ولكن قلة منهم كانت تدرك أن الخير لا يمكن أن يتحقق عن طريق الحرب.

مما لاشك فيه أن جهات خارجية كثيرة تدخلت في افغانستان لتزكي نار الحرب خدمة لمصالح استراتيجية لهذه الدولة أو تلك، ولكن الخطأ في الأساس لم يكن خطأ هذه الجهات بقدر ما كان خطأ القيادات التي انجرت وراءها ليتحول عملها من جهاد اعلنته لتخليص بلادها، الى مساهمة غير واعية في شرذمة الشعب وتفتيت البلاد ودفعها أكثر فأكثر نحو التورط في حرب تحولت بشكل واضح الى حرب مصالح دولية على أرض أفغانستان لا تأخذ بعين الاعتبار المصلحة الحقيقية للشعب الذي لا يرغب بغير التوحد في اطار دولة واحدة تذوب فيها الفوارق بين الناس لتسود روح الألفة والمحبة والمساواة.

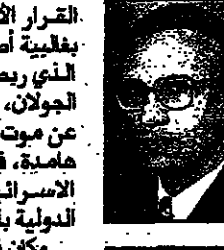
الوقفة ندعو اليها لتكون بالنسبة لطالبان المنتصرة فرصة انطلاق على أسس جديدة واضحة قاعدتها وحدة وطنية تجمع البلاد من أقصاها الى أقصاها على مبادىء العدل والمساواة.

ان اعادة توحيد البلاد والعباد مهمة صعبة جدا، ولكنها ليست مستحيلة اذا ما توفرت النوايا الحسنة وتضافرت الجهود كل الجهود لتحقيق هذا الهدف في بلد فرقته الأحقاد والخلافات والتناقضات التي لعبت عليها كل الأطراف التي تورطت في الحرب سواء من الداخل أو الخارج.

فليكن الانتصار في مزار الشريف بداية الانطلاق نحو مصالحة شاملة تعيد للشعب الأفغاني وحدته وتعيد لأفغانستان دورها المهم في محيطها الآسيوي وفي موقعها الاستراتيجي المهم جدا.. انها دعوة تمليها المحبة والرغبة الصادقة في بداية عهد جديد في أفغانستان يكون السلام عنوانه الكبير.

الاتحاد

قطار التسوية يتوقف فوق هضبة الجولان



علي سعيد بدوان

القرار الأخير للكنيست الاسرائيلي والمتخذ بغالبية أصوات أعضائه البالغ عددهم ١٢٠ عضوا، الذي ربط بين أي انسحاب اسرائيلي من الجولان، باستفتاء عام، كان بمثابة اعلان جديد عن موت عملية سلام مدريد وتحولها الى جثة هامدة، فهذه الخطوة الاستفزازية والعدوانية الاسرائيلية تنتهك كل القوانين والأعراف الدولية بالاستفتاء والتصرف بأراضي الغير.

وكان قد سبق هذا القرار، قرار آخر اتخذ قبل اكثر من عام في الكنيست، وربط بين الانسحاب من الجولان بموافقة ثلثي أعضاء الكنيست.

ان هذه الخطوة الاسرائيلية الجديدة تضع كل عملية التسوية أمام منعطف ومآل صعب، وتبرز على السطح مدى التحدي وسياسة الغطرسة الاسرائيلية العابثة بما تبقى من عملية التسوية، التي تحولت على ما يبدو الى جثة هامدة تحت وطأة بلدوزرات عمليات التهويد والاستيطان ومصادرة الأرض ونهبها في الضفة والقدس والقطاع فضلا عن هضبة الجولان.

أن مقدمات ماتم اقراره على مستوى الكنيست الاسرائيلي، لم يأت من فراغ، بل شكل استمرارا وتلبية لنداء الأغلبية اليمينية واحزاب الكتل التوراتية المتطرفة داخل الائتلاف الحاكم بزعامة نتانياهو. فمنذ حكومة رابين ومن بعدها حكومة بيرس، تخوض هذه الأحزاب والكتل معركة سياسية تحت عنوان ضرورة «تحصين الجولان» بما يعني اتخاذ القرارات الملزمة لمنع أي انسحاب اسرائيلي من فوق هضبة الجولان المحتلة، تحت ذرائع توراتية وأمنية، ولاعتبارات مائية.

وهنا لابد من الاشارة الى الانشقاق الذي وقع في صفوف حزب العمل الاسرائيلي منذ فترة ليست بالقصيرة، وأدى الى خروج مجموعة «الطريق الثالث» بزعامة أفيغدور كهلاني، وزير الامن الداخلي الحالي، على خلفية موقف المجموعة الداعي لاتخاذ قرارات لازمة لمنع اي انسحاب اسرائيلي من الجولان، ورفض اعادته للوطن الأم (سورية).

ويمكن القول بأن الحجم الكبير من الصراعات واللعب الحزبية داخل حكومة نتانياهو ساهمت بدورها في اقدام رئيس الوزراء الاسرائيلي على الدفع نحو تبني ما صدر مؤخرا في الكنيست، من خطوة تسهم في ارضاء الكتل والاحزاب الدينية، وتعيد الوهج الى الشخصية اليمينية المتطرفة لبنيامين نتانياهو أمام مزايدات وشعارات ومساعي الشخصيات الأكثر تطرفا كشارون وايتان، التي باتت على ما يبدو تشكل ازعاجا وصراعا دائما لائتلاف الليكود.

> إن كل ماهو راهن في العملية السياسية الجارية في الشرق الأوسط، وعلى كل مساراتها، بات يتطلب ليس فقط دورا دوليا جديدا تحت رعاية ومظلة الأمم المتحدة والدول الكبرى المؤثرة في الخريطة السياسية الدولية، بل يتطلب أيضا دورا عربيا جديدا في اطار الجامعة العربية يؤسس لعملية تضامنية جديدة تجعل من الطاقات والامكانيات العربية ذات اثر في الضغط على دولة الاحتلال وحكومة التوسع والاستيطان..

تعقد ملف المفاوضات

تأسيسا على الخطوة الاسرائيلية الأخيرة، أمسى الملف التفاوضي السوري - الاسرائيلي المعطل أصلا، مثقلا بالتعقيدات الهائلة التي تعترض وتقف امام امكانية احداث اختراقات جوهرية أو الاقلاع والعودة الى طاولة المفاوضات الثنائية، مما بات يتطلب جديا اعادة قراءة الأوضاع من جديد وبناء صيغة جديدة لعملية التسوية يتم فيها اعادة ملف العملية السلمية برمتها الى الأمم المتحدة تمهيدا لتدخل دولي حقيقي وضاغط تحت الرعاية والمظلة المؤسساتية للأمم المتحدة لدفع الدولة العبرية نحو التراجع عن سياساتها العدوانية التوسعية الاستيطانية في فلسطين والجولان، والعودة الى طاولة المفاوضات على أساس مرجعية الأمم المتحدة وقرارات الشرعية الدولية.

كما يدرك من يتابع ملف الجولان، رغبة حكومات اسرائيل المتعاقبة بالاستيلاء على مناطق ليست بقليلة المساحة من هضبة الجولان وضمها للدولة الصهيونية، نظرا لأهميتها الاستراتيجية الجغرافية وللأهمية المائية.

ومن هذا المنطلق يرجع الخبراء المختصون والمتابعون للشأن التفاوضي في عملية التسوية على مسارها السوري - الاسرائيلي، السبب الرئيسي الآخر لتمسك اسرائيل بالهضبة السورية، الى رغبتها في ادامة السيطرة على مصادر المياه، والاحتياجات الجيو استراتيجية. في الوقت الذي تريد فيه سوريا استعادة الجولان كاملة بما في ذلك منابع المياه ومصادرها في جبل الشيخ وبانياس، وذلك في اطار تطبيق قرارات الشرعية الدولية.

ودولة الاحتلال الاسرائيلي تستغل وتستنزف سنويا بشكل كبير مياه الهضبة، حيث تستهلك ١٢٩ مليون متر مكعب سنويا من مياه نهر الحاصباني و(١٢١) مليون متر مكعب من مياه نهر بانياس وجبل الشيخ، (٢٥٠) مليون متر مكعب من مياه نهر الدان، فضلا عن استنزاف مياه مئات الينابيع المنتشرة في كل انحاء الهضبة، وتساهم هذه الكميات من المياه بأكثر من (٢٥) بالمئة من تلبية احتياجات اسرائيل السنوية للمياه التي تقدر بحوالي (٢٠٠٠) مليون متر مكعب.

من ناحية جغرافية وطبيعية، يعتبر مصبا نهر الأردن منخفضين بالنسبة لسوريا، مقارنة بمستواهما بالنسبة لفلسطين المحتلة، حيث انشأت اسرائيل خلال العقد الأخير أماكن لتجميع المياه الفائضة بحجم يتراوح بين (٤٠) الى (٥٠) مليون متر مكعب، وذلك لتوفير الطاقة الغالية الثمن، اللازمة لرفع المياه من المنحدرات السفلي، حيث تستهلك اسرائيل بحدود (٢٠) بالمئة من الطاقة الكهربائية لنقل ورفع المياه الى المستوطنات والكيبوتسات الزراعية وغيرها، كذلك لنقل المياه من بحيرة طبريا الى الانبوب القطري للمياه الذي يغذي شمال فلسطين المحتلة.

أبعاد الموقف الاسرائيلي

في هذه الاثناء تدور الأسئلة وتتعدد حول انعكاسات الموقف الاسرائيلي الجديد بالنسبة لهضبة الجولان، كما في القرار الذي تبناه الكنيست الاسرائيلي، واصرار حكومة نتانياهو على المراوحة والعودة الى نقطة الصفر في المفاوضات المجمدة مع سوريا، فضلا عن الخطاب السياسي الاسرائيلي الحكومي ولمختلف اطياف الكتل الحزبية، الداعي الى التمسك بالجولان وبالخيرات المائية التي تكتنزها، واطلاق بعض هذه الاحزاب لشعار «انسحاب في الجولان» بدلا من «الانسحاب من الجولان» بما يعني الاحتفاظ بالأجزاء الحيوية من الهضبة، وهي الأجزاء التي تعرف باسم «الجولان النافع» المائي والزراعي.

ان الاسئلة المشروعة تتعلق بآفاق عملية السلام بعد الانتكاسات المتتالية التي تقع يوميا على مختلف المسارات التفاوضية، وبالنتيجة فإن المحصلة السلبية للسلوك الاسرائيلي تجاه موضوع الانسحاب من الجولان تلقي بظلالها القاتمة على المسار السوري - الاسرائيلي فضلا عن المسار اللبناني - الاسرائيلي، وتجعل من امكانية الاقلاع مجددا بالعملية التفاوضية على هذين المسارين أشبه بالعملية المستحيلة. وهنا فإن احتمالات العودة الى طاولة المفاوضات مع وساطة أمريكية قادمة بجولات مكوكية للمنسق الامريكي دينس روس، لا يمكن ان تعطي ثمارها نظرا للتجربة المريرة للمفاوض السوري مع الطرف الاسرائيلي. واستمرار الخطاب السياسي الحكومي والحزبي على وتيرته داخل الدولة الاسرائيلية تجاه مستلزمات عملية السلام مع سوريا، وتحديدا مسألة الانسحاب الكامل والتام من مرتفعات الجولان الى حدود الرابع من حزيران لعام ١٩٦٧، وتفكيك كل المستوطنات الخمس والثلاثين المقامة على أرض الهضبة ورحيل آخر مستوطن.

إن كل ماهو راهن في العملية السياسية الجارية في الشرق الأوسط، وعلى كل مساراتها، بات يتطلب ليس فقط دورا دوليا جديدا تحت رعاية ومظلة الأمم المتحدة والدول الكبرى المؤثرة في الخريطة السياسية الدولية، بل يتطلب أيضا دورا عربيا جديدا في اطار الجامعة العربية يؤسس لعملية تضامنية جديدة تجعل من الطاقات والامكانيات العربية ذات أثر في الضغط على دولة الاحتلال وحكومة التوسع والاستيطان لدفعها نحو الرضوخ لمستلزمات الشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وبدون ذلك فإن الغطرسة التوسعية الاسرائيلية ستبقى بدون رادع والأرض والمياه تنهب كل يوم.

ان القرارات العدوانية الاسرائيلية الصهيونية الأخيرة بشأن هضبة الجولان العربية السورية المحتلة، حافز اضافي جديد لاعادة قراءة تجربة المفاوضات منذ مؤتمر مدريد وحتى الآن. ومن أجل تصويب السياسات العربية في التعاطي مع دولة الاحتلال الاسرائيلي، بما في ذلك وقف كل اشكال عمليات التجاور أو التطبيع من قبل بعض البلدان العربية، وفتح الطريق لاعادة بناء الاوضاع العربية على أسس تحفظ المصالح الوطنية والقومية العربية.

باحث سوري - دمشق

«سلام» الشرق الاوسط

الوساطة الامريكية تقترب من نهايتها ولابديل في الافق

مصطفى كركوتي

هناك اجماع اقليمي ودولي، بما في ذلك نصف الاسرائيليين على الاقل - حسب استطلاعات الرأي - يحمّل زعيم تكتل «ليكود» ورئيس الحكومة الاسرائيلي بنيامين نتانياهو مسؤولية وصول عملية السلام في الشرق الاوسط الى نهاية النفق. وهناك اجماع مماثل يؤكد على عجز الادارة الامريكية عن القيام بأي ضغط فعال على نتانياهو لانقاذ هذه العملية التي هي امريكية شكلا ومضمونا. حتى بريطانيا المعروفة بارتباطها الوثيق مع الولايات المتحدة، بدأت تتحدث عن «قرب الوساطة الامريكية في الشرق الاوسط من نهايتها» وتتساءل عن البدائل الممكنة» لسد الفراغ الناجم عن فشل هذه الوساطة درءا لمخاطر الانفجار.

الأوساط الرسمية في الحكومة البريطانية لم تعد تخفي هذه المخاوف فحسب، بل اصبحت تتحدث - على غير المألوف - عن مرحلة ما بعد فشل الوساطة الامريكية. وهذا ما دعا المتحدث الرسمي في وزارة الخارجية البريطانية إلى القول الى كاتب هذه السطور ان حكومة بلاده ستقف بقوة وراء «المبادرة الفرانكو - مصرية لانقاذ السلام في المنطقة». وتجري لندن منذ مدة اتصالات على اعلى مستوى مع عواصم الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي ومع كل من باريس والقاهرة في هذا الشأن. «فالعواقب ستكون بالغة الخطورة فيما لو حدث الفراغ الدبلوماسي في الشرق الاوسط، ومن مسؤولية المجتمع الدولي ان لا يسمح لآمال السلام بالتلاشي مهما كان الثمن، ولذلك فاننا لن نتوانى عن دعم الاقتراح الفرنسي - المصري لانقاذ السلام والمنطقة على حد سواء»، وفقا للمتحدث الرسمي.

مضيعة للوقت

في حسابات كثير من المسؤولين والمراقبين في الغرب أن مصادر الخطر على الأمن والاستقرار في المنطقة متعددة ومعقدة في آن معا. والتوقيع على «اتفاقية اوسلو» مع منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٩٣ وعلى اتفاقية سلام مع الاردن عام ١٩٩٥، لن يمنع الانفجار او يخفف من حجم الخطر عند لحظة وقوعه.

فهناك الآن حالة عامة من الاحباط في العالم العربي لاتميز بين سوري وفلسطيني ولبناني واردني، حيث يشعر الجميع «بإهانة» المنتصر في كل يوم وكل لحظة، ويشاركهم في هذا الشعور العرب في كل مكان. فها هو الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يعلن في اول تقويم رسمي فلسطيني لجولات المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية الاخيرة في اطار طاقم التفاوض المصغر بين الطرفين، أن لقاءات الاسابيع القليلة الماضية «لم تكن سوى مضيعة للوقت».

ونقل بيان صدر عقب اجتماع عرفات مع اعضاء القيادة الفلسطينية الموسعة بعد عودته من جولة له في النمسا والمغرب وتركيا، تقويما متشائما في شأن النتائج التي انتهت اليها المفاوضات بين كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات وسكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه. وتبين ايضا ان المفاوضات بين عريقات ومندوب آخر للحكومة الاسرائيلية هو اسحاق ملخوي انتهت نهاية مماثلة. واصبح واضحا إن اسلوب نتانياهو في المماطلة وتضييع الوقت بات ممجوجا ومفضوحا في آن معا. فأي مندوب لرئيس الحكومة الاسرائيلي يتقدم للتفاوض مع الطرف الفلسطيني لن يختلف عن المندوب الذي سبقه. لقد كشفت المفاوضات بما لايدع مجالا للشك - وفق بيان عرفات التقويمي - «حقيقة المواقف والنيات الاسرائيلية تجاه عملية السلام برمتها، اذ ان هذه اللقاءات المتعددة مع الجانب الاسرائيلي.. كانت مجرد مضيعة للوقت ولم يقدم الاسرائيليون أي افكار ذات قيمة، كما انهم لم يعرضوا علينا اية خرائط لاعادة الانتشار، وكان واضحا انهم لايحملون تفويضا بالبحث الجدي لتنفيذ الاتفاق.. وانهم لم يتلفظوا بأي كلمة حول المبادرة الامريكية، وكأنهم لم يسمعوا بها، او بضرورة «اعلان قبولهم لها». وواضح ان نتانياهو يتهرب من اعطاء موافقته على هذه المبادرة بتجاهلها. صحيح ان المبادرة الامريكية لم تعلن رسميا لتفادي التصعيد في المواجهة بين نتانياهو و«البيت الابيض»، ولكنها باتت سرا مكشوفا ونشرت في الصحف الامريكية والعالمية.

واعتبر عرفات حديث الحكومة الاسرائيلية «عن ضرورة استئناف المفاوضات الثنائية وان لديها افكارا خلاقة، ليس الا مناورة والاعيب سياسية»، معربا عن اسفه لأن هذه المناورات والالاعيب «تجد لها اذانا صاغية في بعض الاوساط داخل الادارة الامريكية». وقال بيان التقويم الفلسطيني: «ان الحكومة الاسرائيلية تخطئ أن هي اعتقدت انه يمكنها عبر القوة العسكرية الفوز بالاراضي التي تحتلها وان يتحقق لها بعد ذلك الامن والاستقرار والسلام مقابل السلام. فالسلام هو مقابل الارض».

ومعروف ايضا ان خيبة أمل الاردن من الحكومة الاسرائيلية ليست اقل من خيبة السلطة الوطنية الفلسطينية. فالعاهل الاردني جلالة الملك حسين اعرب في اكثر من مناسبة عن خيبته ازاء نكوص نتانياهو بالتعهدات التي قال انه سينفذها على صعيد العلاقات الثنائية من جهة، وعلى صعيد الاطار الاقليمي من جهة اخرى. وبلغ الاستياء الأردني ذروته إثر قيام عناصر من جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «موساد» في اكتوبر الماضي بمحاولة اغتيال زعيم حركة «حماس» في الاردن خالد مشعل في وضح النهار في العاصمة عمان. ولاشك ان الرئيس عرفات والملك حسين هما أكثر من يجب ان يشعرا بعبء الصدمة وحجم الخيبة - ليس من الحكومة الاسرائيلية فحسب ولكن ايضا من الادارة الامريكية العاجزة حتى عن احترام والدفاع عن مصداقية «السلام» الذي رعته وباركته هذه الادارة بين اسرائيل وكل من منظمة التحرير والاردن.

التحرك العربي

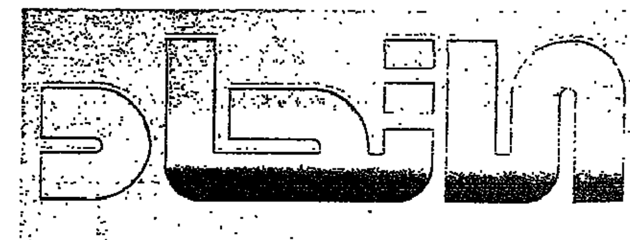
كيف يمكن اذن افهام اسرائيل بجدية الموقف العربي الذي اشار اليه الرئيس عرفات في بيان التقويم؟ أي ان نتانياهو يخطئ اذا ما اعتقد ان بامكانه الفوز بالاراضي التي تحتلها اسرائيل وان يتحقق لها الامن والاستقرار في الوقت نفسه.. وان العرب لا يقبلون غير صيغة مدريد: الارض مقابل السلام. عندما يستعرض رئيس الوزراء الاسرائيلي «موزاييك» الموقف العربي - والاسرائيلي - والاسلامي - الأخير من موضوع القدس المحتلة في المغرب، فانه لن يجده مختلفا عن «موزاييك» الموقف العربي ازاء مجمل قضية الصراع العربي - الاسرائيلي نفسها. ولو وضع احدنا نفسه في موقع نتانياهو، هل يجد هناك ما يدعوه الى تعديل سياسته الراهنة ازاء موضوع الانسحاب. أو اعادة الانتشار. وقضية القدس ومسألة السلام برمتها؟. فاذا لم يستطع العرب اتخاذ السياسات والمواقف الهادفة لانقاذ السلام وحماية القدس من التهويد الزاحف بسرعة، فمن الطبيعي ان تزداد درجة التعنت الاسرائيلي.

التاريخ مليء بالأمثلة التي تؤكد على ان حقوق أي مجموعة بشرية لا تمنح كهبات، ولكنها تتبلور أو تنمو أو تسترد من خلال العمل الدؤوب والحزم والعمل المشترك واحترام الذات. واذا استعرض احدنا الموقف العربي منذ مابعد مؤتمر مدريد يلاحظ انه تنقصه جميع هذه الصفات، وخاصة في شأن التصدي لوقاحة سياسة نتانياهو والتعامل مع الادارة والمؤسسات الامريكية الاخرى.

لنأخذ مثلا مسألة التحرك باتجاه واشنطن. الملاحظ ان الولايات المتحدة تخضع منذ فوز نتانياهو في انتخابات اسرائيل العامة في مايو عام ١٩٩٦ لضغوط من جهة اسرائيل فقط: ضغوط على الادارة وعلى الكونجرس وتحرك باتجاه الاعلام ومراكز البحوث الامريكية. تقوم بها وتنظمها مجموعات الضغط اليهودية. اين هو الضغط أو التحرك العربي باتجاه امريكا؟. لماذا لم يتشكل حتى الآن وقد ينبثق عن مؤتمر قمة القاهرة العربية لعام ١٩٩٦ ويتوجه الى واشنطن لاسماع الرأي العام الامريكي الموقف العربي الموحد؟. صحيح ليس لدى العرب مجموعات ضغط فعالة تساندهم امام المؤسسات الامريكية المختلفة، إلا ان العرب قادرون. لو شاءوا. ان يستفيدوا من علاقاتهم التجارية والمالية مع شركات امريكية عملاقة والطلب من هذه الشركات ممارسة الضغط على الادارة والكونجرس لاحترام شعور العرب والاهتمام بحقوقهم، وإلا فان المصالح الامريكية في الشرق الاوسط قد تتعرض للخطر. هذا ما تفعله جمهورية الصين الشعبية ردا على حملات الكونجرس ضد الانفتاح الامريكي المالي والتجاري عليها.

أما بالنسبة للتحرك باتجاه اسرائيل، وكي يصدق نتانياهو مضمون بيان التقويم الفلسطيني الذي قدمه الرئيس عرفات الى قيادته مؤخرا، فان اقل ما يمكن ان يقوم به العرب هو تنفيذ. أو التهديد بتنفيذ. ما تم التوصل اليه في قمة القاهرة لصيف ١٩٩٦. فقد اتخذت تلك القمة قرارا. أو توصية كما يقول بعض العرب. «بوقف التعامل مع اسرائيل الى ان تعيد النظر في سياستها». ومفهوم هنا ان «وقف التعامل» لا يعني التراجع عن اتفاقيات السلام الموقعة بين مصر والاردن ومنظمة التحرير من جهة وبين اسرائيل من جهة اخرى، ولا يعني ايضا قطع العلاقات بالضرورة. فالتعامل. أو وقف التعامل. بين طرف وآخر له درجات متفاوتة، ولكن لا يبدو ان احدا لا يريد تطبيق حتى ادنى هذه الدرجات. الحزم والالتزام بما يتفق حوله العرب في هذه الأزمة الراهنة مفيد لنا أولا. وقبل ان يكون مفيدا لنا في المواجهة مع نيتانياهو المتعنت، أو مع أي حكومة اسرائيلية اخرى فيما لو سقطت حكومة «ليكود». ولكن مادام الوضع على حاله، فانه من الصعب التنبؤ بحجم الأزمة المقبلة بعدما تنهار الوساطة الامريكية في وقت لا يوجد فيه بديل لها في الأفق.

نقيب الصحفيين الاجانب في بريطانيا



الاحد ١٦ ربيع الثاني ١٤١٩ هـ. الموافق ٩ أغسطس ١٩٩٨م

ابتكار بحريني لتبريد مياه الخزانات

■ تمكن رجل أعمال بحريني من التوصل الى اكتشاف من شأنه ان يحل مشكلة المياه الحارة التي تحتويها خزانات المياه صيفا.

وتوصل المواطن البحريني اسحق راشد الكوهجي وهو طيار سابق الى طريقة سهلة التنفيذ تؤدي الى تبريد حرارة الماء خلال وقت قصير جدا.

وقال الكوهجي في حديث لصحيفة «الأيام» الصادرة أمس ان الاختراع يتعلق بتبريد مياه الخزانات بالبيوت عن طريق استبدال غطاء الخزان بـ «مروحة شفط» وعمل ثقوب في طرف الخزان. وعندما يتم تشغيل المروحة تقوم بسحب بخار الماء الحار من الخزان الأمر الذي ينتج عنه هبوط في درجة الحرارة بالخزان.

وقد حصل المخترع البحريني على شهادة براءة الاختراع من بريطانيا في أعقاب تأمين مركز البحرين للدراسات والبحوث على صحة وجدوى الابتكار. (واخ)

ساعي بريد متقاعس

■ ألقت السلطات التايوانية القبض على رجل بريد لإحراقه الآلاف من الرسائل والخطابات لانه كان يريد خفض أعباء العمل عن كاهله فقط.

وكانت الشرطة قد اقتفت اثره واكتشفت رجل البريد الغاضب والثائر على كثرة أعباء العمل بعد مشاهدة كومة من الرسائل البريدية محترقة على جانب إحدى الطرق في مدينة تاتشونج.

وقد شك ضباط الشرطة أن يكون الرجل يقوم باشعال حريق متعمد غير أنه أقر لحظة قيامه بجريمته بأنه يحرق الخطابات لانه يشعر بتعب شديد في تسليمها كما عثر على الآلاف من الخطابات التي لم تسلم الى أصحابها في سيارته.

(أ ش أ)

ضحية أرانب!

■ باريس - سيد حمدي:

■ لقيت فتاة مصرعها في قلب ضاحية بلانكفور الواقعة في مقاطعة جيروند بسبب مضايقات الأرانب، فقد كانت جيسي داجو «٢٠ عاما» تقود سيارتها بصحبة أمها في طريق العودة من بوردو عاصمة المقاطعة بعد جولة تسوق. وقد فوجىء المارة بانطلاق ثلاث طلقات نارية قادمة من اتجاه مزرعة منعزلة في الضاحية. وفي أعقاب ذلك لوحظ ان السيارة بدأت تفقد توازنها، الى ان تمكنت الأم من الإمساك بمقود السيارة وأوقفتها. وأثناء ذلك تبين ان احدى الطلقات الثلاث استقرت في رأس جيسي. وقام رجال الإسعاف بنقلها الى المستشفى بعد ان دخلت في غيبوبة تامة.

وأعلنت إدارة المستشفى ان محاولات انقاذ الفتاة باءت بالفشل وتوفيت بعد نحو أربع وعشرين ساعة.

وكشفت التحقيقات المبدئية للشرطة عن حقيقة مضحكة مبكية حيث تبين ان صاحب المزرعة أصابه الضجر جراء العبث الذي تقوم به الأرانب في المحاصيل ولجأ الى سلاحه الخاص وأطلق النار عليها فأصابت رصاصة طائشة رأس الضحية. وقد ألقت الشرطة القبض على صاحب المزرعة ووجهت اليه تهمة القتل غير المتعمد.

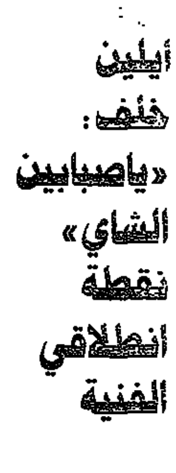
عندي الأدلة التي تؤكد مسئوليتك عن جميع العمليات الإرهابية التي ارتكبتها إسرائيل في الشرق الأوسط !!

الغرب

حامد في اجازة.. وهذا بعض من معرضه المتجدد

اقرأ غداً

اعادة النظر الشاملة في التسوية مطلب عاجل







أيلين خلف: «ياصبابين الشاي» نقطة انطلاقي الفنية

٣,٢ مليار جنيه قيمة ما تم ضبطه من مخدرات في بريطانيا

.. لندن - الاتحاد:

■ في إطار الحرب التي تشنها السلطات البريطانية على المخدرات والأدوية غير المشروعة - حبوب الهلوسة - وضعت هذه السلطات يدها على ما قيمته ٣,٢ مليار جنيه استرليني من هذه المواد في العام الماضي. واستطاعت السلطات أيضا مضاعفة حجم المواد المضبوطة عند حدودها. وداخل بعض المدن البريطانية نفسها، مقارنة بالعام قبل الماضي. وأظهرت احصائية للشرطة ان المملكة المتحدة باتت مستهدفة هذا العام من قبل المهربين وعصابات التهريب المنظمة أكثر من أي وقت مضى. وان هذا الارتفاع متواصل منذ عام ١٩٨٩، إذ بلغت نسبته ١٢٠٪. وان عمليات تهريب حبوب الهلوسة المختلفة. ارتفعت بصورة كبيرة في العام الماضي.

وحذرت الحكومة من مواصلة ارتفاع عمليات تهريب المخدرات في الأعوام القليلة المقبلة وأبرمت لهذا الغرض عددا من الاتفاقيات مع الدول الأوروبية وعدد من الدول الأخرى. للتعاون من أجل الحد من عمليات التهريب. خصوصا تهريب الأدوية غير المشروعة. التي أصبحت تصل بسهولة الى أيدي الأطفال.

مصمم أزياء يعيد بناء منارة الاسكندرية

■ قرر مصمم الازياء الفرنسي الشهير بيار كاردان بناء منارة عملاقة في مدينة الاسكندرية المصرية مكان منارتها القديمة التي تعتبر من عجائب الدنيا السبع القديمة. وسيطلق على المنارة الجديدة التي ستكون على شكل مسلة زجاجية اسم «منارة السلام» على ان يتم انجازها في عام الفين. وقال المصمم العالمي في حديث لوكالة فرانس برس التي اتصلت به هاتفيا في باريس «سنقيم من اجل هذه الالفية الثالثة منارة للسلام بارتفاع ١٥٠ مترا في مدينة الاسكندرية مهد الحضارة في مصر بلد الثقافة العظيمة». وكانت منارة الاسكندرية القديمة التي بنيت في القرن الثالث قبل الميلاد بارتفاع ١٢٠ مترا لتصبح من عجائب الدنيا السبع قد انهارت عام ١٣٤٩ نتيجة سلسلة من الزلازل المدمرة. (أ ف ب)

..وبدء أعمال الترميم في مسجد عمرو بن العاص

■ أعلن وزير الثقافة المصري فاروق حسني أمس في تصريح للصحفيين بدء اعمال ترميم اقدم مسجد في مصر وافريقيا كلها وهو مسجد عمرو بن العاص القائد الاسلامي الذي فتح مصر. واوضح حسني ان اعمال الترميم تهدف الى اعادة المسجد الى اصله الاثري الموصوف في المراجع التاريخية. واكد انه سيراعى في الترميم وضع حد لمشكلة المياه الجوفية التي تهدد اساسات المسجد الذي بناه عمرو بن العاص سنة ٢١ هجرية الموافقة ٦٤٢ ميلادية. واوضح الوزير ان «مشروع الترميم الجديد يهدف الى انهاء كافة المشاكل التي يعاني منها المسجد الذي يعد درة المساجد المصرية واول مسجد وضع للناس بمصر وافريقيا وذلك للقضاء على مشكلة المياه الجوفية وفك وترميم ايوان القبلة من خلال تنفيذ مشروع متكامل للمسجد للحفاظ عليه ومعالجة الاخطاء المعمارية الخطيرة التي نجمت عن اعمال الترميم والاضافات التي حدثت في عهد الامير المملوكي مراد بك سنة ١٧٩٧». (أ ف ب)





أطفال أردنيون لم يجدوا بداً من الاستحمام في مياه نافورة وسط العاصمة عمّان حيث بلغت درجة الحرارة أمس ٤٢ درجة مئوية. (أ ب)

حصاد البريسترويكا!

■ يقال ان «الموسيقى غذاء الروح» الا ان الموسيقى في عصر الانفتاح الاقتصادي في روسيا تحولت الى غذاء للروح والجسد في آن واحد.

واذا كان مطلوبا من الشخص في عهد الاتحاد السوفييتي السابق ارتياد المسارح ودور الاوبرا وقاعات الموسيقى للاستماع الى مختارات منتقاة من الموسيقى الكلاسيكية والعصرية فيمكن للشخص الآن ان يحل ضيفا على الحفلات الصاخبة في احد الأزقة او انفاق المشاة او اي مكان آخر يكتظ به الناس في موسكو حيث تصدح موسيقى البوب والجاز والروك اند رول.

وما على الشخص الا ان يشمر عن ساعديه ويغوص في ارتال «راقصي المصادفة» مقابل بعض الروبلات في نهاية كل «مقطوعة موسيقية» مما يطلبه الراقصون والمستمعون.

ويقول عازف الاكورديون ديباكوف «كنت أعمل معلما للموسيقى في احدى المدارس إلا انني اضطررت للعمل كعازف متجول بسبب الضائقة المالية».

ولم تعد ظاهرة الفرق الموسيقية المتجولة مقتصرة على المواطنين الروس بل بإمكانك ان تجد فرقا أخرى من جنسيات مختلفة خاصة وسط الطلبة الاجانب من الدول ذات الدخل المنخفض أو أشخاصا تقطعت بهم سبل العودة الى أوطانهم.

ولا ريب في ان رياح التغيير ستجلب الكثير الى المجتمع الروسي الذي فقد بدوره الكثير من حياته التقليدية السابقة. (كونا)



عارضة تقدم تصميماً مبتكراً من قبل دارسي التصميم بكلية الفنون ببرلين ضمن مهرجان «سحر الموضة» بألمانيا. (أ ف ب)

إجراءات مشددة لمكافحة التدخين في البحرين

. البحرين - الاتحاد:

■ تبحث السلطات البحرينية فرض غرامة مالية على المدخنين في الأماكن التي يحظر فيها التدخين تصل الى ٢٠ دينارا. كما ستفرض غرامة على المتاجر التي تبيع السجائر الى الأطفال والمراهقين ما دون سن ١٨ قد تصل الى ٥٠٠ دينار. وجاء في تصريح لنائب رئيس قسم التثقيف الصحي بوزارة الصحة البحرينية الدكتور صلاح علي ان هذه الخطوة تأتي في اطار الاجراءات المتخذة لضمان صحة المجتمع. وذكر ان الجهات المسؤولة ستنظم حملة لتفتيش المحال التجارية للتأكد من انها لا تبيع سجائر للاطفال.

الأمطار الغزيرة مرتبطة بنهاية الأسبوع

■ بعد أبحاث طويلة تأكد لعالمين أمريكيين ان ما يشتكي منه الكثير من الموظفين الامريكيين والاوروبيين صحيح، فالامطار تكون أكثر في أيام السبت والاحد منها خلال بقية ايام الاسبوع.

وحسب الدراسة التي وضعها العالمان المتخصصان في دراسة الاحوال الجوية في جامعة اريزونا في الولايات المتحدة راندار سيرفيني وروبرت بالينغ فان الامطار التي تتساقط على الشواطىء الاطلسية للقسم الشمالي من القارة الامريكية تتبع وتيرة اسبوعية لها علاقة بالتلوث الناتج عن البشر.

وجاء في الاحصاءات التي نشراها في العدد الاخير من مجلة «نايتشر» البريطانية العلمية ان السواحل الاطلسية للولايات المتحدة التي تكتظ بالسكان وتنتشر فيها المصانع بشكل كثيف تتلقى ايام السبت امطارا تفوق بـ ٢٢٪ ما تتلقاه ايام الاثنين من كل اسبوع. واعتبر روبرت بالينغ ان «تأثير الانسان على الاحوال الجوية هو التفسير الوحيد لهذا الواقع».

وتبين للعالمين إثر مراقبة تساقط الامطار على شواطىء الاطلسي ما بين ١٩٤٦ و١٩٩٦ ان نسبة الامطار تبدأ بالارتفاع بدءا من الخميس لتصل الى حدها الاقصى السبت لتعود وتنخفض ابتداء من الاحد وحتى منتصف الاسبوع الذي يلي.

واستنتج العالمان ان نسبة الأمطار تتزايد مع وصول نسبة التلوث الناتج عن السيارات والمصانع بصفة خاصة الى الذروة في نهاية الاسبوع. (أ ف ب)

زيادة مطردة في معدل الولادات المنزلية ببريطانيا

■ أشارت دراسة نشرتها المجلة الطبية البريطانية الى ان عددا متزايدا من النساء يختار الانجاب في المنزل.

لكن الدراسة حذرت من حالات الولادات التي يتزايد فيها الخطر على الام والمعروفة مسبقا مثل حمل التوائم وغيره التي يفضل كثيرا ان تتم في المستشفى.

والمعروف ان بريطانيا هي صاحبة أكثر معدلات الولادة في المنزل أمانا في العالم. فمعدل وفيات الأطفال الذين يولدون في المنزل في بريطانيا هو حوالي واحد في الألف بالمقارنة مع ٧ بالألف في استراليا واثنين بالألف في الولايات المتحدة وثلاثة بالألف في هولندا.

وتزدهر الولادة المنزلية في بريطانيا رغم ان مجموعها لايزال يشكل نسبة صغيرة من اجمالي الولادات البالغ حوالي ٦٤٣ الفا في العالم. وارتفع عدد الولادات المنزلية من ٤٦٦٥ عام ٩٤ الى ١٣٤٦٠ ولادة العام الماضي.

وفي الوقت الذي تتم فيه معظم الولادات في المستشفى في بريطانيا إلا ان حوالي ٦٢٠ طفلا ولدوا في سيارات الإسعاف وسيارات الأجرة أو التاكسي أو في مكان آخر غير المستشفى العام الماضي. (واخ)



زرافة بحديقة بودابست تقبل صغيرها الذي ولد للتو في محاولة منها لحثه على الوقوف على قدميه. (رويترز)

الحرارة تؤثر على الساعة البيولوجية للجسم

■ قد لا يكون ضوء الشمس عند الشروق العنصر الوحيد الذي يؤثر على الساعة البيولوجية لجسم الانسان اذ يقول باحثون امريكيون ان دفء الشمس الساطعة قد يلعب دورا ايضا.

وقال باحثون امريكيون يوم الخميس الماضي ان درجات الحرارة قد يكون لها تأثير اقوى حتى من الضوء على ما يدور في جسم الانسان.

وقال جاي دونلاب استاذ الكيمياء الحيوية بكلية الطب في هانوفر بنيوهامبشاير «تعاقب الليل والنهار يؤثر علينا بشكل كبير.. الا ان ذلك ليس كافيا لكي يحدد سلوكنا تماما». والتعرض للضوء يتسبب في استجابة معقدة داخل اجساد الحيوان والانسان بما في ذلك افراز الهرمونات والكيماويات داخل الخلايا.

وكان العلماء يؤمنون منذ فترة طويلة بان الضوء هو العنصر الأساسي الذي يؤثر على ساعاتنا البيولوجية التي تنظم الوظائف الجسمانية المختلفة في مختلف اوقات اليوم.

وقال دونلاب «اكتشفنا ان درجات الحرارة اقوى.. توصلنا الى ان دورة درجات الحرارة قد تكون اهم او في نفس درجة اهمية تعاقب الليل والنهار».

ومن بين الاسباب التي تدعو لهذا الاعتقاد هو ان درجات الحرارة تؤثر بشكل مباشر على الساعة البيولوجية ذاتها اما تأثير الضوء على الساعة البيولوجية فيتطلب حدوث عدة عناصر اولا.

وخلص الباحثون الى ان أي تغيير في درجات الحرارة يؤدي الى اعادة ضبط أو تعديل الساعة البيولوجية. (رويترز)

العقارب خطر داهم على الإيرانيين

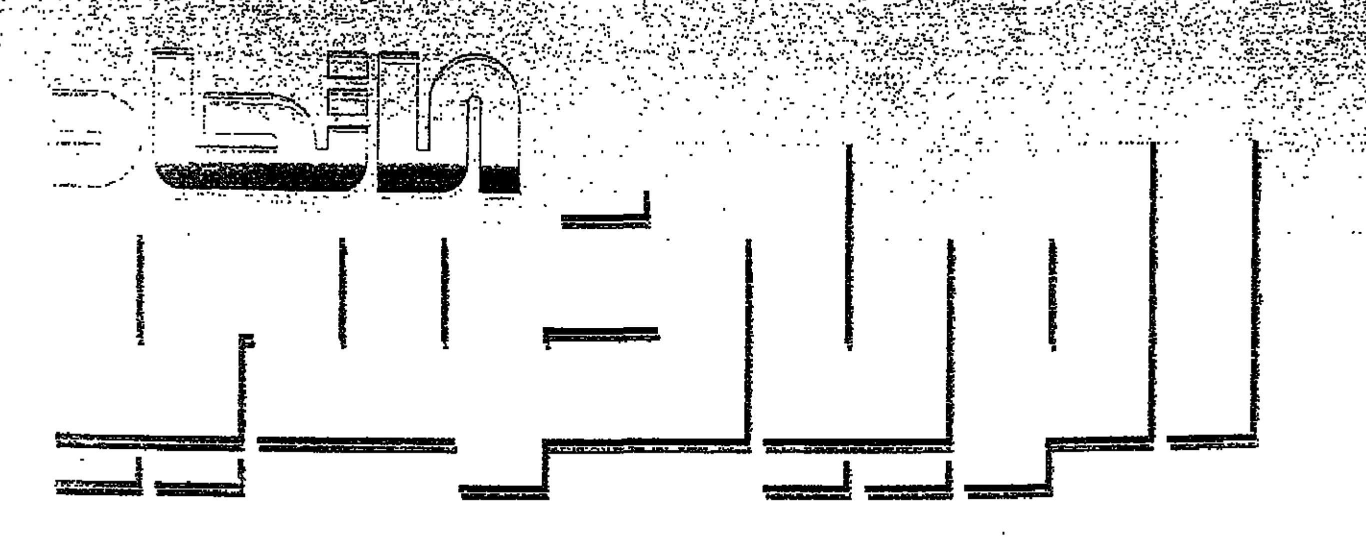
■ احتلت العقارب المرتبة الرابعة في قائمة الأمراض والعوامل الأخرى المسببة للموت في محافظة الأحواز الايرانية الغنية بالنفط والواقعة جنوب البلاد.

وجاء في تقرير صحفي نقلا عن باحثين بيطريين قولهم ان معدل الوفيات لاسباب متصلة بلسعات العقارب يشكل العامل الرابع من بين أسباب الموت في هذه المحافظة التي يرتفع فيها معدل الرطوبة.

وذكر المسؤولون ان مشاكل الجهاز التنفسي تتصدر القائمة تليها العدوى ثم أمراض الجهاز الهضمي التي تحتل المرتبة الثالثة.

ولم يحدد التقرير عدد الوفيات بلسعات العقارب لكنه أشار الى ان حوالي ٢٥ ألف شخص يفدون الى دور الرعاية الصحية سنويا طلبا للمصل المضاد لسم العقرب مضيفا ان الجهات الإيرانية المعنية رصدت حوالي ٦٠ نوعا من هذه الحشرات القاتلة.

(رويترز)



مشيدا بدعم محمد بن زايد

سيف بن زايد يثني على نتائج منتخب الرماية للسيدات ببطولة العالم

الأبيض يبدأ معسكره الخارجي في ايطاليا اليوم

في افتتاح الموسم الكروي الانجليزي

ارسنال يواجه مانشستر يونايتد على الدرع الخيرية

في غياب فريق الاحلام

اللقب حائر في مونديال السلة

كأس العالم يزيد حماس الفرنسيين لكرة القدم

■ بسبب استضافة فرنسا لنهائيات كأس العالم لكرة القدم ١٩٩٨ والفوز بها زاد اهتمام الفرنسيين بهذه الرياضة الشعبية وحماسهم له بنسبة ٣٠ في المئة في أول موسم رياضي بعد البطولة العالمية.

فقد ارتفعت مبيعات تذاكر مباريات الدوري الفرنسي الذي بدأ يوم الجمعة بنسبة ٣٠ في المئة عن العام الماضي. وباعت اندية الدرجة الاولى نحو ١٤٠ الف تذكرة لمباريات الموسم الجديد حتى الآن.

وباع نادي مرسيليا ٣٦ الف تذكرة لمباريات تقام على استاد فالدروم الذي يتسع لنحو ٦٠ الف متفرج والذي استضاف بعض مباريات كأس العالم ١٩٩٨ ومنها مباراة البرازيل وهولندا في الدور قبل النهائي.

وهذه هي المرة الاولى التي تزيد مبيعات التذاكر في مرسيليا عن ٣٠ الف تذكرة. وفي الموسم الماضي باع مرسيليا ١٧٠٨٧ تذكرة نتيجة انكماش كفاءة استاد الفريق بسبب اصلاحات كانت تجرى استعدادا لكأس العالم.

وباع فريق لانس بطل الدوري ٢٠ الف تذكرة في مقابل تسعة آلاف في الموسم الماضي. وبلغت مبيعات ميتز من تذاكر الموسم الجديد ٨٢٠٠ تذكرة وهو ضعف مبيعات العام الماضي. الا ان باريس سان جيرمان الفائز بكأس فرنسا انخفضت مبيعاته من تذاكر الموسم الحالي لتبلغ ١٩ الف تذكرة وهو أقل من مبيعات الموسم الماضي بنحو ٢٥٠٠ تذكرة. وزادت مبيعات الفرق الثلاثة الصاعدة الى الدرجة الاولى هذا الموسم وهي نانسي ولوريون وسوشو عن الموسم الماضي ايضا.

لأداء مباراتين تجريبيتين أمام نظيره القطري

بعثة منتخبنا للشباب تصل الى الدوحة

وصلت الى الدوحة امس بعثة منتخبنا الوطني للشباب تحت ١٩ سنة لكرة القدم لاجراء مباراتين تجريبيتين مع المنتخب القطري للشباب يومي الاثنين والاربعاء القادمين وذلك ضمن استعداداته للمشاركة في التصفيات الآسيوية التي ستقام بصلالة في الفترة من ٢٠ الى ٢٤ اغسطس الحالي.

وتضم البعثة التي ترأسها السيد أحمد السلومي مدير المنتخب ٢٣ لاعباً بالاضافة الى الجهازين الاداري والفني بقيادة حشمت مهاجراني ومساعده منذر عبدالله.

ويتجه الفريق الى سلطنة عمان يوم ١٣ اغسطس الحالي ليدخل في معسكر اعداد داخلي الى ان تبدأ التصفيات التي تشارك بها بجانب الامارات منتخبات فلسطين والكويت وعمان البلد المضيف الذي سيلاقي منتخبنا في المباراة الاولى يوم ٢٠ اغسطس الحالي.

وأكد السيد احمد السلومي مدير منتخب الشباب ان معنويات الفريق مرتفعة وأداؤه يطمئن وان هذه المرحلة تعد من أهم المراحل التي يخوضها المنتخب.

وقال اننا نتمنى التأهل وتحقيق الاهداف التي رسمت لنا من قبل سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة رئيس اتحاد الكرة وكافة المسؤولين بالاتحاد مشيرا الى ان سموه حرص على مطالبة الشباب ببذل العطاء والجهد لتمثيل الامارات والحفاظ على المكتسبات التي حققها المنتخب في مسيرته الكروية.

ايطالي يخلف كاسبرجاك في تدريب منتخب تونس

■ ذكرت صحيفة «الصحافة» التونسية ان الاتحاد التونسي لكرة القدم اختار. خلال اجتماع مكتبه التنفيذي. الايطالي فرانشيسكو سكوليو لخلافة الفرنسي هنري كاسبرجاك في منصب المدير الفني لمنتخبه.

وسكوليو مدرب غير معروف كثيرا حيث اشرف على فرق ايطالية معظمها من الدرجتين الثانية والثالثة او تلك الصاعدة الى دوري الاضواء وكان الفشل حليفه في كل مرة فلم يعمر مع اي فريق سوى اسابيع وعلى الاكثر موسم واحد.

واوضحت «الصحافة» ان اختيار الاتحاد التونسي. الذي لم يؤكد النبأ. وقع على سكوليو من بين قائمة طويلة من المدربين لان الايطالي قبل بنفس الشروط المالية لكاسبرجاك اي ١٥ الف دولار في الشهر.

وكانت صحيفة «لورينوفو» (التجديد) ذكرت يوم الخميس ان الاتحاد سيختار واحدا من الفرنسيين جيرار جيلي وجان كلود سيودو. مدربي مرسيليا ونانت السابقين على التوالي. لخلافة الفرنسي هنري كاسبرجاك الذي قاد منتخبه في المونديال. وقد اقيل كاسبرجاك. مدرب باستيا الفرنسي حاليا. من منصبه بعد خسارة تونس امام انكلترا صفر-٢ ثم امام كولومبيا صفر-١. وعين مساعده التونسي علي السلامي بدلا منه لقيادة الجوقة في المباراة الثالثة فنجح في ادراك التعادل مع رومانيا ١-١ ضمن المجموعة السابعة من مونديال فرنسا.

مشيدا بدعم محمد بن زايد

سيف بن زايد يثني على نتائج منتخب الرماية للسيدات ببطولة العالم

■ أشاد اللواء سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الداخلية، بما قدمه الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة من دعم لمنتخب الامارات الوطني للرماية، والذي كان له الأثر في تطور مستوى المنتخب وتحقيقه معيار التأهل لأولمبياد (٢٠٠٠) بسيدني.

وقال سموه، ان اهتمام ورعاية الشيخ الدكتور منصور بن طحنون آل نهيان رئيس اتحاد الرماية، بتوفير كافة الامكانات للمنتخب واتاحة الفرصة لأعضائه للمشاركة في بطولات محلية واقليمية لرفع كفاءتهم المهارية، كان له انعكاسه على ما تحقق مؤخرا من انجازات أهلتهم للاولمبياد. واضاف سمو وكيل وزارة الداخلية ان ما حققه المنتخب ان يحرز منتخب الرماية للسيدات ارقاما تؤهلهن للاولمبياد، وهي أرقام مشرفة اذا وضعنا في الاعتبار قصر فترة الاعداد وحداثة عهدهن بالبطولات العالمية التي تشارك فيها راميات ماهرات لهن خبرتهن الطويلة في هذا المجال.

والجدير بالذكر أن منتخب الامارات للسيدات يتشكل من أربعة عناصر نسائية جميعهن يعملن في الادارة العامة لشرطة أبوظبي وعضوات في فريق الشرطة للرماية. وقد احرزن نتائج طيبة على مستوى الدولة حيث حصلن على المراكز السبعة الأولى في بطولة اقيمت بين شرطة ابوظبي وشرطة دبي، كما احرزت الرامية شمة المهيري الميدالية الذهبية في البطولة الفردية للرماية بجمهورية مصر العربية وفي بطولة الرماية العالمية بأسبانيا حققت بطلة المنتخب الوطني وفريق شرطة ابوظبي رقم التأهل (٥٥٥) في الرماية بالمسدس الرياضي، كما جاءت في المركز ٣٢ وحصلت على ٣٧٧ وهو رقم تأهل في مسدس ضغط الهواء.

كما احرزت الرامية عائشة القبيسي ٥٧٠ (رقم تأهيل) في المسدس الرياضي وحلت في المركز ٤٤، ويعتبر هذا الرقم رقما عربيا جديدا يزيد عن رقمها السابق الذي حققته في بطولة دول مجلس التعاون الخليجي السادسة بالعين في فبراير ١٩٩٨ بفارق ثلاث نقاط، كما حققت الرامية سمية مبارك رقم ٥٥٢ نقطة. وهو رقم يقل ثلاث نقاط فقط عن رقم التأهيل، ولولا سوء الحظ وتعطل سلاح الرامية في احدى المجموعات لحققت رقم التأهل بسهولة.

ويضم منتخب الرماية للسيدات الراميات شمة المهيري وعائشة القبيسي وسمية مبارك وأمل عباس وتتولى تدريبهن المدربة ليود ميلادي وتشرف اداريا على الفريق لولوة خليفة.











شمة المهيري — أمل عباس — سمية مبارك — عائشة القبيسي

معربا عن تقديره لبطي آل مكتوم

رئيس اتحاد اللجان الاولمبية يؤكد على توحيد الجهود وتأكيد التضامن

■ تلقت اللجنة الاولمبية الوطنية رسالة من رئيس اتحاد اللجان الاولمبية الوطنية (الأكنو) ماريو فازكويز رانا يعبر فيها عن عميق تقديره لسمو الشيخ بطي بن مكتوم آل مكتوم رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية ولمشاركة اللجنة الاولمبية الوطنية في دولة الامارات العربية المتحدة في الاجتماع الحادي عشر للجمعية العمومية الذي عقد في شهر يونيو الماضي في سيفيل بأسبانيا، حيث مثل اللجنة الأولمبية الوطنية وفد مكون من:

سعادة أحمد عبدالله بوحسين رئيسا للوفد نائب رئيس اللجنة الأولمبية الوطنية وعضوية كل من: السادة عبيد يوسف القصير واحمد علي عيسى.

كما اعرب رئيس الأكنو عن شكره بمناسبة دعم انتخابه رئيسا لهذه المنظمة المهمة، وجاء بالرسالة انه في هذه المرحلة الهامة من مسيرة الحركة الاولمبية اصبح من الضروري توحيد الجهود وتأكيد التضامن وتحقيق الشمولية ومساعدة الرياضيين الشباب.

وتؤكد بأن الطلبات التي قدمت لرئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سمارانش سيستجاب لها لكونها ذات فائدة مرجوة لكافة اللجان الاولمبية الوطنية وللرياضة الاولمبية في مختلف بقاع العالم.

وكان الاجتماع الحادي عشر للجمعية العمومية (للأكنو) وشاركت فيه ١٩٧ لجنة أولمبية وطنية قد تبنى عدة قرارات أهمها:

نظم التأهل للرياضيين

تعجيل العمل في لجنة شمولية المشاركة في الألعاب الاولمبية وتحقيق الهدف الأساسي لتطبيق قرار اتحاد اللجان الاولمبية الوطنية الذي اعتمدته اللجنة الاولمبية الدولية والذي يسمح للجان الاولمبية الوطنية التي ليس لديها أي لاعبين تأهلوا للالعاب الاولمبية بارسال ٦ رياضيين ومسؤولين اثنين للمشاركة في الالعاب الاولمبية، بالاضافة الى حث اللجنة الاولمبية الدولية لان يكون لديها منافسات تأهيلية تنظمها الاتحادات الدولية تنتهي قبل ٦ ايام على الاقل من الالعاب الأولمبية.

حقوق اللجان الأولمبية الوطنية في الملابس والمعدات الرياضية

ضمان الالتزام التام بالميثاق الأولمبي بخصوص الحقوق الخاصة للجان الاولمبية الوطنية فيما يتعلق بملابس الرياضيين.

■ الاعتمادات: طلب تثبيت اعتمادات كوتة الرياضيين والمسؤولين التي كانت سارية في الألعاب الأولمبية الأخيرة.

■ الاكاديمية الدولية: تبني ورعاية انشاء الاكاديميات الاولمبية الوطنية الجديدة ودعم نمو وتطور الاكاديميات الوطنية الموجودة.

■ القرية الاولمبية: التوصية بتسكين كافة اعضاء وفود اللجان الاولمبية الوطنية المتعددة في القرية الاولمبية.

■ الألعاب القارية والاقليمية: حث الاتحادات القارية على دعم وتعزيز ألعابها والتي يجب أن تكون بمثابة مسابقات تأهل للالعاب الأولمبية.

■ التحكيم في الرياضة: تشجيع انشاء محاكم للتحكيم الرياضي ضمن أطر دوائر الاختصاص للجان الأولمبية الوطنية.

■ الرياضة والبيئة: التوصية للجان الاولمبية الوطنية بوضع النصوص التي تهتم بالشؤون البيئية والمشجعة للمنظمات القارية لتنظيم السمنارات حول هذا الموضوع في أنظمتها الأساسية.

■ الأوضاع الاجتماعية للرياضيين: بحث امكانية تبني الاجراءات التي من شأنها استيفاء التكافل الاجتماعي والمهني للرياضيين عند انتهاء عملهم الرياضي وإطلاق الحملات الترويجية المناسبة لخدمة هذا الهدف.

■ المتطوعون في الرياضة: تطوير السياسات الهادفة لاحتراف المتطوعين الذين لا يمكن الاستغناء عن مسلهمتهم في انجاح الالعاب.

■ الاعلام: التأكيد مرة اخرى على ضرورة أن تبقى اللجان الاولمبية الوطنية على علاقات وثيقة مع الصحافة الرياضية في بلدانها وعلى أن تسهل لها الارتباط بالجهات الاعلامية الدولية التي توحدهم.

■ الحرب ضد المنشطات: التركيز على الهدف الاساسي للحرب ضد المنشطات هو حماية صحة الرياضيين الذي يقضي بتعجيل الجهود لتنسيق الجوانب الطبية والقانونية بغية تفادي أسبقية الأخذ بالنقاط الفنية المجردة أكثر من مثل الحركة الاولمبية.

■ ترويج مبدأ المرأة والرياضة: دعم توصية اللجنة الاولمبية الدولية القاضية بأن تصبح نسبة المرأة في الهيئات التنفيذية في اللجان الاولمبية الوطنية ١٠٪ عام ٢٠٠٠ و٢٠٪ بحلول عام ٢٠٠٥ ومشاركة المرأة في الوفود الرياضية للالعاب الاولمبية بسيدني كهدف له أولوية.

الشيخ بطي بن مكتوم آل مكتوم

١٢٠ راميا في مهرجان شعبي بالمنطقة الغربية

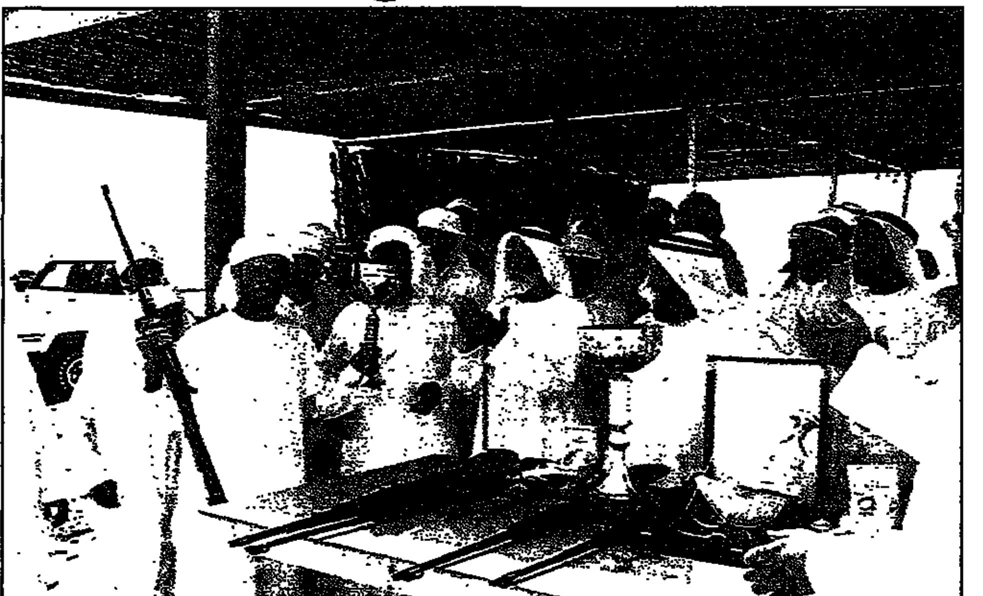
عبيد سعيد المنصوري يتوج الفائزين

■ المنطقة الغربية
عبدالله محمود:

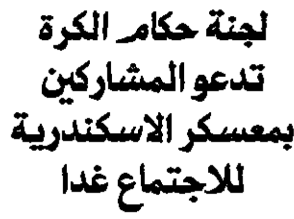
■ توافد الرماة من كافة أنحاء الدولة يوم امس الاول الجمعة الى ليوا للمشاركة في المهرجان الشعبي للرماية الذي نظمه أهالي المنطقة الغربية بميدان الرماية بمخفر التروانية وذلك في اطار فرحة ابناء الوطن بمناسبة عيد الجلوس الثاني والثلاثين لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لتوليه مقاليد الحكم في امارة ابوظبي. وقد قدم سعادة عبيد سعيد مبارك المنصوري عضو المجلس الاستشاري بابوظبي جوائز قيمة للفائزين في المسابقة المفتوحة التي شارك فيها اكثر من ١٢٠ راميا بالبندقية وشهد المنافسة حشد كبير من المواطنين من المنطقة الغربية وابوظبي والعين ورأس الخيمة ودبي في جو تنتشر فيه البهجة والفرحة في نفوس الجميع حيث شهد حكم زايد الخير فجر انطلاقة النهضة العمرانية والوحدة والاستقرار وتحقيق الرفاهية لشعب دولته الفتية وقال سعادة عبيد سعيد مبارك المنصوري ان احتفالنا اليوم هو تعبير عن حب صادق لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وفرحة عارمة بمناسبة ذكرى عيد جلوس سموه الميمون ونسأل الله ان يديم صحته ذخرا لهذه البلاد التي تشهد بقيادته استمرارية التقدم والتطور والرخاء بعون من الله وحكمة من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة. وقال اننا دائما نتبع خطواته وتوجيهاته، وان تمسك سموه بالتراث زاد من حبنا واهتمامنا بتراثنا الاصيل المميز من تعاليم ديننا الاسلامي وسنة رسوله الكريم محمد صلى الله عليه وسلم فان الرماية جزء من تراثنا القديم ورثناه من آبائنا واجدادنا الاولين فاليوم من واجبنا ان نتمسك بتراثنا ونغرس معانيه السامية في نفوس ابنائنا جيلا بعد جيل قولا بأمير المؤمنين عمر بن الخطاب (علموا أبناءكم الرماية والسباحة وركوب الخيل). واضاف سعيد خلفان المنصوري المشرف على اللجنة المنظمة للمنافسة ان الحدث جاء متزامنا مع احتفالات البلاد بعيد الجلوس لصاحب السمو رئيس الدولة مؤكدا ان المنافسة كانت ممتازة والجوائز المقدمة من سعادة عبيد سعيد مبارك المنصوري مجزية وهي عبارة عن بنادق وكؤوس وخناجر وساعات يدوية.

وكان قد تم توزيع الرماة الى فئتين للشباب وفئة كبار السن من ٥٠ عاما وما فوق وكانت المنافسة مفتوحة لجميع انواع البنادق العادية ولكافة الرماة في الدولة حيث حددت مدى مجموعة الشباب ١٨٠ مترا ومدى مجموعة كبار السن بـ ١٠٠ متر. وقال ان نسبة دقة الهدف كانت جيدة بصفة عامة وان عددا كبيرا من الشباب المشتركين اعضاء في نوادي الرماة بالدولة.

وأسفرت نتائج المنافسة لمجموعة الشباب عن فوز السيد راشد سلطان بتال المرر بالمركز الاول ونال الكأس وبندقية وجاء في المركز الثاني السيد جابر سلطان المنصوري (بندقية) والثالث محمد سعيد المقبال (بندقية) والرابع محمد سلطان بتال المرر ونال (خنجرا) والخامس مبارك عبيد سعيد مبارك المنصوري (ساعة يد) كما اسفرت منافسة الكبار عن فوز السيد عيسى بن جابر الخيلي بالمركز الاول ونال الكأس وبندقية، وجاء بالمركز الثاني السيد حمد بن محمد عصفان المنصوري (بندقية) والمركز الثالث السيد حارب الكتبي (بندقية) والمركز الرابع السيد عبيد محمد سالمين المنصوري، والمركز الخامس السيد خلفان بن رمضان الهاملي.



سعادة عبيد سعيد مبارك المنصوري يسلم الجوائز للمتسابقين



لجنة حكام الكرة تدعو المشاركين بمعسكر الاسكندرية للاجتماع غدا

■ تدعو لجنة الحكام باتحاد الامارات العربية المتحدة لكرة القدم الحكام المشاركين بالمعسكر الخارجي بالاسكندرية بجمهورية مصر العربية لاجتماع تحضيري غدا الاثنين في الساعة الخامسة والنصف بمقر الاتحاد بدبي.

وفد نادي تراث الامارات يتوجه الى تركيا

■ غادر امس السبت وفد نادي تراث الامارات الذي يتكون من ٥٣ مشرفا وطالبا من جميع فروع النادي، متوجها الى تركيا لمدة عشرة ايام، وتأتي هذه الرحلة تكريما للطلاب المتميزين بالنادي وتهدف الرحلة الى التعريف بالاماكن الاثرية بتركيا وزيارة بعض المناطق السياحية.

اليوم منتخب مصر للشباب ونظيره الأثيوبي

■ القاهرة - الاتحاد: يشهد ستاد اديس ابابا في الرابعة بعد ظهر اليوم بتوقيت القاهرة لقاء الذهاب في التصفيات المؤهلة لبطولة أفريقيا للشباب التي ستقام نهائياتها في غانا العام القادم وذلك بين منتخبي شباب مصر ونظيره الاثيوبي. وقد اكد الدكتور محمد علي المدير الفني لمنتخب مصر ان اللاعبين جاهزين نفسيا للمواجهة والفريق قادر على تحدي البرودة والامطار وتقديم عرض قوي بعد النتائج التي حققها في الفترة الاخيرة خاصة فوزه بدورة تونس الودية. وقد انضم لصفوف المنتخب المصري اللاعب احمد صلاح حسني المحترف بالمانيا وأوكل اليه د. محمد علي مهمة كابتن الفريق.

المنتخب اثناء تدريباته بالمعسكر الداخلي

لبدء معسكره الخارجي

الأبيض في ايطاليا اليوم

■ غادر منتخبنا الوطني لكرة القدم فجر اليوم الاحد الى ايطاليا حيث يقيم معسكرا تدريبيا باشراف مدربه الجديد البرتغالي كارلوس مانويل كويروز يستمر حتى ١٠ سبتمبر المقبل استعدادا لثلاث مشاركات مهمة هي كأس العرب (اواخر سبتمبر في الدوحة) وكأس الخليج (اواخر اكتوبر في المنامة) ودورة الالعاب الاسيوية (ديسمبر في بانكوك).

وسيخوض المنتخب الاماراتي، الذي بدأ معسكرا لفترة بسيطة في دبي انتهت يوم الخميس الماضي ٥ مباريات ودية مع فرق محلية في معسكره الايطالي قبل العودة الى ابو ظبي حيث سيلعب مباراة ودية مع نظيره الجامايكي قبل التوجه الى الدوحة للمشاركة في الاستحقاق الاول.

وبعد كأس العرب، ينتظم الاماراتيون في معسكر ثالث يستمر حتى سفرهم الى البحرين في ٢٥ اكتوبر للمشاركة في كأس الخليج الرابعة عشرة حيث سيخوض هناك مباراة ودية استعدادية تسبق مباراته الافتتاحية مع البحرين.

ويواصل المنتخب الاماراتي استعداداته بعد الاستحقاق الثاني حيث من المقرر ان يعسكر لمدة اسبوع في ماليزيا قبل ان يغادرها في ٣٠ نوفمبر الى بانكوك للمشاركة في الاستحقاق الثالث.

وتتألف بعثة منتخبنا الى ايطاليا من الجهازين الفني والاداري واللاعبين محسن مصبح وعبد العزيز العنبري (الشارقة) وجمعة راشد وخميس سعد وبخيت سعد ووليد عبيد (الشباب) وياسر سالم وعبد السلام جمعة واديب عبيد واسماعيل راشد (الوحدة) ومنذر علي وعلي حسن وعبدالله عيسى وراشد حارب (الوصل) ومحمد عبيد هلال حمدون وسالم جوهر وفهد علي وسالم علوي وغريب حارب وسلطان راشد (العين) وحسن سهيل ومحمد علي ومحمد ابراهيم وكاظم علي (النصر) واحمد مراد ومحمد جمعة (الاهلي) وجاسم الدوخي وعبد الرحمن ابراهيم (الشعب) وحسن سعيد (اتحاد كلباء) وعادل صالح حبوش (بني ياس) وسعيد حسن الكاس (رأس الخيمة). ويغيب عن التشكيلة لاول مرة قائد المنتخب عدنان الطلياني الذي اعتزل اللعب دوليا في ختام بطولة القارات الثالثة على كأس الملك فهد في ديسمبر الماضي، وزهير بخيت الموقوف لمدة سنة حتى نهاية العام الحالي.

بمشاركة ١٥٠ طالباً

ختام المركز الصيفي بنادي الجزيرة

■ اختتم صباح امس بنادي الجزيرة الرياضي الثقافي المركز الصيفي الذي نظمه النادي خلال الفترة من الاول من يوليو الماضي الى ٨ اغسطس الحالي بمشاركة ١٥٠ طالبا من مختلف المراحل الدراسية مارس خلاله الطلبة العديد من الانشطة الثقافية والاجتماعية والترفيهية والدينية والرياضية.

حضر حفل الختام السيد سلطان السامان مدير منطقة ابوظبي التعليمية والسيد محمد الصلاقي نائب مدير المراكز الصيفية بوزارة التربية والتعليم والشباب وأولياء امور الطلبة المشاركين.

واكد السيد يونس محمد خوري مشرف المركز بنادي الجزيرة على اهمية هذه المراكز الصيفية التي تقدم للطلبة العديد من المعلومات والانشطة وتشغلهم في الشيء المفيد مشيرا الى حرص النادي على استمرارية تنظيم هذه التجمعات الطلابية واعطائهم المفيد.

و قال ان الطلبة اظهروا رغبتهم في استمرارية مثل هذه المراكز واتضحت المواهب البارزة للطلبة سواء تلك الدينية والرياضية و غيرها من الانشطة التي أبدعوا فيها.

وكان الحفل قد بدأ بالسلام الوطني والقرآن الكريم وبعد كلمة المشرف على المركز بدأت فقرات الحفل التي اشتملت بتقدم مجموعة من الطلبة حفظة القرآن الكريم وبعد ذلك قدمت مجموعة اخرى عروضا للكاراتيه بمشاركة الطلبة المتميزين في هذا المجال لاقى الاستحسان والاشادة من الجميع وبعد ذلك اقيمت المباراة النهائية لنشاط كرة القدم وبعد ذلك قام الحضور بتكريم الفائزين والمتميزين من الطلبة خلال نشاط المركز. (وام)

انهاء الخلاف الكروي في بولندا قبل دقائق من الموعد النهائي

■ توصلت السلطات البولندية واتحاد كرة القدم الى حل وسط فى ساعة متأخرة من مساء الجمعة وقبل دقائق فقط من الموعد النهائي الذى حدده الاتحاد الدولى لكرة القدم (الفيفا) لفرض حظر على اشتراك الاندية البولندية فى البطولات الدولية.

وقال وزير الرياضة ياتشيك دبسكي للصحفيين انه ابلغ الاتحاد الدولى لكرة القدم فى زوريخ انه تمت اعادة مسؤولى الاتحاد البولندى الكرة القدم المفصولين الى وظائفهم. وقال دبسكى «استوفيت الشروط التى طلبها مكتب الثقافة البدنية والسياحة (وزارة الرياضة) وقال الاتحاد البولندى فى برقية انه يوافق على تفتيش مكتب الاتحاد من جانب الوزارة».

وجاء هذا الاعلان قبل ١٤ دقيقة فقط قبل حلول الموعد النهائى الذى حدده الاتحاد الدولى وهو منتصف الليلة الماضية لاستبعاد الفرق البولندية من البطولات الدولية ما لم يعاد طاقم الاتحاد البولندى الذين فصلهم وزير الرياضة الى مناصبهم.

وفى وقت سابق من يوم الجمعة قال الاتحاد الدولى لكرة القدم انه لن يعلق على الموقف قبل يوم الاثنين عندما يعلن قراره الرسمى فى هذا الصدد.

وتفجرت الازمة فى ابريل الماضى عندما رفض مسؤولو الاتحاد البولندى لكرة القدم السماح لمفتشي وزارة الرياضة بفحص سجلاتهم المالية بسبب شكوك بحدوث تجاوزات. وبناء على ذلك فصل وزير الرياضة معظم اعضاء الاتحاد البولندى من مناصبهم.

تصفيات بطولة آسيا للناشئين:

فوز الأردن على السعودية ٢-صفر

■ فاز منتخب الاردن للناشئين على نظيره السعودي ٢-صفر في المباراة الاخيرة من تصفيات المجموعة الثالثة لكأس آسيا السابعة في كرة القدم للناشئين التي اقيمت في مدينة حائل بالسعودية.

وكان اللقاء تحصيل حاصل بعد ان حجزت البحرين بطاقة التأهل الى النهائيات التي تستضيفها قطر من ١٦ الى ٣٠ سبتمبر المقبل، اثر فوزها على الاردن والسعودية.

دورة الباسل للفروسية

المصري ادهم حماد يفوز بالجائزة الكبرى

■ فاز الفارس المصري أدهم حماد ببطولة الجائزة الكبرى للقفز على الحواجز في اللاذقية في اختتام منافسات دورة الباسل الدولية للفروسية التي شاركت فيها منتخبات ٧ دول هي السويد وايطاليا ومصر والكويت والاردن ولبنان وسوريا. وجاء السوري ياسر الشريف ثانيا واللبناني كريم فلرس ثالثا والسوري شادي غريب رابعا.

ونال حماد الجائزة المخصصة لهذه المسابقة وهي سيارة سبور حديثة، وسبق له الفوز ببطولة الجائزة الكبرى العام الماضي ايضا، فيما نال في البطولة الحالية اضافة للجائزة الكبرى المركز الاول في بطولة الفئة الاولى على حواجز من ارتفاع ١٣٥ سم تلاه السوري ياسر الشريف والايطالي نوفلر استيفانو.

وفي بطولة الفرق للتتابع التي جرت أمس ايضا، جاء الفريق السوري المؤلف من الشقيقين رائد وشادي غريب في المركز الاول تلاه الاردني الذي شارك بفريقين في المركزين الثاني (هاني وميسم بشارات) والثالث (ابراهيم بشارات وفارس الطاهر).

دورة الأهرام بالاسكندرية

الزمالك يهزم السيب العماني ٤/٣

■ فاز فريق الزمالك المصري على السيب العماني ٤/٣ في افتتاح مباريات دورة الأهرام الصيفية بالاسكندرية.

تقدم الفريق العماني بهدفين الاول في الدقيقة ١٢ احرزه مهاجمه اولسن اجاي وبعد ١٢ دقيقة اخرى اضاف ناصر سليمان الهدف الثاني للسيب.

وبدأ الفريق المصري التهديف في الدقيقة ٢٧ بهدف من احمد عبد الله. وفي الدقيقة ٤٠ نجح مهاجم الزمالك النيجيري الجديد اندى شيكو في احراز هدف التعادل له.

وأحرز اجاي الهدف الثالث للفريق العماني في الدقيقة ٤٨ من المباراة الا ان الزمالك ما لبث ان تعادل بهدف من سيد حنفي.

وأحرز اندي الهدف الرابع للزمالك في الدقيقة ٦٢ من المباراة.

وعلى الرغم من الهجوم المستمر للزمالك والفرص الكثيرة التي اضاعها الا انه كان مهددا بالهزيمة. وظهر عيب دفاعي خطير في صفوفه تسبب في تعرضه لأكثر من هجمة مرتدة خطرة اضافة الى ثلاثة اهداف دخلت مرماه.

وغاب عن المباراة نجم الزمالك خالد الغندور الذي أصر المدرب الهولندي رود كرول على استبعاده رغم ان الجماهير هتفت له طويلا.

أدار المباراة الحكم المصري حسن علي الذي طرد اللاعب النيجيري اندي في الدقيقة ٨٢ من المباراة.

كما فاز الاتحاد السكندري على النصر السعودي ١/صفر سجله أحمد ساري.

ويلعب النصر مع السيب، والاتحاد مع الزمالك اليوم الاحد في الجولة الثانية من الدورة التي تقام بنظام الدوري من دور واحد بحيث يفوز الفريق الأكثر نقاطا بالكأس.

دورة الصداقة الدولية

فريقا الأهلي «المصري والسعودي» يتأهلان إلى الدور الثاني

■ الرياض - الاتحاد:

■ تأهل فريقا الاهلي السعودي والاهلي المصري الى الدور الثاني من بطولة الصداقة الدولية الثانية المقامة حاليا في أبها عقب فوز الاهلي السعودي على القادسية الكويتي بهدف دون مقابل سجله اللاعب الاكوادوري نيلسون سوزان في الدقيقة ٦٣ (فاول) متوجا بذلك سيطرة فريقه الميدانية منذ بداية اللقاء واستحواذه الغالب على الكرة نتيجة لتقوقع القادسية الى الخلف الا ان هجمات الاهلي كانت تجد صعوبة في اختراق المتاريس الدفاعية للقادسية وبعد الهدف تخلى الأخير عن حذره وتقدم للهجوم وشن هجمات خطرة على مرمى الاهلي تصدى لها حارسه الظاهري في المقابل قام الاهلي بغارات معاكسة خطرة لم يحسن مهاجموه استغلال الفرص المتاحة وبذلك الفوز رفع الاهلي رصيده الى ست نقاط من مباراتين.

خمسة أهلاوية في عسير

اما الاهلي المصري فقد أتخم شباك منتخب عسير بخمسة اهداف عززت من موقفه في التأهل الى الدور الثاني ويكتفي من لقائه الاخير اليوم مع الأهلي السعودي بالتعادل.

وجاءت الاهداف الخمسة نتاجا طبيعيا لتفوق فني واضح للأهلي حيث سجل مهاجمه فاروق محمد ثلاثة اهداف «هاتريك» ٢٦، ٢٨، ٤٠ سامي قمصان ٤٠، علاء ابراهيم ٥٢ وسجل لمنتخب عسير ناصر القحطاني ٥٥.

وسيلتقي اليوم «الاهليان» السعودي والمصري في مباراة لتحديد المركزين الاول والثاني حيث ينتظر ان يقدم الفريقان مباراة مثيرة لتكامل صفوفهما بالرغم من ان مجموعة الاهلي السعودي تفتقد الى ستة من اللاعبين الدوليين الذين عوضهم باللاعبين الشباب. ويلعب القادسية مباراة مع منتخب عسير يأمل من خلالها الوصول للدور الثاني من البطولة اذا ما تعثر الاهلي المصري امام الاهلي السعودي شريطة ان يفوز القادسية بعدد كبير من الاهداف.

الاهلي السعودي يغري مسعد

على صعيد آخر قدم النادي الاهلي بجدة عرضا جديدا لقائد الفريق عبدالله سليمان لتجديد العقد مع النادي نظير راتب شهري قدره خمسة وعشرون الف ريال بزيادة خمسة آلاف ريال عن الراتب الحالي وهو العرض الذي قدم لمدافع الفريق عبدالله سليمان والذي وافق على تجديد العقد لعام آخر. ويدرس مسعد عرضا من ناد هولندي وآخر من اتحاد جدة.

من جهة ثانية انخرط امس لاعبو المنتخب السعودي لكرة القدم جميعا الـ ٢٨ لاعبا في تدريبات أنديتهم بناء على توصية من المدرب الالماني اوتوفستر الذي الزم اللاعبين بذلك تمهيدا لدخول معسكر الفريق المقرر السبت بعد المقبل بالطائف لمدة اسبوع استعدادا لكأس العرب ويتوقع ان يدخل المدرب تعديلات على التشكيل الحالي.

الشباب يبعد سبعة من لاعبيه

استبعد نادي الشباب سبعة من لاعبيه الدوليين من قائمة الفريق المشارك في بطولة كأس الاتحاد في اطار خطة تهدف الى تجديد الفريق الذي أخفق في التصفيات العربية أمام الاهلي المصري الاسبوع الماضي والأعبون المبعدون هم: ابراهيم الحلوة، عبدالرحمن الحمدان، فؤاد أنور، سالم سرور، سعيد العويران، خالد الشنيف، صالح الداود.

في انتخابات النادي الاسماعيلي

فوز احمد عثمان وحجازي والورداني ومرتجى وعبدالشافي بالعضوية

■ القاهرة - الاتحاد: اكتمل مجلس ادارة النادي الاسماعيلي امس الاول بفوز المهندس احمد عثمان ود. محمد عبدالرحمن حجازي والمهندس مدحت الورداني والمهندس أيوب مرتجى ومجدي عبدالشافي بالعضوية. كما فاز ايضا محمد اسامة ابوالعلا وحسين شرقاوي تحت السن وذلك بعد فوز اسماعيل عثمان بالرئاسة وابراهيم عثمان بالوكالة والمهندس امين مباشر بامانة الصندوق بالتزكية. وجاءت العملية الانتخابية وسط جو هادىء وغير مسبوق واقبل اعضاء الجمعية العمومية للادلاء بأصواتهم وسط جو من الحب والود بين المرشحين.

مونديال السلة

يوغوسلافيا تعزز آمالها وتلاقي اليونان في نصف النهائي

■ عززت يوغوسلافيا آمالها باحراز بطولة العالم لكرة السلة اثر فوزها في الدور ربع النهائي على الارجنتين ٧٠-٦٢ (الشوط الاول ٣٦-٣٤) وستلاقي في نصف النهائي اليونان الدولة المضيفة التي تغلبت على اسبانيا ٦٩-٦٢ (٤٠-٣٤).

في المباراة الاولى، وامام ٧ آلاف متفرج، انتظر صانع العاب يوغوسلافيا ساشا ديوردييفيتش وزملاؤه الدقائق الثلاث الاخيرة ليضمنوا الفوز بفضل رمية ثلاثية من ميروسلاف بيريتش ليرفع النتيجة الى ٦٣-٥٦ قبل دقيقتين ونصف من نهاية اللقاء.

وكان ديوردييفيتش، صانع العاب ريال مدريد الاسباني، بعد ذلك وضع فريقه على الطريق الصحيح من خلال تسجيله سلتين متتاليتين واخرى ثلاثية.

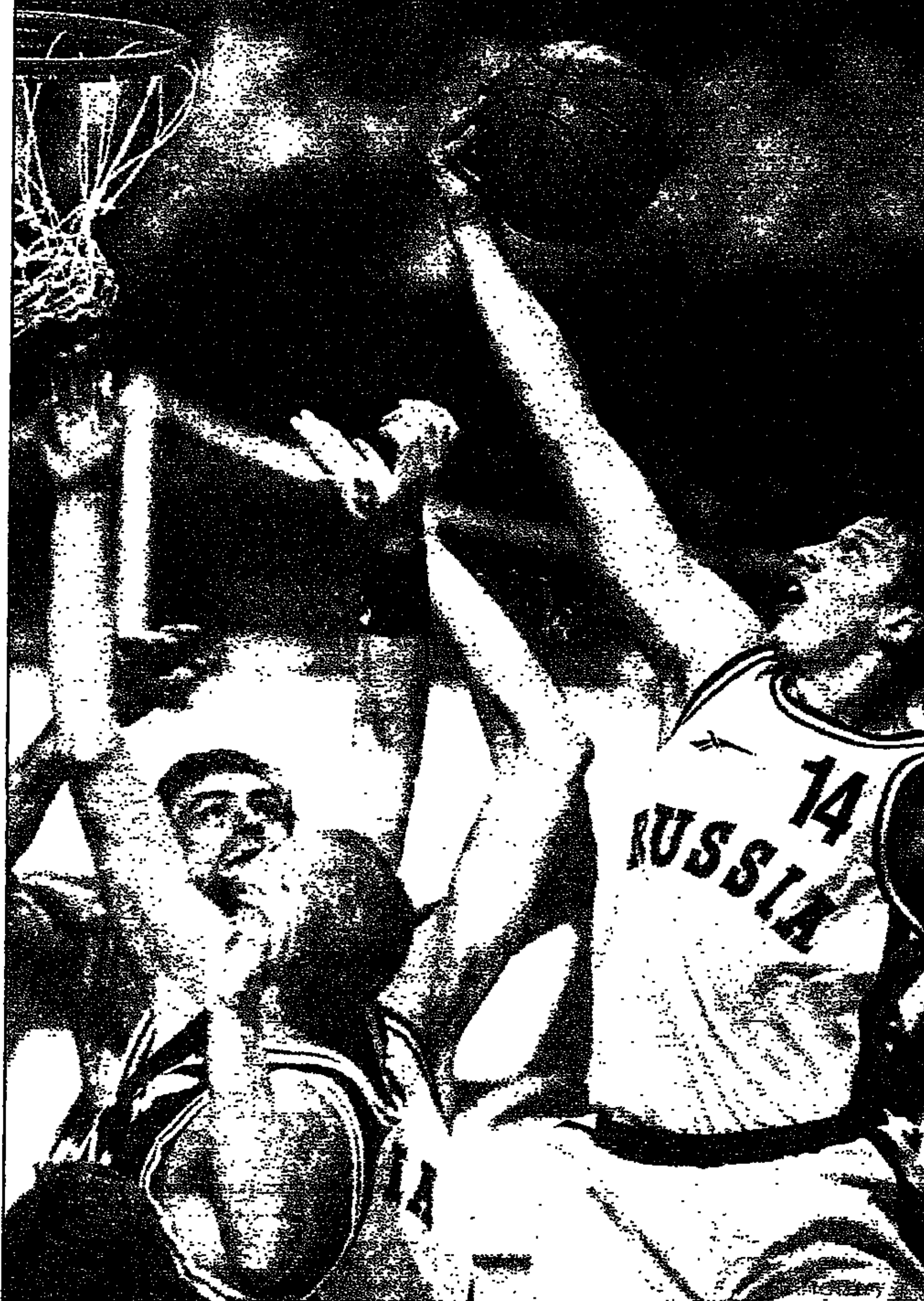
وبدأت يوغوسلافيا اللقاء بقوة ورفعت الفارق الى ١٠-٣ في الدقيقة السادسة قبل ان يستفيق الارجنتينيون ويعادلوا النتيجة التي ما لبث ان حولها اليوغوسلاف لمصلحتهم ١٩-١٢ في الدقيقة الثانية عشرة، ثم ٢٧-٢٤ بعد ٤ دقائق و٣١-٢٩ قبل دقيقتين من نهاية الشوط و٣٦-٣٤ في نهايته.

وفي الشوط الثاني، انتفض الارجنتينيون وتقدموا لأول مرة بفضل سلة من نيكولا ٣٨-٣٦ (الدقيقة ٢٤)، ووقع التعادل ٤٠-٤٠ بعد دقيقتين، ورجحت كفة الارجنتين مجددا واتسع الفارق الى ٧ نقاط قبل ان تتفوق خبرة ابطال اوروبا وينهوا اللقاء في مصلحتهم.

ووصلت يوغوسلافيا في التسجيل ووصلت النسبة الى ٥٠ في المئة (٢٥ من ٥٠ تسديدة: منها ٥ تسديدات ناجحة من ١٨ رمية ثلاثية) و١٥ نقطة من ٢٠ رمية حرة، وتألق منها ديوردييفيتش (١٣) وبوديروغا (١٤) ورييزكا (١٣) وبيريتش (١١) وتوماسيفيتش (١٠).

وسجل الارجنتينيون ٢٢ مرة بنجاح من ٥٨ محاولة، منها ٦ من ١٧ ثلاثية، وسجلوا ١٢ نقطة من ١٥ رمية حرة وبرز منهم اسبيل (١٨ نقطة) وتنيكولا (١٠).

وامام ٢٠ الف متفرج، تعذبت اليونان كثيرا حتى تخطت عقبة اسبانيا بفضل نجاحها في ٩ تسديدات من اصل ١٨ محاولة من خارج القوس (نسبة ٥٠ في المئة)، وفي تحييد الجناح الاسباني الخطير البرتو هيرروس، افضل مسجل في الدورين الاول والثاني (معدل ٢٠ نقطة في المباراة الواحدة)، الذي اكتفى هذه المرة بتسجيل ٦ نقاط فقط.



من منافسات مونديال السلة

ومنذ البداية، فلجأ اليونانيون الاسبان، وقاد لاعب الارتكاز المخضرم باناجيوتيس فاسولاس، الذي سجل السلات الثلاث الاولى، زملاءه الى التقدم ١٢-٧ في الدقيقة الرابعة، قبل ان يعود الاسبان الى جو المباراة ويدركوا التعادل ١٤-١٤ بعد ٣ دقائق.

وأخذ الجناح نيكوس ايكونومو مكان فاسولاس، وتسلم صانع الالعاب الموهوب انجيلوس كورونيوس مهمة القيادة ونجح مع زملائه في التسديد البعيد (٥ من ٨ اي بنسبة ٦٢ في المئة) فتقدموا ٣٣-٢٧ في الدقيقة ١٧، ثم أنهوا الشوط الاول ٤٠-٣٤.

وفي مستهل الشوط الثاني، عوض الاسبان بعد ٣ تسديدات ناجحة لالفونسو رييس وتقدموا للمرة الاولى بفارق نقطة واحدة ٤٦-٤٥ في الدقيقة ٢٥، وتبادل المنتخبان التسجيل سلة بسلة قبل ان يرفع اليوناني فرانجيسكوس الفرتيس الفارق بشكل حاسم الى ٦٥-٥٨ من رمية ثلاثية قبل ٥٠ ثانية من النهاية، وتنتهي المباراة في مصلحة اليونان ٦٩-٦٢.

وسجل ايكونومو (٢١ نقطة) وفاسولاس (١١) وكورونيوس (١٥) لليونان التي نجحت في ٢١ تسديدة من ٤٣ محاولة منها ٩ من ١٨ من خارج القوس. وسجلت ١٨ نقطة من ٢٧ رمية حرة، في حين كان رودريغيز (١٢) ورييس (١٠) افضل مسجلين في صفوف اسبانيا. التي نجحت في ٢٧ تسديدة من ٥٦ محاولة منها ٢ من اصل ١٢ من خارج القوس، وسجلت ٥ نقاط من ١٣ رمية حرة وهي نسبة ضعيفة جدا، وخرج لاعبها دي ميغيل بالأخطاء الشخصية الخمسة في الدقيقة ٣٩.

فارق كبير

وفي مباريات الترتيب، احرزت بورتوريكو المركز الحادي عشر بفوزها على كندا ٩٢-٨١ بعد ان تقدمت في الشوط الاول بفارق «خيالي» هو الاعلى حتى الآن في البطولة وصل الى ٢٧ نقطة ٦٠-٣٣.

وتشير نتيجة الشوطين الى تفوق بورتوريكو في الاول، وكندا في الثاني (٤٨-٣١)، بعد بداية متكافئة جداً وصلت النتيجة فيها الى ١٦-١٥ لمصلحة المنتخب الفائز في الدقيقة التاسعة، قبل ان تسجل بورتوريكو ١٤ نقطة متتالية مقابل واحدة فقط لكندا عندما اصبحت النتيجة ٣٧-١٨ في الدقيقة الثالثة عشرة.

واصاب البورتوريكيون نجاحا في التسديد من مسافات مختلفة وفي اعتراض الكرات، فسيطروا على الدقائق الاخيرة من الشوط الاول الذي وصل الفارق في نهايته الى ٢٧ نقطة.

وبعد هذا التفوق اللافت، اراد مدرب بورتوريكو الاستفادة من الوضع في تجريب بعض الاحتياطيين فاقتربت كندا ٥٧-٧٢ في الدقيقة ٣١ ثم ٧١-٨٠ في الدقيقة ٣٧، قبل عودة الخمسة الاساسيين الى ارض الملعب في الدقائق الثلاث الاخيرة لتأمين الفوز النهائي.

يذكر ان بورتوريكو وكندا حلتا في المركزين السادس والسابع على التوالي في بطولة العالم السابقة قبل ٤ سنوات في تورونتو. واذا كانت الاولى على وشك بلوغ الدور ربع النهائي لولا خسارتها امام ايطاليا ٦٣-٦٨، فان كندا لا يمكنها ان تطمح الى اكثر من المركز الثاني عشر بسبب غياب لاعبيها في الدوري الامريكي للمحترفين.

ارتفاع أعمال الشغب والعنف في الكرة الإنجليزية

■ كشفت تقارير رسمية بريطانية ان الاعتقالات الناجمة عن ارتكاب أعمال العنف المتصلة بكرة القدم قد إزدادت بنسبة ٣٠٪ في موسم اللعبة الأخير. أما عدد الأشخاص الذين تم اعتقالهم بنتيجة ترديد عبارات أو أناشيد عنصرية أو بذيئة خلال المباريات المحلية قد تضاعف ثلاث مرات.

وأشارت التقارير عن انجلترا وويلز التي نشرتها قوات الأمن الخاصة بالجرائم الى ان عدد الأشخاص الذين اعتقلوا بسبب العراك أو الاشتباك بالأيدي مع الآخرين قد ارتفع من ١٩ الى ٦٥٪ بين مواسم اللعبة في عامي ٩٦/١٩٩٧ و٩٧/١٩٩٨م.

وارتفعت أعمال العنف من ٢٣ الى ٥٢٪ والركض على الملعب اثناء المباريات من ١٧٧ الى ٢٤٣ والاعتداء على الآخرين من ١٩ الى ١١٠ الأناشيد العنصرية أو البذيئة من ١١ الى ٣١.

وترأس مشجعو نادي بارنزلي لائحة الاعتقالات للاعتداء على الآخرين ونادي استون فيلا للعراك ونادي ساندرلاند وتشيلسي وليدز للجرائم التي لها علاقة بتناول الكحول.

كما أشارت تقارير منفصلة لوزارة الداخلية البريطانية الى ان ٢٧٥ مشجعا انجليزيا قد اعتقلوا في فرنسا خلال بطولة كأس العالم و١٠ سجنوا و٤ طردوا و٣٦٢ آخرين منعوا من دخول فرنسا.

أما تقارير بطولة كأس أوروبا لعام ١٩٩٦ فأظهرت ان لدى المشجعين الانجليز أسوأ سجل للمخالفات المتعلقة بلعبة كرة القدم يحمل ٩١٦ اعتقالا تليه اسكتلندا ٦٦ اعتقالا و١٧ في كل من هولندا وفرنسا و١٢ من المانيا و١٠ من كرواتيا.

خطة استرالية من ١٠ نقاط للقضاء على المنشطات

■ سيعرض الاستراليان فيل كولز وكيفان جوسبر عضوا اللجنة الاولمبية الدولية خلال اجتماع اللجنة التنفيذية للجنة الدولية في ٢٠ اغسطس الحالي في لوزان بسويسرا، خطة من ١٠ نقاط للقضاء على المنشطات اعداها بالتشاور مع مواطنهما جون كواتز رئيس اللجنة الاولمبية الاسترالية. وسيعرض جوسبر، احد نواب رئيس اللجنة الاولمبية الدولية. الخطة خلال الاجتماع المخصص للمنشطات، والذي سيعد الاسس الاولى للمؤتمر الدولي حول المنشطات الذي ستنظمه اللجنة الدولية في يناير ١٩٩٩ في لوزان ايضا. وصرح جوسبر «المسؤولون الرياضيون والحكوميون واللجنة الاولمبية الدولية يستطيعون القيام بأكثر مما يعملون الآن خصوصا من خلال التدخل لدى الشركات الراعية، اي ان العقود بين هذا الشركات والرياضيين يجب ان تنص على ان كل لاعب يثبت تناوله مادة منشطة يفقد جميع حقوقه». وتتضمن الخطة اقتراحا بادخال مواد كيميائية في بعض الادوية تسهل عملية الكشف عن المنشطات لدى الرياضيين الذين تناولوها. من جانبه، اعترف كولز ان تحقيق هذا المشروع يكلف مبلغا باهظا ويجب ان يتم بالتعاون مع المصنعين.

الصين تفرض على رياضيها رقابة دقيقة قبل دورة الألعاب الآسيوية

■ أكد نائب رئيس اللجنة الاولمبية الصينية وي جي زهونج ان بلاده ستفرض رقابة دقيقة على رياضيها قبل دورة الالعاب الآسيوية التي تستضيفها بانكونج في ديسمبر المقبل.

وقال المسؤول الصيني «لا تريد الصين مشكلات جديدة محرجة على غرار الاحداث التي شوهت صورتها في بطولة العالم الاخيرة للسباحة» في يناير الماضي في مدينة برث الاسترالية. وأضاف «لا نريد ان يتكرر ما حصل، لذا من المهم جدا ان نخضع رياضيينا لاختبارات دقيقة قبل الذهاب الى بانكوك. اننا نجري الفحوص عندنا منذ العام الماضي بشكل مفاجيء كما في الدول الاخرى».

يذكر ان ١١ رياضيا صينيا منهم ٧ سباحين اثبتت الفحوص تناولهم مواد منشطة خلال دورة الألعاب الآسيوية السابقة عام ١٩٩٤ في هيروشيما.

الكرواتي يارني ينضم الى كوفنتري سيتي الانجليزي

■ أتم نادى كوفنترى سيتي الذى يلعب في الدورى الممتاز الانجليزى لكرة القدم صفقة شراء المدافع الكرواتى روبرت يارنى من ريال بيتيس الاسبانى مقابل ٢,٦ مليون جنيه استرلينى «٤,٢٤ مليون دولار».

وبعد ان توجه الى اسبانيا يوم الخميس أختتم برايان ريتشاردسون رئيس نادى كوفنترى سيتى المحادثات مع الفريق الاسبانى بخصوص انتقال يارني الى فريقه.

وكان يارني «٢٩ عاما» لعب لفرق باري ويوفنتوس وتورينو الايطالية فى السابق. وتأهلت كرواتيا للدور قبل النهائي في كاس العالم ١٩٩٨ بفرنسا.

كما تعاقد المدير الفني لكوفنتري جوردون ستراكان مع المهاجم الجمايكي بول هول من فريق بورتسموث مقابل ٣٠٠ الف جنيه استرلينى «٥٠٠ الف دولار».

ومن المتوقع ان يلعب هول اولى مبارياته مع كوفنتري عندما يخوض الفريق مباراة ودية امام فريق اسبانيول الاسباني.

وقال ستراكان يوم الجمعة انه مازال فى حاجة الى بعض الاجراءات الادارية لاتمام صفقة انتقال يارنى الى الفريق. واضاف «مازال يتعين علينا الحصول على تصريح عمل له».

روبنز يترك اورينسي الاسباني وينضم الى بانيونوس اليوناني

■ ترك المهاجم الانجليزى مارك روبنز فريق اورينسي الذي يلعب في دورى الدرجة الثانية لكرة القدم في اسبانيا لينضم الى فريق بانيونيوس حامل كاس كرة القدم اليونانية.

ووقع روبنز عقدا مع الفريق اليونانى لمدة عام.

وكان روبنز «٢٩ عاما» مدد عقده عامين مع اورينسي بعد ان امضى موسما ناجحا مع الفريق احرز خلاله اربعة اهداف في ١٨ مباراة الا انه عاد وغير رأيه مفضلا اللعب في اليونان.

ولعب روبنز في السابق مع فريق مانشستر يونايتد الانجليزي.

فوز الجزائر على غينيا ودياً

■ فاز المنتخب الجزائري للناشئين لكرة القدم على نظيره الغيني بثلاثة اهداف مقابل هدفين في مباراة الذهاب ضمن بطولة كأس الامم الافريقية للناشئين لكرة القدم في لقائهما في الجزائر.

وقد تمكن الفريق الجزائري من انهاء الشوط الاول لصالحه ٢/١ و أضاف كل من الفريقين الجزائري والغيني هدفا في الشوط الثاني لتنتهي المباراة ٣/٢ لصالح الجزائر.

وكان المنتخب الجزائري قد استعد للقاءين حيث شارك في دورة تونس الدولية التي جرت مؤخرا والتي لم يحقق خلالها أي نتائج ايجابية وخسر جميع مبارياته أمام تونس صفر/٣ ومن المغرب ٢/١ ومن جنوب افريقيا صفر/١ ومن مصر التي فازت باللقب صفر/٢.

ومن المنتظر اقامة مباراة الاياب بين الفريقين بعد اسبوعين في غينيا.

هلسنكي تستضيف البطولة الأوروبية للسباحة عام ٢٠٠٠

■ أعلن الاتحاد الاوروبي للسباحة امس الاول ان العاصمة الفنلندية هلسنكي ستستضيف بطولة اوروبا للسباحة في عام ٢٠٠٠ وستقام البطولة على مدى عشرة ايام بين شهري يونيو ويوليو من عام ٢٠٠٠.

استعدادا لكأس العرب

الازرق يواجه النرويج دوليا في معسكره التدريبي في واتفورد

■ الكويت - مطلق نصار:

■ يغادر الكويت اليوم وفد منتخب الكويت الوطني الاول لكرة القدم متوجها الى مدينة واتفورد الانجليزية لاقامة معسكر تدريبي هناك ضمن برنامج اعداده للمشاركة في بطولة كأس العرب التي تستضيفها قطر خلال شهر سبتمبر المقبل وسيلعب الازرق هناك عددا من المباريات التجريبية عرف منها مباراتان مع فريقي تشلسي وساوثهمبتون، بالاضافة الى ثلاث مباريات اخرى سيتم الاعلان عنها في وقت لاحق، كما سيلتقي المنتخب الكويتي في معسكره التدريبي مع منتخب النرويج في مباراة دولية وسيتخلف عن المغادرة اليوم نجم خط الهجوم بشار عبدالله لارتباطه باداء امتحان الجامعة يوم غد حيث سيلتحق بالوفد فور انتهاء الامتحان، كما سيغادر اللاعبان يوسف دوخي ومحمد بنيان يوم ١٦ اغسطس للالتحاق بالوفد بعد الانتهاء من برنامجهما اللياقي وتأهيلهما بعد الشفاء من الاصابة، وقد تم ضم مدافع نادي اليرموك عدنان الشعيبي لصفوف المنتخب وكذلك مشعل نايف نجم النصر بعد اعتذار لاعب كاظمة أيمن الحسيني وكذلك حارس العربي أحمد جاسم لظروف عملهما الجديد وسيعود المنتخب الكويتي الى البلاد يوم ٢ سبتمبر حتى يتسنى للاعبين الدوليين المشاركة مع فرقهم بالبطولات الاسيوية (كاظمة والسالمية) والبطولة العربية (القادسية) ويرأس وفد المنتخب امين سر اتحاد الكرة محمد عثمان.

واعتبر سعد الهملان مدير المنتخب الوطني بطولة كأس العرب من البطولات المهمة التي يعول عليها الاتحاد والجهاز الفني واللاعبون الكثير وانها بداية اعداد قوي وجدي لبطولة كأس الخليج المقبلة وفرصة قوية للازرق كي يثبت اقدامه ويفرض وجوده مبكرا بأول بطولة رسمية.

افتتاح غير رسمي للموسم الكروي الانجليزي

الارسنال يواجه مانشستر يونايتد.. على الدرع الخيرية

■ لندن - اسامة صادق:

■ تعود الحياة مرة اخرى اليوم للملاعب الانجليزية مع البداية غير الرسمية للدوري بالمباراة الخيرية بين بطل الدوري والارسنال.. وثاني البطولة مانشستر يونايتد.

والمفروض أن تقام هذه المباراة بين بطلي الدوري والكأس.. ولكن نظرا لان الارسنال هو حامل اللقبين معا.. ونيوكاسل الذي خاض امامه نهائي الكأس.. لا يبدو حاليا مؤهلا لتلك المباراة.. فقد رأى منظمو المباراة أن تقام بين الارسنال ومانشستر يونايتد لضمان زيادة الاقبال والاهتمام الجماهيري وبيعها للمحطات الخارجية.

وعموما لا تخضع هذه المباراة لمقاييس معينة.. ويتوقف اختيار فريقيها على اللجنة التي تنظمها.. وتتبع الاتحاد الانجليزي وتعطي دائما الاولوية لبطل الدوري.. ولكنها تتحكم في الفريق الثاني وقد لا يكون بطل الكأس.. ربما ثاني الدوري مثلما حدث في مرات كثيرة.

المباراة تستحوذ على الكثير من الاهتمام لانها بين قطبين.. وربما يعتبرها البعض في ملعب الارسنال.. لان ويمبلي اصبح الملعب الرسمي للفريق خلال مبارياته في كأس أبطال اوروبا..

تعتبر المباراة مواجهة اخرى بين المدربين الفرنسي ارسين فينجر والاسكتلندي اليكس فيرجسون.. ولكن يبدو ان فينجر هو الذي سيكون تحت المجهر اكثر.. لانه مطالب بالاستمرار في نفس المستوى والحفاظ على بطولتي الدوري والكأس والاستمرار يعتبر مستحيلا.. وربما يكون رفضه قبول عرض تدريب المنتخب الياباني محفزا له وللنادي ولكن الدوري الانجليزي بصفة خاصة.. والموسم بصفة عامة يحتاج لما يشبه المستحيل للاستمرار.

فينجر مدرب «الجانرز» أو المدفعجية وهو شعار الارسنال عمل على تدعيم دفاعه.. وضم الفرنسي ديفيد جروندين.. ومعه الارجنتيني نيلسون فيفاس.. الذي لعب مع بلاده كأس العالم الأخيرة.. ويحتمل ان يحل الاثنان محل نايجيل وينتر بيرن ولي ديكسون نظرا لتقدمهما بالسن.

ومازال الارسنال يحتفظ بجميع نجومه.. باستثناء ايان رايت.. ولديه قوة هجومية فعالة تتكون من الثنائي الهولندي مارك اوفر مارس ودينيس بيرجكامب والفرنسي نيكلاس انيلكا، بالاضافة لخط وسطه الفعال الذي يقوده الفرنسيان باتريك فييرا وايمانويل بيتيت..

على الصعيد الآخر.. أي في مانشستر وباستثناء ضم الهولندي ياب ستام لقاء ١٧ مليون دولار وهو اعلى رقم دفع في مدافع.. وحوالي ٧ ملايين في المهاجم السويدي يسبار بلومكفيست.. فان يونايتد دخل في «عدد» من مشاريع الصفقات وخسرها جميعا.. رغم انه مازال «يجاهد» في بعضها.. فشل في ضم الارجنتينيين جابريل باتيستوتا، ودانيل اورتيجا.. اللذين قالا ان مانشستر باردة جدا وليس هناك مجال لهما.. وفشل ايضا في ضم الهولندي باتريك كلايفرت رغم ان ناديه الايطالي ايه. سي. ميلان وافق على بيعه.. ودخل فيرجسون في «شتيمة» علنية مع جون جريجوري مدرب استون فيلا الذي اتهمه «باللصوصية» في مسعاه لضم مهاجمه دوايت يورك.

■■ تشكيل الفريقين

■ الارسنال: ديفيد سيمان، لي ديكسون، نيلسون فيفاس، ستيف بولد، توني آدامس، راي بارلور، ايمانويل بيتيت، باتريك فييرا، مارك اوفر مارس، دينيس بيرجكامب، نيكلاس انيلكا.

■ مانشستر يونايتد: بيتر شمايكل، دينيس ايروين، فيليب نيفيل، ياب ستام، روني يونسون، جوردي كرويف، روي كين، ديفيد بيكهام، اندي كول، بول سكولز، تيدي شيرينجهام.

ومن المحتمل أن تشارك اسماء أخرى لا يتسع المجال لذكرها.

في نهائي كأس الأردن الكروية

الفيصلي ينتزع اللقب من الوحدات

■ عمان - الاتحاد:

■ انتزع فريق النادي الفيصلي لقب بطولة كأس الاردن لكرة القدم للموسم الحالي ٩٨ وذلك اثر تغلبه على حامل اللقب في الموسمين الماضيين فريق نادي الوحدات بنتيجة ٢/١ في اللقاء الذي جمعهما على ستاد عمان الدولي الليلة قبل الماضية بحضور زهاء ٢٥ الف متفرج.

وقد سيطر الحذر على اداء الفريقين معظم مراحل الشوط الاول، وفي الوقت الذي كان فيه الوحدات الاكثر امتدادا نحو مرمى الفيصلي فان هجمات الاخير شكلت خطورة واضحة على مرمى ناصر غندور حارس الوحدات، بيد ان الشوط الاول من اللقاء انتهى بالتعادل السلبي نتيجة الحذر الشديد.

وفي الحصة الثانية تحسن اداء الفريقين نسبيا خصوصاً بعد ان سجل الفيصلي هدف السبق في الدقيقة ٥٦ عندما سدد لاعب وسطه علي الزعبي الكرة من خارج منطقة الجزاء اخطأ حارس الوحدات في صدها بقدمه امام مهاجم الفيصلي محمد التوايهة الذي سدد مباشرة في المرمى الخالي.

وقد اثار هدف الفيصلي حفيظة لاعبي الوحدات الذين سيطروا تماماً على مجريات اللعب سعياً وراء ادراك هدف التعادل الذي تحقق لهم بالفعل في الدقيقة ٧٥ عندما استلم لاعب الوحدات رأفت علي الكرة داخل جزاء الفيصلي وهيأها على صدره ثم سددها بذكاء في الشباك.

وهدأ ايقاع اللعب في الدقائق الاخيرة خشية التعرض لهدف مفاجيء ينهي الامال. وفي الوقت الذي ظن فيه الجميع ان الفريقين سيلعبان وقتا اضافيا انسل مهاجم الفيصلي جريس تادرس من بين مدافعي الوحدات ليسدد كرة زميله حاتم عقل العرضية على يسار حارس الوحدات مسجلاً هدف الفوز الثمين في الدقيقة الاخيرة من المباراة.

وفي ختام اللقاء الذي اداره طاقم حكام دولي سعودي بقيادة الحكم عبدالعزيز العقيل سلم راعي اللقاء وزير الدولة الاردني للشؤون البرلمانية خالد الزعبي الكأس لكابتن فريق الفيصلي جمال ابو عابد ووزع الميداليات على اعضاء الفريقين.

تعادل بارما وتشلسي ودياً ٢/٢

■ تعادل بارما الايطالي وتشلسي الانجليزي، حامل كأس الكؤوس الاوروبية، ٢-٢ في مباراة كرة القدم الودية التي اقيمت في مدينة باليرمو الايطالية امام ٣ الاف متفرج استعدادا لدوري بلديهما.
تقدم بارما في الدقيقة الاولى عن طريق ستيفانو فيوري، وادرك الضيف التعادل لاول مرة في الدقيقة ٤٠ بواسطة الاوروجوياني جوستافو بويت.
وفي الشوط الثاني، تقدم اصحاب الارض مجددا عبر الدولي الارجنتيني هرنان كريسبو (٧٢)، لكن الايطالي جانلوكا فيالي مدرب ولاعب الفريق الانجليزي ادرك التعادل مرة ثانية بعد ٥ دقائق.

هينجيز

سيليش

دورة سان دييجو
ديفنبورت وسيليش وبيرس يلحقن بهينجيز الى نصف النهائي

■ لحقت الامريكيتان ليندساي ديفنبورت ومونيكا سيليش المصنفتان ثانية ورابعة على التوالي والفرنسية ماري بيرس بالسويسرية مارتينا هينجيز الاولى في الدور نصف النهائي من دورة سان دييجو الامريكية الدولية لكرة المضرب. وفي ربع النهائي، فازت ديفنبورت على الفرنسية ناتالي توزيا الثامنة ٦-٤ و٦-٣، وسيليش على اليابانية آي سوغيياما ٦-٤ و٦-٣، في حين ثأرت بيرس لخسارة مواطنتها توزيا عندما هزمت الامريكية الشابة فينوس وليامس المصنفة ثالثة ٢-٦ و٧-٦ (٧-٣) و٤-صفر ثم بالانسحاب. وقد سبقت هينجيز الاولى في العالم اللاعبات الثلاث الى نصف النهائي بفوزها على الجنوب افريقية جوانيت كروغر ٦-١ و٦-٣.

دورة تورونتو
اجاسي يهزم سامبراس في ربع النهائي

■ فاز المخضرم الامريكي اندريه اجاسي المصنف ثامنا على مواطنه بيت سامبراس المصنف اول في الدورة والعالم ٦-٧ (٥-٧) و٦-١ و٦-٢ في الدور ربع النهائي من دورة تورونتو الكندية الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها ٤٥ر٢ مليون دولار. وقطع اجاسي، بطل دورتي واشنطن ولوس انجلوس في الاسبوعين الماضيين، شوطا كبيرا باتجاه لقب جديد في حال توج بطلا للدورة سيكون لقبه التاسع والثلاثين منذ احترافه والخامس منذ بداية الموسم.

وبرهن اجاسي، بطل اولمبياد اتلانتا ٩٦، مجددا على تحسن مستواه حيث انتقل من المركز الـ ١٢٢ في نهاية العام الماضي الى المركز الحادي عشر حاليا على لائحة التصنيف العالمي للاعبي كرة المضرب المحترفين بعد احرازه ايضا لقبي دورتي سان جوزيه وسكوتسدايل الامريكيتين، فضلا عن بلوغه نهائي دورتي كي بيسكاين الامريكية وميونيخ الالمانية. وفي ربع النهائي، فاز الاسترالي باتريك رافتر المصنف ثالثا على السويدي يوناس بيوركمان الخامس ٦-٣ و٦-٢، والهولندي ريتشارد كرايتشيك السادس على الروسي يفغيني كافلنيكوف الرابع ٦-٤ و٦-٤، والبريطاني تيم هنمان السابع على التشيكي دانيال فاتشيك ٦-٣ و٥-٧ و٦-١. وقبل الدور ربع النهائي، اقيمت مباريات الدور الثالث التي توقفت يومين بسبب الامطار ففاز اجاسي على الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش ٦-٢ و٧-٥ و٦-٣. وسامبراس على الالماني طومي هاس ٧-٦ (٧-٥) و٦-٢، ورافتر على الاسترالي مارك فيليبوسيس ٦-٣ و٦-٣، وكافلنيكوف على الامريكي ماليفاي واشنطن ٧-٦ (٨-٦) و٦-٢. وبيوركمان على الالماني نيكولاس كيفر ٦-٢ و٦-٧ (٧-٩) و٦-٣، وكرايتشيك على الامريكي اليكس اوبراين ٦-٣ و٦-٢ و٦-٣، وهنمان على الاسباني البرت كوستا ٧-٦ (٧-١) و٦-٢، وفاتشيك على الامريكي فنس سبادي ٦-٤ و٦-١ و٦-٤.


اجاسي

..ونورمان وزابليتا يتأهلان لقبل نهائي دورة امستردام

■ تأهل السويدي ماجنوس نورمان للدور قبل النهائي في بطولة امستردام للتنس التي يبلغ مجموع جوائزها ٥٠٠ الف دولار. ففي دور الثمانية فاز نورمان على الاسباني جالو بلانكو ٦/٢ و٦/٤ امس الجمعة. وفي آخر مباريات دور الثمانية فاز الارجنتيني ماريانو زابليتا على المصنف الثامن التشيكي سلافا دوسيديل ٦/٢ و٦/٧ و٧/٦ . وبهذا تكتمل مباريات دور الثمانية الاربع. ففي يوم الخميس فاز المصنف الاول في البطولة السلوفاكي كارول كوسيرا على مواطنه دومينيك هرباتي ٦/٢ و٦/١ وتأهل للدور قبل النهائي. وفاز المصنف السادس في البطولة الاسترالي ريتشارد فرومبرج على الروماني ادريان فوينيا ٦/٢ و٦/٤ وضمن الظهور في الدور قبل النهائي.

الدوري الفرنسي
بداية جيدة للوهافر ولوريان أمام ميتز وموناكو

■ بدأ لوريان الوافد الجديد الى دوري الدرجة الفرنسية الاولى لكرة القدم بداية جيدة رغم خسارته على ارضه امام موناكو ١-٢ في افتتاح المرحلة الاولى امام ١٤٢٠٠ متفرج على ملعب موستوار. وتقدم لوريان في الدقيقة ٢٢ بواسطة بوعافية، الذي خدع الحارس الدولي بارتيز من كرة سددها ببطن القدم داخل الشباك، وظل كذلك حتى الدقيقة الثانية من الشوط الثاني حين ادرك غافا التعادل مستغلا تمريرة صبري لوشي العرضية. وسيطر موناكو في الوقت المتبقي من اللقاء ولم يستطع الحاق الهزيمة بالضيف الجديد على دوري الاضواء الا قبل دقيقتين من النهاية من ركلة جزاء. وخلافا لمجريات اللعب، كاد بدروسيان يمنح التقدم للوريان من تسديدة قوية وقف لها بارتيز بالمرصاد قبل ان يرتكب فيشر خطأ ضد غافا في المنطقة المحرمة فاحتسبت ركلة جزاء شكلت ضربة قاضية لاصحاب الارض بعد ان نفذها جيولي بنجاح (٨٨). وارتكب لاعبو موناكو اخطاء كثيرة واستحق ثلاثة منهم البطاقة الصفراء هم ليونار وكونيتش وكريستانفال مقابل واحدة للاعب لوريان مونتيرو.

وفي مباراة ثانية، احتفل لوهافر باحرازه نقطة من تعادله السلبي وضيفه متز وصيف بطل الدوري الماضي امام اكثر من ١٣ ألف متفرج على ملعب جول ديشاز.

وفوت متز فرصة انتزاع نقاط المباراة الثلاث بعد سيطرة شبه مطلقة على مجريات اللعب خصوصا في الشوط الثاني، وسجل هدفين بواسطة رودريغيز الغيا بداعي التسلل (٣٦ و٥١) قد يكون اولهما صحيحا. وقدم مهاجم لوهافر اليوغوسلافي بيكانوفيتش مستوى جيدا خصوصا على صعيد القوة البدنية واللياقة فضلا عن موهبة اكيدة، لكن يدا واحدة لا تصفق.

الدوري الروسي
روتور يهزم لوكوموتيف ويحتل المركز الثاني

■ فاز فريق روتور فولغوجراد على لوكوموتيف موسكو ٣/٢ ليحتل المركز الثاني فى قائمة الدورى الروسي لاندية الدرجة الممتازة لكرة القدم.

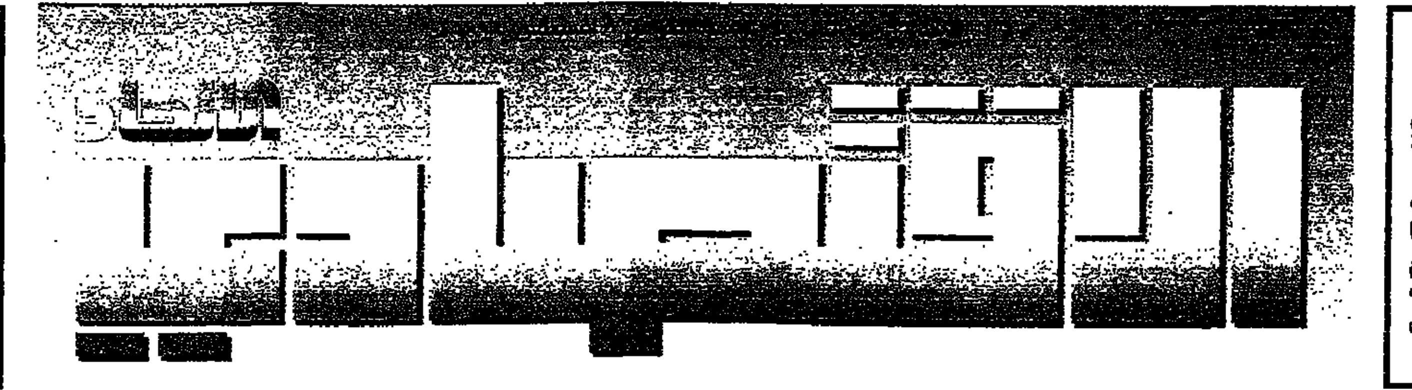
فى الدقيقة ٢٥ من المباراة تقدم روتور فولغوجراد بهدف احرزه لاعبه اندريه كريفوف. وبعد دقيقتين فقط اضافة لاعبه اوليج كيريتنيكوف هداف الموسم الماضي الهدف الثاني له. وجاء الهدف الاول لفريق لوكوموتيف موسكو في الدقيقة ٤٩ من المباراة واحرزه باخفا تيدييف. الا ان نيكولاى اولنيكوف لاعب روتور فولغوجراد عزز فوز فريقه عندما احرز الهدف الثالث له فى الدقيقة ٦٠ من المباراة التى حضرها عشرة آلاف متفرج. واحرز ديمترى لوسكوف الهدف الثاني للوكوموتيف موسكو.

دينامو كييف يسحق زيركا ويحافظ على صدارة الدوري الكرواتي

■ حافظ فريق دينامو كييف على صدارة دوري اندية الدرجة الاولى لكرة القدم في اوكرانيا الذي دخل اسبوعه السادس عندما سحق زيركا كيروفوهراد بخمسة اهداف مقابل لاشيء.

بهذا الفوز الكبير الذي حققه دينامو كييف خارج ارضه يبلغ رصيده عشر نقاط يليه شاختيور دونيتسك الذي هزم ميتاليست خاركوف ٢/١ برصيد تسع نقاط متساويا مع دنيبر دنيبروبتروفسك وكريباس كريفي ريه.

اما فريق تشسكا كييف الذي يحتل المركز الخامس في القائمة فرصيده ثماني نقاط. ويتنافس في دوري اندية الدرجة الاولى لكرة القدم في اوكرانيا ١٦ فريقا.



٦,٧ مليون ريال أرباح شركة الخليج للتأمين

■ حققت شركة الخليج للتأمين ارباحا صافية عن النصف الاول من العام الحالي قدرها ستة ملايين و٧٧٦ الفا و٥٢ ريالا قطريا مقابل سبعة ملايين و٥٢ الفا و٩٥٣ ريالا قطريا عن نفس الفترة من عام ١٩٩٧.

وأوضحت أرقام الميزانية النصف سنوية للشركة ان اجمالي ايرادات الشركة عن هذه الفترة بلغت ثمانية ملايين و٦١١ الفا و١٢٠ ريالا قطريا مقابل ١٢ مليونا و٥٨١ الفا و١٠٦ ريالات قطرية عن نفس الفترة من العام الماضي. واوضحت الارقام ايضا ان اجمالي الموجودات في نهاية النصف الاول من العام الحالي بلغت ٨١ مليونا و ٣٨ الفا و٥٨٠ ريالا قطريا مقابل ٧٤ مليونا و٤٣٩ الفا و٩٦٤ ريالا قطريا عن نفس الفترة من العام الماضي.

عشر شركات جديدة تدخل البورصة المصرية

■ القاهرة: صرح عبد الستار البكرى عضو مجلس ادارة البورصة المصرية بأن عشر شركات جديدة قيدت بالبورصة فى حين تم شطب شركة واحدة. وأضاف ان رؤوس أموال الشركات العشر تبلغ ١٤٠.٤ مليون جنيه «٤١.٣ مليون دولار».

وبهذا يصل عدد الشركات المقيدة بالبورصة الى ٧٢٦ شركة بالمقارنة مع نحو ٦٥٦ شركة بنهاية العام الماضي.

وشطب قيد اسهم الشركة المصرية البريطانية للتفريخ ورأسمالها ١.٥ مليون جنيه موزع على ١٥٠٠ سهم وذلك لاندماجها مع الشركة المصرية البريطانية للتنمية العامة. (رويترز)

رئيس دائرة جمارك أبوظبي:

تطبيق النظام الجمركي الموحد على مستوى الدولة قبل نهاية العام

■ حسن شرف:

■ توقع معالي محمد صالح بن بدوة الدرمكي رئيس دائرة جمارك أبوظبي الانتهاء من تطبيق النظام الجمركي الموحد على مستوى الدولة قبل نهاية العام الحالي، مشيرا الى ان مجلس الجمارك بالدولة قد نجح حتى الآن في اتخاذ الخطوات العملية نحو تطبيق ذلك.

وقال معاليه ان اللجان الجمركية الفنية لدول مجلس التعاون قد اتفقت مؤخرا على توحيد التعريفة الجمركية بالنسبة لأغلب السلع وتواصل هذه اللجان اجتماعاتها الدورية لإنجاز عملية توحيد هذه التعريفة بالنسبة للسلع الباقية قريبا وذلك انطلاقا من الإيمان بأهمية العمل الجمركي الخليجي المشترك. وأضاف في حديث لمجلة «جمارك أبوظبي» التي صدرت أمس ان الدائرة حققت انجازات كبيرة فيما يتعلق بتسريع وتنظيم وانجاز المعاملات الجمركية المختلفة في كافة المراكز الجمركية البرية والبحرية والجوية التابعة للدائرة كما تم ربط برامج الجمارك في إمارة أبوظبي بعضها ببعض لتسهيل الاجراءات وتوحيدها بعد اعتماد نظام الحاسب الآلي للعمل بالدائرة ومراكزها المختلفة. وأشار الى ان أكبر انجاز حققته الدائرة هو خلق الوعي الجمركي ونشره بين المتعاملين مع الدائرة وخاصة رجال الأعمال والتجار حيث يجرى تعريفهم بانتظام بكافة المستجدات من قرارات وتعليمات جمركية الى جانب مختلف التسهيلات اللازمة والخدمات الحيوية التي توفرها الدائرة لتحقيق الصالح العام.

وحول التنسيق بين دائرة جمارك أبوظبي والجهات الحكومية الأخرى

معالي محمد صالح بن بدوة

ذات العلاقة أكد بن بدوة على ضرورة الوصول الى أقصى درجة ممكنة من التنسيق والتعاون المتبادل بين كافة العاملين بالجمارك في مختلف المنافذ الجوية والبحرية والبرية وبين زملائهم بهذه المنافذ من العاملين بالشرطة والأمن والزراعة والثروة السمكية والحجر الزراعي والبيطري والصحة بهدف القيام بواجبات متكاملة لانجاز المهام الجمركية.

وأعرب معاليه عن أمله في ان تساعد منطقة التجارة العربية الحرة في تحرير التجارة العربية من كثير من المعوقات والقيود مما سيعمل على تنشيط معدلات التجارة البينية العربية بدرجة كبيرة. وأشار الى ان دائرة جمارك أبوظبي بادرت في اطار تنفيذها لقرار مجلس الوزراء في هذا الشأن بخفض التعريفة الجمركية بنسبة ١٠٪ سنويا على جميع الواردات من الدول العربية الى ان يتم مستقبلا استكمال اعفاء هذه الواردات من الرسوم الجمركية.

وحول خطط الدائرة لتأهيل الكوادر الوطنية وإعدادها لمواجهة المستجدات المختلفة في مجالات العمل الجمركي قال بن بدوة ان الدائرة حرصت على تنظيم ومتابعة عدة برامج طموحة لتحسين وتحديث أساليب العمل الجمركي بكافة المنافذ البحرية والجوية والبرية التابعة للدائرة من خلال إتاحة كافة الفرص أمام الكوادر الوطنية العاملة بالدائرة للمشاركة في دورات تخصصية داخلية بالدولة لدى الهيئات الحكومية ذات الصلة بالاضافة الى تنظيم دورات خارجية في بعض الدول الأوروبية والولايات المتحدة بهدف استيعاب أحدث النظم والمستجدات الفنية في مجالات الكشف عن الممنوعات وفحص البضائع بأنواعها ومواكبة آخر تقنيات التفتيش على السيارات والشاحنات في اطار الحرص على حماية الوطن وصيانته من كافة الأخطار المترتبة على تسلل الممنوعات المختلفة الى أراضي الدولة.

● فقد نحو ١٣,٤ مليون شخص وظائفهم في اندونيسيا مع اغلاق العديد من الشركات ابوابها بسبب الازمة المالية .. وفي الصورة شابان اندونيسيان يقومان ببناء صناديق خشبية من أعمدة متناثرة في احد الاحياء في جاكرتا. (رويترز)

خبير اقتصادي:

الأزمة الآسيوية السبب الرئيسي وراء تدهور أسعار النفط عالمياً

■ الكويت: أكد خبير اقتصادي ان الازمة الاقتصادية التي شهدتها دول شرق آسيا والمشاكل التي يواجهها الاقتصاد الياباني منذ فترة تعتبر المسؤول الرئيسي عن التدهور الذي تشهده اسعار النفط منذ نهاية العام الماضي.

وقال نائب الرئيس للعقود والمشتريات في شركة الملاحة العربية المتحدة حجاج بوخضور انه لا يمكن اغفال تأثير بقية العوامل الأخرى التي كانت وراء انخفاض الطلب على النفط عالميا ومن ثم تدهور أسعاره الا ان «العامل الآسيوي كان الاكثر تأثيرا والاشد وقعا». ومضى قائلا ان دول الخليج العربية كانت الاكثر تأثرا بالعامل الآسيوي خاصة وان نحو ٧٠ في المائة من صادرات هذه الدول النفطية تتجه لدول شرق آسيا واليابان والتي انخفضت وارداتها النفطية بصورة واضحة خلال عام ١٩٩٨.

وكانت اليابان وحدها قد قامت بتخفيض وارداتها النفطية بنسبة سبعة في المائة خلال العام الحالي وهو ما انعكس بصورة مباشرة على وارداتها من دول الخليج. واستعرض بوخضور تأثير الازمة الآسيوية على الاقتصاد العالمي وحركة التجارة الاقليمية والعالمية من ناحيتين الاولى تتعلق بالطلب على النفط الخام والثانية ترتبط باستهلاك الوقود بنوعيه الثقيل والخفيف.

وتطرق الخبير الاقتصادي الى الأزمة التي شهدتها أسواق النفط نتيجة ذلك موضحا أن تجارة النفط شهدت خلال السنوات الثلاث الماضية عدة تقلبات ما بين الصعود الشديد والانخفاض الحاد ففي عام ١٩٩٥ شهدت سوق النفط نموا معتدلا ارتفع بشدة في عام ١٩٩٦ ثم بدأ الانخفاض في الصيف الماضي وهو الانخفاض الذى لم يلفت الانتباه باعتباره طبيعيا في أشهر الصيف. ومضى قائلا ان الاشهر الاخيرة من عام ١٩٩٧ شهدت انخفاضات حادة في الطلب العالمي على النفط كما انخفضت الاسعار ووصلت الى مستويات لم تصلها منذ سنوات وبلغ هذا الانخفاض أوجه في الربع الاول من عام ١٩٩٨. وأوضح أن اسباب هذا الانهيار في الطلب والاسعار معروفة للجميع أهمها الازمة الآسيوية وحلول الشتاء الدافىء في شمال العالم ودخول النفط العراقي الى الاسواق وفق قرار الامم المتحدة وقرار الاوبك رفع سقف انتاجها بنحو مليوني برميل يوميا. واضاف قائلا ان الطلب العالمي على النفط انخفض بنسبة ثلاثة في المائة في عام ١٩٩٨ على الرغم من التوقعات السابقة بارتفاعه بنسبة ١,٨ في المائة.

وكانت أوروبا قد خفضت من الواردات النفطية بنسبة ٧,٨ في المائة أي بمعدل ٦٣٠ ألف برميل يوميا.

واختتم الخبير الاقتصادي اللقاء بتوقعه ارتفاع الطلب على النفط العالمي خلال الربع الاخير من العام الحالي نتيجة انتعاش اقتصادات دول شرق آسيا وتوقعات الخبراء بحلول شتاء بارد في شمال العالم موضحا أن التوقعات تشير الى ان سعر البرميل سيتراوح ما بين ١٥ الى ١٧ دولارا للبرميل كمتوسط.

وقال بوخضور ان دول شرق آسيا واليابان خفضت من استهلاكها للنفط في الوقت الذى شهدت فيه المبادلات التجارية انخفاضا ملحوظا نتيجة الازمة الآسيوية مما أثر بالتالي على حركة النقل البحري «الذى يمثل ٩٠ في المائة من وسائل النقل المختلفة» وهو ما انعكس على استهلاك الوقود الذى انخفضت اسعاره الى ٦٠ دولارا للطن في يونيو الماضي مقارنة بـ ١٢٠ دولارا كمتوسط للطن في عام ١٩٩٧. وأوضح ان نمو التجارة العالمية يؤثر مباشرة في معدلات استهلاك النفط مشيرا الى ان معدلات النمو في الفترة من ١٩٩٢ الى ١٩٩٧ بلغت ٧,٢ في المائة في الوقت الذى يتوقع أن تصل فيه الى ستة في المائة فقط في الفترة من ١٩٩٨ الى ٢٠٠٢. واضاف بوخضور ان تأثير الأزمة الآسيوية انعكس على الاقتصاد العالمي عموما وعلى الدول الصناعية بصفة خاصة التى انخفض استهلاكها من النفط بصورة ملحوظة خلال نهاية العام الماضي والنصف الاول من عام ١٩٩٨.

. (كونا)

انهى ٧٠٪ من الترتيبات

مطار الشارقة يقترب من القضاء على علة القرن

■ الشارقة - إيثار محمد:

■ انهى مطار الشارقة الدولي ٧٠٪ من الترتيبات الخاصة لاعداد الكمبيوترات واجهزة الحاسب الآلي لديه للتعامل مع مشكلة عام ٢٠٠٠ «علة القرن».

وقال الدكتور اس سريضر مدير قسم المعلوماتية في المطار ان الكفاءات البشرية لدى المطار استطاعت انجاز الكثير على صعيد تطوير التقنيات الالكترونية المستخدمة في جميع مرافق المطار من شحن وحركة طيران للمسافرين وشؤون ادارية وتسويق وغيرها من الخدمات المختلفة.

واشار الى ان قسم المعلومات لديه مجموعة انجازات لتطوير التطبيقات ومجموعة صيانة البرمجيات والاجهزة ومجموعة الابحاث والتطوير لتحقيق مكننة شاملة لكافة النشاطات في المطار مبينا انه حتى الان انجز القسم حوالي ٢٥ تطبيقا مختلفا ولديه اتصال آلي مع خطوط طيران لوفتهانزا وذلك باستعمال وصلة بواسطة برامج واجهزة خاصة يقوم بصيانتها داخليا.

واوضح الدكتور سريضر ان مطار الشارقة يحاول الان تصدير انظمة المعلومات لديه لاجهزة المطارات في اوروبا وامريكا وارسل بعض المشاريع لمطار جيوبي في افريقيا باعتماد من شركة نفورمكس البريطانية معبرا ان ذلك خطوة هامة على صعيد تحويل المطار الى شريك لتلك الشركة لتسويق هذه التطبيقات.

واكد الدكتور سريضر ان لدى قسم المعلومات اكتفاء ذاتيا من ناحية البرمجيات واعمال الصيانة ويقوم القسم بتنفيذ كافة المهام الموكلة اليه على اكمل وجه ويشتمل ذلك كتابةعلى كافة التطبيقات المستخدمة وصيانتها وتركيب الاجهزة وعمليات التخطيط ووضع الدراسات اللازمة يوميا، وذلك يعني انتفاء خطر توقف تلك الانظمة عن العمل . وبين الدكتور سريضر ان لدى المطار الان ما يزيد على ٦٠ جهازا شخصيا بمعالجات بنتيوم سرعة ١٦٦ ميجاهوتر لتأمين السرعة اللازمة للتطبيقات بالاضافة الى بعض الانظمة التي تم تطبيقها مؤخرا كنظام ادارة المشتريات والمخزون ونظام ادارة الشحن ونظام الموظفين والتي تم تطويرها باستخدام منتجات انفورمكس.

جمعية المحاسبين تنظم ندوة حول تطوير الاداء المهني

■ دبي - الاتحاد:

■ تنظم جمعية المحاسبين ومدققي الحسابات بالدولة خلال النصف الثاني من شهر اكتوبر المقبل ندوة تحت عنوان «نحو أداء مهني أفضل» تناقش سبل تطوير المهنة، والمشاكل التي تواجه مكاتب التدقيق وكيفية الحد من المنافسة غير الشريفة. وصرح عبدالله محمد الاحمدي أمين السر العام للجمعية بأن هذه الندوة تأتي في اطار الجهود التي تبذلها الجمعة لتطوير مهنة المحاسبة وتدقيق الحسابات وتطوير مستوى الاداء المهني لمزاوليها واكساب البيانات الميدانية المدققة المصداقية والثقة.

ومن المتوقع ان يشارك في الندوة اكثر من ٣٠٠ مكتب مرخص من قبل بلديات الدولة، ويقول عبدالله محمد الاحمدي ان الجمعية تتخذ اجراءات للتأكد من التزام الشركات بالقوانين المحلية وخاصة قانون شركات التأمين وقانون المصارف وقانون الشركات التجارية وكذلك مراجعة المعايير المحاسبية المطبقة.

في خطوة نحو تطبيق منطقة التجارة الحرة العربية

سوريا تسمح باستيراد المنتجات العربية ومعاملتها معاملة المنتجات الوطنية

■ دمشق - عساف عبود:

■ في خطوة نحو تطبيق منطقة التجارة الحرة العربية أصدرت رئاسة مجلس الوزراء السورية قرارا يسمح باستيراد السلع والمنتجات العربية. استثناء في أحكام المنع والتقييد. ومعاملتها معاملة السلع الوطنية فيما يتعلق بقواعد المنشأ والمواصفات وذلك بموجب استمارة احصائية مع مراعاة أحكام المقاطعة العربية لاسرائيل. واستثنيت من السماح سلع أهمها: السيراميك والرخام والسيارات والقطن والغزول.

وقد أصدر وزيرا الاقتصاد والمالية السوريان قراراً تنفيذيا مشتركا تضمن السماح باستيراد المنتجات العربية المنشأ استثناء من أحكام منع ووقف الاستيراد النافذة على ان يتم تسديد قيم تلك المنتجات من حصيلة القطع الأجنبي الناجم عن التصدي. واحتساب الدولار الجمركي بسعر القطع في البلدان المجاورة وذلك في معرض تطبيق أحكام منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى وبرنامجها التنفيذي.

ولا تسري أحكام هذا القرار على قائمة السلع المستثناة من تطبيق البرنامج التنفيذي لمنطقة التجارة الحرة وأية تعديلات تطرأ عليها.

وتعامل السلع العربية المنشأ معاملة السلع الوطنية فيما يتعلق بقواعد المنشأ والمواصفات والمقاييس واشتراطات الرقابة الصحية والأمنية.

وتعتمد الروزنامة الزراعية الصادرة عن وزير الزراعة السوري. ولا تستفيد المنتجات الزراعية المحددة في هذه الروزنامة من التخفيضات في الرسوم الجمركية خلال فترة مواسم الانتاج على ان تبقى المنتجات الزراعية خاضعة للأنظمة النافذة بشأنها.

ويطبق القرار السوري قواعد المنشأ المعتمدة في قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي حول هذه المنتجات مع تطبيق مبدأ المعاملة بالمثل على منتجات الدول العربية التي لا تطبق البرنامج التنفيذي لمنطقة التجارة الحرة العربية وذلك في ضوء التعليمات التي تصدرها وزارة الاقتصاد السورية.

وأكد القرار السوري على استمرار العمل بنصوص أحكام الاتفاقيات الثنائية المعقودة مع الدول العربية السارية المفعول.. معتبراً انه لا تعد البضائع التي مصدرها المناطق الحرة مشمولة بأحكام هذا القرار.. مشدداً على ان يتم استيراد المنتجات والسلع العربية المنشأ بموجب استمارة احصائية مع مراعاة أحكام المقاطعة العربية.

واعتبرت مصادر اقتصادية سورية القرار بأنه يشكل نقلة نوعية في التجارة الخارجية ويعتمد أسلوبا جديدا في العمل وهو السماح المطلق بالاستيراد مع وضع قائمة بالممنوعات بدلاً من الأسلوب السابق القائم على المنع المطلق مع وضع قوائم بالمواد المسموح باستيرادها.

وزير النفط النيجيري:

أوبك قادرة على مواجهة أزمة هبوط الأسعار

■ لندن: توقع وزير النفط النيجيري حاجي عمران ان تشهد أسعار النفط خلال الأشهر المقبلة تحسنا ملحوظا خاصة مع قدوم فصل الشتاء وازدياد الطلب على النفط. وقال ان سبب الأزمة التي تعيشها أسواق النفط العالمية سببها الدول المنتجة خارج منظمة أوبك.

وطالب المنظمة بأن تكون أكثر فعالية في ايجاد حل للأزمة التي تعيشها سوق النفط معتبراً انها تملك القدرة على ضبط وخفض الانتاج والتحكم في العرض والطلب. وأضاف عمران ان الأزمة التي تشهدها أوبك حاليا تعتبر أزمة وقتية مؤكدا على أهمية التنسيق وتوحيد الجهود بين دول أوبك وخارجها لاستقرار أسعار النفط العالمية وللخروج من هذه الأزمة. وحذر الدول المنتجة من عدم الاعتماد على النفط فقط ودعا الى تنوع دخلها مضيفا ان نيجيريا تنوع مصادر الدخل من خلال التجارة وزيادة الاستثمار والتركيز على المجال الزراعي والصناعي.

وكشف الوزير النيجيري ان انتاج نيجيريا يبلغ حاليا ١٠٠ الف برميل يوميا فقط بسبب الظروف التي فرضت على نيجيريا والدول الأخرى تجاوبا مع سياسة أوبك.

وحول امكانية قيام سوق إسلامية مشتركة أكد الوزير على ضرورة قيام هذه السوق معربا عن أمله في تكاتف الجهود والتلاحم بين الدول الإسلامية داخل مجموعة اقتصادية للوصول الى أعلى مستويات التكامل والاندماجات الاقتصادية الإسلامية. (واخ)

بنك المشرق يوفر خدمة البحث عن المفقودات

■ دبي - الاتحاد: بدأ بنك المشرق تقديم خدمة جديدة لتسهيل العثور على المفقودات تحمل اسم خدمة ملصقات حماية الوثائق، ويقدمها ضمن مميزات الحساب المصرفي «اختيار المشرق».

وتوفر الخدمة طريقة فعالة لتتبع واقتفاء اثر اية اغراض يقوم اصحابها بوضعها في غير مكانها، ويقوم الملصق بتوجيه من يعثر على هذه الاغراض بالاتصال ببنك المشرق على رقم مجاني مذكور على الملصق ويتسلم البنك المفقودات ويعيدها لصاحبها وتتمتع هذه الخدمة باحتياطات امنية، حيث يتم استخدام رموز محددة ونظام تشفير مع رقم كودي لكل صاحب حساب مما يحافظ على سرية المعلومات ويسهل عملية البحث عن المفقودات.

ويقول وسيم عبيد، المدير الاقليمي لشركة الوسائل للتسويق وهو من عملاء البنك ان هذه اللمسة الشخصية التي يضيفها البنك على تعامله تعني الكثير للعملاء، وقد تعرضت مؤخرا لموقف مزعج حيث فقدت حافظة نقودي التي تحتوي على ٤ آلاف درهم. ومن حسن الحظ ان ملصق بنك المشرق كان عليها مما ساعد على استلام المحفظة من أحدى محلات السوبرماركت.

«الخزنة» ودبي الاسلامي يقودان التعاملات

زيادة الطلبات تنعش حركة التداول في سوق الأسهم

■ محمد رشيد:

■ شهدت سوق الاسهم المحلية بداية نشطة للأسبوع الحالي خلال تعاملات امس، حيث لوحظ انتعاش حركة الطلب بعد ركود واضح خلال ايام الاسبوع الماضي. وقد لوحظ وجود طلب على اسهم منتقاة من اهمها سهم بنك دبي الاسلامي وسهم «اعمار» وبنك الخليج الاول وكذلك سهم «الخزنة» من قطاع التأمين، فيما استقرت اسعار اسهم البنوك القيادية عند مستوياتها السابقة.

وقال مصدر مسؤول في دائرة الاسهم في بنك ابوظبي الوطني ان مؤشر البنك قد انخفض ٠,٩٧ نقطة من ٤٥٦٧,٤٨ الى ٤٥٦٦,٥١ نقطة.

فقد تم تداول اسهم اعمار العقارية بسعر ٤٤ درهما وقد لوحظ في بداية الاسبوع زيادة الطلب على اسهم هذه الشركة. وقد تداول سهم شركة الواحة العالمية بسعر ٤٥ درهما واسهم شركة الاتحاد العقارية بسعر ٤٨ درهما للسهم وقد تم تداول اسهم شركة تبريد بسعر ٢٠ درهما للسهم واسهم شركة مناسك بسعر ٢٤ درهما وتداول كمية من اسهم شركة الخزنة للتأمين بسعر ٢٦٠ درهما وتداول كميات من اسهم بنك الخليج الاول بسعر ٣٢ درهما للسهم وسجلت بعض العروض من اسهم الشركات القيادية والبنوك الوطنية حيث عرض سهم بنك الاتحاد الوطني بسعر ١١٠٠ درهم وسهم بنك ابوظبي التجاري بسعر ١٠٠٠ درهم وسهم بنك ابوظبي الوطني بسعر ١٠٠٠ درهم للسهم وسهم شركة ابوظبي الوطنية للتأمين بسعر ١٧٥ درهما وشركة الفنادق بسعر ٢٣٠ درهما للسهم. وقد كانت بداية الاسبوع بداية نشطة مقارنة مع الايام السابقة.

وذكر عبدالرحيم الفهيم مدير عام مركز الهامور للاسهم والسندات في ابوظبي ان سوق الاسهم المحلية شهدت امس تعاملات نشطة نسبيا في بداية الاسبوع الحالي ويعتبر ذلك مؤشرا لحدوث انتعاش تدريجي في الحركة خاصة بعد الركود المؤقت الذي شهدته السوق خلال الاسبوع الماضي.

واضاف الفهيم ان الطلبات في مجملها تركزت على اسهم منتقاة كان نجمها الاول سهم بنك دبي الاسلامي وكذلك طلب سهم «الخزنة» للتأمين وايضا سهم بنك الخليج الاول و«اعمار».

ففي قطاع المصارف اشار الفهيم الى ان سهم دبي الاسلامي واصل تألقه وحقق سعره ارتفاعا جديدا عندما تم تداول كميات تجارية منه بسعر ١٥٠ درهما فيما عرضت كميات بسعر ١٦٠ درهما واستمر الطلب المكثف عليه في ظل وجود عروض بيع قليلة في السوق كما تواصل الطلب على سهم بنك الخليج الاول الذي تم تداوله بسعر تراوح ما بين ١٣ درهما و١٣,٢٥ درهم كما طلب سهم مصرف ابوظبي الاسلامي بسعر تراوح ما بين ٦١ درهما و٦٢ درهما وعرض بسعر ٦٣ درهما وطلب سهم بنك الشارقة الوطني بسعر ٣٣ درهما وتم تداول كمية تجارية بسعر ٣٤ درهما وطلب سهم بنك الامارات الدولي بسعر ٦٣ درهما فيما استقرت اسعار اسهم البنوك القيادية حيث طلب سهم بنك ابوظبي الوطني بسعر ١٠٠٠ درهم وطلب سهم بنك ابوظبي التجاري بسعر ٩٩٠ درهما وطلب سهم الاتحاد الوطني بسعر ١١٥٠ درهما وكانت عروض البيع على هذه الاسهم قليلة.

وفي قطاع الخدمات اوضح الفهيم ان الحركة كانت نشطة على بعض الاسهم منها سهم «مناسك» الذي تراوح سعر تداوله ما بين ٢٢ درهما و٢٣ درهما كما طلب سهم «اعمار» بشكل ملحوظ بسعر ٤٤ درهما وعرض بسعر ٤٥ درهما كما عرض سهم «الواحة» بسعر ٤٦ درهما وعرض سهم «دبي للاستثمار» بسعر ٢٢ درهما فيما عرض سهم «تبريد» بسعر ٢٠ درهما وطلب سهم «الاتصالات» بسعر ١٦٧٠ درهما وسهم «الجرافات» بسعر ٦٨٠ درهما وكانت عروض البيع على هذين السهمين. وارتفع سعر سهم ابوظبي الوطنية للفنادق الى ٢٣٠ درهما.

وفي قطاع التأمين قاد سهم «الخزنة» تعاملات نشطة حيث استمر الطلب المكثف على السهم الذي تم تداول كميات تجارية منه بأسعار تراوحت ما بين ٢٦٠ درهما و٢٧٠ درهما وعرض السهم بسعر ٢٨٠ درهما كما طلب سهم ابوظبي الوطنية للتأمين بسعر ١٦٠ درهما ولم تتوفر عروض كما طلب سهم «الوثبة» للتأمين بسعر ٨,٧٥ درهم وعرض بسعر ٩,٢٥ درهم، وارتفع سعر سهم البحيرة للتأمين الى ١٥ درهما واشار الفهيم الى انه وبشكل عام فان الحركة في التعاملات خلال اليوم الاول من الاسبوع الحالي كانت نشطة وتبشر بانتعاش تدريجي سوف تشهده السوق وخاصة مع عودة كبار المستثمرين من اجازاتهم.

وقال حمود عبدالله من مركز الطليعة للاسهم والسندات ان سوق الاسهم تتجه لمرحلة من النشاط ترجم ذلك من نشاط على جانب الطلب على بعض الاسهم الحديثة وذلك بعد فترة من الركود وتركيز التداول على سهم شركة اعمار العقارية ليتداول بسعر ٤٤ درهما وسهم بنك الخليج الاول بسعر ١٤ درهما واستقرت بعض اسعار الاسهم نتيجة توفر عروض في ظل عدم وجود جانب الطلب، وفي قطاع البنوك عرض سهم ابوظبي الاسلامي بسعر ٦٠ درهما وتداول بكميات متوسطة بنفس السعر وعرض سهم الامارات الدولي بسعر ٦٧ درهما وطلب بسعر ٦٤ درهما وعرض سهم بنك رأس الخيمة بسعر ٥٧ درهما وطلب بسعر ٥٤ درهما، وفي قطاع الخدمات عرض سهم دبي للاستثمار بسعر ٢٢ درهما وطلب بسعر ٢١ درهما وطلب اعمار بسعر ٤٣ درهما وتوفرت عروض بسعر ٤٥ درهما وعرض سهم تبريد بسعر ٢١ درهما وطلب بسعر ٢٠,٥٠ درهم وتوفرت عروض لسهم الواحة بسعر ٤٤ درهما وفي ظل اختفاء جانب الطلب، وطلب سهم الاتحاد للتأمين بسعر ١٤ درهما.

وفي دبي اتسمت سوق الاسهم المحلية امس بالاستقرار مع وجود طلبات على بعض الاسهم خاصة في قطاع الخدمات، وقد توفرت طلبات لسهم دبي للاستثمار بسعر ٢١ درهما وبكميات تجارية مع توفر عروض بسعر ٢٣ درهما.

وارتفع سعر سهم بنك دبي الاسلامي بشكل ملحوظ ليطلب بسعر ١٤٠ درهما مقابل ١١٥ درهما قبل عدة ايام. وقال حسن الشامسي مدير مكتب شروق للاسهم ان الطلب بدأ يشتد على سهم دبي الاسلامي خلال الايام القليلة الماضية رغم قلة العروض كما طلبت اسهم شركة اعمار العقارية بسعر ٤٤ درهما، وتوفرت عروض لسهم الواحة بسعر ٤٦ درهما مع توفر طلبات قليلة بسعر ٤٥ درهما.

واستقرت اسهم تبريد عند سعر ٢١ درهما، كما استقر سهم بنك الخليج الاول عند ١٣ درهما، وطلبت اسهم بنك الامارات بسعر ٦٢ درهما، وتم تداول سهم بنك ابوظبي الاسلامي بسعر ٥٩ درهما مع وجود طلبات على هذا السعر.

---

١٤ شركة المانية بمعرض الجلود

شكوى من انتشار الأحذية المقلدة بدبي

■ دبي - الاتحاد:

■ تشارك الشركات الالمانية بجناح مشترك في معرض الجلود والاحذية الذي تستضيفه دبي في الفترة من ٢٣ الى ٢٦ سبتمبر المقبل. واعلن اتحاد صناعة الجلود الالماني عن مشاركة ٨ شركات لصناعة الاحذية و٦ شركات للجلود في المعرض من خلال جناح مشترك.

واشار الاتحاد الى ان صناعة الجلود والاحذية الالمانية شهدت توسعا كبيرا خلال السنوات الاخيرة واصبحت من اهم السلع التصديرية حيث ارتفعت صادرات الاحذية والجلود الالمانية من ٦٠٠ مليون مارك عام ١٩٧٧ الى ١,٥ مليار مارك عام ١٩٩٧. وجاءت هذ الزيادة الكبيرة نتيجة تركيز الشركات الالمانية على الاسواق الخارجية.

واشار بيان صادر عن الاتحاد الى ان الشركات الالمانية ادركت في بداية الثمانينات عدم وجود امكانية لنمو كبير في الطلب المحلي. ومن ثم ركزت جهودها على الاسواق الخارجية مدعومة بالتسهيلات التجارية المقدمة داخل الاتحاد الاوروبي، وقد شاركت في معارض خارجية عديدة. كما قدمت وزارة الاقتصاد الفيدرالية دعما كبيرا ساهم في التوسع بالاسواق الخارجية.

وحول سوق الاحذية في الامارات اشار بيان الاتحاد الالماني الى مشكلة خاصة بسوق دبي تحديدا. حيث ظهرت خلال الشهور الاخيرة احذية رخيصة السعر تحمل اسماء غير صحيحة وتحمل شعار «صنع في المانيا». وفي بعض الاحيان تحمل العلامات التجارية للمصنعين الالمان وتم انتاجها من خلال شركات مجهولة في جنوب شرق آسيا.

وقال البيان «هذه الممارسات غير القانونية تسبب خسائر كبيرة. مشيرا الى ان المنتجات الالمانية توفر افضل المستويات والتصميمات».

تراجع جديد في معدلات التضخم في مصر

■ القاهرة: سجلت معدلات التضخم في مصر تراجعا جديدا وصفه خبراء اقتصاديون بانه نجاح جديد لبرامج الاصلاح الاقتصادى التى تنفذهاالحكومة المصرية حيث أوضحت تقارير رسمية ان معدلات التضخم سجلت خلال شهر مايوالماضى ٣,٦ فى المائة مقابل ٤,٩ فى المائة خلال مايو من العام الماضي.

ورأى اقتصاديون ان نجاح الحكومة فى النزول بالمعدلات الى هذا الحد والسعي الى خفضها يعطى ثقة كبرى فى الاستثمار داخل مصر من جانب المستثمرين العرب والاجانب لجدية برامج الاصلاح الجارية مشيرين الى تقارير صندوق النقد الدولي الاخيرة التي أظهرت قوة الاقتصاد المصري

وعلى جانب آخر شهدت أوساط منظمات رجال الاعمال في مصر تحركا في الاسبوع الماضي للسعي الى وقف عملية استيراد السلع والمنتجات بكافة انواعها من دول الاتحاد الأوروبي الست التي وافقت على فرض رسوم اغراق قدرها ٢٠ فى المائة على المنسوجات القطنية المصرية.

وحذر رؤساء وممثلو منظمات الاعمال خلال اجتماعهم المشترك من ان عدم اتخاذ مثل هذه الخطوة سيؤدي الى تكرار فرض رسوم اغراق على عدد اكبر من السلع والمنتجات المصرية مما سيؤدى الى حدوث انخفاض كبير في السلع المصرية المصدرة للخارج.

وأعربت منظمات الاعمال المصرية في بيان لها عن قلقها البالغ من الممارسات غير العادلة التي تتبعها بعض دول الاتحاد الاوروبي بفرض رسوم اغراق على بعض الصادرات المصرية الى اسواقها.. كما تنظر بنفس القلق الى العوائق الفنية غير المبررة التي تفرضها اللجنة الزراعية بالمفوضية الاوروبية ضد الصادرات الزراعية المصرية. وأكدت مصادر اقتصادية ان وزارة الخارجية المصرية تقوم حاليا باتصالات مع دول الاتحاد الأوروبي في محاولة لايجاد حل للمشكلة. (أ ش أ)

بدء التعاملات الالكترونية في البورصة العمانية

■ مسقط : بدأت سوق مسقط للاوراق المالية أمس العمل بنظام التعاملات الالكترونية في خطوة توقع سماسرة أن تجتذب مستثمرين جددا.

وقال السماسرة ان أسهم عشر شركات ستكون أول أسهم يجرى التعامل فيها من خلال النظام الالكترونى على أن تضاف الاسهم الاخرى تدريجيا.

وقال أحد السماسرة ان النظام الجديد يتيح قدرا أكبر من الشفافية مما سيزيد ثقة المستثمرين فى السوق وأعرب عن اعتقاده بأن تجتذب هذه الخطوة استثمارات جديدة من داخل السلطنة وخارجها.

وهبط مؤشر بورصة عمان خلال معظم أيام العام الحالي بعد ارتفاعه ١٤١ فى المئة عام ١٩٩٧.

ويعزو السماسرة الهبوط الى نقص فى السيولة مع انخفاض أسعار النفط وضعف ثقة المستثمرين.

وأغلق المؤشر أمس على ٣٠٠,٥٠ نقطة بانخفاض نحو ٣٧ فى المئة عنه فى بداية العام. (رويترز)

السعودية تقدم نفطاً بملياري دولار لباكستان

■ اسلام اباد: ذكرت مصادر باكستانية وصفت بأنها مسؤولة بأن السعودية ستقوم بتقديم نفط تصل قيمته الى نحو ملياري دولار لباكستان على مدار العامين القادمين دون أن تحصل على قيمته.

وأوضحت هذه المصادر أن هذه الكمية من النفط تعادل نصف احتياجات باكستان سنويا. وأشارت الى أن مثل هذا الاجراء الفريد قد اتخذته السعودية من أجل تخفيف الضغوط التى تتعرض لها باكستان جراء العقوبات التي فرضت عليها من قبل بعض الدول فى اعقاب قيامها باجراء التجارب النووية. وأضافت أن السعودية أبدت التزامها بتقديم هذه الكمية من النفط مجانا لباكستان خلال الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء الباكستانى نواز شريف للسعودية مؤخرا.

وأوضحت المصادر نفسها أن عمليات شحن النفط لباكستان قد بدأت بالفعل وأن أول شاحنة تحمل النفط قد وصلت بالفعل الى ميناء كراتشي. وقالت ان باكستان كانت قد طلبت دعمها نقدا بالعملات الاجنبية غير أن السعودية قدمت هذا العرض حيث أن حجم النفط لديها منخفض بسبب انخفاض اسعار النفط. (أ ش أ)

للحيلولة دون المضاربة ولتعزيز استقرار الدينار

«المركزي الاردني» يرفع الفائدة للمرة الثانية خلال أقل من اسبوعين

■ عمان - الاتحاد:

■ تقدمت البنوك الاردنية المرخصة بعروض شراء شهادات ايداع بالدينار جديدة بمقدار ٣,٢٥ مليون دينار اليوم وهي عروض اكبر من حجم الاصدار الذي اعلن عنه المركزي يوم امس والبالغ ٢٠ مليون دينار لاجل شهر واحد.

وكان البنك المركزي قد رفع امس سعر فائدة اتفاقيات اعادة شراء شهادات الايداع بالدينار بمقدار نقطة مئوية تصل الى ١١٪ بدلا من ١٠٪ وذلك للمرة الثانية خلال اقل من اسبوعين ضمن سياسته النقدية الهادفة لجعل الدينار اكثر جاذبية للاستثمار مقارنة مع الدولار والعملات الاجنبية الاخرى من خلال رفع الفائدة عليه. ولتعزيز سعر صرفه وجعله اكثر قوة مقابل الدولار بعد ان تعرض خلال هذه الفترة لمضاربات ادت الى هبوط سعره في السوق الاردنية والفلسطينية والتي يعتبر في الاخيرة عملة تداول رسمية ويقدر حجم الدنانير فيها باكثر من ٥٠٠ مليون دينار.

وقال «المركزي» اليوم ان اعلى سعر فائدة قبلت عليها عروض البنوك لشراء شهادات الايداع بالدينار ارتفع ١٠,٢٥٪ فيما ارتفع سعر الفائدة الموحد على الاصدار الى ٩,٦٪ بعد ان كان ٧,٨٥٪ بزيادة مقدارها ١,٧٥ نقطة مئوية.

وقال مدير عام بنك الاسكان عبدالقادر الدويك ان ارتفاع الفائدة على شهادات الايداع يلتي ضمن السياسة النقدية للمركزي لجذب الودائع لدى الجهاز المصرفي بالدينار وللسيطرة على السيولة النقدية من خلال امتصاص فائض السيولة الموجود لدى البنوك، وللحيلولة دون المضاربات التي قام بها البعض خلال الاسبوعين الماضيين على الدينار.

وكان المركزي قد اعلن عن وجود ٥٦,٥ مليون دينار احتياطي فائض عن حاجة البنوك يوم امس فيما اشار الى وجود اكثر من ٥٠٠ مليون دينار احتياطيات الزامية لهذه البنوك موجودة لديه.

وتمكن البنك المركزي من السيطرة على السيولة النقدية عبر اصدار شهادات الايداع بالدينار الاردني وبشكل مكثف. وقال ان رصيد هذه الشهادات لديه سيصل الى ١١١٤ مليون دينار يوم السبت المقبل.

ويستخدم «المركزي الاردني» اسعار الفائدة العالية على الدينار والاصدار المكثف لشهادات الايداع بالدينار كادوات نقدية ضمن سياسته الهادفة لتعزيز استقرار الدينار والحيلولة دون تراجع سعره عما هو مثبت عليه مقابل الدولار عن مستوى ٧٠٨ - ٧١٠ فلوس وحتى لا تتكرر مأساة الدينار الذي هبط الى النصف عام ١٩٨٩ على اثر الازمة الاقتصادية التي عصفت بالاردن وادت الى فقدان الاحتياطي من العملات الصعبة والذهب، وكان نتيجتها الاتفاق مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي على برنامج تصحيح مالي واقتصادي تم الاهتمام في جانبه النقدي الذي حقق نتائج ايجابية واهمل الجانب الاقتصادي والاجتماعي والذي كانت له اثار سلبية على النمو الذي اظهر انه اقل من ١٪ خلافا لما كانت تدعي به الحكومة انه يتراوح ما بين ٥٪ - ٦٪ وتفاقمت مشكلة البطالة التي تصل الى ٣٥٪ والفقر المنتشر في مختلف مناطق الاردن والذي تتجاوز بنسبة ٣٠٪ الامر الذي افقد المستثمرين ورجال الاعمال الثقة في المناخ الاقتصادي الاردني وادى الى عمليات تحويل من الدينار الى الدولار والقيام ببعض المضاربات التي ادت الى انخفاض سعر صرف الدينار مقابل الدولار خلال الاسبوعين الماضيين رغم التطمينات التي اعلن عنها المركزي وقال فيها انه لا مبرر للخوف على الدينار، حيث يتجاوز الاحتياطي من العملات الصعبة لدى الاردن مبلغ ١,٧ مليار دولار.

«المساعي والغرامات» في لبنان تفجر خلافا بين وزارة المالية والمجلس الاعلى للجمارك

■ بيروت- الاتحاد:

■ برز خلاف في بيروت بين وزارة المالية والمجلس الاعلى للجمارك حول المساعي والغرامات اي العلاوات الاضافية التي يتقاضاها عملاء الجمارك والموظفون الكبار في المجلس الاعلى للجمارك.

وقد تفجرت العناصر الخارجية للخلاف مع مناقشة سلسلة الرتب والرواتب مؤخرا. وتبين لوزارة المالية ان حجم العائدات الاضافية لموظفي الجمارك من المساعي والغرامات وصلت الى حدود ٢٠ مليار ليرة منها ٦ مليارات المساعي و١٤ مليار ليرة الغرامات.

ويرتكز الخلاف بين وزارة المالية والمجلس الاعلى للجمارك على نقطتين: الاولى ان المجلس الاعلى للجمارك سيؤكد ان تحصيل المساعي والغرامات يتم بمعرفة وزارة المالية فيما تثبت الكتب الموجهة من وزارة المالية الى ادارة الجمارك عدم معرفة الوزارة بقرارات التحصيل.

والنقطة الثانية مفادها ان وزارة المالية تمسك بمبدأ انتزاع الصلاحية من المجلس الاعلى للجمارك وحصرها بمجلس الوزراء افساحا في المجال امام توزيع عادل للمبالغ المحصلة.

وتجدر الاشارة الى ان استيفاء المساعي والغرامات يتم وفقا لقانون موجود. فبالنسبة للمساعي نصت المادة ٢٨٩ من قانون الجمارك على تحصيل اجور الاعمال الاضافية بقرار من المجلس الاعلى للجمارك يحدد الاعمال التي تجرى لحساب المكلفين خارج ساعات العمل المعينة في الانظمة الجمركية واماكنه، واصول توزيع المبالغ المستوفاة وذلك ضمن نطاق القوانين والانظمة المرعية. وصدر قرار في ٢١ فبراير ١٩٩٢ حددت فيه معدلات الاجور لكل فئة من الموظفين على ان يحتسب الاجر من كل معاملة انطلاقا من مدة العمل الذي اجري.

التقرير الاسبوعي لحركة الخضار والفواكه المحلية والعالمية

م	انواع وسائل النقل	عدد وسائل النقل	الحمولة بالطن	الدول التي تم الاستيراد منها
١	البرادات	٣٠٠	٥,٧٠٠	سوريا والأردن ولبنان وفلسطين وتركيا ومصر
٢	حاويات من بواخر	١٤٥ حاوية	٣,٥٠٠	أمريكا ومعظم دول أوروبا ودول افريقيا وآسيا
٣	لنشات	٢٢	٥٠٠	ايران والهند وباكستان
٤	شحنات جوية	١٧٥	٢٠٠	من جميع دول العالم تقريبا
٥	سيارات محلية	٣٤٠	١,١٠٠	خضراوات محلية

أسعار الخضراوات والفواكه - الميناء الحر

الاسم	الوزن/بالكيلو	السعر/بالدرهم	الاسم	الوزن/بالكيلو	السعر/بالدرهم
انجاص سوري	٤	١٢	تفاح ايراني أصفر	٥	٨
اناناس افريقي	٤	٢٧	عنب احمرتشيلي	٧	-
برتقال لبناني (بلنسي)	٨	١٥	فلفل حلو سوري	٦	١٠
ليمون اوروجواي	١٠	٢٥	خس اردني	١٢	٣٠
تفاح ايراني (اصفر)	٥	٨	بطاطا عمانية	-	-
تفاح فرنسي	-	-	كوسه سورية	٣,٥	١٠
تفاح تشيلي احمر	١٨	٥٥	خيار محلي	٧	٢٥
تفاح امريكي احمر	١٨	٦٠	زهرة محلية	-	-
عنب لبناني	-	-	فاصوليا محلية	-	-
عنب سوري	٤	١٠	طماطم اردنية	١٠	١٤
مانجوستين اندونيسي	٢	٣٠	بامية هندية	١٠	٥٥
اناناس هندي	٧	٣٠	بإذنجان ايراني	١٠	٨
بطيخ ايراني	١ من	٤	بوبر (قرع) ايراني	١من	٥
مانجو هندي	٥	٢٥	جنزبيل اندونيسي	١٠	٣٠
سنترة افريقي	١٠	٥٥	ثوم صيني	١٠	٣٠
رامبوتان اندونيسي	٢	٣٠	بطاطا سعودي	٣-٤	٥,٥
جريب فروت لبناني	٨	١٥	فول اخضر مصري	-	-
ليمون افريقي	١٨	٥٥	ليمون مصري	٤	٢٠
موز فلبيني «دلمنول»	١٢	٣٥	ليمون اردني	-	-
موز فلبيني «دلمونت»	١٢	٣٥	بطاطا اردنية	١٠	١٧
موز فلبيني «شيكيتا»	١٢	٣٥	بصل هندي	٥	٦,٥
بابای ماليزي	٣	٤٠	بطاطا لبنانية	٣,٥	٥,٥
عنب أبيض تشيلي	-	-	فلفل حلو اردني	٦	١٠
جوافة مصرية	١,٥	١٠	فلفل حارهندي	٢٤	٦٠
كيوي ايطالي	٤	٢٥	جزر امريكي	٢٢	٦٠
انجاص امريكي	-	-	جزر استرالي	١٠	٣٠
ليمون اسباني	١٠	٢٥	دراق مصري	٢	١٠
سنترة اسبانية	١٠	٩٥	فلفل حلو سوري	٦	١٠

أسعار اللحوم

النوع (خراف)	سعر الكيلو بالدرهم
محلي جزيرة / عادي	لايوجد
خروف سوداني / عادي	١٥
خروف اثيوبي / عادي	١٤
خروف هندي / عادي	١٤
خروف استرالي / عادي	٩
خروف صومالي / عادي	١٤

النوع (أغنام / ماعز)	سعر الكيلو بالدرهم
غنم محلي / جزيرة	لايوجد
غنم سوداني	١٤
غنم اثيوبي	١٤
غنم هندي	١٤
غنم استرالي (مبرد)	١٧
غنم صومالي	١٤
غنم جيبوتي	١٤
غنم نيوزيلندي (مبرد)	لايوجد

النوع (أبقار)	سعر الكيلو بالدرهم
بقر محلي / جزيرة	لايوجد
بقر سوداني	١٨
بقر اثيوبي	١٨
بقر هندي	١٤
بقر استرالي (مبرد)	١٧
بقر صومالي	١٤
بقر مصري	لايوجد
بقر هولندي (مبرد)	لايوجد
بقر ايرلندي (مبرد)	لايوجد

النوع (عجول)	سعر الكيلو بالدرهم
عجل محلي / جزيرة	لايوجد
عجل سوداني	١٨
عجل اثيوبي	١٤
عجل هندي	١٥
عجل مصري	٢٥
عجل صومالي	١٨

أسعار الاسماك

النوع	سعر الكيلو بالدرهم	النوع	سعر الكيلو بالدرهم
هامور	١٣,٥	دردمان	[illegible]
كنعد (مقطع)	٢٠	جرجور	[illegible]
شعري	٨,٥	زريدي	[illegible]
صافي	١٢,٥	خباط	٧,٥٥
روبيان	٦٥	بسفر	٥
بياح	١٥	قرش	٥
بدح	١٢,٥	حاقول	٣,٧٥
قباب	٢٥	زبيدي	٣٠
جش كبير	١٢,٥	فسكر	٥
جش صغير	١١,٢٥	غرفة كبير	١٠
عومة	٥	غرفة صغير	٨,٧٥
شعم	١٥	مسكل	١٢,٥

أسعار الدجاج

النوع	سعر الكيلو بالدرهم
دجاج العين	١١,٥
دجاج الفجيرة	١١
دجاج سعودي	٧
دجاج رأس الخيمة	١١
دجاج دبي	١١
دجاج فرنسي	٦
دجاج سويحان	لايوجد
دجاج أم القيوين	لايوجد

مع تحيات قسم مراقبة الاسواق / بلدية ابوظبي

اسعار الاسهم في مكاتب الوساطة المالية

الشركة	الشرهان للأسهم: سعر السهم	تغير السعر	مركز الوثبة: سعر السهم	تغير السعر	مركز الخليج في دبي: سعر السهم	تغير السعر	العالمية للأعمال: سعر السهم	تغير السهم	الهامور للأسهم: سعر السهم	تغير السعر
القطاع المصرفي										
بنك أبوظبي الوطني	٩٨٠	-	١٠٠٠	٣٠+	١٠٠٠	١٠+	٩٦٠	٢٠+	١٠٠٠	١٠+
بنك ابوظبي التجاري	٩٥٠	٥+	١٠٠٠	٥٠-	١٠٥٠	١٣٠+	٩٦٠	٣٠+	٩٦٠	٦٠+
مصرف أبوظبي الاسلامي	٦٢	-	٦٢	-	٦٠	٤-	٦٠	٣-	٦٢	١-
بنك دبي التجاري	١٤٥	-	١٤٥	٥+	١٥٠	-	١٤٧	-	١٤٥	-
بنك الشارقة الوطني	٣٤	-	٣٤	٢+	٣٤	-	٣٣	-	٣٤	-
بنك الامارات الدولي	٦٥	-	٦٥	١٠+	٦٤	٦+	٦٤	٤+	٦٤	٤+
بنك رأس الخيمة الوطني	٥٧	-	٥٦	-	٥٧	-	٥٧	-	٥٧	-
بنك أم القيوين	٣٨٠	-	٣٧٠	٢٠+	٣٨٠	-	٣٨٠	-	٣٧٠	-
بنك الاتحاد الوطني	١١٠٠	٢٥+	١١٠٠	-	١٢٥٠	٥٠-	١١٠٠	-	١٢٠٠	-
بنك المشرق	١٥٠٠	-	١٥٠٠	-	١٥٠٠	-	١٥٠٠	-	١٥٠٠	-
البنك العربي المتحد	٥٥٠	-	٥٥٠	١٠+	٦٢٥	٥٥+	٥٦٠	-	٦٠٠	٣٠+
بنك الخليج الأول	١٣	,٥+	١٣	-	١٣	١+	١٣,٥	٠,٥٠+	١٣	-
بنك الفجيرة الوطني	٥٤٠	-	٥٢٠	٢٠+	٥٣٠	٥٠-	٥٣٠	-	٥٤٠	-
بنك الاستثمار	٥٣	-	٥٤	٢+	٥٣	-	٥٤	-	٥٣	-
البنك التجاري الدولي	١٦	-	١٦,٥٠	٠,٥٠+	١٦,٥	-	١٧	-	١٧	-
بنك دبي الاسلامي	١٤٠	٥+	١٣٠	١٠+	١٥٥	١٠+	١٣٠	١٠+	١٥٠	٢٥+
بنك دبي الوطني	١١١٠	-	١١٠٠	-	١١٠٠	-	١١٠٠	-	١١٠٠	-
بنك الشارقة	٥٥٠	-	٥٠٠	-	٥٢٥	-	٥١٥	-	٥٠٠	-
قطاع شركات التأمين										
أبوظبي الوطنية للتأمين	١٦٥	-	١٦٥	١٠+	١٦٥	-	١٦٠	-	١٧٠	٥+
الخزنة للتأمين	٢٥٠	٥+	٢٤٥	١٠+	٢٥٥	٥+	٢٥٠	١٠+	٢٥٠	٢٠+
العين الأهلية للتأمين	١٢٥٠	-	١٢٥٠	٢٠+	١٢٥٠	-	١٢٥٠	-	١٣٠٠	-
الظفرة للتأمين	٨١٠	-	٨١٠	-	٨٢٠	-	٨٢٠	-	٨٢٠	-
الامارات للتأمين	٩٢٥	-	١٠٠٠	٨٠+	٩٢٥	-	٩٤٠	١٠+	٩١٠	-
البحيرة للتأمين	١٤	-	١٠	١+	١٤	-	١٤	-	١٣	-
دبي الوطنية للتأمين	٣٨٠	-	٣٨٠	-	٤٠	-	٣٥	٥-	٣٧٠	-
الوثبة للتأمين	٩	-	٩	-	٨	,٥-	٩	-	٩	-
الشارقة للتأمين	١٢,٥	-	١٢	٣+	١٣	-	١٣	-	١٢	-
قطاع الخدمات										
اتصالات	١٦٧٠	٥+	١٦٧٠	-	١٦٧٥	٢٥+	١٦٦٥	٥+	١٦٦٥	٥+
الجرافات	٦٨٥	-	٥٥٠	-	٦٨٥	-	٦٨٠	-	٦٨٠	-
أبوظبي لصناعة السفن	٥٣	-	٥٢	-	٥٢	,٥+	٥٣	-	٥٣	-
أبوظبي الوطنية للفنادق	٢٢٠	٣+	٢٢٥	-	٢٢٧	-	٢٣٠	-	٢٢٥	-
أبوظبي للمواد الغذائية	٥٧	-	٥٤	-	٥٧	-	٦٠	-	٥٧	-
اعمار العقارية	٤٥	-	٤٤	-	٤٣	٢-	٤٤	-	٤٥	١+
الواحة للتأجير	٤٧	-	٥٠	-	٤٦	١-	٤٨	-	٤٧	٢-
طيران أبوظبي	٦٥٠	-	٦٥٠	-	٦٥٠	-	٦٥٠	-	٦٥٠	-
الاتحاد العقارية	٤٧	١+	٣٦	-	٤٨	٣-	٥٠	-	٤٨	-
تبريد	٢١	١-	٢٢	-	٢١	٢+	٢٠,٥	١,٥-	٢١	-
دبي للاستثمار	٣٢	٣-	٢٤	-	٢١	٦-	٢١,٥	٣,٥-	٢١	٤-

أسعار العملات

أصدر بنك أبوظبي الوطني امس قائمة بأسعار صرف العملات العربية والاجنبيه مقارنة بدرهم الامارات على النحو التالي:

العمله	بيع	شراء
دينار بحريني	٩,٨١٩٠	٩,٧١٢٥
دينار كويتي	١٢,٠٩٥٤	---
ريال عماني	٩,٥٨٠٠	٩,٥٠٥٠
ريال قطري	١,٠١٦٩	١,٠٠٣٠
ريال سعودي	٠,٩٨٣٥	٠,٩٧٨٥
دينار أردني	٥,٢٠٩٠	---
درهم مغربي	٠,٤٠٠٦	---
ريال يمني	٠,٠٥٠٠	---
ليره سورية	٠,٣٤٦٥	--
فلورين هولندي	١,٨٥٢٧	١,٨٢٢٥
مارك الماني	٢,٠٩١٨	٢,٠٥٦٩
فرنك فرنسي	,٦٢٦٠	,٦١١٩
ليرة ايطالية	,٠٠٢١٦	,٠٠٢٠٦
فرنك سويسري	٢,٤٩٢٣	٢,٤٤٧٢
جنيه استرليني	٦,٠٧٣٤	٥,٩٥٧٩
ين ياباني	,٠٢٥٥٧	,٠٢٥٠٥
دولار امريكي	٣,٦٨٨٠	٣,٦٥٨
دولار استرالي	٢,٢٧٩٤	٢,٢١٩٨
فرنك بلجيكي	,١٠٢٤	,٠٩٨٩
دولار كندي	٢,٤٥١٤	٢,٤١٦٩
كرون دانماركي	,٥٥٠٤	,٥٣٨٣
دولار هونج كونج	,٤٨٢١	,٤٦٩١
روبية هندية	,٠٨٦٩	---
كرون نرويجي	,٤٩٢٦	,٤٨٠٩
روبية باكستانية	,٠٧٨٢	---
شلن نمساوي	,٢٠٠٨	,٢٨٨٦
مارك فنلندي	,٦٨٨٩	,٦٧٣٤
كرون سويدي	,٤٦٧٤	,٤٥٦٥
دولار سنغافورة	٢,١٥٩٢	٢,١٣٤٤
بات تايلندي	,٠٩٢٢	---

اسعار البترول

اقفال لندن

خام برنت ١٣,١٧

خام تكساس ١٣,٩٧

خام دبي ١١,٤٨

خام عُمان ١١,٣٦

المعادن النفيسة

محليا بالدرهم

الذهب	للجرام	٣٤,٧٢
الذهب	للاونصة	١٠٨٠
الفضة	للجرام	,٦٧

عالميا اونصة/دولار

السوق	الذهب	الفضة
لندن	٢٩٠,٦٥	-
زيوريخ	٢٩٠,٥٠	-
هونج كونج	٢٩٠	-

البورصات العالمية

امس

نيويورك (داوجونز ظهرا) ٨٩٥١,٧٧

لندن (فت) ٥٨٤٤,١

طوكيو (نيكاي) ١٦,١٥٨,٠٩

باريس (كاك) ٤,١٣٩,١٩

أسعار الفائدة ما بين البنوك على العملات الدولية الرئيسية

العملات	سنة: عرض	سنة: طلب	٦ أشهر: عرض	٦ أشهر: طلب	٣ أشهر: عرض	٣ أشهر: طلب	شهر: عرض	شهر: طلب	اسبوع: عرض	اسبوع: طلب
دولار أمريكي	٥,٩٤	٥,٨١	٥,٨١	٥,٦٩	٥,٦٣	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٤٤	٥,٥٠	٥,٣٨
جنيه استرليني	٧,٦٣	٧,٥٠	٧,٦٣	٧,٥٠	٧,٦٣	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٣٨	٧,١٣	٧,٠٠
ين ياباني	٠,٣٨	٠,٢٥	٠,٣٨	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٣٨	٠,٥٠	٠,٣٨	٠,٥٠	٠,٣٨
مارك ألماني	٣,٧٥	٣,٦٣	٣,٦٣	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٣٨	٣,٥٠	٣,٣٨	٣,٣٨	٣,٢٥
فرنك فرنسي	٤,٠٠	٣,٨٨	٣,٨٨	٣,٧٥	٣,٥٠	٣,٣٨	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٣٨
فرنك سويسري	٢,٠٠	١,٨٨	١,٨٨	١,٧٥	١,٨٨	١,٧٥	١,٨٨	١,٨٨	٢,١٣	٢,٠٠
ليرة ايطالية	٤,٥٣	٤,٤٣	٤,٨٦	٤,٧٧	٥,٢٢	٥,١٢	٥,٥٤	٥,٤٤	٥,٦٥	٥,٥٥

● المصدر: بنك الامارات الدولي

أسعار صرف العملات العالمية الرئيسية

	فرنك سويسري	فرنك فرنسي	ين ياباني	مارك ألماني	جنيه استرليني	دولار امريكي
دولار أمريكي	١,٤٧٧٣	٥,٩٤٥٠	١٣٩,٧٥	١,٧٧٥٥	٠,٦١١٨	-
جنيه استرليني	٢,٤١٤٦	٩,٧١٧١	٢٢٨,٤٢	٢,٩٠٢١	-	١,٦٣٤٥
مارك ألماني	٠,٨٣٢٠	٣,٣٤٨٤	٧٨,٧١	-	٠,٣٤٤٦	٠,٥٦٣٢
ين ياباني	٠,٠١٠٦	٠,٠٤٢٥	-	٠,٠١٢٧	٠,٠٠٤٤	٠,٠٠٧٢
فرنك فرنسي	٠,٢٤٨٥	-	٢٣,٥١	٠,٢٩٨٧	٠,١٠٢٩	٠,١٦٨٢
فرنك سويسري	-	٤,٠٢٤٢	٩٤,٦٠	١,٢٠١٩	٠,٤١٤١	٠,٦٧٦٩

اسعار السلع في الاسواق العالمية «بالدولار»

السلعة	السعر	السلعة	السعر	السلعة	السعر
بلاتين للاونصة	٤١٠	القمح	٨١,٨٠	قطن	٦,٦٨
المنيوم طن	١٤٢٥	فول الصويا	٦٧٤,٥	الكاكاو	٧,٠٦
نحاس طن	١٧٦٧	شعير	٧٤,٤	السكر	٧,٣١
رصاص طن	٥٧٦,٥	بن	١٣٩,٦٠	البرتقال	٦,٥٠

فائدة ما بين البنوك على العملات الخليجية (طلب)

	دينار بحريني	ريال قطري	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي
شهر	٥,٧٥	٥,٥١	٥,٣٨	٥,٩٣	٦,٦٨
٣ أشهر	٥,٧٥	٥,٥٤	٥,٤٤	٦,٠٦	٧,٠٦
٦ أشهر	٥,٨١	٥,٦٠	٥,٦٣	٦,٠٩	٧,٣١
١٢ شهرا	٥,٩٤	٥,٧٢	٥,٧٥	٦,١٨	٦,٥٠

بنك أبوظبي الوطني NATIONAL BANK OF ABU DHABI

مؤشر البنك ٤٥٦٦,٥١

القطاع	الشركات والبنوك المساهمة	سعر السهم في ٨/٨	قيمة التغير في السعر	سعر السهم منذ أسبوع	سعر السهم في أول العام
قطاع الخدمات	اتصالات	١٦٦٠	-	١٦٦٠	١٣٣٠
	الجرافات البحرية الوطنية	٦٦٠	-	٦٦٠	٤٦٠
	أبوظبي الوطنية للفنادق	٢٢٥	-	٢٢٠	١٥٠
	طيران ابوظبي	٦٤٥	-	٦٤٥	٦٤٠
	دبي للاستثمار	٢١	٢-	٢٢	١٣
	أبوظبي لصناعة السفن	٥٢	١-	٥٣	٣٧
	اعمار	٤٤	-	٤٢	١٩
	الواحة العالمية للتأجير	٤٦	١-	٤٧	٢٣,٥
	تبريد	٢٠,٥	,٥-	١٨	٠
قطاع التأمين	أبوظبي الوطنية للتأمين	١٦٠	-	١٦٠	١٢٥٠
	العين الأهلية للتأمين	١٤٠٠	-	١٤٠٠	١٢٥٠
	الظفرة للتأمين	٨٢٠	-	٨٢٠	٨٢٥
	الامارات للتأمين	٩٤٠	-	٩٢٠	٧٢٠
قطاع البنوك	بنك أبوظبي الوطني	١٠٠٠	-	١٠٠٠	٧٢٠
	بنك أبوظبي التجاري	٩٣٠	-	٩٠٠	٤٤٠
	بنك الاتحاد الوطني	١١٠٠	-	١٠٠٠	٤٢٥
	بنك دبي الوطني	١١٠٠	-	١١٠٠	٨٤٥
	بنك دبي التجاري	١٤٠	-	١٣٠	٨٨
	بنك المشرق	١٥٠٠	-	١٥٠٠	١٠٣٠
	البنك العربي المتحد	٥٨٠	-	٥٨٠	٢٩٠
	بنك أم القيوين الوطني	٣٧٠	١٠+	٣٥٠	٢٨٠
	بنك الفجيرة الوطني	٤٩٠	-	٤٥٠	٣٠٠
	بنك الاستثمار	٥٣	١+	٥٠	٢٨٠
	بنك الشارقة الوطني	٣٤	-	٣٣	١٥
	بنك الامارات الدولي	٦٠	-	٥٧	٣٧
	مصرف أبوظبي الاسلامي	٦٠	٢-	٦٢	١٩

تليفون: ٦٦٧٦٤٣ / ٦٩٢٥٥٩٦ - ابوظبي - زياد الدباس ٦٦٦٨٠٠٠ بدالة

المركز الدولي للأسهم والسندات International Shares & Bonds Centre

بنك دبي التجاري	١٥٠	شركة الجرافات البحرية	٦٨٠
بنك ابوظبي التجاري	٩٥٠	ابوظبي للفنادق	٢٢٠
بنك ابوظبي الوطني	١٠٠٠	طيران ابوظبي	٦٥٥
بنك دبي الوطني	١٠٠٠	ابوظبي الوطنية للتأمين	١٥٥
بنك الاتحاد الوطني	١١٠٠	العين الاهلية للتأمين	١٢٥٠
بنك الفجيرة الوطني	٥٤٠	شركة الظفرة للتأمين	٨١٠
بنك ام القيوين الوطني	٣٧٠	شركة الامارات للتأمين	٩٠٠
بنك رأس الخيمة الوطني	٥٧	شركة الخزنة للتأمين	٢٤٠
بنك دبي الاسلامي	١١٥	شركة الاتحاد للتأمين	١٣
بنك الامارات الدولي	٥٥	ابوظبي للمواد الغذائية	٦٠
البنك العربي المتحد	٥٠٠	شركة الاتحاد العقارية	٤٢
مصرف ابوظبي الاسلامي	٦٣	شركة دبي للاستثمار	٢٥
شركة اعمار العقارية	٤٥	شركة عمان والامارات	٢٥
شركة الواحة العالمية	٤٧	شركة ابوظبي لصناعة السفن	٥٣
اتصالات	١٦٧٠	بنك الخليج الاول	١٣
		تبريد	٢٣

تلفون: ابوظبي ٢١٣٠٠٠ - العين ٦٦٩٠٠٠ - السيد احمد موسى ٠٥٠/٦١٢٥٢٩٧

دار التوظيف للوساطة المالية

ZM

وسطاء معتمدون لدى المصرف المركزي في بيع وشراء الاسهم المحلية

تليفون: ٢٦٤٥٥٢ / ابوظبي / ٠٥٠٦٤٢١١٧٨

الاتصال بالسيد / محمد ابوقلبين

بنك دبي التجاري	١٤٥	اتصالات	١٦٧٠
بنك ابوظبي التجاري	١٠٠٠	شركة اعمار العقارية	٤٣
بنك ابوظبي الوطني	١٠٠٠	شركة الواحة العالمية	٤٧
بنك دبي الوطني	١١٢٠	شركة الجرافات البحرية	٦٨٥
بنك الاتحاد الوطني	١٣٠٠	ابوظبي للفنادق	٢٢٥
بنك الفجيرة الوطني	٥٤٠	طيران ابوظبي	٦٤٥
بنك ام القيوين الوطني	٣٧٠	شركة دبي للاستثمار	٢٢
بنك رأس الخيمة الوطني	٥٥	ابوظبي لصناعة السفن	٥٤
بنك دبي الاسلامي	١٤٠	شركة تبريد	٢٢
بنك الامارات الدولي	٦٠	ابوظبي الوطنية للتأمين	١٦٥
البنك العربي المتحدة	٦٠٠	العين الاهلية للتأمين	١٤٠٠
مصرف ابوظبي الاسلامي	٥٨	شركة الظفرة للتأمين	٨١٥
بنك الشارقة الوطني	٣٥	شركة الامارات للتأمين	٩٢٠
البنك التجاري الدولي	١٦	شركة الخزنة للتأمين	٢٤٥
بنك الاستثمار	٥٥	شركة الوثبة للتأمين	٩
بنك الخليج الاول	١٣,٥	شركة البحيرة للتأمين	١٤
بنك الشارقة	٥٠٠	الشارقة للتأمين	١٤
بنك المشرق	١٤٥٠		

الطليعة للأسهم والسندات بيت الخبرة

(٠٤ / ٣٥٥٧٠٧) تلفون مجاني: ٨٠٠٤٥٣٣

قطاع الخدمات		قطاع التأمين		قطاع البنوك			
مؤسسة اتصالات	١٦٨٠	عمان للتأمين	١٢٥٠	بنك دبي التجاري	١٥٠	بنك دبي الاسلامي	١٤٠
ابوظبي للفنادق	٢٢٠	العين للتأمين	١٣٠٠	بنك الشارقة الوطني	٣٣	بنك دبي الوطني	١١٢٠
الجرافات البحرية	٦٨٠	الظفرة للتأمين	٨٠٠	بنك الامارات الدولي	٦٤	بنك الشارقة المحدود	٤٧٥
شركة الاتحاد العقارية	٤٧	ابوظبي للتأمين	١٦٠	بنك رأس الخيمة	٥٦	البنك التجاري الدولي	١٧
طيران ابوظبي	٦٥٠	الامارات للتأمين	٩٠٠	بنك ام القيوين	٣٧٠	بنك الاتحاد الوطني	١١٥٠
ابوظبي للمواد الغذائية	٥٥	الخزنة للتأمين	٢٥٠	بنك ابوظبي التجاري	٩٥٠	مصرف ابوظبي الاسلامي	٦٢
شركة دبي للاستثمار	٢٢	البحيرة للتأمين	١٤,٥	بنك الاستثمار	٥	بنك المشرق	١٤٥٠
ابوظبي لبناء السفن	٥٢	دبي الوطنية للتأمين	٣٧,٥	بنك الفجيرة	٥٢٥	البنك العربي المتحد	٥٥٠
اعمار العقارية	٤٤	الاتحاد للتأمين	١٥	بنك ابوظبي الوطني	٩٨٠	بنك الخليج الاول	١٣,٢٥
شركة الواحة للتأجير	٤٥	الوثبة للتأمين	٩				
شركة تبريد	٢٠	الشارقة للتأمين	١٤				

الاتصال بالسيد / سامح علي - ت: ٠٥٠/٦٥٠٩٠٥٩

ارتفعت بنسبة ٥٠٪ خلال الصيف الحالي

مبيعات أحواض السباحة تساهم في الحد من السفر الى الخارج

:: دبي - اسلام شفيق:

■ ارتفعت مبيعات احواض السباحة في الاسواق المحلية بنسبة ٥٠٪ خلال أشهر الصيف الحالي مقارنة بصيف ٩٧ وارتفع الطلب عليها بنسبة ٢٥٪ خلال شهر اغسطس الحالي ويوليو الماضي مقارنة بشهر يونيو الماضي الذي ارتفعت فيه المبيعات بنسبة ٢٥٪ ليكون اجمالي الزيادة في المبيعات منذ بداية موسم الصيف الحالي ٥٠٪.

وذكرت مصادر السوق ان مبيعات احواض السباحة على عكس مبيعات جميع الاصناف والسلع الاخرى تساعد على الحد من السفر الى الخارج حيث توفر احواض السباحة الشخصية في المنازل والفلل جوا خاصا للاستمتاع بالسباحة والهروب من حرارة الجو بالاضافة الى ان ارتفاع تكلفة انشاء حوض السباحة يضع العملاء بين خيارين أما السفر الى الخارج او تركيب حوض السباحة.

وقال أشرف عبدالخالق حماد مدير شركة وينكز لاحواض السباحة ان الانتعاش الذي تحققه اسواق احواض السباحة يجعلنا نتوقع زيادة نسبتها ١٠٠٪ خلال الصيف المقبل ويدعم هذا التوقع ظهور نوعيات جديدة من احواض السباحة في الاسواق تتميز بسرعة التركيب وطول فترة الضمان التي تصل احيانا الى ٥٠ عاما.

واضاف ان ارتفاع نسبة المبيعات تساعد على تخفيض الاسعار بنسبة تصل الى ٢٥٪ خلال الصيف الحالي مقارنة بصيف عام ٩٧ نظراً لانخفاض نفقات الشحن المرتبطة بزيادة كمية الواردات القادمة من الخارج. واشار الى ان اكثر الاشكال التي يفضلها العملاء حاليا هي الاشكال الدائرية وشكل الكلية.

احواض السباحة حدت من السفر الى الخارج

وقال حماد ان أحد اهم العوامل التي تساعد على زيادة معدلات مبيعات احواض السباحة في الاسواق المحلية هو اقبال المستأجرين على الفلل التي تشتمل احواض سباحة وارتفاع قيمة الايجار في هذه الحالة بنسبة تتراوح بين ٢٠ الى ٣٠٪ بالمقارنة مع الفلل التي لا تشتمل على احواض سباحة مما يدفع المؤجرين واصحاب الفلل الى تركيب احواض السباحة رغبة في رفع القيمة الايجارية. بالاضافة الى انها ترفع قيمة العقار الاجمالية في حالة البيع.

وتشير مصادر السوق الى ثبات اسعار احواض السباحة خلال الصيف الحالي وعدم ارتفاعها حيث تعوض زيادة نسبة المبيعات الانخفاض الذي شهدته الاسعار وترفع من هامش الربح للشركات.

ويقول حمدي البظ مهندس مبيعات شركة بيتا تريدنج ستابلشمنت ان امريكا تأتي على رأس قائمة الدول الموردة لاحواض السباحة للسوق المحلية أما اعادة التصدير فتتجه نحو اسواق عمان واليمن. ويضيف ان الطلب يرتفع على احواض السباحة المستوية بالارض اكثر من الاحواض البارزة عن الارض وتتراوح اسعار احواض السباحة المستوية بالارض بين ١٦ الفا و٦٠٠ درهم الى ٤١ الفا و١٠٠ درهم حسب المساحة والشكل.

وعن احواض السباحة فوق اسطح البنايات والمنازل يقول نمر الريس مدير مبيعات شركة بالحصا ان مبيعات أحواض السباحة فوق اسطح المنازل والبنايات ارتفعت بنسبة ٢٥٪ بالمقارنة مع صيف عام ٩٧ وان هذا النوع من الاحواض الذي يتكون في الغالب من السيراميك او الفايبر تشهد رواجا مستمرا على مدار السنة مما يعتبر مؤشرا على وجود نهضة عمرانية وسياحية كبيرة في الامارات وتستعد الشركات حاليا لمواجهة ارتفاع الطلب المتوقع خلال الاعوام المقبلة.

واضاف الريس ان اليابان وايطاليا وبريطانيا هي اهم الدول الموردة لمعدات وتجهيزات احواض السباحة للامارات، في حين تأتي دول الكومنولث المستقلة بالاضافة الى ساحل العاج والكاميرون ونيجيريا كأهم اسواق اعادة التصدير وتتراوح تكلفة انشاء احواض السباحة فوق اسطح البنايات والمنازل بين ١٥٠ الى ٣٠٠ الف درهم.

وتقول اماني محمد السيد وهي استشارية اعلان في احدى الشركات المحلية ان انتقالي للسكن في فيلا تشتمل على حوض سباحة ساعدني على اتخاذ قرار بقضاء فترة العطلة الصيفية في الامارات وعدم السفر للخارج. كما ساهم في ذلك وجود مهرجان مفاجآت صيف دبي ٩٨ الذي تنظمه حكومة دبي للمرة الاولى وهو ما شجع الكثيرين على قضاء عطلاتهم الصيفية في الدولة.

وجاءت اسعار احواض السباحة البارزة عن الارض كالتالي: حوض بيضاوي مساحة ٢٤ مترا مربعا بسعر ١٢ الف درهم. ومساحة ٥٠ مترا مربعا ١٥ الف درهم. وحوض سباحة دائري بقطر ٣,٥ امتار ١٢ الف درهم وبقطر ٧ امتار بسعر ١٥ الف درهم.

أما اسعار احواض السباحة المستوية بالارض فجاءت كالتالي: حوض مساحة ٢٤ مترا مربعا بسعر ٣٢ الف درهم. ومساحة ٣٢ مترا مربعا ٣٨ الف درهم. ومساحة ٥٠ مترا مربعا ٤٥ الف درهم. ومساحة ٧٢ مترا مربعا ٥٣ الف درهم. ومساحة ٩٨ مترا مربعا ٥٨ الف درهم. ومساحة ١٢٨ مترا مربعا ٨٠ الف درهم ومساحة ٢٠٠ متر مربع ١٤٠ الف درهم. ومساحة ٣٠٠ متر مربع ٢٠٠ الف درهم، ومساحة ١٢٥٠ مترا مربعا ٨٥٠ الف درهم.

بتكلفة ٢ , ٨٧ مليون ريال

الموافقة على ٣١ مشروعاً استثمارياً للقطاع الخاص العماني

:: مسقط - حمود الطوقي:

■ قال هلال بن حمد الحسني مدير دائرة الحوافز التنموية بوزارة التجارة والصناعة ان اجمالي قيمة القروض الحكومية الميسرة التي تمت الموافقة عليها للقطاع الخاص منذ بداية العمل بالمرسوم السلطاني رقم ٩٨/١٧ بشأن الدعم المالي للقطاع الخاص في بعض المجالات الاقتصادية والخدمية وحتى نهاية منتصف العام الحالي بلغ ٣٩ مليونا و ٤١٠٩ الف ريال عماني خصصت لدعم ٣٧ مشروعاً تنمويا في مجالات الصناعة والسياحة والصحة موزعة على مختلف محافظات ومناطق السلطنة واضاف في تصريحة: ان قطاع الصناعة قد استحوذ على النصيب الاكبر حيث بلغ عدد المشاريع التي تمت الموافقة عليها ٣١ مشروعا بتكلفة استثمارية قدرها ٢٢ر٨٧ مليون ريال عماني وبلغت قيمة القروض الممنوحة ٣٠ مليونا و ٨ر١١٠ الف ريال عماني اي ما نسبته ٣٤ بالمئة من اجمالي التكلفة الاستثمارية و ٧٧ بالمئة من اجمالي قيمة القروض الممنوحة لجميع القطاعات مشيرا الى ان القطاع الصناعي سيوفر مع بداية تشغيلة لهذه المصانع حوالي ١٠١٩ وظيفة للعمانيين.

واوضح هلال الحسني ان قطاع السياحة جاء في المرتبة الثانية من حيث عدد المشاريع وقيمة القروض التي منحت له حيث بلغ عددها ٥ مشاريع سياحية بتكلفة استثمارية قدرها ٥ر١٧ مليون ريال عماني وبلغت قيمة القروض الممنوحة لهذا القطاع ٢ر٥ مليون ريال عماني مشيرا الى ان القطاع السياحي سيوفر تقريبا ١٧٤ وظيفة للعمانيين.

وقال مدير دائرة الحوافز التنموية بوزارة التجارة والصناعة انه فيما يتعلق بقطاع الصحة فقد تم منح الدعم لمشروع واحد بتكلفة استثمارية قيمتها ٢ر٧ مليون ريال عماني وقد بلغت قيمة القرض الحكومي له ٤ ملايين ريال عماني مشيرا الى ان المشروع سيوفر تقريبا ٧٠ وظيفة للعمانيين.

واكد هلال بن حمد الحسني في تصريحة: ان معدل نسبة التعمين لهذه المشاريع التنموية بلغت ما نسبته ٦ر٤٥ بالمئة. واشار الى ان تلك المشاريع الـ٣٧ مشروعا والتي يبلغ مجموع تكلفتها الاستثمارية حوالي ١١٢ مليونا و ٣٧٧ الف ريال عماني قد توزعت على مختلف محافظات ومناطق السلطنة.

وقد جاءت محافظة مسقط في المرتبة الاولى بالنسبة لعدد المشاريع حيث بلغ عددها ٢٠ مشروعا بتكلفة استثمارية قدرها ٩ر٥٣ مليون ريال عماني والتي ستوفر عند بداية العمل بها ٧٢٢ وظيفة للعمانيين تلتها منطقة الباطنة بـ ٨ مشاريع بتكلفة استثمارية قدرها ٩ر٢٩ مليون ريال عماني حيث ستوفر ٢٠٦ وظائف للعمانيين. واضاف هلال بن حمد الحسني ان عدد المشاريع التي تم الموافقة على دعمها بمحافظة ظفار بلغت ٧ مشاريع بتكلفة استثمارية ٨ر٢٧ مليون ريال عماني والتي ستوفر ٢٧٥ وظيفة للعمانيين فيما تمت الموافقة على دعم مشروع واحد بمنطقة الظاهرة بعبري. حيث بلغت تكلفتة الاستثمارية ٥٧٣ الف ريال عماني حيث سيوفر ٦ وظائف للعمانيين كما تم الموافقة ايضا على دعم مشروع واحد بمنطقة الشرقية بلبراء بلغت تكلفته الاستثمارية حوالي ٣٩٠ الف ريال عماني وسيوفر ٥ وظائف للعمانيين. واضاف مدير دائرة الحوافز التنموية بوزارة التجارة والصناعة ان سياسة التنمية الاقتصادية للسلطنة قد ركزت على تنويع مصادر الدخل القومي وذلك عن طريق تنمية القطاعات الاقتصادية والخدمية المختلفة من خلال قيام الحكومة بتقديم الحوافز التشجيعية والدعم المالي لهذه القطاعات ولما ستحققه من مساهمات في الناتج المحلي الاجمالي وما ستوفرة من فرص العمل للمواطنين، واشار الى انه من هذا المنطلق وبعد صدور المرسوم السلطاني رقم ٩٨/١٧ في شأن الدعم المالي للقطاع الخاص في بعض المجالات الاقتصادية والخدمية فقد بدأت وزارة التجارة والصناعة مباشرة في استلام ودراسة وبحث وتقييم طلبات القروض الحكومية والتي تزيد تكلفتها الاستثمارية على ٢٥٠ الف ريال عماني للمشاريع العاملة في مجالات الصناعة والسياحه والتعليم العام والعالي والصحة والحرف التقليدية كما بدأت في تقديم القروض الحكومية الميسرة للمشاريع المجدية منها.

● متعاملة تتطلع الى شاشة توضح مؤشر البورصة السويسرية والذي سجل انخفاضا شديدا مؤخرا تأثرا بالبورصات الآسيوية. (رويترز)

تشجيع إقامة مراكز لبيع منتجات المشروعات الصغيرة

«المركزي» المصري يطالب باصدار قانون منع الاحتكار

:: القاهرة - الاتحاد:

■ طالب البنك المركزي المصري الحكومة المصرية بالاسراع في اصدار القواعد والمعايير المحاسبية لتنظيم العمل في شركات التأجير التمويلي التي سمح لها بالعمل في مصر، ومعاونة الشركات في التعرف على مجالات العمل التي تتطلب مثل هذا النوع من التمويل وحجمه، وتوجيه جزء من المعونات الفنية لتدريب الكوادر التي تعمل في هذا النشاط باعتباره نشاطا جديدا على السوق. وأوصى التقرير - الذي قدمه البنك الى البرلمان - بالاسراع في اصدار قانون منع الاحتكار لتحقيق المنافسة الكاملة لصالح المستهلكين. وتشجيع اقامة مراكز لترويج منتجات المشروعات الصغيرة سواء التي يمولها الصندوق الاجتماعي للتنمية أوغيره. وتسويقها خارجيا ومحليا خاصة في المناطق السياحية حسب طبيعة السلعة.

ونبه التقرير الى ضرورة تنشيط دور الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة في اكتشاف المشروعات الحيوية. واعداد دراسات الجدوى الاقتصادية المبدئية لعرضها على المستثمرين الاجانب لجذب أكبر قدر من الاستثمارات المباشرة بدلا من توجهها الى الاستثمار في الاوراق المالية. وأشار التقرير الى أهمية بحث المعوقات التي تحول دون التوسع بالقدر المناسب لمشاركة القطاع الخاص في مجالات البنية الاساسية، وتشجيع اقدام شركات رأس المال المخاطر على شراء شركات قطاع الأعمال المتعثرة للنهوض بها واعادة هيكلتها.

وكشف التقرير ان السياسة التي يستهدفها البنك المركزي المصري تقوم على التوسع النقدي لاستمرار خفض معدل التضخم، على ألا يؤدى ذلك الى قيود على تلبية الطلب على الائتمان لصالح قطاعات الأعمال لتشجيع النمو الاقتصادي والتوظف. وتهدف هذه السياسة الى الاقلال من تكاليف الانتاج لتعزيز القدرة التنافسية لقطاعات التصدير. كما يقوم البنك المركزي بتطوير الادوات التي تمكنه من تنفيذ السياسة النقدية، لتشمل عمليات اعادة الشراء، وقبول ودائع من البنوك من خلال اسلوب العطاءات، والدخول في عمليات السوق المفتوحة، واعاده هيكلة محفظة الاوراق المالية التي بحوزة البنك المركزي لتشكل من أوراق بآجال متنوعة قابلة للتداول في السوق الثانوية.

وأضاف التقرير أن توافر احتياطات النقد الاجنبي لدى البنك المركزي ساهم في تدعيم قدرته على الاستمرار في تحقيق الاستقرار في سعر الصرف، ورفع الجدارة الائتمانية للدولة. وأشار التقرير الى حرص البنك المركزي على الارتقاء بمستوى العاملين بالبنوك بتدريب الكوادر المختلفة بما فيها الكوادر القيادية من خلال ما ينظمه المعهد المصرفي من برامج تدريبية، كما الزم مجلس ادارة البنك المركزي البنوك المصرية التابعة له بتطبيق معايير المحاسبة الدولية، ونشر قوائمها المالية وفقا لمعايير الشفافية والافصاح، وان يتم ذلك على أساس ربع سنوي، وتطبيق قواعد المراجعة الدولية، وأضاف التقرير أن البنك المركزي يواصل جهوده لتطوير نظام الميكنة لديه ولدى البنوك بما يشمل عمليات المقاصة وتسوية المدفوعات، وانشاء شبكة لتبادل المعلومات بين البنوك بما يتلاءم ومتطلبات التطوير السريع في أداء العمل المصرفي عالميا. وقال التقرير: إن البنوك سوف تسهم في تنشيط ودفع الاستثمار بما تقدمه من تسهيلات لشركات التأجير التمويلي لتسهيل حصول المشروعات على الاصول الاستثمارية دون تحمل اعباء رأسمالية ضخمة في مرحلة التأسيس، الى جانب النشاط الاقراضي المصرفي المعتاد.

وحول نشاط الجهاز المصرفي كشف تقرير البنك المركزي أن المركز المالي له بلغ ٧, ١٣٢ مليار جنيه في نهاية يونيه ١٩٩٧، بزيادة قدرها ٣ مليارات جنيه، كما تمثلت الزيادة في نمو توظيفات البنك لدى المراسلين بالخارج بمقدار ١, ٥ مليار جنيه. وتصاعد استثماراته في اذون وسندات الحكومات الأجنبية بمقدار ١,٩ مليار جنيه.

الجنيه السوداني يتراجع بشدة امام العملات الأجنبية

:: الخرطوم - الاتحاد:

■ سجلت أسعار صرف العملات الاجنبية ارتفاعا كبيرا مقابل الجنيه السوداني اليوم مقارنة بما كانت عليه نهاية الاسبوع الاخير من شهر يوليو الماضي وذلك وفق الاسعار الرسمية الصادرة عن البنك المركزي.

فقد قفز سعر صرف الدولار الامريكي وسجل ٢٠٧٠ جنيها للبيع و ٢٠٥٠ جنيها للشراء مقابل ٢٠٤٢ للبيع و ٢٠٢٣ جنيها للشراء نهاية الاسبوع الاخير من يوليو الماضي. وسجل سعر بيع الدرهم الاماراتي ٠٨, ٥٦٤ جنيه و ٠١, ٥٥٨ جنيه للشراء فيما كان سعر بيعه نهاية الاسبوع الماضي ٧٢, ٥٥٦ جنيه وسعر شرائه ٦٦, ٥٥٠ جنيه، وارتفع سعر صرف الريال السعودي وبلغ ٣١, ٥٥٣ جنيه للبيع و ٥٣, ٥٤٦ جنيه للشراء فيما كان سعر بيعه نهاية الاسبوع الماضي ٠٩, ٥٤٦ وسعر شرائه ٣٣, ٥٣٩ جنيه.

وبلغ سعر صرف الريال القطري اليوم ٨٤, ٥٦٨ جنيه للبيع و ٩٣, ٥٦٢ جنيه للشراء بينما كان سعر بيعه نهاية الاسبوع الماضي ٤٢, ٥٦١ جنيه وسعر شرائه ٥٢, ٥٥٥ جنيه، كما سجل الدينار الكويتي ارتفاعا كبيرا حيث بلغ سعر بيعه ١٨, ٧٢٦٨ جنيه مقارنة بسعر ٣٨, ٧١٧٣ جنيه نهاية الاسبوع الماضي فيما بلغ سعر شرائه ٣٢, ٧١٥٥ جنيه مقارنة بـ ٠٨, ٧٠٦١ جنيه لنفس اليوم من الاسبوع الماضي، وبلغ سعر صرف الدينار البحريني ٨٦, ٥٥١٩ للبيع و ٦٣, ٥٤٣٧ للشراء اليوم فيما كان سعر بيعه ٨٦, ٥٤٤٧ جنيه وسعر شرائه ٠١, ٥٣٦٦ نهاية الاسبوع الماضي، كما ارتفع سعر صرف الريال العماني وبلغ ٦٩, ٥٣٩٠ جنيه للبيع و ٦٧, ٥٣٢٤ جنيه للشراء فيما كان سعر بيعه نهاية الاسبوع الماضي ٣٨, ٥٣٢٠ جنيه وسعر شرائه ٥٤, ٥٢٥٤ جنيه.



